

وقائع المؤتمر العلمي الدولي المدمج الثاني
لقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
المنعقد للمدة من ٢٩_٣٠ / آذار / ٢٠٢٢

سلسلة

العلوم الإنسانية
مجلة فصلية
محكمة ومفهرسة

تصدر عن

كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة البصرة [العراق_البصرة]

عدد خاص

30 / آذار / 2022

مجلة أبحاث
البصرة
للعلوم
الإنسانية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. علاء عبد الحسين العبادي

مدير هيئة التحرير: أ.م. مهدي محسن محمد

إدارة المجلة: باحث أقدم: ساهرة مزهر لفتة

مواقع واشتراكات المجلة في المستوعبات العلمية

موقع المجلة الرسمي  <https://bhums.uobasrah.edu.iq>

الترقيم الدولي 

ISSN Online 2707-3599

ISSN Print 2707-3580

معامل التأثير العربي 

(AIF)=(0,94)



معامل التأثير والاستشهادات (ارسييف) 

(0.0473)



المجلة مسجلة في الموقع العالمي 

<https://scholar.google.com>

للباحث العلمي Google

موقع المجلات الاكاديمية العراقية 

www.jasj.net



رقم الإيداع - دار الكتب والوثائق ببغداد 1183 لسنة ٢٠٠٩ 
www.udledge.com



1) i-Journals(www.ijournals.my) 

2) i-Focus (www.ifocus.my) 

١. مجلة محكمة ومتخصصة ،فصلية، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة البصرة/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية
٢. تطمح أن تكون مصنفة ضمن أهم القواعد والبيانات العالمية وان تكون مرجعاً علمياً للباحثين والدارسين في العلوم الإنسانية ووصول أبحاثهم إلى أوسع نطاق من العالم.

حقوق الطبع: محفوظة للناشر

١. جميع حقوق الطبع محفوظة لجامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢. لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة أو اقتباسه دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من رئيس هيئة التحرير
٣. ما يرد في المجلة يعبر عن أمراء أصحابه ولا يعكس أمراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة البصرة.

للاستفسار والتواصل مع هيئة تحرير المجلة

 Email: magazinbasrah@gmail.com



+9647736024869

هيئة التحرير

| ت | الأسم واللقب العلمي | مكان العمل |
|---|--------------------------------------|--|
| | أ.د. محمد عبد الحليم محمد | جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم |
| خ _____ عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني لقسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/2022 | | |
| 2 | أ.د. حامد قاسم ريشان | جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي |
| 3 | أ.د. مرتضى عباس فالح | جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم اللغة العربية |
| 4 | أ.د. علاء حسين عودة | جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم اللغة الانكليزية |
| 5 | أ.د. عباس عبد الحسين كاظم | جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم الجغرافية |
| 6 | أ.م.د. نبيل كاظم نهير | جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم العلوم التربوية والنفسية |
| 7 | أ.د. عبد الباسط خليل محمد | جامعة البصرة_كلية التربية للعلوم الانسانية_قسم علوم القرآن |
| 8 | أ.د. محمد الخزامي عزيز | مصر_ جامعة الفيوم _ كلية الآداب _ قسم الجغرافية |
| 9 | أ.م.د. رسول بلاوي | إيران _ جامعة خليج فارس _ بوشهر |
| 10 | أ.د. جمال الدين إبراهيم محمود العمري | مصر _ جامعة السويس _ كلية التربية |
| 11 | أ.د. عبدالله إبراهيم | تركيا _ ناقد و أكاديمي |
| 12 | أ.د. محمد سليمان مجلي بني خالد | الأردن_جامعة آل البيت_كلية العلوم التربوية |
| 13 | أ.د. محمد نجيب مراد | الجامعة اللبنانية _ كلية الآداب |

07722228768

طباعة وتنضيد

شركة البهاء للطباعة والإعلان 07822228768



2022 ضوء نهاية النفق مبادرات التعافي ما بعد الجائحة

برعاية السيد رئيس جامعة البصرة

أ.د. سعد شاهين حمادي

و بإشراف عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.د. حميد سراج جابر

يقدم قسم الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي

مؤتمره العلمي الدولي الثاني من 29_30 آذار 2022

محاور المؤتمر

- المحور الأول - مقارنة تكاملية للواقع قبل عام 2021.
- المحور الثاني - مبادرات التعافي النفسي.
- المحور الثالث - مبادرات تعافي التعليم.
- المحور الرابع - مبادرات التعافي الاجتماعي والقانوني .
- المحور الخامس - مبادرات التعافي الصحي.
- المحور السادس - مبادرات التعافي الأسري.
- المحور السابع - مبادرات التعافي الأخلاقي والقيمي.

اهداف المؤتمر

- 1- تقديم مقارنة تحليلية متكاملة للواقع الراهن قبل الجائحة والمبادرات المستقبلية للتعافي من أثارها .
- 2- النهوض بقطاعات الحياة المختلفة التي ألفت الجائحة بضررها عليها وأثرها بشكل مباشر أو غير مباشر، على أن تطل تلك المبادرات الجوانب (النفسية، التعليمية، الاجتماعية، القانونية، الصحة، الأخلاقية والقيمية) للخروج بروى ومسارات مستقبلية كفيلة بمعالجة مشكلات الحاضر والتأسيس لمستقبل زاهر يليق بظمومتنا.

لجان المؤتمر

اللجنة الإستشارية



- أ.د عياد إسماعيل صالح
- أ.د مائدة مردان محي
- أ.د سناء عبد الزهرة حميد

الهيئة المشرفة



- أ.د. حميد سراج جابر
- أ.د. اسعد عباس هندي
- أ.د. نوفل كاظم مهوس

اللجنة التحضيرية



- أ.م. د. علي شنان علي
- أ.م. د. تهاني أنور إسماعيل
- أ.م. د. هناء صادق كريم
- م. د. إكثار خليل إبراهيم
- م. د. ذكريات كاظم دعدوش
- أ.م. مهتد عبد الكريم حسن
- م. منتظر عبد الله مغامس
- م. نور جمعة مرزوق
- م. بنين صيوان خزعل

اللجنة العلمية



- أ.د. بتول بناي زييري
- أ.د. سناء عبد الزهرة حميد
- أ.د. حامد قاسم ريشان
- أ.د. صفاء عبد الزهرة حميد
- أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم
- أ.د. عبد المحسن عبد الحسين
- أ.م. د. عبد الكريم زاير رسن
- أ.م. د. عبد الكريم غالي محسن

اللجنة الإعلامية

- م.م جابر عبيد صالح
- م.م زهراء صالح عبد الصاحب
- م.م ندى رزاق فاضل
- م.م حسن شعبان
- م.م حنين جواد كاظم
- م.م نسرین محمد راضي

| رقم الصفحة | عنوان البحث | اسم الباحث | ت |
|------------|---|---|----|
| 8-46 | الإجهاد النفسي وعلاقته بمعوقات البحث العلمي لدى أساتذة الجامعة ومؤشرات التعافي بعد جائحة كورونا | أ. د. حامد قاسم ريشان | 1 |
| 47-70 | رصد المشكلات النفسية وآليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى بعض الحالات المصابة (دراسة حالة) | أ. د. خالد يوسف العمار | 2 |
| 71-86 | بعض التداعيات الاخلاقية والقيمة في ظل جائحة كورونا | أ. د عبد الباوي مايح ماضي | 3 |
| 87-91 | من الازمة الى التعافي تفاديا لضياح جيل الكورونا | م.د ذكريات كاظم دعدوش | 4 |
| 92-109 | الأداء الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة المتعافين من كوفيد-19 | أ.م.د. تهاني انور إسماعيل م. منتظر عبدالله مغماس | 5 |
| 110-116 | الدور الإرشادي للأستاذ الجامعي في ظل الأزمة الراهنة (تعزيز المناعة النفسية أنموذجاً) | أ.د. مائدة مردان محي الطعان | 6 |
| 117-141 | القلق الإستباقي لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان | أ.د. مائدة مردان محي الطعان الباحثة هيه منصور ياسين | 7 |
| 142-148 | الامل لدى طلبة الجامعة في ظل أزمة كورونا | أ.م.د. هناء صادق كريم | 8 |
| 149-171 | المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجد Covid-19 | الباحثة زهراء صالح السعيد | 9 |
| 172-197 | التنظيم العاطفي لدى فاقد الوالدين | أ.د. صفاء عبد الزهرة الجمعان الباحث كاظم غميس ياسر | 10 |
| 198-222 | الإدمان الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية | م. د. انوار خير الله نهاب | 11 |
| 223-228 | مقاربة فكرية ومعرفية لدور الإرشاد النفسي في بناء الشخصية | أ. د عياد إسماعيل صالح | 12 |
| 229-248 | التلاعب الانفعالي وعلاقته بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة | أ.م. علي عبد الرحيم صالح رواء سامي علي الدليمي | 13 |
| 249-270 | قياس الشجاعة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية (بناء وتطبيق) | أ.د بتول بناي زبيري م. م أسير جاسم جواد | 14 |
| 271-294 | قياس الانفتاح الذهني لدى طلبة الجامعة | أ.د سناء عبد الزهرة الجمعان الباحث فريد جاسم مثنى | 15 |
| 295-324 | التفكير الخرافي لدى طالبات كلية التربية للبنات | م. د. رنا محسن شايع الباحثة زينب عباس هادي الباحثة زينب جابر عبدزيد | 16 |
| 325-346 | محددات التغيير لدى الاحداث الجانحين | أ.د. مائدة مردان محي الطعان الباحثة ندى رزاق فاضل | 17 |
| 347-366 | هزيمة الذات لدى الطالبات المعنفات أسرياً في المرحلة الثانوية | أ. د. بتول بناي الزبيري الباحثة دعاء محمد خليفة | 17 |

عنوان البحث

الإجهاد النفسي وعلاقته بمعوقات
البحث العلمي لدى أساتذة الجامعة
ومؤشرات التعافي بعد جائحة كورونا

أسم الباحث

أ. د. حامد قاسم ريشان

الاجهاد النفسي وعلاقته بمعوقات البحث العلمي لدى أساتذة الجامعة

ومؤشرات التعافي بعد جائحة كورونا

أ.د. حامد قاسم ريشان

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي:

- 1- قياس الاجهاد النفسي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة أثناء جائحة كورونا.
- 2- قياس الاجهاد النفسي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة بعد جائحة كورونا.
- 3- التعرف على معوقات البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة أثناء جائحة كورونا.
- 4- التعرف على معوقات البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة بعد جائحة كورونا.
- 5- الكشف عن العلاقة بين متغير الاجهاد النفسي ومعوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة في الوقت الحاضر.
- 6- الكشف عن مؤشرات التعافي في البحث العلمي بعد انتهاء جائحة كورونا.

أسفر البحث الحالي عن النتائج الآتية: -

- 1- تحدد الهدف الاول في قياس مستوى الاجهاد النفسي لدى اساتذة جامعة البصرة أثناء جائحة كورونا، ولقد ظهر ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة الكلية البالغة (77,18) درجة والانحراف المعياري (3,511) وعند مقارنتها بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (76) درجة اتضح ان هناك فرقا بين المتوسطين وهذا يعني ان عينة البحث (التدريسين) تعاني من مستوى متوسط في الاجهاد النفسي.

- 2- تحدد الهدف الثاني في قياس الاجهاد النفسي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة بعد جائحة كورونا. ولقد ظهر ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة الكلية البالغة (75,39) درجة والانحراف المعياري (2,57) وعند مقارنتها بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (76) درجة اتضح ان هناك فرقا بين المتوسطين وهذا يعني ان عينة البحث (التدريسين) تعاني من استمرار في الاجهاد النفسي بعد جائحة كورونا.

- 3- وتحدد الهدف الثالث في التعرف على معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة ومعرفة تلك المعوقات ، حيث اظهرت درجات افراد العينة متوسط حسابي (109,42) ووسط فرضي (80) وانحراف معياري (14,179) درجة ويبين ذلك الى وجود فروق بين المتوسطين ، وهذا يعني بأن عينة البحث تعاني من كثرة في معوقات البحث العلمي ، ولقد تم ترتيب الفقرات تنازلياً وبحسب درجة حدتها وكما تبين ذلك الى وجود (40) معوقاً وصعوبة تواجه مسألة البحث العلمي في جامعة البصرة ، اذ تراوحت اجابات افراد عينة البحث من التدريسيين في الفقرات ذات المستوى العالي ما بين الأوساط المرجحة (2,71 - 2,62 - 2,61) وبأوزان مئوية مقدارها (90% - 87% - 86%) والفقرات التي حصلت عليها على التوالي الفقرة (38) والتي تنص على (عدم توفر بعثات علمية للأساتذة التدريسيين) للاطلاع على آليات البحث الحديثة المتبعة في الجامعات الرصينة، والفقرة (7) والتي تنص على (عدم توفر الدعم المالي و الإداري لإنجاز المشاريع البحثية)، والفقرة (23) والتي تنص على (اصبح البحث وسيلة للترقية لا لتطوير المجتمع) . اما بالنسبة للفقرات التي حصلت على اوطأ المستويات فهي على التوالي (25 - 12 - 17) اذ جاء ترتيبها ضمن الفقرات الاخيرة اذ حصلت على اوساط مرجحة مقدارها (2 - 1.92 - 1.68) وبأوزان مئوية مقدارها (66% - 64% - 56%) والفقرات هي (25) تنص على (عدم الثقة بالذات لدى بعض الأساتذة التدريسيين)، والفقرة (12) التي تنص على (قلة المجالات العلمية المتخصصة لنشر الأبحاث العلمية)، والفقرة (17) التي تنص على عدم توفر امكانيات النسخ والتصوير وخدمات الطباعة التي يحتاجها الباحث.
- 4- تحدد الهدف الرابع في التعرف على معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة بعد جائحة كورونا. حيث اظهرت درجات افراد العينة متوسط حسابي (85,21) ووسط فرضي (80) وانحراف معياري (8,75) واختبار تائي بقيمة (4,310) درجة ، ويدل ذلك على وجود فروق بين المتوسطين ، وهذا يعني بأن عينة البحث تعاني من استمرار في معوقات البحث العلمي بعد جائحة كورونا.
- 5- تحدد الهدف الخامس في معرفة العلاقة بين الاجهاد النفسي ومعوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة، وقد اظهرت نتائج المعالجة الاحصائية على ان هناك علاقة دالة احصائياً بين متغيري الاجهاد ومعوقات البحث العلمي لدى اساتذة الجامعة.
- 6- وقد وجد الباحث أن هناك مؤشرات للتعافي تمثلت في عدد البحوث المنشورة في مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية اذ بلغ عدد البحوث في العام 2020 (116) بحثاً ، بينما بلغ عدد البحوث في العام 2021 (146) بحثاً توزعت على 278 مشاركاً بدرجات علمية مختلفة.

مشكلة البحث

إن الاتجاه السائد في ادبيات تقدم الامم ينظر اليها من خلال مستوى التعليم العالي، فالجامعة تعكس بصورة او بأخرى مستوى التطور او التخلف الذي بلغه المجتمع، ذلك لأنها بمثابة القائد لحركة التقدم والمسؤول الاول عن إعداد القيادات الفكرية والعلمية والمهنية في مختلف المستويات وفي جميع قطاعات المجتمع، وأصبح البحث العلمي في الجامعة لا ينظر اليه على انه مكمل لوظيفة التعليم فحسب بل أصبح وظيفة اساسية لها ترتبط به سمعتها وشهرتها الأكاديمية أكثر من ارتباطها بوظيفة التعليم.

يعمل البحث العلمي على تجديد وتطوير وتنمية معارف الاستاذ الجامعي هذا الأخير الذي يعتبر حجر الزاوية في المؤسسة الجامعية، حيث لا يمكن للجامعة ان تحقق اهدافها وتؤدي وظائفها بفعالية بمعزل عنه، فله الدور الرئيس في تقدم وتطور العلم وفي تفعيل دور الجامعة ومن ثم تحقيق التنمية الشاملة للجميع، من خلال الوظائف المنوطة به والمتمثلة اساسا في نقل العلم والمعرفة من خلال عملية التدريس، وتنمية هذه المعارف والعمل على اضافة الجديد الى المعرفة الانسانية من خلال الابحاث التي يقوم بها، لكن يتعرض الاستاذ الجامعي للعديد من الصعوبات التي تعيق اداء البحث العلمي والتي تؤدي به الى الاجهاد النفسي بسبب تراكم المعوقات الإدارية والمسؤوليات الوظيفية والادارية والاجتماعية والاسرية المكلف بها، وضعف التمويل الحكومي لأداء البحث وعدم توفر بعثات علمية للأساتذة للاطلاع على آليات البحث الحديثة في الجامعات الرصينة مما يحد من اداءه للبحث العلمي.

ان في ميدان التعليم العالي نجد ان معظم الاساتذة الجامعيين يعانون من ضغوط مهنية نتيجة الاجهاد الذي يتعرضون اليه في عملهم خاصة ممن يمارسون مهام اضافية في المجالات الادارية كمدير معهد او رئيس قسم..... الخ، فبالإضافة الى توليهم مسؤولية تسيير المعاهد و الاهتمام بشؤون الطلبة فانهم يقومون بالتدريس لساعات طويلة او محددة، ما من شأنه ان يولد لديهم التعب والوهن والاجهاد النفسي لكثرة المسؤوليات الادارية وبالتالي يؤدي الى ان يعيق عملية البحث العلمي، حيث نجد ان العديد من دراسات علم النفس العمل والتنظيم تسعى الى ايجاد اساليب فعالة لمواجهة هذا الاجهاد وللحد منه او التقليل من حدته ، لذلك تلخصت مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن الاسئلة الآتية:

ما مدى تعرض أساتذة الجامعات للإجهاد النفسي، متعلقة بالوقوف على أهم المعوقات المتعلقة بالبحث العلمي ومدى علاقتها بالإجهاد النفسي والتعرف على التأثيرات المتعلقة بالبحث العلمي والاجهاد النفسي خلال جائحة كورونا وبعدها.

أهمية البحث

ان الاستاذ الجامعي يتعرض للإجهاد النفسي بسبب العديد من الضغوط الادارية والأكاديمية والاجتماعية، وان علاقته بالجامعة كعلاقة الجسد بالعقل فهو الركيزة الاساسية التي يعتمد عليها في تحقيق وظائف الجامعة. (سواء احمد، 2005، ص: 17-18) فلا يوجد كيان للجامعات بدون هيئات تدريسية، حيث يعد الاستاذ في الجامعة مركز ومحور لرسالتها، مهمته تتضمن ثلاث عناصر اساسية: التدريس وخدمة المجتمع والبحث العلمي. (وضى واخرون، العدد 29، ص، 193-232).

وتتمثل معوقات البحث العلمي في الاشكالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية التي يواجهها المجتمع، ولعل من اهمها، تدني مستوى الانفاق على البحث العلمي، من حيث المنشآت البحثية، كالمباني والمختبرات وتجهيزاتها، وكذلك المكتبات ودور النشر والمجلات العلمية والدوريات، التي تنشر فيها نتائج البحث، فضلا عن نقص الفنيين والمختصين والتقنيات الحديثة، وكذلك غياب المؤلفات والمراجع الضرورية للبحث، وغياب سياسات واضحة للبحث العلمي. (محمود، 1998، ص: 245)

ويؤكد (طعمية، 1998، ص: 60) ان البحث العلمي في الجامعات العربية يعاني من مجموعة من المشكلات منها: اعتماده على العمل الفردي وليس الجماعي وغياب روح الفريق بين الباحثين، بل ان مؤسسة العمل العلمي مازالت دون المستوى المطلوب، ومازال البحث العلمي في كثير من مصادره ضرباً من الممارسة الفردية (كأبحاث الترقية) والمؤسسة المحددة.

وقد اكدت دراسة (كنعان، 2001، ص: 8) بان نسبة الصرفيات على البحث العلمي من (3-5%) من الناتج المحلي في اليابان، و(2.8%) في امريكا و (2.1%) في أوروبا، و(1.8%) في اسرائيل، بينما هذه النسبة في هذا المجال الى اقل من (1.2%) في سبع دول عربية مجتمعة هي مصر والاردن والمغرب والسعودية والعراق والامارات والبحرين.

ومن هذه المنطلقات تتحدد اهمية البحث الحالي من اهمية متغيراته مثل: -

- 1- اهمية البحث العلمي كونه الاداة الاساسية لإيجاد حلول للمشكلات التي تؤرق المجتمع، والعمل على تطوير وتنمية المؤسسات التعليمية، واثراء المكتبة العلمية بالمعلومات.
- 2- اهمية دراسة الاجهاد النفسي لما له من أثر كبير في التقليل من الدافعية لدى الاساتذة في اداء البحث العلمي.

- 3- اهمية الشريحة الاجتماعية المستهدفة (التدريسيين) كونهم من اهم فئات الموارد البشرية في المجتمع اعدادا وتأهيلا لاسيما انها المسؤولة عن تحقيق التنمية البشرية للشباب في الجامعات والكليات.
- 4- تساعدنا هذه الدراسة في الوقوف على المعوقات التي تحول دون انجاز البحث العلمي.
- 5- دراسة مسببات الاجهاد للتدريسيين.
- 6- تشكل هذه الدراسة خبرة نظرية وتطبيقية ترفد المكتبة العراقية بالمعلومات حول هذه المتغيرات المهمة.
- 7- تستمد هذه الدراسة اهميتها من خلال التطرق الى الصعوبات والمعوقات بصورة عامة والمرتبطة بالمناخ البحثي العلمي غير الملائم بصورة خاصة.
- 8- تكشف هذه الدراسة عدم توفر مناخات مشجعة لأجراء البحوث والدراسات العلمية فضلا عن صعوبة القيام بالروابط والصلات مع الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات التربوية الاخرى في الخارج.
- 9- قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة المعوقات التي تواجه البحث العلمي لدى التدريسيين (الباحثين) في جامعة البصرة.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى: -

- 1- قياس الاجهاد النفسي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة قبل جائحة كورونا.
- 2- قياس الاجهاد النفسي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة بعد جائحة كورونا.
- 3- التعرف على معوقات البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة قبل جائحة كورونا.
- 4- التعرف على معوقات البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة بعد جائحة كورونا.
- 5- الكشف عن العلاقة بين متغير الاجهاد النفسي ومعوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة في الوقت الحاضر.
- 6- الكشف عن مؤشرات التعافي في البحث العلمي بعد انتهاء جائحة كورونا.

فرضيات البحث

- 1- لا يتعرض اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة الى الاجهاد النفسي قبل جائحة كورونا.
- 2- لا يتعرض اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة الى الاجهاد النفسي بعد جائحة كورونا.

- 3- لا يوجد معوقات تحول دون البحث العلمي في جامعة البصرة قبل جائحة كورونا.
4- لا يوجد معوقات تحول دون البحث العلمي في جامعة البصرة بعد جائحة كورونا.
5- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيرات الاجهاد النفسي ومعوقات البحث العلمي في الوقت الحاضر.

6- لا توجد مؤشرات على التعافي في جانب البحث العلمي.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على: اعضاء الهيئة التدريسية للدراسة في جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية للدراسة الصباحية فقط للأعوام الدراسية (2020-2022)

مصطلحات البحث

ورت في البحث في البحث الحالي المصطلحات الآتية: -

أولاً: الاجهاد النفسي (Psychological Stress)

عرفه (Folkman & Lazarus 1984): بأنه " حالة من عدم الاتزان بين متطلبات البيئة وقدرة الكائن على الاستجابة، اي انه العلاقة الخاصة بين الشخص والبيئة التي يدركها على انها شاقة او تفوق قدراته، او تهدد سلامته وهنائه. (عبد العظيم، 2006، ص: 92-91)

اما التعريف الاجرائي للاجهاد النفسي: -

هو مجموعة الاستجابات الجسمية والنفسية والسلوكية الناجمة عن التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته والتي يدركها الفرد وقيمتها كمواقف غير سارة ويعبر عنه كميا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الاجهاد النفسي المستخدم.

ثالثاً: معوقات البحث العلمي (Inhibitors of scientific research)

عرفه (المجيدل واخرون، 2010): وهي جميع العقوبات والصعوبات المادية والمعنوية والادارية التي تحول دون انجاز اعضاء الهيئة التدريسية للأبحاث العلمية او انخراطهم في مجال البحث العلمي، او تشكل عقبة في نشاطهم العلمي. (المجيدل واخرون، 2010، ص: 29)

التعريف الاجرائي لمعوقات البحث العلمي: وهي ما يراه اعضاء هيئة التدريس من صعوبات تعوقهم عن القيام بدراسات او بحوث علمية.

النظريات المفسرة للإجهاد النفسي

1 نظرية سيلاي (Selye)

قسم سيلاي مراحل الاجهاد الى:-

أ المرحلة الاولى تسمى استجابة الإنذار:

وفي هذه المرحلة يستدعي الجسم كل قواه الدفاعية لمواجهة الخطر الذي يتعرض له فتحدث نتيجة التعرض المفاجئ لمنبهات لم يكن مهياً لها مجموعة من المتغيرات العضوية الكيميائية.. (عبد الله، 2001، ص: 98)

ب المرحلة الثانية وتسمى المقاومة:

وتحدث عندما يكون التعرض للضغط متلازم مع التكيف فتختفي التغيرات التي ظهرت على الجسم في المرحلة الاولى وتظهر تغيرات اخرى تدل على التكيف وتعتبر هذه المرحلة هامة في نشأة اعراض التكيف وما يسمى بالأعراض السيكوسوماتية (عبد الله، 2001، ص: 116)

ت المرحلة الثالثة وتسمى مرحلة الاجهاد النفسي:

وهي مرحلة تعقب المقاومة ويكون فيها الجسم قد تكيف غير ان الطاقة الضرورية تكون استنفذت في هذه المرحلة تنهار الدفاعات الهرمونية وتضطرب الغدد وتنقص مقاومة الجسم وتصاب الكثير من الاجهزة بالعطب ويسير المريض نحو الموت بخطى سريعة. (السيد عثمان، 2001، ص: 98).

2 نظرية لازاروس (Lazarus)

وقد نشأت هذه النظرية سنة 1970 نتيجة الاهتمام الكبير بعملية الإدراك والعلاج الحسي والإدراكي. وتعرف نظرية التقدير المعرفي الاجهاد بأنه ينشأ عندما يوجد تناقض بين متطلبات الشخصية للفرد، ويؤدي ذلك الى تقييم التهديد وإدراكه في مرحلتين هما: -

أ المرحلة الأولى: وهي خاصة بتحديد ومعرفة ان بعض الاحداث هي في حد ذاتها شيء يسبب الاجهاد النفسي.

ب المرحلة الثانية: وهي التي فيها الطرق التي تصلح للتغلب على المشكلات التي تظهر في الموقف ويمكن رصد هذه النظرية في الجدول التالي. (فاروق السيد عثمان، 2001، ص، 100)

جدول (1) يبين العوامل التي تقيد الفرد حسب لازاروس

| العوامل الشخصية | العوامل الموقفية | العوامل الخارجية |
|-------------------------|------------------|---------------------|
| 1 مهارات الاتصال | التقدير | العوامل الصحية |
| 2 الحالة الانفعالية | 2 التكرار | 2 التأييد الاجتماعي |
| 3 الصحة، التعب | 3 الخبرة | 3 المتطلبات المهنية |
| 4 هوية الذات | 4 الامن والسلامة | |
| 5 تقدير الذات، الشخصية | | |
| 6 الخبرات والعادات | | |
| 7 التهديد، الضغط، التعب | | |

(السيد عثمان، 2001، ص: 100)

مصادر الاجهاد النفسي عند الأستاذ الجامعي

نظرا للضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها الاستاذ في الحياة اليومية خاصة في المجال التعليمي مما يسبب له اختلالا في التوازن النفسي والذي يؤدي بدوره الى مشاكل نفسية عديدة مثل القلق والاحباط

والغضب والاكئاب وصولاً الى مشكلة الاجهاد النفسي، او كما يسميه البعض الاجهاد النفسي المترتب عن العمل، وتعددت المصادر المسببة للإجهاد عند الاستاذ ومنها:

- 1-سلوك الطلاب.
- 2-علاقة الاستاذ المشرف والموجه.
- 3-الصراعات التنظيمية.
- 4-ضيق الوقت وتعدد المسؤوليات.
- 5-غياب التفاهم بين الاستاذ والادارة وبين الاساتذة أنفسهم.
- 6-صراع الادوار: فالأستاذ قبل ان يكون استاذاً فهو اباً وزوجاً يتبادل ادوار كثيرة في المجتمع وهذا يخلق عنده الاحساس بالتشتت والضياع. (خويلدي، 2014، ص: 55)

2 معوقات البحث العلمي (Inhibitor of scientific research)

مفهوم البحث العلمي

هناك العديد من التعريفات للبحث العلمي التي تعددت وتتنوع تبعاً لأهدافه ومجالاته ومناهجه، ولكن معظم تلك التعريفات تلتقي حول التأكيد على دراسة مشكلة ما بقصد حلها وفقاً لقواعد علمية دقيقة، وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم البحث العلمي، كما اختلفت مداخلهم وتباينت اتجاهاتهم حول هذا المفهوم، فكل واحد منهم قد نظر اليه من زاويته الخاصة وحسب ميوله وقناعاته العلمية، والبحث العلمي هو نشاط انساني لا غنى للفرد ولا للمجتمع عنه، والبحث يشير الى الجهود المبذولة لاكتشاف معرفة جديدة ومهمة للبحث هو التحقق من موضوع معين بصورة منظمة او منهجية. (الموسوعة العربية العالمية ، 1999 ، ط

(2

الانفاق على البحث العلمي (العربي والعالمي).

يشير تقرير التنمية الانسانية العربية الى ان تمويل البحث العلمي في العلم العربي من أكثر المستويات تدنياً في العلم اذ لم يتجاوز معدل الانفاق على البحث العلمي (02 %) من الدخل القومي مقابل 22 % في

اليابان اي أكثر بـ (110) اضعاف مما ينفقه العرب، وحصّة الباحث العربي من الانفاق على البحث العلمي نحو ثلاثة دولارات فقط مقابل (409) دولار في ألمانيا و (601) في اليابان و (681) دولار في أمريكا. (الجرف، 2009، ص: 10)

ويشير تقرير التنمية الانسانية لعام 2003 الى تدني الانفاق على البحث العلمي في البلدان العربية الى (0.2%) من الناتج القومي، بينما تتراوح نسبة ما ينفق على البحث العلمي في البلدان المتقدمة بين (2.5-5%) من الناتج القومي كما يأتي ما يقارب من (90%) الانفاق على البحث العلمي في البلدان العربية من مصادر حكومية بينما تمثل المصادر الحكومية (20-30%) من الانفاق على البحث العلمي في أمريكا والباقي من الصناعة. (الصوفي، 2004، ص: 7-6).

ولم يذكر تقرير التنمية الانسانية مصدر الـ (17%) المتبقية كما ان مقارنة الميزانيات العسكرية للبلدان العربية بميزانيات التعليم والبحث العلمي تظهر ان هذه الميزانيات هزيلة وضئيلة حيث تشير الاحصاءات الى ان العرب يستهلكون (42%) من مجموع المستهلكات العسكرية في العالم. (الكفري، 2004، ص: 2) حيث ان ما أنفقه العرب على البحث العلمي عام 1996 وبلغ (60) مليون دولار معظمها في المملكة العربية السعودية ومصر والكويت والمغرب، بينما بلغ ما أنفقه العرب على السلاح في العام نفسه (925) مليون دولار وهو اعلى إنفاق في العالم. (البيان، 1999، ص: 2)

كما تشير الدراسات الى ان البحث العلمي في الوطن العربي لا يعاني فقط من قلة الانفاق وندرة الدعم الصناعي فقط، وانما يعاني من قلة عدد الباحثين، حيث بلغ عدد الباحثين العرب عام 1996 (19100) باحث في حين يضم المركز القومي للبحث العلمي في فرنسا بمفردها (31000) باحث. (البيان، 1999، ص: 3) ويعد مؤشر عدد العلماء والمهندسين المشتغلين في البحث والتطوير لكل مليون نسمة من اهم المؤشرات المعتمدة لدى اليونسكو في رصد الواقع التكنولوجي لبلدان العالم، حيث تشير بيانات اليونسكو الى ان هذا المؤشر قد بلغ في الوطن العربي (363) عالما ومهندسا مشتغلين في البحث والتطوير لكل مليون نسمة وذلك عام 1990، اننا نجد ان هذا الرقم لا يزال متخلفا مقارنة بالدول الاخرى حيث بلغ هذا المعدل (3359) في أمريكا الشمالية و(2206) في أوروبا و(3600) في مجمل الدول المتقدمة للسنة ذاتها. (النعيمي وطه، 1997، ص: 12)

اما في مجال عدد الابحاث فتشير الاحصائيات ايضا الى قصور كبير في هذا المجال حيث اورد الباحث (انطون زحلان) بأن العلماء العرب أسهموا في الاقطار العربية بنحو (800) بحث في عام 1996 للمجلات المحكمة وهذا يعادل ما انتجته البرازيل لوحدها في العام نفسه، ويزيده 30% عما نشر في كوريا الجنوبية لوحدها. (زحلان، 1997، ص: 365)

معوقات البحث العلمي في الوطن العربي.

تكمن العقبة الرئيسية امام تقدم البحث العلمي في الوطن العربي في عدم وجود استراتيجيات واضحة لدعم البحث العلمي وعدم الوعي بأهميته، اضافة لشح الموارد الاقتصادية لدى بعض الدول العربية وعدم تخصيصها لميزانية كافية لدعم البحوث. وهناك عقبة اخرى امام تقدم البحث العلمي في الوطن العربي تتمثل في تشكيل اسس المعرفة على التلقين، وكذلك تعد عدم توفر المختبرات والمراكز العلمية الملائمة من اهم معوقات البحث العلمي في الوطن العربي وانغلاقه فكريا ومعرفيا. (بن حكم، 2016، ص: 8)

ويمكن تلخيص معوقات البحث العلمي في الوطن العربي على النحو الاتي، فهناك معوقات علمية، ومعوقات عملية: -

المعوقات العلمية: -

وتتجلى في ضعف التعاون والتنسيق البحثي، فكل يدخل البحث العلمي بمفرده، فردا او جماعة او مركزا او جامعة او دولة ويمكن تلخيص اهم المعوقات للتعاون في احدى مجالات البحث العلمي فيما يأتي: -

أ- عدم وجود استراتيجيات او سياسات لمعظم الدول العربية في مجال البحث العلمي.

ب- ضعف المخصصات الموجودة في موازنات بعض الدول العربية.

ت- هروب العنصر البشري من بعض الدول العربية واعتمادها على العناصر غير المدربة.

ث ضعف قاعدة المعلومات في المراكز والمختبرات والمؤسسات الانتاجية لبعض الدول.

ج عدم معرفة اهمية المراكز البحثية في بعض الدول العربية.

المعوقات العملية: -

واهم ما فيها ضعف الانفاق على البحث العلمي، فمن الحقائق المؤلمة جدا ان ما ينفق على البحث العلمي

في العالم العربي إنفاق ضعيف جدا ولا يمكن مقارنته بما تنفقه الدول الكبرى بل وقد نتج عن ذلك ظاهرتين

في غاية الخطورة والتدمير: -

اولهما: ضعف مستوى البحث العلمي وقلته وعدم اسهامه في التنمية.
ثانيهما: هجرة العلماء من العالم الثالث الى الدول المتقدمة وهذه كارثة أطلق عليها العلماء
(نزيف المخ البشري (او) هجرة العلماء. (<http://www.alzatari.org>)

ثانيا :الدراسات السابقة- .

يستعرض في هذا الفصل ما أمكن الحصول عليه من دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث وفقا
للمحاور الآتية- :

1- الاجهاد النفسي

الدراسات العربية

دراسة (محمود عطا، 1994)

عنوان الدراسة": الاجهاد النفسي ومصادره لدى الاساتذة والاستاذات "هدفت الدراسة الى

معرفة مستوى الاجهاد النفسي ومصادره لدى الاساتذة والاستاذات في التعليم العام وأثر بعض المتغيرات
على الاجهاد حيث قام الباحث بأجراء الدراسة على عينة قوامها (40) استاذ واستاذة من المراحل التعليمية
الثلاث (ثانوية، متوسطة، ابتدائية) بمختلف مدارس المملكة العربية السعودية بمدينة الرياض وأكدت نتائج
الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاجهاد النفسي بين الاساتذة والاستاذات ،وان
المرأة العاملة اكثر عرضة للأمراض النفسية من الرجل ،ومن خلال نتائج هذه الدراسة توصل الباحث الى
انه توجد فروق بين الأساتذة والاستاذات في التعرض الى الاجهاد النفسي(خويلدي، 2014 ،ص) 12 :

دراسة (حسين محمد طاهر ، 1994)

عنوان الدراسة "مستوى الاجهاد النفسي ومصادره لدى المعلمين في التعليم العام في الرياض "

وهدفت هذه الدراسة الى معرفة تباين الاجهاد ومستوياته باختلاف المؤهل العلمي والخبرة والجنس، كما
هدفت الدراسة الى معرفة اهم مصادر الاجهاد لديهم، وطبق الباحث ادوات الدراسة على عينة تكونت

من (140) معلما ومعلمة، (102) معلم سعودي 38 من غير السعوديين حيث توصل الباحث الى النتائج الآتية- :

مستوى الاجهاد النفسي عند المعلمين كان متوسطا، ولا يوجد فروق جوهرية في مستوى الاجهاد تعزى الى جنسية المعلم او خبرته او مؤهله العلمي، او المرحلة التي يعمل بها (خويلدي، 2014، ص 12) دراسات تناولت معوقات البحث العلمي

الدراسات العربية

1- دراسة (كنعان، 2001)

عنوان الدراسة: "البحث العلمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق الأهداف، والمعوقات، وسبل التطوير" وتهدف الى معرفة اهداف البحث العلمي ومعوقاته وسبل تطويره لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (204) عضو هيئة تدريس، واطهرت نتائج الدراسة ان اهم اهداف البحث العلمي هي زيادة التعمق في مجال الاختصاص، وزيادة في التحصيل المعرفي والعملية، والاسهام في ايجاد الحلول للقضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي والتربوي. كما تبينت النتائج ان اهم معوقات البحث العلمي هي قلة التعاون بين الجامعة والجهات المعنية المستفيدة من البحث العلم، وقصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات والكليات ونقص التحويل لدعم البحوث، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين اهداف البحث العلمي ومعوقاته وفق جنسهم وكلياتهم وصفاتهم العلمية وخبراتهم التدريسية والبلدان التي تخرجوا فيها. (كنعان، 2001، ص - 109)

59

2- دراسة (الصانع، 2002)

عنوان الدراسة: "معوقات البحث العلمي وأثرها في هجرة اعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية" وتهدف الى معرفة معوقات البحث العلمي وأثرها في هجرة اعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية (دراسة مسحية) وقد توصلت الدراسة الى ان اهم معوقات البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس هي : ندرة المراجع والمجلات المختصة، وغياب المخصصات المالية وعدم توافر وسائل النشر، صعوبة المشاركة بالمؤتمرات العلمية (الصانع، 2002، ص 49- 66)

3- دراسة (كاظم والجمالي، 2004)

عنوان الدراسة:"معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها " هدفت الدراسة الى تحديد البنية العاملية لمعوقات البحث، وأثر كل من الجنس والكلية والرتبة العلمية في معوقات البحث العلمي وتحديد الحلول المقترحة لتلك المعوقات .وتكون مجتمع الدراسة من (209) فردا واطهرت نتائج الدراسة الى وجود اربعة مجالات للمعوقات وهي بالترتيب- : معوقات تتعلق بأعباء الباحث، ومعوقات تتعلق بقلّة المعلومات، ومعوقات تتعلق بالنشر والتحكيم، ومعوقات ادارية(كاظم واخرون،2004، ص 45- 77)

اجراءات البحث (The Descriptive Analytical Method)

مجتمع البحث

ويشمل البحث اساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية لكافة الاقسام العلمية، وقد تكون مجتمع البحث من (180) استاذ واستاذة موزعين على الاقسام العلمية السبعة (اللغة العربية، اللغة الانكليزية، علوم القرآن، الارشاد التربوي، علم النفس، التأريخ، الجغرافية.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (100) استاذ واستاذة من كلية التربية للعلوم الانسانية ولجميع الأقسام للعام الدراسي(2021- 2022) ، والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية.

اداتا البحث

الاداة الاولى :مقياس الاجهاد النفسي (psychological Stress)

قام الباحث بتبني مقياس الاجهاد النفسي (خويلدي، 2015- 2014) حيث يحتوي المقياس على (38) فقرة في كافة المجالات ويحتوي على ثلاث بدائل هي (نعم، احيانا، لا). وقد استخرجت له المعايير الإحصائية من صدق وثبات وتمييز فقرات.

الاداة الثانية :مقياس معوقات البحث العلمي (Inhibitors of scientific research)

قام الباحث ببناء مقياس معوقات البحث العلمي لدى اساتذة جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، كأداة لتحقيق اهداف بحثه، واتبعت الخطوات الآتية في بناء المقياس:

تم توزيع الاستبيان المفتوح على عينة استطلاعية والتي بلغ عددها (30) فردا من اساتذة كلية التربية للعلوم الانسانية للتعرف على المعوقات التي يعتقدون انها مهمة والتي تعيق اداء البحث العلمي وتطوره.

1- أضاف الباحث بعض الفقرات والتي لم ترد في اجابات افراد العينة الاستطلاعية ولم يشر اي منهم اليها والتي نقطها الباحث من بعض الادبيات ذات العلاقة والملائمة للمقياس.

2- اتبع الباحث في عملية صياغة الفقرات القواعد العامة التي وصفها المتخصصون في القياس النفسي، من حيث تجنب استعمال الكلمات الصعبة والتي تحمل أكثر من معنى ، وجع صياغة الفقرة لا يحمل أكثر من فكرة واحدة، وان تكون الفقرة واضحة وبعيدة عن التقييمات وليست طويلة او شديدة الایجاز . (صفوت، 1980، ص 141)

3- من ذلك كله تمر اعداد فقرات الاستبيان بصياغتها الاولية، حيث بلغ عدد الفقرات التي تم صياغتها(47) ، عرضت الفقرات بصياغتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس والارشاد التربوي (انظر ملحق 1) ، وذلك للحكم على صلاحية الفقرة او عدم صلاحيتها ام انها بحاجة الى تعديل او اضافة فقرات جديدة يرونها مناسبة .انظر ملحق(5)

4- بعد دراسة وتحليل استجابات واء وملاحظات المحكمين فقد ابقيت الفقرات التي نالت على نسبة اتفاق (80%-100 %) واستبعدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق تقل عن(80 %) وهو المعيار الذي اتخذه الباحث للحكم على بقاء الفقرة او عدم بقائها في المقياس.

ب تمييز الفقرات Item Discrimination

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف اعداد المقياس، فقد تم حساب القوة التمييزية من خلال ما يلي - :

1- المجموعتان المتطرفتان Contrasted Groups

تم اجراء التحليل في ضوء هذا الاسلوب ولجميع افراد عينة التحليل البالغ (50) استاذ واستاذة ، اتبعت الخطوات التالية- :

تحديد الدرجة الكلية لكل اجابة .

ترتيب الاجابات تنازليا من اعلى درجة الى أدنى درجة.

تعيين ال (27%) من الاجابات الحاصلة على الدرجات العليا وال (27 %) من الاجابات

الحاصلة على المجموعة الدنيا.

تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستخراج معادلة القوة التمييزي (Item Discrimination) لكل فقرة وذلك بطرح عدد الافراد في المجموعة الدنيا الذين اجابوا عن الفقرة بصورة صحيحة من عدد الافراد في المجموعة العليا الذين اجابوا عن الفقرات بصورة صحيحة ايضاً، ثم قسمة الناتج على نصف مجموع الافراد من المجموعتين العليا والدنيا ، والقيمة الناتجة هي القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس (الزوبعي واخرون، 1981، ص79) ووفقاً لمعيار (Ebel) تعد الفقرة جيدة ومناسبة وذات قدرة على التمييز عندما تكون قوتها التمييزية (0.30) فأكثر (Eble, 1972, p: 267). وبذلك فقد كانت جميع الفقرات مميزة عند مقارنتها بمعيار أبييل ما عدا الفقرة (1) التي لم تصل الى مستوى دلالة الاحصائية (0.05) جدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) يبين معاملات الصعوبة والقوة التمييزية لكل فقرة من مقياس معوقات البحث العلمي

| ت | معامل صعوبة الفقرة | معامل التمييز | ت | معامل صعوبة الفقرة | معامل التمييز |
|----|--------------------|---------------|----|--------------------|---------------|
| 1 | 0.54 | 0.13 | 25 | 0.46 | 0.33 |
| 2 | 0.44 | 0.40 | 26 | 0.64 | 0.33 |
| 3 | 0.46 | 0.46 | 27 | 0.38 | 0.60 |
| 4 | 0.48 | 0.40 | 28 | 0.34 | 0.30 |
| 5 | 0.26 | 0.30 | 29 | 0.38 | 0.33 |
| 6 | 0.36 | 0.60 | 30 | 0.54 | 0.66 |
| 7 | 0.36 | 0.33 | 31 | 0.60 | 0.60 |
| 8 | 0.52 | 0.46 | 32 | 0.50 | 0.53 |
| 9 | 0.52 | 0.66 | 33 | 0.48 | 0.46 |
| 10 | 0.68 | 0.33 | 34 | 0.52 | 0.60 |
| 11 | 0.48 | 0.40 | 35 | 0.56 | 0.40 |

| | | | | | |
|------|------|----|------|------|----|
| 0,33 | 0,48 | 36 | 0,60 | 0,42 | 12 |
| 0,33 | 0,52 | 37 | 0,73 | 0,54 | 13 |
| 0,73 | 0,48 | 38 | 0,73 | 0,58 | 14 |
| 0,33 | 0,38 | 39 | 0,46 | 0,46 | 15 |
| 0,73 | 0,38 | 40 | 0,46 | 0,52 | 16 |
| 0,33 | 0,50 | 41 | 0,60 | 0,6 | 17 |
| 0,46 | 0,48 | 42 | 0,60 | 0,48 | 18 |
| 0,53 | 0,46 | 43 | 0,46 | 0,32 | 19 |
| 0,30 | 0,76 | 44 | 0,33 | 0,34 | 20 |
| 0,40 | 0,62 | 45 | 0,46 | 0,30 | 21 |
| 0,46 | 0,60 | 46 | 0,53 | 0,38 | 22 |
| 0,73 | 0,48 | 47 | 0,46 | 0,46 | 23 |
| | | | 0,53 | 0,40 | 24 |

أولا: عرض النتائج

1- نتائج الهدف الاول (قياس الاجهاد النفسي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة) وذلك

من خلال التحقق من الفرضية الآتية:

" لا يوجد اجهاد نفسي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة قبل جائحة كورونا"

حيث اظهرت درجات العينة متوسط حسابي (77.18) ووسط فرضي(76) ، وانحراف معياري (3.511) درجة، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي(2.379) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2.025) ، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (49)، ويبين ذلك وجود فروق دالة احصائية على الاجهاد النفسي ولصالح عينة البحث. كما موضح في جدول (3).

جدول (3) يبين نتيجة الهدف الأول

| العينة | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | القيم التائية | | الانحراف المعياري | درجة الحرية | مستوى الدلالة 0.05 |
|--------|---------------|--------------|---------------|----------|-------------------|-------------|--------------------|
| 50 | 77,18 | 76 | الجدولية | المحسوبة | 3,511 | 49 | دال احصائيا |
| | | | 2,379 | 2,025 | | | |

2- نتيجة الهدف الثاني: (قياس الاجهاد النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة بعد

جائحة كورونا) وذلك من خلال التحقق من الفرضية الآتية:

"لا يوجد اجهاد نفسي لدى التدريسيين بعد جائحة كورونا"

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الوسط الحسابي للعينة والبالغ (75,39) وهو اقل من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (76)، وعند اختبار الفروق بين المتوسطات بمعادلة الاختبار التائي بلغت القيمة التائية المحسوبة (-1,678) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,025) وهذا يدل على عدم وجود فروق مما يدل على وجود الاجهاد النفسي واستمراره لدى اساتذة الجامعة بعد جائحة كورونا. الجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتيجة الهدف الثاني

| العينة | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | القيم التائية | | الانحراف المعياري | درجة الحرية | مستوى الدلالة 0.05 |
|--------|---------------|--------------|---------------|----------|-------------------|-------------|--------------------|
| 50 | 75,39 | 76 | المحسوبة | الجدولية | 2,57 | 49 | غير دال احصائيا |
| | | | 1,678- | 2.025 | | | |

3- نتيجة الهدف الثالث: التعرف على معوقات البحث العلمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في

جامعة البصرة ، وذلك من خلال اختبار الفرضية الآتية: -

"لا توجد معوقات تعيق اداء البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس قبل جائحة كورونا"

حيث اظهرت درجات افراد العينة متوسط حسابي (109.42)، ووسط فرضي (80)، وانحراف معياري (14.179) درجة، باستخدام الاختبار التائي للعينة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (14.671)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.025)، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (49)، ويدل ذلك الى وجود فروق دالة احصائيا. كما موضح في جدول (5)

جدول (5) يبين الاجراءات الاحصائية لمقياس معوقات البحث العلمي

| العينة | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | القيم التائية | | الانحراف المعياري | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|--------|---------------|--------------|---------------|----------|-------------------|-------------|---------------|
| 50 | 77,18 | 76 | المحسوبة | الجدولية | 3,511 | 49 | 0.05 |
| | | | 2.379 | 2.025 | | | دال احصائيا |

وقد اظهرت درجات افراد العينة على مقياس معوقات البحث العلمي مجموعة من المعوقات والتي حازت

على أعلى درجات في الاوساط المرجحة والاوزان المئوية. كما موضح في جدول (6)

جدول (6) يبين الاوزان المئوية والاوزان المرجحة لجميع الفقرات في مقياس معوقات البحث العلمي

| ت | الرتبة | الفقرات | الوسط المرجح | الوزن المئوي |
|---|--------|--|--------------|--------------|
| 1 | 38 | عدم توفر بعثات علمية للأساتذة) التدريسيين (للاطلاع على آليات البحث الحديثة المتبعة في الجامعات الرصينة | 2.71 | 90.4 |
| 2 | 7 | عدم توفر الدعم المالي والاداري لإنجاز المشاريع البحثية | 2.62 | 87.5 |

| | | | | |
|------|------|--|----|----|
| 86.6 | 2.61 | أصبح البحث وسيلة للترقية لا لتطوير المجتمع | 23 | 3 |
| 85.4 | 2.56 | عدم توفر الخدمات والمستلزمات الضرورية لأداء البحث وخصوصا في البحوث التجريبية | 28 | 4 |
| 84.5 | 2.35 | الافتقار الى الاعلام الحقيقي في تسليط الضوء عل البحوث والدراسات العلمية | 39 | 5 |
| 83.3 | 2.52 | ضعف الحوافز والمكافآت لمن يقوم بالبحث العلمي السليم. | 32 | 6 |
| 83.3 | 2.52 | القيود الإدارية والروتين الإداري الذي يحد من تحفيز الأستاذ (التدريسي) | 11 | 7 |
| 82.2 | 2.46 | قلة التدريبات على آخر التطورات العلمية الخاصة بكتابة البحث العلمي | 29 | 8 |
| 81,2 | 2.43 | انعدام الاتصال بين الأساتذة والمراكز البحثية وضعف تبادل المعلومات | 3 | 9 |
| 81,2 | 2.43 | انعدام التعاون بين المؤسسات الأخرى والباحث العلمي | 27 | 10 |
| 80.4 | 2.41 | ضغوط العمل وكثرة عدد الحصص يرهق التدريسي ويجعل منه معلما فقط وليس باحثا | 5 | 11 |
| 80.4 | 2.41 | قلة مختبرات البحث العلمي | 10 | 12 |
| 80.4 | 2.41 | الابتعاد عن الدراسات الواقعية والاعتماد على الدراسات النظرية | 36 | 13 |
| 80 | 2.40 | أصبح البحث العلمي صورة تقليدية غير مشجعة | 31 | 14 |
| 79.5 | 2.38 | عدم توفر الوقت اللازم لإجراء البحوث | 1 | 15 |
| 79.1 | 2.73 | ضعف بعض الأساتذة في مجال الإحصاء والتدريب عليه | 33 | 16 |
| 79.1 | 2.37 | ضعف دار الكتب التابع للجامعة بتوفير المصادر للأساتذة | 40 | 17 |
| 77 | 2.31 | صعوبة الوصول الى بض العينات بسبب الإجراءات الإدارية المتشددة | 6 | 18 |
| 77 | 2.31 | عدم الجدية والموضوعية في منهجية البحث من قبل بعض الباحثين | 24 | 19 |

| | | | | |
|-------|------|--|----|----|
| 77 | 2.31 | تأثير الظروف الشخصية على إنتاجية البحث العلمي | 35 | 20 |
| 76.66 | 2.3 | صعوبة النشر في بعض المجالات العلمية المحكمة | 14 | 21 |
| 76.66 | 2.3 | صعوبة الحصول على المجالات المتخصصة في وقت صدورها | 15 | 22 |
| 76.66 | 2.3 | التحذير من الخوض في تناول بعض المواضيع الحساسة والظواهر السلبية في المجتمع | 30 | 23 |
| 75.8 | 2.27 | ازدياد الأعباء الإدارية والتكليفات لبعض الأساتذة | 2 | 24 |
| 75.8 | 2.27 | شروع الفردانية في اجراء البحوث العلمية | 8 | 25 |
| 75.4 | 2.26 | قلة المؤتمرات العلمية في الجامعة | 9 | 6 |
| 75 | 2.25 | ضعف الدافعية الذاتية لتطوير البحث العلمي | 22 | 27 |
| 74 | 2.22 | التسويق والتأجيل والتردد في كتابة البحث العلمي واتمامه | 26 | 28 |
| 72.66 | 2.18 | قلة المعرفة بأهمية البحث العلمي بالإسهام بتطور المجتمع | 37 | 29 |
| 72.5 | 2.17 | عدم توفر مجاميع بحثية متخصصة | 4 | 30 |
| 72 | 2.16 | اختيار مواضيع بحوث غير مفيدة للمجتمع من قبل بعض الباحثين | 21 | 31 |
| 71.6 | 2.15 | التكاليف العالية لترجمة المصادر الأجنبية | 34 | 32 |
| 71.2 | 2.13 | محدودية الاهتمام بالنقد العلمي البناء للأبحاث العلمية | 20 | 33 |
| 70 | 2.10 | نقص في كميات ونوعيات المعلومات المطلوبة والجديدة | 13 | 34 |
| 67.5 | 2.02 | غياب أنظمة تبادل المعلومات او وجود نشرات لذلك | 16 | 35 |
| 67.2 | 2.01 | ضعف مستوى البحوث المنجزة | 18 | 36 |
| 67.2 | 2.01 | نقص المراجع ومصادر المعلومات والمعرفة المطلوبة للباحث العلمي | 19 | 37 |
| 66.6 | 2 | قلة الثقة بالذات لدى بعض الأساتذة | 25 | 38 |

| | | | | |
|------|------|--|----|----|
| 64.1 | 1.92 | قلة المجالات المتخصصة لنشر الأبحاث العلمية | 12 | 39 |
| 56.2 | 1.68 | عدم وجود إمكانية النسخ والتصوير وخدمات الطباعة التي يحتاجها الباحث | 17 | 40 |

ولقد تم ترتيب الفقرات تنازلياً وبحسب درجة أولوياتها وكما يشير، جدول (6) الى وجود

(40) معوقاً وصعوبة تواجه مسألة البحث العلمي في جامعة البصرة، إذ تراوحت اجابات افراد عينة البحث من التدريسيين في الفقرات ذات المستوى العالي ما بين الاوساط المرجحة (2.71 - 2.62 - 2.61) وبأوزان مئوية مقدارها (90 - 87 - 86) والفقرات التي حصلت عليها على التوالي الفقرة (38) والتي تنص على "عدم توفر بعثات علمية للأساتذة التدريسيين للاطلاع على آليات البحث الحديثة المتبعة في الجامعات الرصينة" ، والفقرة (7) والتي تنص على "عدم توفر الدعم المالي و الاداري لإنجاز المشاريع البحثية" ، والفقرة (23) والتي تنص على "اصبح البحث وسيلة للترقية لا لتطوير المجتمع " . اما بالنسبة للفقرات التي حصلت على اوطأ المستويات فهي على التوالي (25 - 12 - 17) إذ جاء ترتيبها ضمن الفقرات الاخيرة إذ حصلت على أوساط مرجحة مقدارها (2 - 1.92 - 1.68) وبأوزان مئوية مقدارها (66 - 64 - 56) والفقرات هي (25) تنص على "عدم الثقة بالذات لدى بعض الاساتذة، والفقرة (12) التي تنص على "قلة المجالات العلمية المتخصصة لنشر الابحاث العلمية" ، والفقرة (17) التي تنص على "عدم توفر امكانيات النسخ والتصوير وخدمات الطباعة التي يحتاجها الباحث".

4-نتيجة الهدف الرابع: التعرف على معوقات البحث العلمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة ، وذلك من خلال اختبار الفرضية الآتية: -

"لا توجد معوقات تعيق اداء البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس قبل جائحة كورونا"

أظهرت مؤشرات نتائج الهدف الرابع بأن درجات الحسابي لأفراد العينة بلغ (85,21) بانحراف معياري (8,75) وعند مقارنة قيمة الوسط الحسابي مع الفرضي البالغ (76) باستخدام معادلة الاختبار التائي تبين بأن القيمة التائية المحسوبة (4,310) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2,05) تبين بأن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية ، وهذا يدل على وجود فروق بين المتوسطين الحسابيين

ولصالح الوسط الحسابي للعينة، وهذا يدل على وجود معوقات مستمرة بعد جائحة كورونا تقف بوجه البحث العلمي. الجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) نتيجة الهدف الرابع

| العينة | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | القيم التائية | | الانحراف المعياري | درجة الحرية | مستوى الدلالة 0,05 |
|--------|---------------|--------------|---------------|----------|-------------------|-------------|--------------------|
| | | | المحسوبة | الجدولية | | | |
| 50 | 85,1 | 80 | 4,310 | 2,25 | 8,75 | 49 | دال احصائياً |
| | | | | | | | |

5- نتيجة الهدف الخامس: معرفة العلاقة بين متغير الاجهاد النفسي ومعوقات البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة وذلك من خلال الاجابة عن التساؤل:

"هل توجد علاقة بين الاجهاد النفسي ومعوقات البحث العلمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة".

حيث اظهرت درجات افراد العينة في العلاقة بين كل من الاجهاد النفسي ومعوقات البحث العلمي بمعامل الارتباط يساوي (0,73) عند مستوى دلالة (0,05) وهي أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط التي تساوي (0,21). انظر جدول (8)

جدول (8) يبين العلاقة بين الاجهاد النفسي ومعوقات البحث العلمي

| الهدف | عدد افراد العينة | قيمة معامل الارتباط | القيمة الجدولية | القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط | مستوى الدلالة 0,05 |
|---|------------------|---------------------|-----------------|--------------------------------------|--------------------|
| العلاقة بين الاجهاد النفسي ومعوقات البحث العلمي | 50 | 0.37 | 0.21 | 2.759 | دال احصائياً |

القيمة التائية الجدولية (2.01)

ثانياً: مناقشة النتائج

1 تحدد الهدف الاول في قياس مستوى الاجهاد النفسي لدى اساتذة جامعة البصرة قبل جائحة كورونا، ولقد ظهر في جدول (9) ان عينة البحث تتمتع بمستوى متوسط في الاجهاد النفسي وان هذه النتيجة تتفق مع دراسة (حسين محمد طاهر، 1994) والتي وجدت ان مستوى الاجهاد عند الاساتذة كان متوسطاً.

2- وتحدد الهدف الثاني في التعرف على معوقات البحث العلمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة قبل جائحة كورونا. ومعرفة تلك المعوقات، ولقد ظهر في جدول (10) ان عينة البحث تعاني من كثرة المعوقات التي تعيق اداء البحث العلمي على مقياس المعوقات، وان النتائج المتحققة من ضمن اداة البحث تدل على ان:

- الفقرة (38) اذ جاء ترتيب هذه الفقرة ضمن المستوى الاعلى من المتوسط تقريبا، وهي الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (2,71) وبوزن مئوي (90)، حيث يؤكد افراد العينة الى ضعف الاتصال مع المراكز البحثية العلمية العربية والاطلاع على آليات بحوثهم وذلك من خلال ارسال الاساتذة الباحثين الى تلك المراكز وتطبيقها في داخل مراكزها العلمية، وان يتم تبادل الآراء والخبرات العلمية وايجاد حلول للصعوبات المجتمعية والتربوية والتعليمية وتحديد حركة البحث العلمي بين مراكز البحث المتطورة.

- الفقرة (7) اذ جاء ترتيب هذه الفقرة ضمن المستوى الاعلى من المتوسط تقريبا، وهي الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (2,62) ووزن مئوي (87)، حيث تدل النتائج على الرغم من اهمية البحث العلمي الا انه لم يلق الاهتمام الكافي من قبل القيادات الإدارية ووزارة التعلم العالي من اجل استكمال المشاريع البحثية والقيام بها.

- الفقرة (23) اذ جاء ترتيب هذه الفقرة ضمن المستوى الاعلى من المتوسط تقريبا، وهي الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (2,61) وبوزن مئوي (86)، حيث تدل النتائج على الرغم من اهمية البحث العلمي في تطوير المجتمع الى انه لم يلق الاهتمام من الأساتذة أنفسهم حيث ما يزالون ينظرون للبحث على انه وسيلة للترقية والوصول للمراتب العليا لا وسيلة لتطوير وتنمية المجتمع والوصول للصعوبات التي تواجه المجتمع على الرغم من ان البحث العلمي من الوسائل المهمة في تطوير مستوى و كفاءة اداء التدريسين والارتقاء به كونه سيسهم في قيام الاساتذة في مواكبة التطورات الحديثة.

- الفقرة (28) اذ جاء ترتيب هذه الفقرة ضمن المستوى الاعلى من المتوسط تقريبا، وهي الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (2,56) وبوزن مئوي (85)، حيث تدل النتائج الى النقص الواضح بالمستلزمات

الضرورية لأداء البحث مثل المختبرات وعينات التجريب وادواته، لاسيما في البحوث التجريبية التي تتطلب اماكن خاصة من اجل الحصول على نتائج دقيقة وقد اشار افراد العينة لعدم توفر تلك المستلزمات وبالتالي ضعف اداء البحث العلمي وقلة البحوث التجريبية التي لها اهمية كبرى في تطوير المجتمع.

- اما الفقرة (39) والتي حصلت على وسط مرجح (2,53) وبوزن مؤوي (84)، حيث تدل النتائج الى عدم وجود اعلام يهتم بما يقوم به من البحوث العلمية وتبسيط الضوء عليها وعلى الاهمية الخاصة بتلك البحوث، من خلال توعية المجتمع للظواهر والمخاطر التي تتناولها تلك البحوث ووسائل حلها.
- الفقرة (32) والتي حصلت على وسط مرجح (2,25) وبوزن مؤوي (83)، حيث تدل النتائج الى عدم وجود ما يحفز ويشجع الباحث على الاستمرار في العطاء العلمي السليم وبالتالي يؤدي الى خمول الباحث والقيام بالبحث كواجب فقط دون الابداع فيه.
- الفقرة (11) التي حصلت على وسط مرجح (2,52) ووزن مؤوي (83)، وتدلت النتائج الى ان كثرة المهام الادارية والروتين المتعب للأستاذ الجامعي يحبط اداء البحث العلمي بالشكل السليم لديه.
- الفقرة (29) والتي حصلت على وسط مرجح (2.46) وبوزن مؤوي (82) حيث دلت النتائج الى قلة وجود الدورات التدريبية على وسائل البحث الحديثة المتوفرة للأستاذ مما يؤدي الى عدم قدرته على مواكبة التطور وتطوير الانتاج البحثي.
- الفقرة (3) والتي حصلت على وسط مرجح (2,43) وبوزن مؤوي (81) حيث دلت النتائج الى ضعف الاتصال بين المراكز البحثية العالمية وتقدم التكنولوجيا وبين مراكزنا البحثية لذلك يجب ان تكون هناك صلة وثيقة بين الجامعات والمراكز العالمية والعربية وان يتم تبادل المعلومات والآراء والخبرات العلمية وايجاد الحلول لصعوبات المجتمعية والتربوية والتعليمية وتحديد حركة البحث العلمي بين المراكز.
- الفقرة (27) والتي حصلت على وسط مرجح (2.43) وبوزن مؤوي (81) حيث دلت النتائج الى ان الباحثين غالبا ما يواجهون مصاعب في التعامل مع بعض المؤسسات التي تكون هي عينة في البحوث العلمية، او صعوبة في ايجاد عينة البحث والتواصل معهم اذ قد يمتنع الافراد في المساهمة في البحث العلمي.
- الفقرة (5) والتي حصلت على وسط مرجح (2.41) وبوزن مؤوي (80) حيث دلت النتائج الى الافتقار الى وجود المجالات العلمية وقلتها في نشر البحوث وتبسيط الضوء عليها.

- الفقرة (10) والتي حصلت على وسط مرجح (2.41) وبوزن مؤوي (80) حيث دلت النتائج الى قلة مختبرات التي توفرها الجامعة من اجل اداء البحوث العلمية والتي تتطلب تلك المختبرات مثل البحوث التجريبية.
- الفقرة (36) والتي حصلت على وسط مرجح (2.41) وبوزن مؤوي (80) حيث دلت النتائج بأن اغلب الباحثين عند اجراء البحوث العلمية يلجئ الى الدراسات النظرية دون الاخذ بالدراسات الواقعية الحالية وهذا يؤدي الى ضعف النتاج العلمي للبحوث.
- الفقرة (31) والتي حصلت على وسط مرجح (2.40) وبوزن مؤوي (80) حيث دلت نتائج افراد العينة ان البحث العلمي أصبح صورة نمطية لكل البحوث ولا تظهر فيها ابداعات الباحث وغير مشجعة لتطوير ونمو البحوث العلمية.
- الفقرة (1) والتي حصلت على وسط مرجح (2.38) وبوزن مؤوي (79) حيث دلت النتائج ان اغلب التدريسيين يعانون من عدم توفر الاجواء الملائمة والمحفزة للبحث العلمي ولا يجدون الوقت الكافي لأجراء البحوث والدراسات، وربما يعزى ذلك لانشغالهم بالأعباء التدريسية في الدراسات العليا والاولية وبذلك لا يتوفر الوقت الكافي لأجراء البحوث.
- الفقرة (33) والتي حصلت على وسط مرجح (2.37) وبوزن مؤوي (79) حيث تدل النتائج الى ان بعض الاساتذة يعانون من ضعف في المجال الاحصائي وعدم القدرة على استخدام وسائل الاحصاء لذا لا بد من توفر دورات تقوية للأساتذة في تطوير المناهج والقدرة الاحصائية للأساتذة.
- الفقرة (40) والتي حصلت على وسط مرجح (2.37) وبوزن مؤوي (79) حيث دلت النتائج ان الاساتذة في السابق كانت المكتبة توفر لهم المصادر الخارجية التي يحتاجها الاستاذ الجامعي ثم بعد الانتهاء منها تصبح من ملكية الجامعة ولكن اصبحت دار الكتب في الوضع الراهن أضعف مما كانت عليه في السابق.
- الفقرة (6) والتي حصلت على وسط مرجح (2.31) وبوزن مؤوي (77) حيث دلت النتائج بان معظم الباحثين يعانون في الحصول على بعض العينات او امتناع أفراد العينة من المساعدة في البحث العلمي.
- الفقرة (24) والتي حصلت على وسط مرجح (2.13) وبوزن مؤوي (77) حيث دلت النتائج على ان بعض الباحثين يتسمون في عدم الجدية في اداء البحث العلمي اذ غالبا ما يولون الاهمية القصوى للتدريس على حساب البحث العلمي.

- الفقرة (35) والتي حصلت على وسط مرجح (2.31) وبوزن مؤوي (77) حيث دلت النتائج ان الباحث يقوم بالعديد من الادوار حيث يؤدي دور الاستاذ، الاب والباحث مما يؤدي الى تأثير دور على اخر لذلك يجب على الاستاذ استقلالية الادوار التي يقوم بها لان ذلك يؤدي الى التأثير في اداء البحث العلمي.
- الفقرة (14) والتي حصلت على وسط مرجح (2.32) وبوزن مؤوي (77) حيث دلت النتائج على ان التدريسيين يواجهون صعوبة في النشر في المجالات العلمية فضلا عن التكلفة الكبيرة في النشر في المجالات المحكمة.
- الفقرة (15) والتي حصلت على وسط مرجح (2.32) وبوزن مؤوي (77) حيث دلت النتائج على صعوبة حصول الباحثين على بعض المجالات المحكمة عند توفر صدورها من اجل استخدامها في البحث العلمي.
- الفقرة (30) والتي حصلت على وسط مرجح (2.30) وبوزن مؤوي (76) حيث دلت النتائج على عدم قدرة الباحثين على تناول بعض المواضيع المهمة والحساسة في المجتمع وذلك لأسباب متعددة منها عدم تعاون افراد العينة وكذلك رفض المجتمع لتلك المواضيع وايضا المخاطرة في التعرض لبعض المضايقات من بعض الجهات التي ترفض تلك البحوث.
- الفقرة (2) والتي حصلت على وسط مرجح (2.27) وبوزن مؤوي (75) حيث دلت النتائج على ان ازدياد الاعباء على الاساتذة من الناحية الادارية ومراقبة الطلاب والمهام الأخرى تؤدي الى انخفاض دافعية التدريسيين في اداء البحث العلمي.
- الفقرة (8) والتي حصلت على وسط مرجح (2.27) وبوزن مؤوي (75) حيث دلت النتائج على قيام الاساتذة بالبحث العلمي بشكل فردي حيث انتشر هذا النمط في اجراء البحوث العلمية.
- الفقرة (9) والتي حصلت على وسط مرجح (2.26) وبوزن مؤوي (75) حيث تشير النتائج الى قلة المؤتمرات التي يقوم بها الاساتذة داخل الجامعة.
- الفقرة (22) والتي حصلت على وسط مرجح (2.25) وبوزن مؤوي (75) حيث دلت النتائج على عدم وجود الحوافز التي تجعل الباحث يسعى من اجل تطوير البحث العلمي وبالتالي ضعف الدافعية في اداءه.
- الفقرة (26) والتي حصلت على وسط مرجح (2.22) وبوزن مؤوي (74) حيث دلت نتائج افراد العينة ان اغلب الاساتذة على الرغم من اهمية البحث العلمي الا انهم غالبا ما يؤجلون اداء البحث.

- الفقرة (37) والتي حصلت على وسط مرجح (2.18) وبوزن مؤوي (72) حيث دلت النتائج ان اغلب الاساتذة يهملون البحث العلمي بعد حصولهم على الرتبة العلمية التي يطمحون اليها وعدم وعيهم بأهمية البحث العلمي في تنمية وتطوير المجتمع.
- الفقرة (4) والتي حصلت على وسط مرجح (2.17) وبوزن مؤوي (72) حيث دلت نتائج افراد العينة على عدم وجود مجاميع بحثية من اجل المناقشة والتشاور وتبادل المعلومات بين المراكز البحثية في الجامعة.
- الفقرة (21) والتي حصلت على وسط مرجح (2.16) وبوزن مؤوي (72) حيث دلت النتائج ان الباحثين غالبا ما يختارون عناوين بحث غير مهمه وذلك بسبب عدم الاهتمام في البحوث من قبل الجهات المعنية لذلك اصبحت اغلب البحوث الرصينة هي بحوث للرفوف فقط.
- الفقرة (34) والتي حصلت على وسط مرجح (2.15) وبوزن مؤوي (71) حيث دلت نتائج افراد العينة ان الباحثين يتحملون اغلب التبعات المالية للبحث العلمي ومن ضمن هذه التبعات التكاليف المالية اللازمة من اجل ترجمة المصادر الاجنبية.
- الفقرة (20) والتي حصلت على وسط مرجح (2.13) وبوزن مؤوي (71) حيث دلت النتائج ان النقد العلمي لا يرقى لان يكون بالمستوى المطلوب اذ اغلب النقد يكون ذاتي وغير موضوعي من قبل الاساتذة للبحوث العلمية.
- الفقرة (13) والتي حصلت على وسط مرجح (2.10) وبوزن مؤوي (70) حيث دلت نتائج افراد العينة ان نتيجة التطور التكنولوجي وامكانية استخدام شبكة الانترنت في الحصول على العديد من المعلومات لكن اغلب هذه المعلومات تكون غير صحيحة وغير مؤكدة من قبل المصادر الرصينة وصعوبة الحصول على هذه المعلومات بهذه الطريقة وكذلك نقص المعلومات الجديدة في دار الكتب نتيجة لعدم الاتصال بالمراكز العالمية والعربية ومعرفة التطور الذي أصبح عليه البحث العلمي.
- الفقرة (16) والتي حصلت على وسط مرجح (2.02) وبوزن مؤوي (67) حيث دلت النتائج على غياب الانظمة والاستراتيجيات الخاصة بتبادل المعلومات بين الجامعات الموجودة او وجود اي نشرات تشير الى النتاج العلمية الذي أقيم به.
- الفقرة (18) والتي حصلت على وسط مرجح (2.01) وبوزن مؤوي (67) حيث دلت نتائج افراد العينة بان غالب ا ما يتبع الباحث للبحوث التقليدية مما يؤدي الى ضعف تلك البحوث وعدم مواكبة التطور العلمي الحاصل للبحث العلمي وبالتالي ضعف الانتاجية البحثية.

- الفقرة (19) والتي حصلت على وسط مرجح (2.01) وبوزن مئوي (67) حيث دلت النتائج الى نقص في المصادر في دار الكتب والمعلومات والتي يتم الحصول عليها من الشبكة العنكبوتية والتي يحتاجها الباحث في اداء البحث.
- الفقرة (25) اذ جاء ترتيب هذه الفقرة ضمن المستوى الادنى من المتوسط تقريبا، وهي الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (2) وبوزن مئوي (66) حيث دلت نتائج افراد العينة ان بعض الاساتذة يعانون من ضعف في الثقة الذاتية في اداء البحث العلمي مما يتسم فعلهم بالتردد وعدم القيام بالبحث العلمي بالشكل السليم.
- الفقرة (12) اذ جاء ترتيب هذه الفقرة ضمن المستوى الادنى من المتوسط تقريبا، وهي الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (1.92) وبوزن مئوي (64) حيث دلت النتائج الى قلة في وجود المجالات التي تولي للبحث العلمي اهمية وتقوم بنشر الابحاث فيها وكذلك التكلفة المالية اللازمة في نشر تلك البحوث.
- الفقرة (17) اذ جاء ترتيب هذه الفقرة ضمن المستوى الادنى من المتوسط تقريبا، وهي الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (1.68) وبوزن مئوي (56) حيث دلت نتائج الى ان اغلب الباحثين هم الذين يتكفلون بالنسخ والتصوير وبقية مستلزمات البحث العلمي مما يؤدي الى رفع الكلفة على عاتق الباحث ويعود سلبا على اداء البحث العلمي. وهذه النتيجة تكاد تتفق مع كل من دراسة (كنعان، 2001) والتي وجدت ان من اهم معوقات البحث هي قلة التعاون بين الجامعة والجهات العلمية المعنية الاستفادة من البحث العلمي، وقصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات والكليات، وكذلك دراسة (الصانع، 2002) التي توصلت الى ان اهم المعوقات هي ندره المراجع والمجلات المختصة، غياب المخصصات المالية وعدم توافر وسائل نشر، وصعوبة المشاركة في المؤتمرات العلمية، ودراسة) كاظم والجمالي، 2004 (التي وجدت ان هناك أربعة مجالات للمعوقات وهي: معوقات تتعلق بأعباء الباحث، معوقات تتعلق بقله المعلومات، ومعوقات تتعلق بالنشر والتحكيم، ومعوقات ادارية.
- 3- تحدد الهدف الثالث في " معرفة العلاقة بين الاجهاد النفسي ومعوقات البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة"، وقد اظهر جدول (12)، على ان هناك علاقة دالة احصائيا بين متغيري الاجهاد ومعوقات البحث العلمي ولا توجد دراسة مشابهة يمكن مناقشتها في البحث الحالي.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى ما يأتي: -

- 1- تعدد الادوار التي يقوم بها الاستاذ التدريسي مما يؤدي به الى الاجهاد النفسي بسبب تعدد مطالب ومسؤوليات ومهام تلك الادوار.
- 2- كثرة المهام الموكلة للأستاذ التدريسي مما يؤدي الى هدم قدرته على اداء البحث العلمي بالشكل الصحيح.
- 3- قلة التمويل للبحوث العلمية الرصينة والتي تحتاج الى دخل مادي من اجل استخراج مادة علمية معتبرة يؤدي الى عزوف الباحثين عن البحوث الجيدة واللجوء الى البحوث التي تتطلب تمويل مادي قليل.
- 4- عدم توفر البعثات العلمية الى الجامعات الرصينة وعدم التلاقح الفكري بين الاساتذة يؤدي الى ضعف تكوين البحث العلمي.

التوصيات

- 1- اقامة دورات وبرامج ارشادية تخفف من شدة الاجهاد النفسي وتساعد الاستاذ على تحقيق تكيف أفضل مع ظروف العمل وصعوبات البحث.
- 2- المحافظة وتعزيز الدور الذي يمارسه الاستاذ الجامعي لتنمية الثروة العلمية وذلك من خلال توفير المستلزمات ومصادر المعلومات ووضع المكافآت والمحفزات لأداء البحث العلمي السليم.
- 3- العمل على ادخال وسائل وطرق حديثة على البحث العلمي وتدريب الباحثين عليها والاستفادة منها قدر الامكان في اداء البحث العلمي.
- 4- تأسيس وانشاء مجلس اعلى للبحث العلمي في القطر ويكون مرتبطا بأعلى مستوى في الدولة.
- 5- زيادة الميزانيات المخصصة للبحث العلمي بشكل عام وتسهيل الاجراءات الادارية في المخصصات اللازمة لتمويل الابحاث العلمية.
- 6- تخصيص جهة او ادارة تتولى ربط مركز البحوث بشبكات قواعد المعلومات الدولية والعمل على تشجيع الابحاث العلمية المتميزة في مجال النشر والطباعة.
- 7- امداد الجامعات بالأجهزة العلمية المتقدمة بما يساعد الباحثين في القيام بمهامهم ووضع خطة لأمداد مراكز البحوث والكليات بالكتب والدورات العلمية والابحاث التي تلقى في الندوات والمؤتمرات.
- 8- وضع خطة تصور عام لخطط البحث العلمي بالجامعة وعلى مستوى الاقسام والكليات وفقا للاحتياجات التي تتطلبها كافة المؤسسات.

المقترحات

يقترح البحث الحالي: -

- 1- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين واقع البحث العلمي للتدريسيين ومستوى الابداع والإنتاجية العلمية لديهم.
- 2- اجراء دراسة مسحية بهدف معرفة واستقصاء الاسباب والظروف التي تسبب شعور الاجهاد النفسي لدى الاساتذة في كلية التربية.
- 3- فعالية برنامج وقائي علاجي سلوكي معرفي في خفض الاجهاد النفسي لدى الاساتذة.
- 4- اجراء دراسة لتقييم واقع جودة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي في العراق

المصادر

- المصادر العربية

- المصادر الاجنبية

اولا: المصادر العربية :

- 1- أبو الحصين، (2010) : الضغوط النفسية لدى الممرضين والممرضات العاملين في المجال الحكومي وعلاقتها بكفاءة الذات ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاسلامية ،غزة ،فلسطين.
- 2- ابو حطب ،فؤاد عثمان وسيد احمد،(1976) : التقويم النفسي ،ط - 2،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،مصر.
- 3 - ابو حطب واخرون،(1987) التقويم النفسي، ط 3 ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،مصر.
- 4- ابو صالح ،محمد صبي ،وعدنان محمد عوض ،(1990) مقدمة في الاحصاء ،مركز الكتب الاردني ،عمان ،الاردن.
- 5- احمد ،محمد عبد السلام(1975) القياس النفسي والتربوي ،المجلد الاول ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ، مصر.
- 6- امال ،بنين وابنتام بنين،(2016) الاجهاد النفسي لدى الطالب العامل في جامعة الوادي دراسة استكشافية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية ،مجلة العلوم النفسية والتربوية ،الجزائر .
- 7- اياد ،بن حكم فضة،(2016) معوقات البحث العلمي من واقع التجربة الاردنية ،جامعة السلطان قابوس ،الاردن.
- 8- بدر ، احمد(1982) اصول البحث العلمي ومناهجه ، ط6 , وكالة المطبوعات , الكويت.

- 9- البياتي, عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس, (1977) الاحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس, مطبعة مؤسسة القافة العالمية, بغداد.
- 10- البيان, (1999) معطيات ندوة البيان, البحث العلمي وتحديات العصر, الانترنت, صفحة2.
- 11- بيير داكوا, ترجمة بوجابي محمد الشريف, (2004) الانتصارات المدهشة لعلم النفس, د ط, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
- 12- جابر ، جابر عبد الحميد ، واحمد خيرى كاظم (1973) مناهج البحث في التربية وعلم النفس - ،دار النهضة العربية، بغداد.
- 13- جان بنجامان ستيوار (1997) الاجهاد وعلاجه ،دار منشورات عويدات، الطبعة 1 ،
- 14- (الجرف،ريما سعد)، - 2009 (: اتجاهات الثبات نحو استخدام اللغتين العربية والانكليزية في التعلم ،مجلد ديوان العرب، عدد كانونالثاني، 2005 ،موقع المجلة على شبكة الانترنت.
- 15- جمال الدين، ابي الفضل ،محمد ابن مكرم ابن منصور (2003) لسان العرب ،الجزء الثالث ،دار الكتاب العالمي ،ط 1 ، بيروت، لبنان.
- 16- جمعة ،سيد يوسف (2001) النظريات الحديثة في تفسير الامراض النفسية مراجعة نقدية ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر.
- 17- حبيب الصحاف (1997) معجم ادارة الموارد البشرية وشؤون العاملين ،ط 1،مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان.
- 18- الحجار نبيل ،والدخان بشير (2005 / 2006) الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم ،مجلة الجامعة الاسلامية ،العدد 2 ،
- 19- ححوف فتيحة، (2007) معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية مكن وجهة نظر الاساتذة الجامعيين ،رسالة ماجستير ، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، سطيف ،الجزائر.
- 20- حمدي ، ياسين ، واخرون (1999) علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق،ط 1، دار الكتاب الحديث ،القاهرة ، مصر.
- 21- خلود عثمان صالح، الصوينع ، (2010 / 2011) معوقات البحث العلمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ،قسم التربية، المملكة العربية السعودية.
- 22- راوية الحسن، (2003) السلوك التنظيمي المعاصر، الدار الجامعية، الاسكندرية ،مصر.
- 23- زحلا، انطون، (1997) حال العلم والثقافة في الامم العربية وفي حال الامة العربية ،المؤتمر القومي العربي مركز دراسات، ط 1 ،
- 24- الزوبعي ، عبد الجليل واخرون،(1981) الاختبارات والمقاييس النفسية ،جامعة الموصل،

العراق.

- 25- زويلف، مهدي ، والطروانة ، تحسين, (1998) منهجية البحث العلمي ، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان.
- 26- زينب ،محمد شفير , (1998) مقياس الاحتراق النفس (الاجهاد النفسي)، كراسة التعليمات في البيئة العربية،(المصري، السعودية)،توزيع مركز النهضة المصرية ،القاهرة، مصر.
- 27- سالم بن سعيد، القحطاني, (1419 هـ / 2001 م) ادارة الصراع التنظيمي ،مجلة جامعة الملك سعود ،الرياض، المملكة السعودية.
- 28- السرطاوي واخرون،(1998) (نظرية الضغوط النفسية واساليب المواجهة ،دار الكتاب الجامعي ،العين ، الامارات العربية المتحدة.
- 29- سليمان خويلدي، (2015) الاجهاد النفسي وانعكاساته على الدافعية للانجاز لدى الاستاذ الجامعي ،جامعة خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر.
- 30- سمارة ، عزيز واخرون،(1989) (مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط 2 ، دار الفكر، عمان.
- 31- سناء، احمد كمال،(2005) (العوامل الاكاديمية المرتبطة بالرضا الوظيفي للاستاذ الجامعي ،رسالة ماجستير في التربية ، تحت اشراف علي السيد الشخبي وايهاب السيد امام ، جامعة عين الشمس
- 32- السيد فؤاد البهي،(1979) (علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، مصر .
- 33- الشيخ، سليمان الخضري, (1982) الفروق الفردية في الذكاء، ط 2، دار الثقافة للطباعة والنشر ،القاهرة ،مصر.
- 34- الصانع،محمد ابراهيم،(2002) (معوقات البحث العلمي واثرها في هجرة اعضاء التدريس في الجامعات اليمنية ،دراسة وصفية، اربد للبحوث والدراسات ، العدد 5، ط 1 ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ،فلسطين.
- 35- الصوفي ،محمد عبد الله، (2004) تقرير التنمية الانسانية للعالم 2003 ، تقرير منشور على شبكة الانترنت ، صفحة 6 - 7 .
- 36- طعمة، رشدي احمد ، (1998) الثقافة العربية الاسلامية بين التأليف والتدريس ،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- 37- طه، عبد العظيم حسن،(2006) (استراتيجيات ادارة الضغوط النفسية والتربوية، ط 1، دار الفكر

- عمان.
- 38- عاقل ، فاخر ، (1988) اسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط 3، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان.
- 39- عاقل ، نبيه، (1989) دور الجامعة في تطوير المجتمع العربي وتحدياته ،دراسات في التعليم العالي ، وزارة التعليم العالي ، عمان ، الاردن.
- 40- عبد الله ،المجيدل ، وسالم مستهيل شماس، (2010) معوقات البحث العلمي في كلية التربية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية ،مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)، العدد(2 + 1)،دمشق
- 41- عبد الباري ،فرج الله، (2004) مناهج البحث واداب الحوار والمناظرة، ط - 1،دار الافاق العربية، القاهرة ، مصر.
- 42- عبد الحمن بن احمد ، هيجان(1998) ضغوط العمل ، مركز البحوث والدراسات الادارية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 43- عبد المنعم ،ميلادي، (2004) الامراض والاضطرابات النفسية، ط 9 ، مؤسسة الشباب المصري، القاهرة ، مصر.
- 44- عزيز، سامية ابو غازية، بايه، (2015) المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي ، جامعة ورقلة ، الجزائر.
- 45- العساف، صالح بن حمد، (1995) المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط 1، مكتبة العبيكات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 46- علام، صالح الدين، محمد،(2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- 47- علي عسكر،(2000)الضغوط واساليب مواجهتها والصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق، ط 2 ، دار الفكر الحديث ،الكويت.
- 48- عيسوي ، عبد الحمن محمد، (1974) القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان.
- 49- غازي ،حسين عناية ، (2000) اعداد البحث العلمي ليسانس،رسالة ماجستير ودكتوراه، الاسكندرية، مؤسس شباب الجامعة، مصر.
- 50- الغريب ، رمزية، (1977) التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،مصر.

- 51- فاتح، العبودي (2008) الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قسنطينة ، الجزائر.
- 52- فاروق، السيد عثمان، (2001) القلق وإدارة الضغوط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ط 1، القاهرة، مصر.
- 53- فان دالين، (19976) مناهج البث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصري، القاهرة، مصر.
- 54- فتيحة بن زروال، (2008) انماط الشخصية وعلاقتها بلأجهاد (المستوى، العراض، المصادر، واستراتيجيات المواجهة، دراسة ميدانية، على عينة من العاملين بالحماية المدنية، البريد مصلحتي الأستعجالات والتوليد، أم البواقي، اطروحة دكتوراه، جامعة منستوري، قسنطينة.
- 55- فرج، صفوت، (1980) القياس النفسي، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة ، مصر.
- 56 فونتانا ديفيد، (19994) الضغوط النفسية تغلب عليها وابدأ الحياة، مترجمة حمدي الفرماوي ، ورضا ابو سريع، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة مصر.
- 57- القران الكريم ، (سورة التوبة، الآية :-79)
- 58- كاظم ، علي مهدي الجمالي، وفوزي عبد الباقي، (2004) معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها، المجلة العربية للتربية، العدد 24 ، ط 1 ،
- 59- الكفري ، مصطفى العبد الله ، (2004) واقع البحث العلمي في الجامعات العربية، الجمعية الدولية للمترجمين، موقع الجمعية على الانترنت.
- 60- كنعان ، احمد علي ، (2001) البحث العلمي في كليات التربية في الجامعات العربية ووسائل تطويره، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 38 ،
- 61 كنعان، احمد علي، (2001) البحث العلمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق ، الاهداف والمعوقات وسبل التطوير ،مجلة جامعة دمشق، العدد 17 ، ط 4
- 62- لينارت ليفي، ترجمة رزق سنا براهيم ليلة، (1995) التوتر في الصناعة اسبابه واثاره والوقاية منه ، درا النهضة العربية ، د ط، بيروت ، لبنان.
- 63- محمد حسن ، غانم، (2009) كيف تهزم الضغوط النفسية، دار اخبار اليوم ، العدد 293 ، القاهرة ، مصر.
- 64- محمد زيان عمر ، (2002) البحث العلمي ، مناهجه وتقنياته، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر.

- 65- محمد عبود، الحراشنة، (2013) معوقات البحث العلمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة ال البيت ، قسم الادارة التربوية،المجلد الحادي عشر ، كلية العلوم التربوية ، الاردن.
- 66- محمد قاسم عبد الله ، (2001) مدخل الى الصحة النفسية، دار الفكر العربي ، ط 1، عمان ، الاردن.
- 67- محمد متولي ، غنيمه، (2001) تمويل التعليم والبحث العلمي العربي المعاصر ، اساليب جديدة ، الدار المصرية اللبنانية، ط 2 ، القاهرة ، مصر.
- 68- محمود حواس سلمان، (1998) واقع البحث العلمي في العالم العربي ، المجلة الثقافية ، العدد 46 ، (كانون الاول 1998 - 1999 اذار)، عمان الاردن.
- 69- مسعد شتيوي ، (2002) الجوانب المختلفة للأجهاد ،اسيوط للدراسات البيئية، مكتبة العلوم، العدد 22 ، القاهرة ، مصر.
- 70- مسني ، حسين ، (1999) مناهج البحث التربوي ،دار الكندي للنشر والتوزيع ، ط 1، عمان ، الاردن.
- 71- مشري، سلاف وقريشي، عبد الكريم وعمروني ، حورية ، (2012) الاختبار الدراسي كمصدر للضغط النفسي لدى الطلبة الحاصلين على شهادة البكلوريا في ضل التوجيه الجامعي في الجزائر ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 8 ، ورقلة ، الجزائر .
- 72- مقداد ، محمد المطوع ، مجمد الحسن ، (2004) الاجهاد النفسي واستراتيجيات المواجهة ،والصحة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة البحرين ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 5 ، ط 2 ، البحرين.
- 73- مؤسسة اعمال الموسوعة ،(1999) الموسوعة العربية العالمية ،الجزء الرابع ، ط 2،مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- 74- ناصر بوكلي حسن،(2003) الاضطرابات والعمل -الصحة والاضطرابات النفسية والسلوكية، السلسلة الصحية للجميع ، الجز الاول ، ط 1، العدد 6 ، دار ابن النفيس ، دمشق.
- 75 النعيمي ، طه، (1997) البحث العلمي والتنمية المستدامة في الوطن العربي ،العدد 59 ، مجلة شؤون العربية.
- 76 - الهاشمي لوكيا ، فتيحة بن زروال، (2006) الاجهاد،مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ، جامعة منستوري ، قسنطينة ، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر.
- Ⓜ ثانيا: المصادر الاجنبية –

- 1-Aiken,R.L.(1979). Psychological Testing and Assessment, Allyn & Bacon. Inc,
- 2-Anastasi, A. (1976). Psychological testing (5th ed) New York : Macmillan.
- 3-Barbancay, J.& Horvilleur, A.(1988).Le Stress et in omopathie.IN les entertains de Monaco(Ed),Les the rapeutique du stress Monaco:-editions du Rocher.
- 4-Blom,R.L.(1972)Hand book on forma ve and summa ve Evaluate on of student Learning New York McGraw -Hill
- 5-Eble,R.L.(1972).Essen al of educational measurement. (2nd). New York Prentice –Hill
- 6-Gronlunde, N.E. (1976) measurement and Evaluation in teaching(3^{ed}) New York McGraw-Hill
- 7-Jean Benjamin Store:- (1993). Le Stress, que sais-je? Edition Dahleb (2eme).Ed, Paris, P03
- 8-Larzarus R.S & Coyne.J.C,(1981) Cognitive style stress per cap on and Coping(In), (IL)Kutach L.B. Schlesinger omd. Associates (eds) hand book on stress and anxiety, Jessy bass Publishers.
- 9-Nober Sillamy:- (1996): Dic on naira de la psychology Larousse, Paris, P249
- 10-Okebukola, P,A,& Jegede, O, J(1989):-Determinant of Occur pational stress among teachers in Nigeria. Education studies, 15, 3-36 Pmid:296704(PubMed-indexed For midline)
- 11-Ratholan, (1990): Life. Stress. Resistance factors and psychological he Life: Auescteusicn of stress resistance pardigur. **Journal of personality and social psychology**, VOL(58) NO(05).

- 2-BTP/WWW.(asherq al-Awast.com/ (الاجهاد النفسي/ علي المدير
- 3-http://alomigah. Blogs pot.com/-15-html?m=1 , عبد الله, عبد الرحيم , عسيلان(3/12/2018): لمحات في منهج البحث الموضوعي, مقال على الانترنت
- 4-https://Mawoo3.com/العلمي- البحث- (معوقات- البحث- العلمي)
- 5-http://www.alzatari-org/motumarat/.htm حسين حمدان الحكيم: الواقع التعليمي والثقافي في الوطن العربي, صحيفة الاتحاد.
- 6-www.akh bareyom.org.eg/ktab, محمد محسن, غانم, (2009):-كيف تهزم الضغوط النفسية, دار اخبار اليوم, العدد93, القاهرة, مصر.
- 7-www.hiba press.com./page-3.html : (2013) مقال في موقع هبة بريس(الندوي, محسن, ازمة البحث العلمي في العالم العربي الواقع و التحديات.
- 8-www.khayma.com/2018/12/03)

عنوان البحث

رصد المشكلات النفسية وآليات التعامل
مع فيروس كورونا كوفيد- 19 لدى بعض
الحالات المصابة (دراسة حالة)

أسم الباحث

أ. د. خالد يوسف العمار

رصد المشكلات النفسية وآليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى بعض الحالات المصابة (دراسة حالة)

الأستاذ الدكتور خالد يوسف العمّار

كلية التربية-قسم الإرشاد النفسي

جامعة دمشق

الملخص

اتسمت الدراسة الحالية برصد المشكلات النفسية وآليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى بعض الحالات المصابة (دراسة حالة)، وقد أنجز ذلك من خلال دراسة بعض الحالات التي أصيبت بفيروس كورونا كوفيد-19، فكانت الدراسة أثناء الإصابة وبعد التعافي منها. لقد تم اعتماد المنهج الإكلينيكي (العيادي). بالنسبة للعينة كانت مقصودة وعددها (13) حالة من الراشدين والمسنين. أعتمد أداتان في دراسة الحالات: الأولى كانت دراسة الحالة المعدة من قبل الباحث (خالد العمّار) التي تتضمن (9) صفحات و(18) جانباً تم اختيار (16) منها تتناسب مع طبيعة المشكلة المدروسة وهي الجوانب الآتية: المعلومات والبيانات العامة، جانب الشخصية، تاريخ تسجيل الحالة، الجانب التحصيلي، الجانب الجسمي والصحي، الجانب العقلي، الجانب الانفعالي، الجانب الاجتماعي، الجانب الاقتصادي، جانب النمو، الجوانب العامة، جانب مشكلة المسترشد، جانب الملخص العام للمشكلة وما يرتبط بها، جانب التشخيص، جانب التفسير، جانب الاقتراحات. أما الأداة الثانية فهي قائمة الرصد وهي أيضاً من إعداد الباحث (خالد العمّار)، إذ تتضمن (14) مشكلة أو اضطراباً نفسياً من المشكلات أو الاضطرابات النفسية التي قد يُصاب بها مرضى الكورونا كوفيد-19، وهذه المشكلات هي الآتي: التوتر، القلق، الأرق، زُهاب المرض، الوصمة الاجتماعية، العزلة، زُهاب الموت، الاكتئاب، الضغط، الشك وعدم الثقة، العجز ومشاعر الضعف، عزو المرض، التشوهات المعرفية، الضيق النفسي. أسفرت النتائج عن وجود هذه المشكلات النفسية الموجودة في قائمة الرصد لدى الحالات المدروسة عامة بنسب تتراوح بين (0% و100%).

كلمات مفتاحية: رصد المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19، آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19، فيروس كورونا كوفيد-19.

المقدمة

لقد أُلقت أزمة كورونا كوفيد-19 (COVID-19) بظلالها على مجالات الحياة كافة وأصبحت الشغل الشاغل للعالم أجمع في كل قارات البسيطة، ففي أعم وأغلب جوانب الحياة تجد الآثار السلبية لكورونا. من الجوانب التي شغلها أزمة كورونا وتركت أثراً سلبياً عليها الجانب النفسي للشخص المصاب، إذ يعد الجانب النفسي انعكاساً للجانب الجسدي وبالعكس. من هنا كانت فكرة البحث في رصد المشكلات النفسية وآليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى بعض الحالات المصابة. لقد استقصت هذه الدراسة من خلال دراسة الحالة وكذلك قائمة رصد المشكلات النفسية -إذ أعدتا في هذا البحث- طبيعة الحالة التي يمر بها المصاب بكورونا والمشكلات النفسية التي يعانيها أثناء الإصابة. بالإضافة لرصد آليات التعامل مع كورونا لدى المصابين. لقد كانت عملية الرصد من خلال المعاينة المباشرة أو الاتصال المباشر أو التواصل غير المباشر، وذلك عن طريق التواصل مع ذوي المريض الذين يقومون على خدمته.

مشكلة البحث

يمكن القول أن مشكلة البحث انبثقت من مصدرين رئيسيين هما: الملاحظات الشخصية أولاً والدراسات السابقة ثانياً. في المصدر الأول يمكن الحديث عن المعايضة الشخصية التي تم المرور بها، إذ لوحظ بالملاحظة المباشرة أثناء إصابة والدي وكذلك عمي بفيروس كورونا كوفيد-19 وعند تقديم المساعدة لهم، أن هناك حالة نفسية ينتابها القلق والاكتئاب والضغط النفسي ومشاعر العجز والضيق. كذلك الأمر بالنسبة لحالات الأصدقاء والأصحاب المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19، وتم الاتصال بهم بصورة مباشرة عبروا عن مشاعر نفسية مشابهة للمشكلات النفسية المذكورة آنفاً. والأمر قريب من هذه الحالة بالنسبة للمصابين الذين تم التواصل معهم عن طريق المرافقين ذويهم الذين يقومون على مساعدتهم وخدمتهم. وهذه المشكلات أيضاً وُجد بعضها أو كلها أو مشكلات نفسية أخرى لدى بعض الحالات المدروسة التي تم مقابلتها مباشرة بعد تماثل الشفاء والبراء من المرض.

أما المصدر الثاني للمشكلة فهو الدراسات السابقة حيث تبين بعد البحث أن ثمة عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دراسة المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19 لدى عينات مختلفة، ومن الدراسات العربية التي تناولت الموضوع: دراسة بو عبد الله وأحمد (2020)، دراسة فوزية وجميلة (2021)، دراسة سنوسي وجلولي (2021)، دراسة حماد ووردة (2021)، دراسة عبد الله (2021)، دراسة عبد الرحمان ورشيد (2021)، دراسة أمجد وآخرين (2021). ومن الدراسات الأجنبية كذلك: دراسة سون وآخرين (2020) Son et al.، دراسة موف وآخرين Moghe et al. (2020)، دراسة إبسوس (2020) Ipsos، دراسة كليمنت وآخرين Clemente et al. (2021)، دراسة سيلو وآخرين (2021) Cielo et al.، دراسة شميدتك وآخرين Schmidtke et al. (2021). أثبتت كل هذه الدراسات العربية منها والأجنبية بصورة ميدانية أهمية دراسة الحالة النفسية للمصابين بفيروس كورونا كوفيد-19 والمشكلات النفسية لديهم، هذا بالإضافة إلى الملاحظات الشخصية السابقة التي ساهمت في طرح مشكلة البحث وتحديدها بالسؤال الآتي: ما مدى انتشار المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19 وما هي آليات التعامل لديهم مع المرض؟

أهمية البحث: تنبثق أهمية البحث من الجوانب الآتية:

- أهمية دراسة الحالات المدروسة كقناة مهمة من المجتمع وهي تعاني من وباء كورونا.
- أهمية تتبع الحالة النفسية للمصابين بفيروس كورونا كوفيد-19 والمشكلات النفسية لديهم.
- أهمية رصد آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى المصابين.
- جدة البحث: من حيث المتغيرات والحالات المدروسة والمجتمع.

أهداف البحث

- 1- رصد المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19.
- 2- استقصاء آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى المصابين.
- 3- قياس النسب المئوية لكل مشكلة من المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19.

أسئلة البحث

- 1- ما هي المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19؟
- 2- ما هي آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى المصابين؟
- 3- ما ترتيب المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19؟

فرضيات البحث

- 1- توجد مشكلات نفسية يعاني منها المصابون بفيروس كورونا كوفيد-19.
- 2- توجد آليات للتعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى المصابين.
- 3- يوجد تباين في نسبة وجود المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19.

حدود البحث

- الحدود البشرية:** أُجري البحث على حالات من المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19، إذ تناول أعمار مختلفة.
- الحدود المكانية:** وتشمل حالات من المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19 في مدينة دمشق ومحافظه درعا.
- الحدود الزمانية:** عُد البحث وطُبق في فترة ما بين شهر 6/2021 وشهر 1/2022م، وقد استغرقت فترة التطبيق الميداني على الحالات 7 شهور.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

كوفيد-19/COVID-19: هو مرض معدٍ يسببه فيروس سارس2، وتظهر أعراض تنفسية تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة على معظم من يصابون بعدوى الفيروس ويتعافون منه دون الحاجة تدخل علاجي خاص. غير أن بعض من يصابون بالعدوى تظهر عليهم أعراض شديدة ويحتاجون إلى العناية الطبية (WHO, 2021, <https://www.who.int>).

أما التعريف الإجرائي لكوفيد-19/COVID-19 فهو: التشخيص الذي يقوم به الطبيب المختص من خلال اختبار PCR Test، إذ يثبت من خلاله وجود الفيروس والمصاب بالأعراض التشخيصية لهذا الفيروس.

المشكلات النفسية/ Psychological Problems: وهو مصطلح يضم مجموعة من الاضطرابات العقلية والسلوكية والعاطفية (https://supermama.me, 2020).

أما تعريف المشكلات النفسية إجرائياً: فهي عملية رصد هذه المشكلات واقعياً في البحث من خلال الملاحظة المباشرة أو غير المباشرة عن طريق الأشخاص المرافقين للمريض أو المقابلة بعد التعافي من فيروس كورونا كوفيد-19.

آليات التعامل النفسي/Coping: (المسايرة أو التأقلم أو المجازاة) وهي بذل مجهود عقلي بصورة واعية لحل مشكلة شخصية (نفسية) أو مشكلة تفاعلية اجتماعية أو احتواء موقف للتقليل من التوتر أو الضغط المصاحب لهذا الموقف، وتتوقف فاعلية المسايرة على نوع التوتر وشدته، كما تتوقف على الاختلافات بين الأفراد والظروف المحيطة (ar.m.wikipedia.org. 2022).

أما التعريف الإجرائي لآليات التعامل النفسي: فهو يشمل على أنواع الدعم النفسي التي يلجأ إليها مريض كورونا بنفسه مثل قراءة القرآن أو الدعاء أو الذكر أو التشجيع وغيرها، وربما تقدم هذه الأساليب من قبل الآخرين بما فيها الدعم الاجتماعي.

الدراسات السابقة

1-الدراسات العربية

إن الدراسات العربية التي تدور حول المشكلات النفسية وآليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 تكاد تكون قليلة سوى بعض الدراسات ولا سيما النظرية، لذلك بُحث في الدراسات العربية القريبة من الموضوع.

دراسة بو عبد الله وأحمد (2020): تأثيرات جائحة كوفيد-19 على جودة الحياة النفسية لدى معلمي التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية بولاية مستغانم)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى معلمي التعليم الابتدائي في ظل تأثيرات جائحة كوفيد-19 في ولاية مستغانم. تألفت عينة الدراسة من (88) شخصاً، كانت أداة الدراسة استبانة لقياس جودة الحياة. أظهرت النتائج أن جودة الحياة النفسية لدى معلمي التعليم الابتدائي في ظل تأثيرات جائحة كوفيد-19 مرتفع وثمة فروق تعزى للقدم الوظيفي.

دراسة فوزية وجميلة (2021): درجة التمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي بولاية الشلف

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في ظل جائحة كوفيد-19 لدى عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي بولاية الشلف. تألفت عينة الدراسة من (80) تلميذاً، كانت أداة الدراسة مقياس السلوك التنمري للأطفال. أظهرت النتائج أن أشكال التمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في ظل جائحة كوفيد-19 هي: استنزاف الزملاء وإفساد أنشطتهم وإطلاق عليهم أسماء مثيرة للضحك وحب السيطرة، وهناك فروق في مستوى التمر تُعزى للجنس فالذكور أكثر تنمراً.

دراسة سنوسي وجلولي (2021): الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي. تألفت عينة الدراسة من (446) شخصاً، كانت أداة الدراسة استبانة. أظهرت النتائج أن أهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 هي الخوف من الوباء وكذلك مشاعر العجز وثمة فروق بين الجنسين.

دراسة حماد ووردة (2021): الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المطبق في الجزائر في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)
هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الانعكاسات السلبية النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي. تألفت عينة الدراسة من (145) شخصاً، كانت أداة الدراسة استبانة. أظهرت النتائج أن هناك انعكاسات سلبية نفسية واجتماعية ناتجة عن الحجر الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 هي الخوف والقلق وكذلك التباعد.

دراسة عبد الله (2021): الآثار النفسية المترتبة على الحجر الصحي جراء فيروس كورونا على عينة من المجتمع السوداني
هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية المترتبة على الحجر الصحي جراء فيروس كورونا على عينة من المجتمع السوداني، كانت أداة الدراسة مقياس الآثار النفسية. أظهرت النتائج أن هناك آثار نفسية مترتبة على الحجر الصحي جراء فيروس كورونا، وعدم وجود فرق بين الجنسين، وثمة ارتباط بين مستوى التعليم والآثار النفسية.

دراسة عبد الرحمان ورشيد (2021): الصحة النفسية للأطباء في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) المستجد
هدفت الدراسة إلى التعرف على الصحة النفسية للأطباء في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) المستجد. تألفت عينة الدراسة من (7) أطباء، كانت أدوات الدراسة المقابلة ومقياس الصحة النفسية. أظهرت النتائج أن الصحة النفسية للأطباء في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) المستجد منخفضة جداً وهناك ضعف بالمرونة النفسية وقوة الأنا.

دراسة أمجد وآخرين (2021): الصحة النفسية واستراتيجيات التكيف أثناء انتشار فيروس كورونا المستجد -19
هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية واستراتيجيات التكيف أثناء انتشار فيروس كورونا المستجد -19. تألفت عينة الدراسة من المواطنين في بعض الدول العربية. كانت أداة الدراسة مقياس الصحة النفسية. أظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد -19 مرتفعة وهناك فروق في مستوى الصحة النفسية تعزى للجنس والمستوى التعليمي والعمر والحالة الصحية.

2- الدراسات الأجنبية

دراسة سون وآخرين (2020) Son et al.: تأثير كوفيد-19 على الصحة النفسية لدى طلبة الكليات في الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة مسحية من خلال المقابلة
هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير كوفيد-19 على الصحة النفسية لدى طلبة الكليات في الولايات المتحدة الأمريكية. تألفت عينة الدراسة من (195) طالباً، كانت أداة الدراسة المقابلة المسحية. أظهرت النتائج أن وباء فيروس كورونا كوفيد-19 أثر سلباً على الصحة النفسية لدى الطلبة وظهرت مشكلات نفسية مثل: الضغط النفسي والقلق حول الصحة النفسية والأفكار الاكتئابية والخوف وصعوبة في التركيز والنوم وانخفاض التفاعل الاجتماعي. كما كان التعامل مع القلق والضغط من خلال دعم الآخرين وكذلك دعم أنفسهم عن طريق آليات التعامل المختلفة.

دراسة موف وآخريين (2020) Moghe et al. : كوفيد-19 والصحة النفسية: دراسة أثره على الطلبة

هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن كوفيد-19 على الصحة النفسية. تألفت عينة الدراسة من (351) طالباً، كانت أداة الدراسة مقياس الصحة النفسية. أظهرت النتائج أن هناك آثار سلبية نفسية ناتجة عن انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 مثل: الضغط والخوف ومشاعر العجز، والإناث أكثر اهتماماً بالجوانب النفسية وكذلك لديهن مشاعر العجز أكثر من الذكور، كما أن طلبة المدن أكثر عقلانية من طلبة الأرياف.

دراسة إبسوس (2020) Ipsos : بحث التسوق وأثر كوفيد-19 على الصحة النفسية
هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار النفسية الناتجة عن كوفيد-19 على الصحة النفسية والتسوق. تألفت عينة الدراسة من (14) ألف شخص من (12) دولة وهي: أستراليا، البرازيل، الصين، ألمانيا، فرنسا، بريطانيا العظمى، الهند، إيطاليا، اليابان، المكسيك، روسيا، فيتنام. كانت أداة الدراسة استبانة على الشبكة online. أظهرت النتائج أن (43%) من الألمان يرون أن العدوى المحتملة تلحق الضرر بصحتهم النفسية ورفاههم بشكل كبير. و (77%) من الصينيين (75%) من الهنود و (74%) من الفيتناميين ممن شاركوا بالاستطلاع أن العدوى بفيروس كورونا يمكن أن يؤثر بشكل خطير على صحتهم النفسية. أما في إيطاليا فقد بلغت نسبة الخوف من العدوى (26%).

دراسة كليمنت وآخريين (2021) Clemente et al. : تأثير وباء كوفيد-19 في الصحة النفسية العامة
هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير وباء كوفيد-19 في الصحة النفسية العامة. كانت أداة الدراسة مقياس الصحة النفسية. أظهرت النتائج أن هناك مشكلات نفسية ناتجة عن وباء فيروس كورونا كوفيد-19 مثل: الضغط والقلق والخوف والعزلة نتيجة الحجر الصحي.

دراسة سيلو وآخريين (2021) Cielo et al. : الأثر النفسي لوباء كوفيد-19 على مآل الصحة النفسية لدى الشباب
هدفت الدراسة إلى تحديد الأثر النفسي لوباء كوفيد-19 على مآل الصحة النفسية لدى الشباب. تألفت عينة الدراسة من الشباب في عدة دول، كانت أداة الدراسة مقاييس للصحة النفسية والمشكلات النفسية. أظهرت النتائج أن وباء فيروس كورونا كوفيد-19 خلف مشكلات على الصحة النفسية لدى الشباب مثل: الضيق النفسي والقلق والضغط والاكتئاب وتغيير عادات النوم ونقص الأداء الأكاديمي.

دراسة شميدتك وآخريين (2021) Schmidtke et al. : تأثير وباء كوفيد-19 على الصحة النفسية والرفاه الذاتي للعاملين
هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير وباء كوفيد-19 على الصحة النفسية والرفاه الذاتي للعاملين. تألفت عينة الدراسة من العاملين الألمان، كانت أداة الدراسة مقياس الصحة النفسية ومقياس الرفاه الذاتي. أظهرت النتائج انخفاضاً في الصحة النفسية ناتجاً عن انتشار فيروس كورونا كوفيد-19، كذلك انخفاضاً في مستوى السعادة والرضا عن الحياة وتراجعاً في مستوى الاستجابة لمتطلبات

الوباء مع تكيف مع أجيال الفيروس، وكذلك انخفاضاً في مستوى الرفاه النفسي والرضا عن الحياة وزيادة في القلق والاكتئاب.

تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية بينها

لقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة بل وكل الإطار النظري في تحديد المشكلة ومصطلحات البحث والأهداف والأسئلة وطرح الفرضيات وبناء قائمة رصد المشكلات النفسية. من الملاحظ أن بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية دارت حول بعض المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19. لكن لا يوجد دراسة من الدراسات العربية والأجنبية شملت على قائمة من المشكلات بعدد ما شملته قائمة الرصد في البحث الحالي، بالإضافة إلى دراسة مباشرة ومرافقة لبعض الحالات ومقابلات شخصية بعد الشفاء من المرض. كما يمكن القول أن المجتمع الذي أجريت عليه الدراسة وهو المجتمع السوري لم يسبق أن أخضع لمثل هذه الدراسة. الأمر الذي يمد البحث الحالي بالجدة والأصالة ويبرر طرح هذا البحث.

فيروس كورونا كوفيد-19 والمشكلات النفسية وآليات التعامل مع فيروس كوفيد-19 (الإطار النظري)

وهو مرض فيروس كورونا 2019، هو مرض يسببه نوع جديد أو مستجد من فيروسات كورونا، أكتشف لأول مرة عندما حدث تفشٍ للمرض في ديسمبر 2019 في الصين. وفيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضاً تتراوح ما بين الأمراض الطفيفة، مثل نزلات البرد الشائعة، إلى أمراض أكثر شدة، مثل المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS). ولأن فيروس كورونا المستجد يرتبط بفيروس كورونا المسبب لمرض سارس (SARS-CoV)، فقد أُطلق عليه اسم فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-CoV-2). هذا المرض معدٍ ويمكن للفيروس أن ينتقل من شخص لآخر، من خلال قطرات الرذاذ الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطس. وعندما يستنشق شخص آخر هذا الرذاذ، أو يلمس سطحاً استقر عليه هذا الرذاذ ثم يلمس عينيه أو أنفه أو فمه، فإنه قد يُصاب بمرض كوفيد-19، وقد تظهر الأعراض خلال يومين إلى 14 يوماً بعد التعرض للفيروس (مار خام، 2020).

أعراض فيروس كوفيد-19

الأعراض الشائعة: صعوبة في التنفس، السعال، الحمى، ضيق في التنفس. ثمة أعراض إضافية وهي: قشعريرة، رعشة متكررة مع قشعريرة، آلام في العضلات، صداع، التهاب الحلق، فقدان جديد للطعم أو الرائحة.

إجراءات وقائية من كوفيد-19

تجنب الاتصال بالأشخاص المرضى، قم بتنظيف وتطهير الأسطح التي يتم لمسها بشكل متكرر كل يوم، احرص على الابتعاد مسافة 6 أقدام بينك وبين الأشخاص الآخرين الذين لا تعيش معهم، اغسل يديك كثيراً بالماء والصابون. إذا لم يكن متوفراً استخدم معقم اليدين، غطي فمك وأنفك بمنديل أو بكوعك عند السعال والعطس، قم بارتداء كمامة عندما تكون مع الآخرين وتجنب لمس وجهك (قسم ميشغن للصحة والخدمات الإنسانية، 2020).

المشكلات النفسية/ Psychological Problems: وهو مصطلح يضم مجموعة من الاضطرابات العقلية والسلوكية والعاطفية (https://supermama.me, 2020). وفي هذا

البحث يتم تناول المشكلات النفسية الآتية: التوتر، القلق، الأرق، زهاب المرض، الوصمة الاجتماعية، العزلة، زهاب الموت، الاكتئاب، الضغط، الشك وعدم الثقة، العجز ومشاعر الضعف، عزو المرض، التشوهات المعرفية، الضيق النفسي.

آليات التعامل النفسي/Coping: (المسايرة أو التأقلم أو المجارة) وهي بذل مجهود عقلي بصورة واعية لحل مشكلة شخصية (نفسية) أو مشكلة تفاعلية اجتماعية أو احتواء موقف للتقليل من التوتر أو الضغط المصاحب لهذا الموقف، وتتوقف فاعلية المسايرة على نوع التوتر وشدته، كما تتوقف على الاختلافات بين الأفراد والظروف المحيطة (ar.m.wikipedia.org. 2022).

تصميم خطة البحث وتحديد خطواته الإجرائية

منهج البحث: لاستخدام منهج علمي يتناسب مع طبيعة البحث الحالي، أعتد المنهج العيادي Clinical Method، القائم على دراسة الحالة والملاحظة والمقابلة. ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه "بحث تفصيلي شامل على شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص كل على حدا بالاعتماد على دراسة الحالة...، ودراسة الحالة تعتمد على الملاحظة والمقابلة والاختبارات النفسية" (جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، <https://elearn.univ oran2.dz>). وفق هذا الفهم للمنهج العيادي فقد استخدمت دراسة الحالة وكذلك الملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات ورصد المشكلات النفسية التي يمر بها مرضى كورونا، وكذلك آليات التعامل لدى المرضى مع هذا الوباء للتعافي منه، وهذا كان بصورة فردية لدى كل حالة. لقد كانت دراسة الحالة وقائمة الرصد أما بصورة مباشرة وهي من خلال ملاحظة الباحث حالة والده وعمه أثناء إصابتهما بكورونا كوفيد-19، وكذلك من خلال المقابلة مع بعض المصابين بعد التعافي من المرض، وهناك طريقة أخرى وهي التواصل مع المرافقين أو المساعدين للمرضى هاتفياً مع استثمار العلاقة الشخصية وصلة القربى معهم لتسهيل الحصول على المعلومات الصحيحة. في النهاية جُمعت نسب المجموعة لتحديد نسبة انتشار الوباء وفق نسبها.

مجتمع البحث: لقد كان مجتمع البحث من المجتمع السوري وتحديداً من محافظتي دمشق ودرعا، إذ يتم تناول المصابين بمرضى كورونا كوفيد-19. فقد أصاب المجتمع السوري ما أصاب باقي الدول سواء المتقدمة أو المتخلفة منها بهذا الوباء. ومرضى كورونا كوفيد-19 قد يعانون من مشكلات نفسية إلى جانب مرضهم.

عينة البحث وطريقة اختيارها: سُحبت العينة بصورة مقصودة وكذلك متيسرة، فهي مقصودة لأنها تبحث عن المصابين بمرضى كورونا كوفيد-19 دون غيرهم. وهي بنفس الوقت عينة متيسرة وذلك لأنها تدرس حالة يمكن الوصول إليها ودرستها أو التواصل معها عن طريق المرافق أو المساعد للمريض والذي له علاقة شخصية مع الباحث، أي يمكن أن يتعاون مع الباحث ويزوده بالمعلومات المطلوبة والواقعية دون تحريف. لقد بلغت عينة البحث (13) مصاباً بمرض كورونا كوفيد-19، كان منهم (10) ذكور و(3) إناث موزعين على محافظتي دمشق ودرعا. وهم من مستويات تعليمية مختلفة من الذي يجيد القراءة والكتابة إلى الشهادات الجامعة المختلفة ومنها الطبيب وكذلك الأستاذ الجامعي. بنفس الوقت هم يتوزعون بين الريف والمدينة، ومن أعمار مختلفة تتراوح بين (44 و92) عاماً.

أدوات البحث: لقد اعتمد البحث الأدوات الآتية:

أولاً-دراسة الحالة (إعداد الباحث: العمّار): وهي تعتمد على الملاحظة المباشرة أو غير المباشرة (عن طريق المرافقين للمريض) أو المقابلة المباشرة التي أُجريت مع بعض المتعافين من كورونا بعد الشفاء. وتشمل هذه الدراسة (18) جانباً ويندرج تحت كل جانب مجموعة من البنود. في هذا البحث أُستخدم منها فقط (16) جانباً بما يتناسب مع البحث وهي: 1-المعلومات والبيانات العامة، 2-جانب الشخصية، 3-تاريخ تسجيل الحالة، 4-الجانب التحصيلي، 5-الجانب الجسمي والصحي، 6-الجانب العقلي، 7-الجانب الانفعالي، 8-الجانب الاجتماعي، 9-الجانب الاقتصادي، 10-جانب النمو، 11-الجوانب العامة، 12-جانب مشكلة المسترشد، 13-جانب الملخص العام للمشكلة وما يرتبط بها، 14-جانب التشخيص، 15-جانب التفسير، 16-جانب الاقتراحات.

ثانياً-قائمة رصد المشكلات النفسية (إعداد الباحث: العمّار): وهي تعتمد على الملاحظة المباشرة أو غير المباشرة (عن طريق المرافقين للمريض) أو المقابلة المباشرة التي أُجريت مع بعض المتعافين من كورونا بعد الشفاء. وقد شملت قائمة الرصد (14) مشكلة نفسية وهي الآتي: التوتر، القلق، الأرق، زُهاب المرض، الوصمة الاجتماعية، العزلة، زُهاب الموت، الاكتئاب، الضغط، الشك وعدم الثقة، العجز ومشاعر الضعف، عزو المرض، التشوهات المعرفية، الضيق النفسي.

النتائج: تفسيرها ومناقشتها

هنا يتم الإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته وذلك من خلال دراسة الحالة وقائمة الرصد، إذ تم وضع الحالات في جدول وذلك للاختصار، فلا يمكن وضع كل المعلومات التي تم جمعها في البحث لكثرتها.

أسئلة البحث

- 1- ما هي المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19؟
- 2- ما هي آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى المصابين؟

فرضيات البحث

- 1- توجد مشكلات نفسية يعاني منها المصابون بفيروس كورونا كوفيد-19.
 - 2- توجد آليات للتعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى المصابين.
- للإجابة عن السؤالين السابقين واختبار الفرضيتين السابقتين بُني جدول خاص بدراسة الحالة وآخر خاص بقائمة رصد المشكلات النفسية ولكل حالة على حدة لتأخذ حقها من الدراسة كآلاتي:

الجدول (1): دراسة جوانب الحالة (الحالة 1) (د. ع. أستاذ جامعي عمره 62)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|-------------------|---------|---------------|---------|--------|---------|-----------|------------|
| أستاذ جامعي، 61 س | متوازنة | 21 / 7 / 4 | دكتوراه | جيد | ذكي | متوازن | اجتماعي |
| الاقتصادي | النمو | جوانب العامة | المشكلة | الملخص | التشخيص | التفسير | الاقتراحات |
| جيد | سوي | رضا عام | كورونا | كورونا | كورونا | عدوى | علاج ودعم |

الجدول (2): دراسة قائمة رصد المشكلات النفسية (الحالة 1) (د. ع.)

| | | | | | | |
|--------|-------|-------|-----------|---------------|--------|-------------|
| التوتر | القلق | الأرق | زُهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | زُهاب الموت |
|--------|-------|-------|-----------|---------------|--------|-------------|

| | | | | | | |
|-------|---------------|--------|-------|------|-------|----------|
| √ | √ | x | √ | √ | √ | √ |
| الضيق | تشوهات معرفية | العزلة | العجز | الشك | الضغط | الاكتئاب |
| √ | x | | | | | √ |

- من الملاحظ أن المريض يعاني من كل المشكلات النفسية الموجودة في قائمة الرصد باستثناء الوصمة الاجتماعية والشك والتشوهات المعرفية. هذا يدل على أن الحالة النفسية للمريض لم تكن على ما يرام، مما يشير إلى انعكاس جانب المرض على الحالة النفسية للمريض.
- آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 1 (د. ن. أستاذ جامعي) وتتمثل بـ:**
- 1- الدواء مثل: الزنك، مضادات التهاب، فيتامين س+د، سيتامول، منومات إلخ...
 - 2- تناول الأطعمة التي ترفع المناعة وفيها فيتامينات مساعدة على الشفاء.
 - 3- الجانب الروحي ك: الدعاء لله بالشفاء، قراءة السور القصيرة من القرآن، دعاء الآخرين له.
 - 4- الجانب النفسي ك: التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي وتشجيع النفس على تجاوز المرض.

الجدول (3): دراسة جوانب الحالة (الحالة 2) (د. ن. أستاذ جامعي عمره 60)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|-------------------|---------|---------------|---------|---------|---------|-----------|------------|
| أستاذ جامعي، 60 س | متوازنة | 21 /7/10 | دكتوراه | مرض قلب | ذكي | متوازن | اجتماعي |
| الاقتصادي | النمو | جوانب العامة | المشكلة | الملخص | التشخيص | التفسير | الاقتراحات |
| جيد | سوي | رضا عام | كورونا | كورونا | كورونا | عدوى | علاج ودعم |

الجدول (4): دراسة قائمة رصد المشكلات النفسية (الحالة 2) (د. ن. ن.)

| التوتر | القلق | الأرق | زهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | زهاب الموت |
|----------|-------|-------|----------|---------------|---------------|------------|
| √ | √ | √ | √ | √ | √ | √ |
| الاكتئاب | الضغط | الشك | العجز | العزوة | تشوهات معرفية | الضيق |
| √ | √ | x | √ | √ | x | √ |

للملاحظة هذا المريض يعاني من مرض قلبي وقلة الأكسجين أثناء الإصابة بكورونا، وقد كانت حالته الصحية سيئة أثناء مرضه بكورونا وتعافى منه بصعوبة بالغة لأنه دخل في سبات ثم تحسن وتمائل الشفاء. يُلاحظ أن المريض يعاني من كل المشكلات النفسية الموجودة في قائمة الرصد باستثناء الشك والتشوهات المعرفية. هذا يدل على أن الحالة النفسية للمريض كانت صعبة، مما يشير إلى انعكاس جانب المرض على الحالة النفسية للمريض.

آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 2 (د. ن. أستاذ جامعي) وتتمثل بـ:

- 1- الدواء مثل: سيتا كورتيزون، مضادات فيروسية، الزنك، مضادات التهاب، فيتامين س+د، سيتامول، منومات إلخ...
- 2- تناول الأطعمة التي ترفع المناعة وفيها فيتامينات مساعدة على الشفاء.
- 3- الجانب الروحي ك: كان يضع المصحف على صدره وعندما يفعل ذلك يشعر بالراحة، الدعاء لله بالشفاء، قراءة السور القصيرة من القرآن، دعاء الآخرين له.
- 4- الجانب النفسي ك: التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي وتشجيع النفس على تجاوز المرض والتغلب عليه.
- 5- علاج فيزيائي للصدر وكثرة سوائل وإمالة.

الجدول (5): دراسة جوانب الحالة (الحالة 3) (محمود، مسن عمره 92)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|------------------|---------|---------------|-----------|---------|--------------|-----------|------------|
| مسن عمره 92 س | متوازنة | 21 / 8 / 9 | 3 ابتدائي | مرض قلب | متوسط الذكاء | متوازن | اجتماعي |
| الاقتصادي | النمو | جوانب العامة | المشكلة | الملخص | التشخيص | التفسير | الاقتراحات |
| متوسط | سوي | رضا عام | كورونا | كورونا | كورونا | عدوى | علاج ودعم |

الجدول (6): دراسة قائمة رصد المشكلات النفسية (الحالة 3) (محمود، مسن عمره 92)

| التوتر | القلق | الأرق | زُهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | زُهاب الموت |
|----------|-------|-------|-----------|---------------|---------------|-------------|
| x | √ | √ | x | x | x | x |
| الاكتئاب | الضغط | الشك | العجز | العزو | تشوهات معرفية | الضيق |
| x | √ | x | √ | x | x | √ |

من الملاحظ أن المريض يعاني من (5) مشكلات نفسية موجودة في قائمة الرصد. هذا يدل على كن سيئة بل كان يتمتع بمعنويات عالية وراحة نفسية رغم المرض، رغم وجود ضعف بالقلب نتيجة التقدم بالعمر وقلة الأكسجين. الأمر الذي ساهم بالنهاية بالوفاة المفاجئة.

- آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 3 (محمود، عمره 92) وتتمثل ب:**
- 1- الدواء مثل: أصداد الليكوترينات، مضادات فيروسية، الزنك، مضادات التهاب، فيتامين س+ د، سيتامول، منومات إلخ...
 - 2- الجانب الروحي ك: كان يقرأ المصحف، الدعاء لله بالشفاء، قراءة السور القصيرة من القرآن غيباً، دعاء الآخرين له.
 - 3- الجانب النفسي ك: التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي والصبر قبل الوفاة.

الجدول (7): دراسة جوانب الحالة (الحالة 4) (أحمد، مسن عمره 76)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|------------------|---------|---------------|---------|--------|------------|-----------|------------|
| مسن عمره 76 س | متوازنة | 21 / 10 / 8 | ثانوية | ضغط | جيد الذكاء | متوازن | اجتماعي |
| الاقتصادي | النمو | جوانب العامة | المشكلة | الملخص | التشخيص | التفسير | الاقتراحات |
| متوسط | سوي | رضا عام | كورونا | كورونا | كورونا | عدوى | علاج ودعم |

الجدول (8): دراسة قائمة رصد المشكلات النفسية (الحالة 4) (أحمد، مسن عمره 76)

| التوتر | القلق | الأرق | زُهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | زُهاب الموت |
|----------|-------|-------|-----------|---------------|---------------|-------------|
| x | √ | √ | x | x | √ | x |
| الاكتئاب | الضغط | الشك | العجز | العزو | تشوهات معرفية | الضيق |
| x | √ | x | √ | x | x | √ |

للملاحظة أن المريض يعاني من الضغط، وهو يعاني من (6) مشكلات نفسية موجودة في قائمة الرصد. هذا يدل على أن الحالة النفسية للمريض لم تكن سيئة بل كان يتمتع بمعنويات عالية وصبر. لقد دخل المريض في مرحلة سبات قبل يومين من الوفاة.

- آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 4 (أحمد، مسن عمره 76) وتتمثل ب:**
- 1- الدواء مثل: سيتامول، أصداد الليكوترينات، مضادات فيروسية، الزنك، مضادات التهاب، فيتامين س+ د، منومات إلخ...
 - 2- الجانب الروحي ك: الدعاء لله بالشفاء، قراءة السور القصيرة من القرآن، دعاء الآخرين له.

3- الجانب النفسي ك: التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي والصبر الذي تمتع به المريض قبل الوفاة.

الجدول (9): دراسة جوانب الحالة (الحالة 5) (هاجر، مسنة عمرها 72)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|------------------|---------|---------------|----------|--------|------------|-----------|------------|
| مسنة عمرها 72س | متوازنة | 21 /10/20 | ابتدائية | ضغط | ذكاء متوسط | متوازنة | اجتماعية |
| الاقتصادي | النمو | جوانب العامة | المشكلة | الملخص | التشخيص | التفسير | الاقتراحات |
| متوسط | سوي | رضا عام | كورونا | كورونا | كورونا | عدوى | علاج ودعم |

الجدول (10): عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني لقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي / 2022 (5) (هاجر، مسنة عمرها 72)

| التوتر | القلق | الأرق | زُهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | زُهاب الموت |
|----------|-------|-------|-----------|---------------|---------------|-------------|
| x | √ | √ | x | x | √ | x |
| الاكتئاب | الضغط | الشك | العجز | العزو | تشوهات معرفية | الضيق |
| x | √ | x | √ | x | x | √ |

للملاحظة أن المريضة تعاني من مرض السكر، وهذه المريضة فقدت زوجها بكورونا، وهي تعاني من (6) مشكلات نفسية موجودة في قائمة الرصد. الأمر يدل على أن الحالة النفسية للمريض لم تكن سيئة رغم وفاة زوجها بل كانت تتحلى بالصبر. بعدها دخلت المريضة في مرحلة سبات انتهت بالوفاة.

آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 5 (هاجر، عمرها 72) وتتمثل ب:

- 1- الدواء مثل: سيتامول، أزداد الليكوترينات، مضادات فيروسية، الزنك، مضادات التهاب، فتيامين س+ د، منومات إلخ...
- 2- الجانب الروحي ك: كان تقرأ المصحف وتشعر بالراحة، الدعاء لله بالشفاء، قراءة السور القصيرة من القرآن غيباً، دعاء الآخرين لها.
- 3- الجانب النفسي ك: التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي والصبر الذي تمتعت به المريض قبل الوفاة.

الجدول (11): دراسة جوانب الحالة (الحالة 6) (بسام، طبيب عمره 48)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|------------------|---------|---------------|---------|--------|--------------|-----------|------------|
| طبيب عمره 48 | متوازنة | 21 /12/6 | طبيب | سليم | مرتفع الذكاء | متوازن | اجتماعي |
| الاقتصادي | النمو | جوانب العامة | المشكلة | الملخص | التشخيص | التفسير | الاقتراحات |
| متوسط | سوي | رضا عام | كورونا | كورونا | كورونا | عدوى | علاج ودعم |

الجدول (12): دراسة قائمة رصد المشكلات النفسية (الحالة 6) (بسام، طبيب عمره 48)

| التوتر | القلق | الأرق | زُهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | زُهاب الموت |
|----------|-------|-------|-----------|---------------|---------------|-------------|
| x | √ | √ | x | x | √ | x |
| الاكتئاب | الضغط | الشك | العجز | العزو | تشوهات معرفية | الضيق |
| x | √ | x | √ | x | x | √ |

للملاحظة أن المريض طبيب وقد أصابته العدوى أثناء معالجته للناس، وهو يعاني من (6) مشكلات نفسية موجودة في قائمة الرصد. هذا يدل على أن الحالة النفسية للمريض لم تكن سيئة بل كان يتمتع بمعنويات عالية وصبر. لقد تماثل للشفاء بعد العزل لمدة ثلاثة أسابيع تقريباً.

آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 6 (بسام، طبيب عمره 48) وتتمثل ب:

- 1- الدواء مثل: فيتامين س+ د، مضادات فيروسية، سيتامول، أزداد الليكوترينات، الزنك، مضادات التهاب، منومات إلخ...
- 2- تناول الأطعمة التي ترفع المناعة وفيها فيتامينات مساعدة على الشفاء.
- 3- الجانب الروحي ك: كان يقرأ المصحف، الدعاء لله بالشفاء، دعاء الآخرين له وهذا كان دعماً كبيراً له.
- 4- الجانب النفسي ك: التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي والصبر الذي تمتع به المريض.
- 5- علاج فيزيائي للصدر وكثرة سوائل وإمالة.

الجدول (13): دراسة جوانب الحالة (الحالة 7) (عمار، محاسب عمره 51)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|------------------|---------|---------------|---------|--------|--------------|-----------|------------|
| محاسب عمره 51 | متوازنة | 21 /11/5 | جامعي | سليم | مرتفع الذكاء | متوازن | اجتماعي |
| الاقتصادي | النمو | جوانب العامة | المشكلة | الملخص | التشخيص | التفسير | الاقتراحات |
| متوسط | سوي | رضا عام | كورونا | كورونا | كورونا | عدوى | علاج ودعم |

الجدول (14): دراسة قائمة رصد المشكلات النفسية (الحالة 7) (عمار، محاسب عمره 51)

| التوتر | القلق | الأرق | زُهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | زُهاب الموت |
|----------|-------|-------|-----------|---------------|---------------|-------------|
| √ | √ | √ | √ | √ | √ | x |
| الاكتئاب | الضغط | الشك | العجز | العزو | تشوهات معرفية | الضيق |
| √ | √ | √ | √ | √ | x | √ |

للملاحظة أن المريض قد أصابته العدوى أثناء مرافقته لوالده المصاب بكورونا في المستشفى، وهو يعاني من (12) مشكلة نفسية موجودة في قائمة الرصد. هذا يدل على أن الحالة النفسية للمريض كانت سيئة. لقد تماثل للشفاء بعد العزل.

آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 7 (عمار، عمره 51) وتتمثل ب:

- 1- الدواء مثل: مضادات التهاب، فيتامين س+ د، مضادات فيروسية، سيتامول، منومات إلخ...
- 2- تناول الأطعمة التي ترفع المناعة وفيها فيتامينات مساعدة على الشفاء.
- 3- الجانب الروحي ك: كان يقرأ المصحف، الدعاء بدعاء الرسول والقرآن للشفاء، دعاء الآخرين له وهذا كان دعماً كبيراً له، كان يصلي نائماً لأنه يعجز عن القيام.
- 4- الجانب النفسي ك: التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي والصبر الذي تمتع به المريض.

الجدول (15): دراسة جوانب الحالة (الحالة 8) (أسامة، عمره 44)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|------------------|---------|---------------|---------|--------|--------------|-----------|------------|
| عمره 44 س | متوازنة | 21 /11/7 | إعدادية | سليم | متوسط الذكاء | متوازن | اجتماعي |
| الاقتصادي | النمو | جوانب العامة | المشكلة | الملخص | التشخيص | التفسير | الاقتراحات |
| متوسط | سوي | رضا عام | كورونا | كورونا | كورونا | عدوى | علاج ودعم |

الجدول (16): دراسة قائمة رصد المشكلات النفسية (الحالة 8) (أسامة، عمره 44)

| التوتر | القلق | الأرق | زُهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | زُهاب الموت |
|----------|-------|-------|-----------|---------------|---------------|-------------|
| x | x | √ | x | x | √ | x |
| الاكتئاب | الضغط | الشك | العجز | العزو | تشوهات معرفية | الضيق |
| √ | √ | √ | √ | √ | √ | √ |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| √ | x | √ | √ | x | √ | √ |
|---|---|---|---|---|---|---|

للملاحظة أن المريض قد أصابته العدوى أثناء مرافقته لوالده المصاب بكورونا في المستشفى، وهو يعاني من (7) مشكلات نفسية موجودة في قائمة الرصد. هذا يدل على أن الحالة النفسية للمريض لم تكن سيئة بل متوسطة. لقد تماثل للشفاء بعد العزل.

آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 8 (أسامة، عمره 44) وتتمثل بـ:

- 5- الدواء مثل: سيتامول، مضادات التهاب، فيتامين س+ د، مضادات فيروسية، منومات إلخ...
- 6- تناول الأطعمة التي ترفع المناعة وفيها فيتامينات مساعدة على الشفاء.
- 7- الجانب الروحي ك: كان يقرأ المصحف، الدعاء بدعاء الرسول والقرآن للشفاء، دعاء الآخرين له وهذا كان دعماً كبيراً له، كان يصلي نائماً لأنه يعجز عن القيام.
- 8- الجانب النفسي ك: التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي والصبر الذي تمتع به المريض.

الجدول (17): دراسة جوانب الحالة (الحالة 9) (يوسف، عمره 83)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|------------------|---------|---------------|-----------|--------|--------------|-----------|------------|
| عمره 83 س | متوازنة | 21 /12/12 | 4 ابتدائي | سليم | مرتفع الذكاء | متوازن | اجتماعي |
| الاقتصادي | النمو | جوانب العامة | المشكلة | المخلص | التشخيص | التفسير | الاقتراحات |
| متوسط | سوي | رضا عام | كورونا | كورونا | كورونا | عدوى | علاج ودعم |

الجدول (18): دراسة قائمة رصد المشكلات النفسية (الحالة 9) (يوسف، عمره 83)

| التوتر | القلق | الأرق | زُهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | زُهاب الموت |
|----------|-------|-------|-----------|---------------|---------------|-------------|
| √ | √ | √ | x | x | x | √ |
| الاكتئاب | الضغط | الشك | العجز | العزو | تشوهات معرفية | الضيق |
| √ | √ | x | √ | x | x | √ |

للملاحظة أن المريض قد أصابته العدوى أثناء وجوده في المستشفى عندما أخذ عملية جراحية، وهو يعاني من (8) مشكلات نفسية موجودة في قائمة الرصد. هذا يدل على أن الحالة النفسية للمريض كانت سيئة ويحتاج دعم. لقد تماثل للشفاء بعد العزل.

آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 9 (يوسف، عمره 83) وتتمثل بـ:

- 1- الدواء مثل: مضادات فيروسية، سيتامول، مضادات التهاب، فيتامين س+ د، منومات إلخ...
- 2- رغم إحجامه عن الطعام كان أحياناً يتناول الأطعمة التي ترفع المناعة وفيها فيتامينات مساعدة على الشفاء.
- 3- الجانب الروحي ك: كان يقرأ المصحف ما استطاع، يسبح ويحمد ويكبر ويوحده الله، الدعاء بدعاء الرسول والقرآن للشفاء، دعاء الآخرين له وهذا كان دعماً كبيراً له، كان يصلي نائماً لأنه يعجز عن القيام.
- 4- الجانب النفسي ك: التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي والصبر الذي تمتع به المريض.

الجدول (19): دراسة جوانب الحالة (الحالة 10) (مريم، عمرها 63)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|------------------|---------|---------------|---------|--------|---------------|-----------|-----------|
| عمرها 63 س | متوازنة | 21 /11/5 | إعدادية | سليمة | متوسطة الذكاء | متوازنة | اجتماعية |

| الاقتراحات | التفسير | التشخيص | الملخص | المشكلة | جوانب العامة | النمو | الاقتصادي |
|------------|---------|---------|--------|---------|--------------|-------|-----------|
| علاج ودعم | عدوى | كورونا | كورونا | كورونا | رضا عام | سوي | متوسط |

الجدول (20): دراسة قائمة رصد المشكلات النفسية (الحالة 10) (مريم، عمرها 63)

| التوتر | القلق | الأرق | زُهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | زُهاب الموت |
|----------|-------|-------|-----------|---------------|---------------|-------------|
| √ | √ | √ | √ | √ | √ | √ |
| الاكتئاب | الضغط | الشك | العجز | العزو | تشوهات معرفية | الضيق |
| √ | √ | x | √ | √ | x | √ |

من الملاحظ أن المريضة تعاني من (7) مشكلات نفسية موجودة في قائمة الرصد. هذا يدل على أن الحالة النفسية للمريضة كانت سيئة. لقد تماثلت للشفاء بعد العزل رغم أنها عانت كثيراً في مرضها وتجاوزت المرض بصعوبة.

آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 10 (مريم، عمرها 63) وتتمثل بـ:

1- الدواء مثل: فيتامين س+ د، سيتامول، مضادات التهاب، مضادات فيروسية، منومات إلخ...
2- رغم فقد الشهية كانت تحاول تناول الأطعمة التي ترفع المناعة وفيها فيتامينات مساعدة على الشفاء.

3- الجانب الروحي ك: الدعاء، دعاء الآخرين لها وهذا كان دعماً كبيراً له، كانت تصلي نائمة لأنها تعجز عن القيام.

4- الجانب النفسي ك: الصبر والأمل بالشفاء والتواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي الذي تمتعت به المريضة.

الجدول (21): دراسة جوانب الحالة (الحالة 11) (فاطمة، عمرها 61)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|------------------|---------|---------------|---------|--------|---------------|-----------|------------|
| عمرها 61 س | متوازنة | 21/11/13 | ثانوية | سليمة | متوسطة الذكاء | متوازنة | اجتماعية |
| الاقتصادي | النمو | جوانب العامة | المشكلة | الملخص | التشخيص | التفسير | الاقتراحات |
| متوسط | سوي | رضا عام | كورونا | كورونا | كورونا | عدوى | علاج ودعم |

الجدول (22): دراسة قائمة رصد المشكلات النفسية (الحالة 11) (أسامة، عمره 44)

| التوتر | القلق | الأرق | زُهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | زُهاب الموت |
|----------|-------|-------|-----------|---------------|---------------|-------------|
| √ | √ | √ | √ | √ | √ | √ |
| الاكتئاب | الضغط | الشك | العجز | العزو | تشوهات معرفية | الضيق |
| √ | √ | x | √ | √ | x | √ |

من الملاحظ أن المريضة لديها (12) مشكلة نفسية في قائمة الرصد. هذا يدل على أن الحالة النفسية للمريض كانت سيئة وتحتاج إلى الدعم النفسي. لقد تماثل للشفاء بعد العزل.

آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 11 (فاطمة، عمرها 61) وتتمثل بـ:

1- الدواء مثل: فيتامين س+ د، مضادات فيروسية، منومات إلخ...
2- تناول الأطعمة التي ترفع المناعة وفيها فيتامينات مساعدة على الشفاء.
3- الجانب الروحي ك: قراءة القرآن، الدعاء بدعاء الرسول والقرآن للشفاء، دعاء الآخرين لها وهذا كان دعماً كبيراً لها، كانت تصلي نائمة لأنها تعجز عن القيام.
4- الجانب النفسي ك: التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي والصبر الذي تمتعت به المريضة.

الجدول (23): دراسة جوانب الحالة (الحالة 12) (عبد الناصر، طبيب عمره 51)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|------------------|---------|---------------|---------|--------|--------------|-----------|------------|
| طبيب عمره 51 س | متوازنة | 21 /12/22 | طبيب | سليم | مرتفع الذكاء | متوازن | اجتماعي |
| الاقتصادي | النمو | جوانب العامة | المشكلة | المخلص | التشخيص | التفسير | الاقتراحات |
| جيد | سوي | رضا عام | كورونا | كورونا | كورونا | عدوى | علاج ودعم |

الجدول (24): قائمة رصد المشكلات النفسية (الحالة 12) (عبد الناصر، طبيب عمره 51)

| التوتر | القلق | الأرق | رُهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | رُهاب الموت |
|----------|-------|-------|-----------|---------------|---------------|-------------|
| √ | √ | √ | x | √ | √ | √ |
| الاكتئاب | الضغط | الشك | العجز | العزو | تشوهات معرفية | الضيق |
| √ | x | x | √ | √ | x | √ |

للملاحظة أن المريض هو طبيب وقد أصابته العدوى أثناء علاجه للمرضى في المستشفى، وهو يعاني من (10) مشكلات نفسية موجودة في قائمة الرصد. هذا يدل على أن الحالة النفسية للمريض كانت سيئة. لقد عانى حالة نفسية وجسدية صعبة لتجاوز المرض حتى تماثل للشفاء بعد العزل.

آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 12 (عبد الناصر، طبيب عمره 51) وتتمثل بـ:

- 1- الدواء مثل: فتيامين س+ د، مضادات فيروسية، سيتامول، أزداد الليكوتريينات، الزنك، مضادات التهاب، منومات إلخ...
- 2- تناول الأطعمة التي ترفع المناعة وفيها فيتامينات مساعدة على الشفاء.
- 3- الجانب الروحي ك: كان يقرأ المصحف، الدعاء لله بالشفاء، دعاء الآخرين له وهذا كان دعماً كبيراً له.
- 4- الجانب النفسي ك: التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي والصبر الذي تمتع به المريض.
- 5- علاج فيزيائي للصدر وكثرة سوائل وإمالة.

الجدول (25): دراسة جوانب الحالة (الحالة 13) (خالد، عمره 50)

| المعلومات العامة | الشخصية | تاريخ التسجيل | التحصيل | الجسمي | العقلي | الانفعالي | الاجتماعي |
|------------------|---------|---------------|---------|--------|--------------|-----------|------------|
| عمره 50 س | متوازنة | 21 /11/15 | جامعي | سليم | مرتفع الذكاء | متوازن | اجتماعي |
| الاقتصادي | النمو | جوانب العامة | المشكلة | المخلص | التشخيص | التفسير | الاقتراحات |
| متوسط | سوي | رضا عام | كورونا | كورونا | كورونا | عدوى | علاج ودعم |

الجدول (26): دراسة قائمة رصد المشكلات النفسية (الحالة 13) (خالد، عمره 50)

| التوتر | القلق | الأرق | رُهاب مرض | وصمة اجتماعية | العزلة | رُهاب الموت |
|----------|-------|-------|-----------|---------------|---------------|-------------|
| x | x | √ | x | x | √ | x |
| الاكتئاب | الضغط | الشك | العجز | العزو | تشوهات معرفية | الضيق |
| √ | √ | x | √ | √ | x | √ |

للملاحظة أن المريض قد أصابته العدوى أثناء اختلاطه مع الناس بالمناسبات الاجتماعية، وهو يعاني من (7) مشكلات نفسية موجودة في قائمة الرصد. هذا يدل على أن الحالة النفسية للمريض لم تكن سيئة بل متوسطة. لقد تماثل للشفاء بعد العزل.

آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الحالة 13 (خالد، عمره 50) وتتمثل بـ:

- 1- الدواء مثل: مضادات التهاب، فتيامين س+ د، مضادات فيروسية، سيتامول إلخ...
- 2- تناول الأطعمة التي ترفع المناعة وفيها فيتامينات مساعدة على الشفاء.

3- الجانب الروحي ك: كان يقرأ المصحف لفترة طويلة وقد ختم القرآن، الرقية، ورد إذكرار، قراءة قصار السور كالإخلاص والفاتحة والمعوذات، الدعاء بدعاء الرسول والقرآن للشفاء، دعاء الآخرين له وهذا كان دعماً كبيراً له، كان يصلي جالساً لأنه يعجز عن القيام، ويدعي للمرضى جميعاً بالشفاء.

4- الجانب النفسي ك: الأمل والتفاؤل بالشفاء، التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي والصبر الذي تمتع به المريض، بعدها تماثل الشفاء.

تفسير النتائج ومناقشتها

من خلال ما سبق من جداول تم الإجابة عن السؤال الأول والفرضية الأولى وللتذكير بهما

هما:

السؤال الأول

1- ما هي المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19؟

الفرضية الأولى

1- توجد مشكلات نفسية يعاني منها المصابون بفيروس كورونا كوفيد-19.

يُلاحظ من الجداول السابقة أن هناك مشكلات نفسية يمر بها مرضى كورونا كوفيد-19 وفي هذا إجابة على السؤال الأول واختبار للفرضية الأولى التي ثبت وجودها وصحتها من خلال المشكلات المرصودة لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19، ويستثنى من ذلك مشكلة التشوهات المعرفية التي لم تصيب أي حالة من حالات الدراسة. ويمكن تفسير وجود هذه المشكلات من خلال النقاط الآتية: إن حالة المرض الجسدي تنعكس على الحالة النفسية بصورة عامة، وهذا قد دلت عليه الدراسات النفسية، يُضاف لذلك حالة الهلع التي قد أصابت الناس عامة من وباء كورونا وأخطاره وما قد يفرض عليه هذا الوباء من حالات الوفاة، الأمر الذي جعل مرضى كورونا تربة خصبة لنشوء المشكلات النفسية، أيضاً حالة العزلة المفروضة على مرضى كورونا تعزز ظهور المشكلات النفسية لأنها تسهم في قطع صلتهم مع العالم، كما أن طبيعة المرض التي تتناول الجهاز التنفسي الأمر الذي يصعد المشكلات النفسية ويشعر المريض بحالة قريبة من الاختناق تعزز نشوء المشكلات النفسية.

هذه النتيجة تتفق في جزئياتها مع الدراسات السابقة التي تناولت بعض هذه المشكلات وهذه الدراسات هي: دراسة بو عبد الله وأمحمد (2020)، دراسة فوزية وجميلة (2021)، دراسة سنوسي وجلولي (2021)، دراسة حماد ووردة (2021)، دراسة عبد الله (2021)، دراسة عبد الرحمان ورشيد (2021)، دراسة أمجد وآخرين (2021). ومن الدراسات الأجنبية كذلك: دراسة سون وآخرين (2020) Son et al.، دراسة موف وآخرين (2020) Moghe et al.، دراسة إبسوس (2020) Ipsos، دراسة كليمنت وآخرين (2021) Clemente et al.، دراسة سيلو وآخرين (2021) Cielo et al.، دراسة شميدتك وآخرين (2021) Schmidtke et al. هذه الدراسات تناولت بعض المشكلات المرصودة هنا. لكن ثمة مشكلات لم تُدرس في الدراسات السابقة وهي مرصودة في الدراسة الحالية كالتوتر والوصمة الاجتماعية ورهاب الموت والشك وعدم الثقة وعزو المرض والتشوهات المعرفية. ورصد هذه المشكلات في هذه الدراسة يزيد من أصالتها.

الإجابة على السؤال الثاني والفرضية الثانية

السؤال الثاني

2- ما هي آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى المصابين؟

الفرضية الثانية

2- توجد آليات للتعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى المصابين.

يُلاحظ من الجداول السابقة أن هناك آليات للتعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى المصابين، وفي هذا إجابة على السؤال الثاني واختبار للفرضية الثانية التي ثبت وجودها وصحتها من خلال آليات التعامل المرصودة لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19. وهذه الآليات هي:

1- الدواء مثل: فيتامين س+ د، مضادات فيروسية، سيتامول، أصداد الليكوترينات، الزنك، مضادات التهاب، منومات إلخ...

2- تناول الأطعمة التي ترفع المناعة وفيها فيتامينات مساعدة على الشفاء.

3- علاج فيزيائي للصدر وكثرة سوائل وإمالة.

4- الجانب الروحي ك: كان يقرأ المصحف، الدعاء لله بالشفاء، دعاء الآخرين له وهذا كان دعماً كبيراً له.

5- الجانب النفسي ك: التواصل مع الآخرين وتلقي الدعم منهم، الدعم الذاتي والصبر الذي يتمتع به المريض.

رغم ضرورة آليات التعامل الطبية مع المرض إلا أنها ليست محل تركيز واهتمام في هذا البحث والسبب في ذلك أن هذه الآليات هي من عمل الأطباء وليس النفسيين. ما يتم التركيز عليه هنا هو الجانب النفسي والروحي الذي يدعم الجانب النفسي. من الملاحظ أن المرضى كان تركيزهم في آليات التعامل مع المرض على قراءة القرآن، الدعاء لله بالشفاء، دعاء الآخرين لهم وهذا كان دعماً كبيراً لهم. وهذا يعود إلى طبيعة المجتمع التي يغلب عليها الالتزام الديني، يُضاف لذلك أن الإنسان عند المرض والمصيبة يرق قلبه ويكون إلى الله أقرب ويناجي الله طلباً للمعون والمساعدة والشفاء، وربما زادت عبادته وهذه الزيادة في العبادات تدخل إلى النفس الطمأنينة والراحة وتشكل آليات للتعامل مع المرض. الأمر الذي يجعل المريض أكثر مقاومة للمرض. أن هذه الجوانب الروحية التي تتراقق أيضاً مع دعوات الآخرين وتواصلهم وحالة الصبر التي يتمتع بها المريض تسهم في رفع مستوى آليات التعامل مع المرض وكذلك نجاحها.

في حدود علم الباحث أنه لا توجد دراسة سابقة بحثت في آليات التعامل مع فيروس كورونا كوفيد-19 لدى المصابين، وهذا يؤكد أصالة البحث وجدته.

الإجابة على السؤال الثالث والفرضية الثالثة

السؤال الثالث

3- ما ترتيب المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19؟

الفرضية الثالثة

3- يوجد تباين في نسبة وجود المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19.

للإجابة على السؤال الثالث والفرضية الثالثة تم بناء جدول ووضع المشكلات وفق ترتيب تنازلي يمثل أكثر المشكلات انتشاراً وهي كالاتي:

الجدول (27): ترتيب المشكلات النفسية لدى المصابين بكورونا كوفيد-19

| الأرق | الضيق | العجز | الضغط | القلق | العزلة | الاكتئاب |
|--------|--------|------------|----------|---------------|--------|---------------|
| %100 | %100 | %100 | %92.3 | %92.3 | %84.6 | %76.9 |
| العزوة | التوتر | رهاب الموت | رهاب مرض | وصمة اجتماعية | الشك | تشوهات معرفية |
| %69.2 | %61.5 | %53.8 | %46.1 | %46.1 | %7.6 | %0 |

يلاحظ أن الجدول السابق قد أجاب على السؤال الثالث من خلال ترتيب نسبة وجود المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19، وبنفس الوقت اختبر الفرضية الثالثة التي ثبتت صحتها بأن هناك تباين في نسبة وجود المشكلات النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19. من الواضح في الجدول أن الأرق والضيق والعجز كانت في المرتبة الأولى مكررة، والسبب في ذلك هو أن هذه المشكلات كانت ملازمة للمصابين بمرض كورونا، لأن هذا المرض يمنع المريض من النوم نتيجة لضيق التنفس، الأمر الذي يشعر المريض بضيق نفسي وحالة من مشاعر العجز التي لا يستطيع المريض فيها أن يخدم نفسه أو يتحرك أحياناً، لأن الحركة قد تثير السعال لديه، فبعضهم اشتدت حالته وأصبح يصلي نائماً وهذا دليل على حالة من العجز. من هنا يمكن القول أن الأرق والضيق النفسي ومشاعر العجز هي مشكلات نفسية ملازمة لمرضى كورونا. يُلاحظ أن في المرتبة الثانية يأتي الضغط والقلق مكرر، فمن الطبيعي أن يشعر المريض بحالة من الضغط والقلق لأنه لا يستطيع أن يمارس أنشطته الحياتية واليومية والذهاب إلى العمل أو الدراسة بل حتى بعضهم لا يستطيع أن يقوم بحاجته ويحتاج مساعدة الآخرين، وبنفس الوقت أغلبهم أرباب أسر وهم بحاجة للسعي من أجل قوت أسرهم، وهذا يؤدي إلى مزيد من الضغط والقلق ولا سيما في حال استمرار المرض لفترة أطول. في المرتبة الثالثة تأتي العزلة وهي من متلازمة كورونا وبها يشعر المريض أنه مختلف عن الآخرين يتمنى القدرة على الخروج ومخالطة الآخرين، ولكن دون أن تحقق هذه الأمنية. الأمر الذي يدخله في موجة مشاعر الاكتئاب، وبذلك يكون الاكتئاب في المرتبة الرابعة. خامساً يأتي العزوة إذ يعزو المريض مرضه لعدة أسباب منها: الاختلاط، إصابة الوالد، معالجة المرضى وهذا كان عند الأطباء، الوظيفة وطبيعة العمل وغيرها. في المرتبة السادسة يأتي التوتر وهو نتيجة طبيعية للضغط والقلق والأرق ومشاعر العجز. سابعاً يكون رهاب الموت إذ انتشرت هذه المشاعر المرتبطة بالموت لدى بعضهم إذ كانت مخاوف الموت تراوهم وذلك بسبب ما سمعوه عن خطورة هذا الوباء. يتبع رهاب الموت رهاب المرض في المرتبة الثامنة مع الوصمة الاجتماعية مكرر، إن المخاوف المرضية ترتبط بهذا المرض نتيجة ما ساقه الإعلام حول هذا المرض، فالمخاوف المرضية والخوف من العدوى أصابت أغلب الناس حتى الذين لم يصابوا بكورونا، وبالتالي من الطبيعي أن تكون هناك مخاوف مرضية من هذا الوباء لدى المصابين. أما فيما يتصل بالوصمة الاجتماعية فهذا ظهر بشكل جلي، فالمصاب هو في عزلة والناس تتحاشى زيارته وهذا يؤثر على المريض ويجعله يشعر بوصمة اجتماعية نتيجة الإصابة. في المرتبة التاسعة كان الشك وعدم الثقة وهذا ظهر من خلال نفور الأصحاء من المصاب، الأمر الذي جعل المصاب يشعر بالشك بأصدقائه الذين كثير منهم لم يعد يتواصل معه حتى هاتفياً، مما جعله في حالة شك بصدق الآخرين ومشاعرهم. في المرتبة العاشرة والأخيرة كانت التشوهات المعرفية التي لم تُسجل عند أي حالة من الحالات المدروسة، وهذا مرده إلى أن الحالات المدروسة

كانت لديها درجة إيمان جيدة ومعنوياتها -على رغم المشكلات النفسية والجسدية التي تعانيها- عالية وتتجدد بالصبر ويحدوها الأمل والتفاؤل بالشفاء. في حدود علم الباحث أنه لا توجد دراسة سابقة بحثت في ترتيب المشكلات النفسية لدى المصابين بكورونا كوفيد-19، وهذا يؤكد أصالة البحث وجدته.

ملاحظة هامة: هناك ثلاث حالات انتهى الأمر بهم إلى الوفاة والحالات الباقية تماثلت الشفاء.

مقترحات البحث وبحوث مستقبلية

بناءً على النتائج يمكن تقديم الاقتراحات الآتية:

- إلى جانب الاهتمام بالجانب الجسدي يجب الاهتمام بالجانب النفسي للمصابين بفيروس كورونا كوفيد-19.
- تقديم الدعم النفسي عبر الهاتف ووسائل التواصل للمصابين بفيروس كورونا كوفيد-19.
- بناء أدوات قياسية نفسية يمكن تطبيقها على المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19.
- بناء برامج إرشادية وعلاجية تساعد المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19.
- إجراء أبحاث نفسية تتناول مشكلات جديدة لدى المصابين بفيروس كورونا كوفيد-19.

المراجع

المراجع العربية

أمجد، جمعة وشريف، السعودي والشقيرات، إبراهيم. (2021): الصحة النفسية واستراتيجيات التكيف أثناء انتشار فيروس كورونا المستجد -19. *دراسات نفسية وتربوية. المجلد 14. العدد 2. ص 483-505.*

بو عبد الله، بلقاسمي وأمحمد، مسعودي. (2020). تأثيرات جائحة كوفيد-19 على جودة الحياة النفسية لدى معلمي التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية بولاية مستغانم). تنمية الموارد البشرية. المجلد 16. العدد 3. ص 233-258.

جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية. (2021). <https://elearn.univ.oran2.dz>. تاريخ الاسترداد: 2021 /12/7.

خام، مار. (2020). فيروس كورونا وكوفيد-19: ما الذي تحتاج إلى معرفته إذا كنت مصاباً بالسرطان. COVID-19_markham_ar.pdf. Error! Hyperlink reference not valid. تاريخ الاسترداد: 2021 /12/7.

سنوسي، بومدين وجلولي، زينب. (2021): الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي. مجلة التمكين الاجتماعي. المجلد 2. العدد 2. ص 65-80.

عبد الرحمان، محمدي ورشيد، غبريني. (2021): الصحة النفسية للأطباء في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) المستجد. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية. المجلد 4. العدد 2. ص 232-251.

عبد الله، يوسف الدود جمعة. (2021): الآثار النفسية المترتبة على الحجر الصحي جراء فيروس كورونا على عينة من المجتمع السوداني. مجلة التميز للعلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد 3. العدد 3. ص 379-398.

فوزية، بلحجي وجميلة، بن عمور. (2021): درجة التمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي بولاية الشلف. مجلة طنبه للدراسات العلمية الأكاديمية. المجلد 4. العدد 2. ص 61-80.

قسم ميشغن للصحة والخدمات الإنسانية. (2020). ما الذي تحتاج إلى معرفته عن كوفيد-19 (COVID-19). <https://www.michigan.gov/coronavirus/0,9753,7---,00.html>. تاريخ الاسترداد: 2021 /12/7.

محمد، حماد ووردة، العزيز. (2021): الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الحجر الصحي المطبق في الجزائر في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19). تنمية الموارد البشرية. المجلد 16. العدد 1. ص 426-443.

<https://supermama.me>. (2020). تاريخ الاسترداد. 2021 /12/7

<ar.m.wikipedia.org>. (2020). تاريخ الاسترداد. 2021 /12/7

المراجع الأجنبية

- Cielo, F., Ulberg, R. & Giacomo, D. D. (2021). Psychological Impact of the COVID-19 Outbreak on Mental Health Outcomes among Youth. *International Journal of Environmental Research and Public Health*. N. 13. P. P. 1-15. Basel. Switzerland.
- Clemente, V. J., Navarro, E., Jimenez, M., Hormeno, A., Martinez, M. B., Benitez, J. C., Perez, N., Laborde, C.C. & Tornero, J. F. (2021). Impact of COVID-19 Pandemic in Public Mental Health: An

- Extensive Narrative Review. *Sustainability. Licensee MDPI. N. 20. P. P. 1-21*. Basel. Switzerland.
- Ipsos (2020). Marktforschung. Retrieved from [Error! Hyperlink reference not valid. aktuelles/ marktforschung/die-angst-vor-corona-nimmt-zu/.10/1/2022](#).
- Moghe, K., Kotecha D. & Patil, M. (2020). COVID-19 and Mental Health: A Study of its Impact on Students. *medRxiv preprint doi: <https://doi.org/10.1101/2020.08.05.20160499>*. Retrieved from: 10/1/2022.
- Schmidtke, J., Hetschko, C., Schöb, R., Stephan, G., Eid, M. & Lawes, M. (2021). The effects of the COVID-19 Pandemic on the Mental Health and Subjective Well-Being of Workers: An Event study based on High-Frequency Panel Data. *IZA DP No. 14638. P. P. 1-68*. Bonn. Germany.
- Son, C., Hegde, S., Smith, A., Wang, X. & Sasangohar, F., (2020). Effects of COVID-19 on College Students' Mental Health in the United States: Interview Survey Study. *Journal of medical internet research. No. 1028. Vol. 22. Iss. 9. P. P. 1-14*.
- WHO. (2022). *Coronavirus*, <https://www.who.int>. Retrieved from: 10/1/2022.

عنوان البحث

بعض التداعيات الاخلاقية
والقيمة في ظل جائحة كورونا

أسم الباحث

أ. د عبد الباري مايح ماضي

بعض التداعيات الاخلاقية والقيمة في ضل جائحة كورونا

أ.د. عبدالباري مايح ماضي/ عميد كلية التربية الاساسية/ جامعة ذي قار

ملخص البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الحكم الاخلاقي لدى عينات البحث الحالي في ضل جائحة كورونا و التداعيات الأخلاقية القيمة لدى عينات البحث المتمثلة في شرائح من المجتمع (طلبة الجامعة ، اساتذة الجامعة ، الصيادلة ،الكسبة؟) ،و استخدم لهذا الغرض ثلاثة مقاييس تمثلت في (مقياس الحكم الاخلاقي والمعد من قبل عبد الفتاح 2001) ، ومقياس خط الحياة وتحليل النشاط، وباستخدام تكرار الاستجابات و تحليل القضايا الاخلاقية ، توصل الباحث الى جملة من النتائج اقترح في ضونها بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية(التداعيات الاخلاقية والقيمة، جائحة كورونا)

Research Summary

The current research aims to identify the level of moral judgment among the samples of the current research in light of the Corona pandemic and the ethical and value repercussions of the research samples represented by segments of society (university students, university professors, pharmacists, earners?), and three measures were used for this purpose represented in (The Moral Judgment Scale prepared by Abdel-Fattah 2001), the life line scale and activity analysis, and by using the frequency of responses and analysis of ethical issues, the researcher reached a number of results, in the light of which he suggested some recommendations and suggestions.

Keywords (moral and value repercussions, Corona pandemic)

مشكلة البحث

السؤال الأخلاقي لم يولد مع أوباء وإن كانت الأوبئة تعيدنا إلى أسئلة أخلاقية تتصل بفكرة التقدم التقني والسيطرة على الطبيعة وإلى أسئلة تتصل بتقويم أفعال الإنسان ومصيره في الدنيا فسواء كان الفيروس طفرة أم تصنيعاً فهو يثير مشكلات أخلاقية ترجع إلى أن التقنية نقلتنا من موقف المراقب للطبيعة إلى موقف المتدخل فيها، ومن ثم حدث تصعيد من النظر البسيط إلى النظر المركب.

على مدى الخمسين عاماً الماضية شهدنا موجةً من الاستغلال التجاري لكل جانب من جوانب حياتنا تقريباً. فقد أضحت خصخصة التعليم والرعاية الصحية والأمن والمياه والكهرباء وكل شيء آخر تقريباً حقيقةً يوميةً. وعلاوة على ذلك استغلت كل أزمة من الأزمات العالمية خلال هذه الفترة استغلالاً سياسياً لإضفاء الشرعية على التّعول المتزايد للأسواق وتصوير الوضع على أنه تراجع لقدرات الدولة. ومع ذلك تكمن المفارقة في استمرار تصوير الحكومات على أنها الجهات المنقذة في مثل هذه الحالات .

مشكلة البحث تتجلى في التفكير في الأشخاص الذين لا يمتلكون رفاهية "البقاء في المنزل والحفاظ على سلامتهم في هذه الأوقات العصيبة. ولدعم هذه الفكرة تناولت العديد من المنشورات التي ظهرت مؤجراً على مواقع التواصل الاجتماعي هذه المسائل. فعلى سبيل أمثال وجدنا العديد من المنشورات نقول "عزيزي العالم كيف تجد الإغلاق الكامل - كشمير"، و"عزيزي العالم ما رأيك في حظر أسفر - فلسطين و"عزيزي العالم كيف تجد أخوف الأويغور، الصين و"عزيزي العالم ما رأيك في الانفصال عن أجاوك - سوريا وتسلط هذه الأمثلة القليلة الضوء على أن الأشخاص الذين يعيشون بلا خوف وينعمون بالراحة في الظروف العادية اليومية يجب ألا ينظروا إلى حياتنا باعتبارها أمراً مسلماً به على الإطلاق. وقد تابعنا منشورات أخرى على شبكات التواصل الاجتماعي نقول "إلى الأشخاص الذين لديهم الآن 28 كيساً من المعرونة، وإلى من يبحثون في السوق السوداء عن معقمات أيدين وإلى هؤلاء الذين يتقاتلون على ورق ألمرحاض وإلى من يخططون للهروب من منطقة موبوءة بفيروس كورونا: لا تنظروا بازدراء مجدداً إلى الفارين من الحرب والمجاعة".

كل ما تقدم تسبب في انتاج نمط من الاخلاق والقيم في ضل جائحة كورونا تمثل في تفشي الاخلاق الهيدونية التي تتمثل في الاخلاق المرتبطة بالقلق من الموت و الانسلاخ من العلاقات الحميمة التي اصبحت مصدرا للموت ولك ان تخيل الانماط الاخلاقية والقيمة التي تترتب على دوافع الخوف من الموت والطمع في البقاء والتي ترتبط بمستويات معرفية تمثل الادنى في سلم النمو المعرفي البشري.

ومن هنا تأتي مشكلة البحث المتمثلة في التساؤل (هل يمكن تحديد بعض التداعيات الاخلاقية والقيمة في ضل جائحة كورونا)

اهمية البحث:

لا يمكن ايجاز اهمية البحث في التداعيات الاخلاقية والقيمة لأزمة كورونا ما لم نحدد الافكار والقصص التي راجت و انشرت عبر وسائل الاعلام وفتها و التي يمكن تلخيصها بالتالي

1-حديث بعضهم عن تهوي مقولات حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والمدنية في ظل انتشار وباء كورونا.

2-إثارة النقاش حول التضحية بكبار السن نتيجة تزام المرضي وعدم القدرة على تلبية كل الاحتياجات في آن واحد وهي مسألة كانت موضع نقاش في بعض الولايات الأميركية وفي إيطاليا وإسبانيا وفرنسا،

3-بروز أولوية الاقتصاد على حياة الإنسان فالبعد الاقتصادي شغل سبباً مهماً في سياسات الوباء دولياً وعربياً؛ وكثير من الدول تأخرت في اتخاذ سياسات وفانية بسبب التكلفة الاقتصادية العالية لذلك مما أدى إلى انتشار الوباء واضطرت في ما بعد إلى اتخاذ الإجراءات التي تباطأت فيها من قبل.

4-تلاشي مفهوم "التضامن أألي الذي عُد سمة المجتمع الحديث و"أسرة أأولية في مقابل سيطرة النزعة الفردية والانفصال عن الجماعة ومفاهيم العزلة المنزلية والتباعد الاجتماعي والحجر أأصي وكلها سياسات فرضها انتشار الوباء. ومن اللافت أن مثل هذا الحجاج قد طُرِح في الأزمنة الكلاسيكية في ظل أأطاعون فقد رأى بعض الفقهاء في غرناطة في القرن الثامن الهجري أن القول بالعدوى سيؤدي إلى العزلة والأذعر الاجتماعي ويدفع الأأفراد إلى الانشغال بأنفسهم فقط والتخلي عن واجباتهم الاجتماعية و الأأسرية مما يقود إلى تفكك النسيج الاجتماعي وغياب التضامن وكلها واجبات دينية وأأخلاقية.

5-العزل أأمنزلي أأدى إلى سياسات غير عادله كتسريح موظفين، وإجبارهم على التنازل عن أأورهم أو الخضم منها، وحرمان الفئات الضعيفة من مصدر رزقها اليومي إلى غير ذلك.

6-التضييق على الحريات الأساسية والخوف من تحول ما هو طارئ في ظل الوباء إلى معياري وما هو مؤقت إلى دائم ومن ثم يخسر الإنسان الحديث جزءاً من حرياته وإنسانيته نتيجة هذه السياسات فيما لو باتت طبيعية أو عادية.

اهداف البحث

يهدف ابحت الحالي للتعرف على التداعيات الأأخلاقية والقيمة في ضل جائحة كورونا وفقاً للأهداف الفرعية أأتالية

- 1- ما مستوى الحكم الأأخلاقي لدى عينات البحث الحالي في ضل جائحة كورونا؟
- 2- ما التداعيات الأأخلاقية القيمة لدى عينات البحث المتمثلة في شرائح من المجتمع (طلبة الجامعة ، اساتذة أأجامعة ، الصيادلة ، الكسبة)

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي في:

- 1- المعاملة المحيطة في الموجه الأأولى والثانية والثالثة باستثناء الموجه الرابعة كونها لم تشكل ضغطاً رص التكيف لدى الأأفراد.
- 2- فئات طلبة و اساتذة الجامعة (نطاق التعليم الأألكتروني)، (الصيادلة – نطاق التلاعب بالأأسعار مقابل التعامل الإنساني)، و (الكسبة).

تحديد أأمصطلحات

تضمن البحث أأمصطلحات أأتالية

أأولا : التداعيات

يمكن أأجاز مفهوم التداعيات في اللغة العربية إلى مجالين:

- 1- يشير التداعي لمفهوم التواتر و التوارد بحيث ان كل منها يتسبب بالأأخر ويكون نتيجة له وبهذا يمكن القول ان التداعيات الأأخلاقية هي ما يتواتر من أأحكام أأخلاقية سلبية أو أأيجابية يكون كل منها سببا ونتيجة للأأخر.

2- تَصَدَّعَ وَاذْنٌ بِالْأَنْهِيَارِ وَالسَّقُوطُ تَقْوُضُ، تساقط" تداعي

ويكون التداعي الأأخلاقي بهذا المعنى التراجع والأأنهيار في القيم طبفا لمعيار أو مستوى أأخلاقي مثل عبر فترة زمنية نمط من الحكم الأأخلاقي الذي استقر عليه الأأفراد والجماعات بهدف التنظيم والتكيف.

ويمكن تحديد المصطلحات التي يتناولها البحث الحالي في

التداعيات القيمية - الاخلاقية التي تمثلت في سلسلة من التغيرات الايجابية والسلبية لدى الفرد والمجتمع بسبب ضغوط جائحة كورونا والتي تمايزت وتجذرت في سلوك الافراد وأثرت بشكل ملحوظ عليهم.

الفصل الثاني

الاطار النظري

اولاً: مفهوم الاخلاق

يتعلق مفهوم الاخلاق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين سواء بالصواب أو الخطأ على مواقف أخلاقيه وقيمه. وهو يختلف عن السلوك الأخلاقي الذي تتحكم فيه عوامل متعددة حيث يعد التفكير الاخلاقي معياراً للحكم على سلوك الفرد، وعلى ما يؤمن به من قيم وتقاليد اجتماعية. وأورد العديد من الباحثين تعاريف للحكم الاخلاقي حاولوا من خلالها ضبط معناه والدلالات المرتبطة به نعرض أهمها بالتالي: عرفه (Sartre1975) بأنه نوع من المنطق العملي باعتباره متجه نحو اتخاذ قرار ما و القيام به وهذه القرارات مستندة الى مبادئ داخلية عند الفرد وهو كذلك نوع من المنطق النظري باعتباره يبحث عن الاخلاق ومعالجة الأفكار الفاسدة) « . طيارة، 0232، ص309).

كما يعتبر كل من (Liu&Chenguo, Teng2017) , أن الحكم الاخلاقي هو «القرار الذي يتوصل اليه الفرد عندما يواجه مشكلة تتعلق بالصواب والخطأ والضمير (

(مجلة كلية التربية 2015 ، ص 314).

ويعتبر الاهتمام بالحكم الاخلاقي ضرورة ملحة ومطلبا أساسيا للوصول إلى قرارات أخلاقية سليمة، حيث يساعد على معرفة الصواب والخطأ في سلوكنا ويعطي القدرة على تبرير التصرفات وبدونه يجد الفرد نفسه في دوامة من الصراعات بين القيم والمبادئ التي يعتقدونها وسلوكيات الأفراد داخل المجتمع. (نصر محمد، 2012، ص312)

وكان موضوع التفكير الاخلاقي ونموه أحد المواضيع التي حظيت باهتمام علماء النفس وذلك في إطار اهتمامهم بموضوع التفكير وأنواعه ونموه كأحد العناصر الأساسية في بناء شخصية الفرد وتموها حيث يخضع الجانب الاخلاقي في بنية الشخصية لعملية نمو، شأنه في ذلك شأن الجوانب الأخرى للشخصية وهذه العملية قوامها تشرب الطفل للنظام الاخلاقي للجماعة التي ينشأ فيها، ويعتبر كل من بياجيه وكولبرج من أوائل علماء النفس الذين اهتموا بالتفكير الاخلاقي وعملية النمو الاخلاقي

. ويشير (الغامدي 1998) أن دراسات جان بياجيه (Jan Piaget) من بين الإسهامات العلمية الأساسية التي ركزت على موضوع نمو التفكير الأخلاقي وقد جمع أهم أفكاره وآرائه واستنتاجاته حوله في كتابه الموسوم بالحكم الاخلاقي لدى الطفل. وتابع لونس كولبرج (Lawrence Kohlberg) ما شرع فيه بياجيه، حيث اقترح نموذج نظري تطوري للمراحل الإنمائية للتفكير الاخلاقي لدى الفرد مع تحديد خصائص ومحددات كل مرحلة كما وأكد كولبرج Kohlberg أن النمو الاخلاقي يتبع النمو المعرفي فكل

نضج في الناحية المعرفية هو نضج في النمو الاخلاقي. واعتبر نموذج كولبرج كانطلاقة للعديد من الدراسات والمقاربات النظرية لنمو التفكير الاخلاقي التي قدمت عدة نماذج لمراحل نمو الحكم الاخلاقي من خلال تعديل نموذج كولبرج. (إبراهيم بدر، 2019، ص724).

والنمو الخلقى هو أحد جوانب النمو الانساني وهو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقى للأشياء أو الأحداث وهو يسبق كل سلوك أو فعل اخلاقي. ويتعلق التفكير الأخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد الى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ. ويمكن القول كذلك أن التفكير الاخلاقي يحدث حينما يحاول الفرد أن يعطي تفسيراً للخبرات والمواقف الجديدة التي تواجهه، وحكمه على هذه المواقف بالصواب أو الخطأ وخاصة المواقف ذات المعضلات الاخلاقية. ويلاحظ أن مفهوم التفكير الاخلاقي وبشكل عام هو مدى إدراك وتمييزا لفرد لفعل الصواب والخطأ أثناء المواقف الاخلاقية سواء كانت تربويه اجتماعيه أسرية، أو في الشارع أو مع الأقران، والطريقة التي يصل بها الفرد الى حكم معين بينهما وهو من أهم جوانب النمو في شخصية الفرد.

النمو الخلقى

النمو الخلقى هو سلسلة التغيرات الارتقائية التي تطرأ على الفرد، وتنعكس في سلوكه وإحكامه التي يصدرها إزاء القضايا الاخلاقية. ان هذا التغير يكون تراكميا ومطرده يأخذ صورة تجميعية تمهد لمراحله الأولى ثم التالية لتحل محلها أبنية جديدة تماما، و انما هي بالأحرى تدخل كجزء مكون الابنية الجديدة. و ما اذا كان هذا التغير الارتقائي يرتبط بالعمر الزمني للفرد توصل الباحثون الى عدة مراحل للنمو الخلقى، وبشكل موازي لتطور جميع الجوانب الشخصية للفرد وقد تم شرح مراحل نمو التفكير الاخلاقي من طرف عدة علماء سنتناول فيما يلي بعضا منها كالآتي :

النمو الاخلاقي عند خليجان:

كنتيجة للفروق بين تفكير الرجال والنساء افترضت خليجان ثالث مراحل لنمو الاخلاقي خاصة للإناث وهي: الشخصية وبوجودهن مما يتطلب منهم إطاعة الأنظمة المفروضة عليهم وتدرجيا مرحلة المصلحة الشخصية حيث تشغل النساء في هذه المرحلة بمصالحهن ليصبحن على وعي بالفروق بين ما يرونه، وما الذي يجب عليهم القيام به، والقرارات الاخلاقية في هذه المرحلة تستند إلى أسس أنانيه هذه المرحلة مشابهة للمستوى ما قبل التقليدي لدى كولبرج. المصلحة الذاتية حيث تصبح المرأة مسؤولة عن رعاية الآخرين وتصل الى حد مرحلة التضحية بالذات في هذه المرحلة تتقدم الحاجة الى إسعاد الآخرين على التضحية برغبتها الشخصية. وتدرجيا تبدأ بالتساؤل عما إذا كانت تستطيع إشباع حاجات الآخرين مع إبقاء اخلاصها لذاتها، وفي هذه المرحلة ال تستطيع أن تساوي بين حاجاتها وحاجات الآخرين، فالاهتمام بالآخرين تحتل منزلة أعلى من اهتمام المرأة بذاتها.5

مرحلة التكامل بين الاهتمام بالذات والاهتمام بالآخرين ال تتحقق هذه المرحلة لدى بالعواقب التي تحض الجميع بما في ذلك ذاتها. (الوحيد، 2012، ص17).

نمو التفكير الأخلاقي عند جون بياجيه

من خلال التجربة التي قام بها جون بياجيه على الأطفال (لعبة البلي) التي يمارسها الأطفال مما دفعت الى افتراض مراحل نمو التفكير الأخلاقي عند الأطفال وهي: للقضايا الأخلاقية حيث لاحظ بياجيه أن الأطفال في هذه المرحلة يعدلون ويغيرون من احكامهم الاخلاقية و قد تناوال بياجيه مراحل الحكم الاخلاقي بالتالي

مرحلة ما قبل الأخلاق (1-2 سنة)،

يتميز الأطفال في هذه المرحلة بفهمهم القليل اعتباريا لقواعد اللعبة لتحقيق الفوز ، فالأطفال يعتقدون أن القواعد هي صنع اصحاب السلطة كالوالدين مرحلة التبعية الاخلاقية (2-1 سنوات): يقصد بالتبعية العمل تحت سلطة والمعلمين وهي غير قابلة للتغير وتتطلب الطاعة التامة بالإضافة الى ذلك يستند الاطفال في حكمهم على سوء التصرف على النتائج المادية دون الأخذ بالحسبان النية لإيقاع الأذى. ومثال على ذلك إذا سألت أحد الاطفال أي الطفلين يستحق عقوبة أكثر طفل كسر كأسين عندما كان يلعب بكرته متجاهلا اوامر وتنبهات الأم بالكف عن اللعب وطفل آخر كسر خمس

كووس اثناء مساعدته لامة في اعداد ماندة أطعام فسوف يجيب بان الطفل الثاني يجب ان يحصل على عقوبة أكبر من الطفل الاول لأنه كسر عددا أكبر من الكووس

- مرحلة الاستقلالية الاخلاقية (2-5 سنوات):

يعتقد الأطفال في هذه المرحلة فيما يتعلق بالقضايا والمسائل الاخلاقية أن للآخرين آراء تختلف عن وجهات نظرهم واراهاهم ويصدرون أحكامهم الاخلاقية على سلوك ما مستندين الى نوايا الأشخاص وليس فقط نتائج السلوك كما يفعلون في المرحلة السابقة (معاوية، 0237، ص ص 127-122). وسيمت التدقيق والتعميق أكثر في ما تتولاه وعرضه جون بياجيه حول نمو التفكير الاخلاقي الحقا في عنصر النظريات المفسرة للتفكير الاخلاقي.

نمو النمو الاخلاقي عند نورمان بل BALL NORMAN:

الأساس الذي يعتمد عليه BALL NORMAN هو أن النمو الاخلاقي يعتمد أساسا على النمو العقلي، وانما يشمل الرغبات والنزعات والعواطف ويمر النمو أخالقي بالمراحل التالية

-مرحلة ما قبل القيم الأخلاقية ويتصرف الطفل في هذه المرحلة بدون قواعد أخلاقية فما هو مؤلم فهو سيئ، وما هو سار فهو أحسن

- مرحلة القيم الخارجية في هذه المرحلة توجب السلوك عوامل الثواب و العقاب فما يعاقب عليه فهو سيء وما يثاب عليه فهو حسن

- مرحلة القيم الخارجية أداخلية

في هذه المرحلة التي يتحرر فيها سلوك الناشئ من الضغوط أالخارجية ويتسم بالاستقلالية في السلوك الخلفي . والأسلوب الأمثل للتربية الاخلاقية في نظر "بل" هو التربية الأخلاقية الموجهة وهو أسلوب يستهدف تطوير شبكة علاقات اجتماعية سلمية ومقبولة تبلغ الفرد درجة النضج الأخلاقية (الخالدي، 2009، ص 27).

النمو الخلفي عند كولبرج

نظرية كولبرج Kohlberg من أحدث نظريات النمو الأخلاقي ، حيث عمل كولبرج على اعادة عمل بياجيه، واستطاع أن يطور طريقة لقياس مستوى الحكم أخالقي. كما طور كولبرج نظريته في نمو التفكير الاخلاقي معتمد بشكل أساسي على فكر بياجيه، إذ يمثل النمو المعرفي من جهة نظر كولبرج شرطا ضروريا غير كاف لنمو التفكير أخالقي .وبطريقة مشابهة لوجهة نظر بياجيه اعتمد كولبرج على مبدأ العدالة كمبدأ قادر على توفير قاعدة لفهم الأحكام الاخلاقية ، حيث يسير التفكير أخالقي من التوجه أخالقي (أ) المرتبط بالمنفعة ثم المعيارية الى التوجه الاخلاقي (ب) المرتبط بالعدالة والكمال (الغامدي ، 2002، ص 250).

وقد حدد كولبرج Kohlberg ثلاث مستويات أساسية للتفكير الأخلاقي يحتوي كل منهما على مرحلتين، تتضمن كل منها تغيرا نوعيا في البنية العقلية تؤدي الى نمط من التفكير الأخلاقي أكثر نضجا ويمكن ايجاز هذه المراحل كالتالي

المستوى الأول

: أخلاقية ما قبل العرف (:2-7 سنوات) ترتبط اخلاقية ما قبل العرف ببدائية النمو المعرفي والنفس/اجتماعي لدى الاطفال وبعض المراهقين حيث يعاني الفرد من درجة عالية من التمرکز حول الذات تحكم فهمه للقضايا الاجتماعية والعلاقات الانسانية وبالتالي ردود افعاله السلوكية حيالها. ويشتمل هذا المستوى على مرحلتين تعكسان درجة عالية من الذاتية رغم الاختلاف النوعي بينهما والذي يمكن ايجازه فيما يلي

المرحلة الأولى أخلاقية العقاب والطاعة: ترتبط الإحكام الاخلاقية في هذه المرحلة بقواعد السلطة التي ينظر إليها كمقدسات يحتم كسرها وقوع العقاب. وعلى هذا الأساس فان طاعتها فرضا أخلاقيا في حد ذاته كنتيجة لإدراك أو خبرة

الفرد للعقاب المترتب على انتهاك هذه القدسية وليس لإدراكه لأهمية الأهداف الاجتماعية لهذه القواعد (Kohlberg, 1981, p52).

المرحلة أثنائية الأخلاقية الفردية والغائية النفسية وتبادل المصالح:

يؤدي التقدم النوعي في النمو المعرفي والنفسي/اجتماعي وزيادة خبرات الفرد في هذه المرحلة إلى درجة من التطور في تفكيره الأخلاقي حيث يبدأ إدراكه للتضارب بين حاجاته وحاجات الآخرين ويخبر عمليا الحرمان المترتب على هذا التضارب أحيانا. ونتيجة لذلك يتبنى الفرد مبدأ تبادل المنافع أو أخلاقية "خذ وهات" ، وتفعيل مبدأ التقسيم العادل كضرورة لتحقيق الإشباع وليس تفعيلات لمبدأ العدالة كقيمة أخلاقية مطلقة (Kohlberg, 1981, p52) . .

المستوى أثنائي أخلاقية العرف.

تمثل أخلاقيات العرف نقلة نوعية من الذاتية إلى الاجتماعية في التفكير الاخلاقي كنتيجة لتطور النمو المعرفي والنفسي/اجتماعي وكفاية الخبرات الحياتية المحررة للفرد من حدة التمرکز حول الذات إلى الدرجة التي يستطيع معها إدراك وتفهم مشاعر وحاجات وتوقعات الآخرين وإصدار أحكامه الاخلاقية وفقا لذلك. ويتم ذلك من خلال مرحلتين يعكس كل منهما إدراكا مختلفا للتوقعات الاجتماعية وبالتالي نمطا مختلفا من الأحكام الخلقية يمكن إيجازها فيما يلي :

المرحلة أثنائية أخلاقية التوقعات المتبادلة (العلاقات والمسايرة)

ترتبط الأحكام الاخلاقية في هذه المرحلة بإدراك الفرد المعرفي لحاجات ومشاعر وتوقعات الآخرين وإدراكه لأهمية القصد كمحدد لأخلاقيات الفعل من جانب وكنتيجة لحاجته النفس/اجتماعية وهنا يجب ملاحظة استمرارية الذاتية متمثلة في " تحقيق القبول والاعتراف كدافع لأخلاقيات القبول الاجتماعي . (Kohlberg, 1981, p52) . للارتباط والحصول على الاعتراف والتقدير من جانب آخر. وعلى هذا الأساس يتحدد السلوك المقبول بممارسة الأفعال المتوقعة اجتماعيا والمحقة لسعادة للغير بهدف الحصول على قبولهم واعترافهم ولذا تعرف " بأخلاقية الإنسان الطيب ."

المرحلة الرابعة أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير

:تمثل هذه المرحلة نقلة كيفية باتجاه الاجتماعية في التفكير الاخلاقي حيث ترتبط أحكام الفرد فيها بالقواعد القانونية للسلوك حيث ينظر إليها كقواعد مقدسة تهدف إلى حماية المجتمع من الانهيار. وعلى هذا الأساس فكل ما ليس قانونيا ليس أخلاقيا بصرف النظر عن الضرورات الملحة والحاجات الفردية. ومن الجدير بالذكر هنا ملاحظة الفرق بين طبيعة إدراك قدسية القواعد في هذه المرحلة كوسائل لحفظ المجتمع من الانهيار وقدسية القواعد لذاتها في المرحلة الأولى. كما الشك في أن من الضرورة بمكان إدراك بقايا الذاتية متمثلة في النظرة الجامدة لهذه القدسية وعدم القابلية للتغير تحت أي ظروف وهو ما يتم تجاوزه في المراحل أثنائية - (Kohlberg, 1981, p52).

المستوى أثنائي المرحلة ما بعد العرف والقانون :

يمكن قلة من الأفراد فقط من تحقيق أخلاقية ما بعد العرف حيث تتطلب درجة عالية من النمو المعرفي والنفسي/اجتماعي المحررة للفرد من درجة كبيرة من تمركزه حول ذاته أو ما يرتبط بها من منافع. هذا يؤدي بدوره إلى إظهار فهما جديدا للقيم والقواعد الاخلاقية يقوم على الموازنة بين الحقوق الاجتماعية والحقوق الفردية ويحدث هذا التطور من خلال المرحلتين التاليتين:-

المرحلة الخامسة أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية :ترتبط أحكام الفرد الاخلاقية في هذه المرحلة بإدراكه المتطور لنسبية القيم الاجتماعية والحاجات الفردية ويرتبط بذلك إدراك القانون كعقد اجتماعي يتضمن قواعد متفق عليها تعتمد صلاحيتها ومبررات استمرار أريتها على قدرتها على النجاح في الحفاظ على الحقوق الاجتماعية والفردية على حد سواء.

المرحلة السادسة أخلاقية المبادئ العالمية الإنسانية (:ندرة من الأفراد يمكن له تحقيق هذه المرحلة حيث ترتبط أحكام الفرد الأخلاقية فيها بمبادئ أخلاقية مجردة ذاتية الاختيار تعتمد على النظر للعدالة والمساواة والتبادلية وحقوق الأفراد كمبادئ إنسانية عامة تعنى باحترام حقوق الإنسان لإنسانيته دون اعتبار ألي مؤثرات أخرى . . (Kohlberg, 1981, p51)

غير أنه لا بد من الإشارة الى أن المرحلة السادسة ظل يعترئها بعض الأشكال عند كولبرج ، حيث أورد رست انه لم يتم تحديد تعريف نهائي لها، وكان يشير الى أنها نادرة الحدوث. (Rest & Narvaez, 1994).

الفصل الثالث:

يتضمن الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته و تحديد مجتمع وعينة البحث وأدواته والتحقق من الخصائص السايكومترية لأدوات البحث فضلا عن تحديد الوسائل الاحصائية الملائمة لتحقيق اهداف البحث وفيما يأتي تفصيلا لتلك الاجراءات.

منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحصيل البيانات و معالجتها وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة. (الاعا و الاستاذ 2003: 41).

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من شرائح مجتمعية غير متجانسة لذلك عمد الباحث لاعتبار كل منها مجتمعا مستقلا متجانسا و تتمثل في

جدول (1) مجتمع البحث

| ت | المجتمع | العدد الكلي | الذكور | النسبة المئوية | الاناث | النسبة المئوية |
|---|----------------|-------------|----------|----------------|----------|----------------|
| 1 | طلبة الجامعة | 18622 | 6517 | 35% | 12104 | 65% |
| 2 | اساتذة الجامعة | 1515 | 1146 | 74% | 405 | 26% |
| 3 | الصيدلة | 645 | 258 | 40% | 387 | 60% |
| 4 | الكسبة | غير محدد | غير محدد | | غير محدد | |

عينات البحث

تم سحب عينة عشوائية متناسبة مع واقع المجتمع الاحصائي لكل منها عدا عينة الكسبة فقد كانت مقصودة و سحبت من الذين سمح لهم بالتجوال وعدم شمولهم بالحظر وقتها كون ان مصدر دخلهم يعتمد على كسبهم اليومي وكانت العينات بحسب الجدول ادناه

جدول(2) عينات البحث

| ت | المجتمع | العدد الكلي | الذكور | النسبة المئوية | الاناث | النسبة المئوية |
|---|----------------|-------------|--------|----------------|--------|----------------|
| 1 | طلبة الجامعة | 200 | 70 | 35% | 130 | 65% |
| 2 | اساتذة الجامعة | 120 | 90 | 74% | 30 | 26% |
| 3 | الصيدلة | 100 | 40 | 40% | 60 | 60% |

| | | | | | | |
|---|--------|-----|-----|------|---|------|
| 4 | الكسبة | 100 | 100 | %100 | 0 | ---- |
|---|--------|-----|-----|------|---|------|

ادوات البحث

اعتمد الباحث ادوات البحث الحالي بحسب معيارين اساسيين الاول ، اهداف البحث الحالي والثاني طبيعة العينة ومدى سهولة و امكانية تطبيق الاداة على العينة ذاتها. وكانت الادوات كآلاتي

1- مقياس الاحكام الاخلاقية

تم استخدام مقياس الحكم الأخلاقي للراشدين للكشف عن مستوى الحكم الأخلاقي لدى اساتذة الجامعة و الصيادلة و طلبة الجامعة ، والمُعد من قبل عبد الفتاح (2001) ويتضمن المقياس خمسة مواقف أخلاقية اشتقت من مقياس "كولبيرج" للتفكير الأخلاقي حيث يُقدم كل موقف متبوع بعدد من الأسئلة يلي كل سؤال ست استجابات تمثل المراحل الست للتفكير الأخلاقي عند "كولبيرج". تحققت عبد الفتاح (2001) ، من دلالات صدق وثبات المقياس من خلال صدق المحتوى ومن الصدق المنطقي .

2- مقياس خط الحياة

وهو مقياس تتبعي يستخدم للتوصل الى خط الحركة اليومي من الصباح الباكر حتى نهاية العمل والهدف منه تحديد الاشخاص والأماكن الهامة وذات الدلالة التي يتعامل معها الافراد خلال عملهم اليومي وهو يبحث عن المواقف الاخلاقية في التعامل اليومي للفرد مع كل الاشخاص والأماكن والمواقف التي يتعامل معها يوميا، ويستخدم الحوار والنقاش بهدف تحليل النشاط و التوصل لمستوى الحكم الاخلاقي لدى الافراد ممن لا يجيدون القراءة والكتابة او لا يجيدون التواصل اللفظي

3- اسلوب تحليل النشاط و القضايا الاخلاقية

قام الباحث بالإطلاع على الادبيات الخاصة بتحديد المواقف الاخلاقية للأفراد او قات الازمات ، و وجد ان هناك طرق متعددة تم من خلالها اختيار الانسب و الأسهل وقد وجد ان اسلوب تحليل النشاط الذي اقترحه العالم(سنيكور 2010) في جامعة ليومونوف الروسية والذي هدف لتحديد المواقف الاخلاقية لدى الافراد خلال الازمة الاقتصادية العالمية عام 2009 و ما تلاها من احداث ، وهو نمط من المقابلة التي تهدف لجعل الفرد و بطريقة التداخي الحر ان يتحدث عن مواقف او قضايا عامة ، اجتماعية و خدمية و صحية ترتبط جميعها بأزمة عامة وهي طبقا لهدف البحث الحالي ترتبط بجائحة كورونا ، ويتم بعد ذلك اختيار ثلاثة مواقف اساسية يعتقدونها الفرد اكثر اهمية من وجهة نظره ثم يتم معرفة مواقفه الاخلاقية منها الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية

1- الاختبار التائي لعينة واحدة.

2- النسب المؤية.

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها

الهدف الاول ما مستوى الحكم الاخلاقي لدى عينات البحث الحالي ضل جائحة كورونا؟

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الحكم الأخلاقي للراشدين للكشف عن مستوى الحكم الأخلاقي لدى اساتذة الجامعة و الصيادلة و طلبة الجامعة ، والمُعد من قبل عبد الفتاح (2001) و بعد احتساب تكرار استجابات العينة و لكل عينة على حده بسبب عدم تجانس مجتمعات العينات ذاتها كانت النتائج كآلاتي

نتائج عينة طلبة الجامعة

جدول(3) تكرار استجابات عينة طلبة الجامعة على المستويات الاخلاقية للمقياس

| المستوى الاخلاقي | تكرار الاستجابة |
|---|-----------------|
| أخلاقية العقاب والطاعة | 116 |
| الأخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح | 66 |
| أخلاقية التوقعات ألمتبادلة(العلاقات والمسايرة) | 18 |
| أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير | 0 |
| الخامسة أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية | 0 |
| اخلاقيات المبادئ العالمية الانسانية | 0 |

من الجدول (3) تبين ان طلبة الجامعة يقع ما نسبته (58%) منهم بمستوى الحكم الاخلاقي الادنى " اخلاقيات العقاب و اطاعة وهو مستوى اخلاقي يرتبط بمرحلة ما قبل العمليات وفق نظرية النمو المعرفي لبياجية، و يعني ان طلبية الجامعة يسيرهم معيار الخوف من الرسوب او الفصل او الاستبعاد من الصف الالكتروني على حساب الدافع الذاتي للتعلم وهم يلتزمون طالما وجدت المحاسبة

اما المستوى الثاني الأخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح فقد جاء بالمرتبة الثانية وشكل ما نسبته 33% من العينة وهو يشير الى عامل الطمع المرتبط بالمستوى السابق (الخوف) ويظهر نمط من العلاقات النفعية البراعماتية بينهم وبين اساتذتهم ربما يمكن تفسيرها بانها محكومة بالحصول على تقديرات او نجاح بقدر ما يراد لها ان تبنى على اساس المعرفة و تغيير السلوك والتطوير الذاتي والمهارات المصاحبة للتعليم كالإصغاء والعمل بروح الفريق و ادارة تكنولوجيا التعليم واعتبار التعليم ملكية جماعية وليست مشكلة فردية.

و يمكن استنتاج ان الاخلاق التي تكمن خلف علاقة الطالب بذاته والآخرين من اقرانه و اساتذته تقع في المستوى الاول بحسب مفهوم كولبرج : أخلاقية ما قبل العرف (:2-7 سنوات) ، ترتبط اخلاقية ما قبل العرف ببدائية النمو المعرفي والنفس/اجتماعي لدى الاطفال وبعض المراهقين حيث يعاني الفرد من درجة عالية من التمرکز حول الذات تحكم فهمه للقضايا الاجتماعية والعلاقات الانسانية وبالتالي ردود افعاله السلوكية حيالها. و يشتمل هذا المستوى على مرحلتين تعكسان درجة عالية من الذاتية رغم الاختلاف النوعي بينهما.

نتائج عينة اساتذة الجامعة

جدول(4) تكرار استجابات عينة اساتذة الجامعة على المستويات الاخلاقية للمقياس

| المستوى الاخلاقي | تكرار الاستجابة |
|---|-----------------|
| أخلاقية العقاب والطاعة | 2 |
| الأخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح | 8 |
| أخلاقية التوقعات ألمتبادلة(العلاقات والمسايرة) | 60 |
| أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير | 30 |

| | |
|---|---|
| 6 | الخامسة أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية |
| 4 | أخلاقيات المبادئ العالمية الانسانية |

من جدول(4) تكرار استجابات عينة اساتذة الجامعة على المستويات الاخلاقية للمقياس يتضح ان ما نسبته 50% من اساتذة الجامعة يقعون عند مستوى أخلاقية التوقعات المتبادلة(العلاقات والمسايرة)

ترتبط الأحكام الاخلاقية في هذه المرحلة بادراك الفرد المعرفي لحاجات ومشاعر وتوقعات الآخرين وإدراكه لأهمية القصد كمحدد لأخلاقيات الفعل من جانب وكنتيجة لحاجته النفس/اجتماعية وهنا يجب ملاحظة استمرارية الذاتية متمثلة في " تحقيق القبول والاعتراف كدافع لأخلاقيات القبول الاجتماعي . (Kohlberg, 1981, p52) . للارتباط والحصول على الاعتراف والتقدير من جانب آخر. وعلى هذا الأساس يتحدد السلوك المقبول بممارسة الأفعال المتوقعة اجتماعيا والمحقة لسعادة للغير بهدف الحصول على قبولهم واعترافهم ولذا تعرف " بأخلاقية الإنسان الطيب ."

اما أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير فقد حصلت على ما نسبته 25% من تكرارات استجابات عينة اساتذة الجامعة العينة تمثل هذه المرحلة نقلة كيفية باتجاه الاجتماعية في التفكير الاخلاقي حيث ترتبط أحكام الفرد فيها بالقواعد القانونية للسلوك حيث ينظر إليها كقواعد مقدسة تهدف إلى حماية المجتمع من الانهيار. وعلى هذا الأساس فكل ما ليس قانونيا ليس أخلاقيا بصرف النظر عن الضرورات الملحة والحاجات الفردية. ومن الجدير بالذكر هنا ملاحظة الفروق بين طبيعة إدراك قدسية القواعد في هذه المرحلة كوسائل لحفظ المجتمع من الانهيار وقدسية القواعد لذاتها في المرحلة الأولى. كما الشك في أن من الضرورة بمكان إدراك بقايا الذاتية متمثلة في النظرة الجامدة لهذه القدسية وعدم القابلية للتغير تحت أي ظروف وهو ما يتم تجاوزه في المراحل ألتالية . (Kohlberg, 1981, p.50).

وقد اشرت نسب غير دالة لدى اساتذة الجامعة في مستويات الاحكام الخلفية الاعلى مثل لأخلاقيات العقد الاجتماعي والمبادئ الانسانية العالمية وأظهرت مؤشرات ضعيفة للأخلاق النفعية البرعامتية القائمة على تبادل المصالح.

نتائج عينة الصيادلة

جدول (5) تكرار استجابات عينة الصيادلة على المستويات الاخلاقية للمقياس

| المستوى الاخلاقي | تكرار الاستجابة |
|---|-----------------|
| أخلاقية العقاب والطاعة | 15 |
| الأخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح | 35 |
| أخلاقية التوقعات المتبادلة(العلاقات والمسايرة) | 48 |
| أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير | 2 |
| الخامسة أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية | 0 |

| | |
|---|--|
| 0 | اخلاقيات المبادئ العالمية الانسانية |
|---|--|

من جدول(5) يتضح ان ما نسبته 48% من عينة الصيادلة يتمتعون بمستوى اخلاقي من النمط الثاني / المستوى الثالث المستوى الثاني وهو يرتبط بأخلاقيات العرف التي تمثل نقلة نوعية من الذاتية إلى الاجتماعية في التفكير الاخلاقي كنتيجة لتطور النمو المعرفي والنفس/اجتماعي وكفاية الخبرات الحياتية المحررة للفرد من حدة التمركز حول الذات إلى الدرجة التي يستطيع معها إدراك وتفهم مشاعر وحاجات وتوقعات الآخرين وإصدار أحكامه الاخلاقية وفقا لذلك. ويتم ذلك من خلال مرحلتين يعكس كل منهما إدراكا مختلفا للتوقعات الاجتماعية وبالتالي نمطا مختلفا من الأحكام الخلقية يمكن إيجازها في المرحلة الثالثة أخلاقية التوقعات ألتبادلة(العلاقات والمسايرة) حيث ترتبط الأحكام الاخلاقية في هذه المرحلة بإدراك الفرد المعرفي لحاجات ومشاعر وتوقعات الآخرين وإدراكه لأهمية القصد كمحدد لأخلاقيات الفعل من جانب وكنتيجة لحاجته النفس/اجتماعية وهنا يجب ملاحظة استمرارية الذاتية متمثلة في " تحقيق القبول والاعتراف كدافع لأخلاقيات القبول الاجتماعي . (Kohlberg, 1981, p52) . للارتباط والحصول على الاعتراف والتقدير من جانب آخر. وعلى هذا الأساس يتحدد السلوك المقبول بممارسة الأفعال المتوقعة اجتماعيا والمحقة لسعادة للغير بهدف الحصول على قبولهم واعترافهم ولذا تعرف " بأخلاقية الإنسان الطيب ."

اما الأخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح فقد جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة 35% وهي ترتبط بطبيعة مهنة الصيدلة واندفاعهم لاستغلال حاجة الناس وقلقهم بسبب أزمة كورونا وتبريرهم لاستغلال ارتفاع اسعار المستلزمات الوقائية لفيروس كورونا بحجة ان الغاية تبرر الوسيلة.

وان ما نسبته 15% من الصيادلة يقعون عند المستوى الأدنى من الاحكام الاخلاقية المرتبطة بأخلاقيات العقاب و الطاعة والأخلاق الواقعية المرتبطة بالقوانين والخوف من العقاب والعرف وملاحظتهم قانونيا من قبل المتضررين من سوء الادوية وغيرها.

نتائج عينة الكسبة

اظهرت نتائج مقياس خط الحياة و تحليل النشاط و القضايا الاخلاقية ان الحوارات التي دارت بين الباحث و افراد العينة افرزت نماط من الاخلاق النظرية على مستوى المفاهيم اذ تحدث افراد العينة بحماس عالي عن اهمية سلوك المساعدة والإيثار وتقديم المصلحة العامة لكنهم عكسوا غير ذلك من خلال تحليل نتائج خط الحياة اذ تبين من خلال القصص التي سردوها انهم لم يقدموا ما يشير لتضحيتهم للآخرين او تقديمهم للمساعدة وكانوا يبررون عدم التزامهم بالخطر وشروط السلامة والوقاية بالصور التالية

- 1- ان فايروس كورونا لعبة ابتدعتها الحكومات العالمية للحد من مطالبتها بالإصلاحات والخدمات.
- 2- انها مؤامرة من الاغنياء لاستغلال الفقراء في تسويق الادوية والأغذية.
- 3- ان على الحكومة ان توفر لهم قوتهم اليومي ودخل مستقر و بعدها تطالبهم بالالتزام بالخطر.
- 4- انهم يمتلكون مخاطرة عالية و عدم اكتراث بخطر الفيروس على الرغم من تسجيل حالات متزايدة من الاصابات والوفيات.
- 5- اظهروا نمطا من السلوك المتمرد تجاه القانون والسلطة.
- 6- ربطوا كثيرا بين تحدي الخطر و مقاومة الفساد والحكومة على حد تعبيرهم.
- 7- كانت ردود افعالهم عاطفية وغير موجهة او مرتبطة بهدف او موضوع محدد وكأنهم لا يعرفون ما يريدون .
- 8- كانت دوافعه متضاربة و اظهروا خلافات حادة ونقاش غير مجدي فيما بينهم اثناء الحوار وغالبا م اتسبب ذلك بإعادة الحوار لخرجه عن هدف البحث.
- 9- تبين انهم يحملون افكار تفصح عن السخرية الاجتماعية من الرموز السياسية والاجتماعية والدينية و يؤمنون بان العالم غير عادل و ان القوي يأكل الضعيف فيه.

من النتائج اعلاه وطبقا لنظرية كولبرك يمكن القول مجموعة الافكار المتداولة لدى عينة الكسبية تؤثر على انهم يقعون عند المستويات الادنى من الاحكام الاخلاقية المتمثلة بأخلاقية ما قبل العرف (:2-7 سنوات) والتي ترتبط ببداية النمو المعرفي والنفس/اجتماعي حيث يعاني الفرد من درجة عالية من التمرکز حول الذات تحکم فهمه للقضايا الاجتماعية و العلاقات الانسانية وبالتالي ردود افعاله السلوكية حيالها.

الهدف الثاني

من خلال نتائج الهدف الاول يمكن التوصل الى الاستنتاجات التالية والتي تمثل التداعيات الاخلاقية- القيمة في ضل ازمة كورونا والمتمثلة في:-

أولا التداعيات المرتبطة بالإحكام الاخلاقية

- 1- شكلت جانحة كورونا تبديلا و تراجعاً في مستوى الحكم الاخلاقي لدى طلبة الجامعة تتمثل في مدى الموثوقية والمصادقية في الالتزام بالتعليم الالكتروني و الالتزام بالأمانة العلمية في اداء الامتحانات.
- 2- ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى الحكم الاخلاقي الادنى " اخلاقيات العقاب و اطاعة وهو مستوى اخلاقي يرتبط بمرحلة ما قبل العمليات وفق نظرية النمو المعرفي لبياجيه، و يعني ان طلبة الجامعة يسيرهم معيار الخوف من الرسوب او الفصل او الاستبعاد من الصف الالكتروني على حساب الدافع الذاتي للتعلم وهم يلتزمون طالما وجدت المحاسبة .
- 3- ان الاخلاق التي تكمن خلف علاقة الطالب بذاته والآخرين من اقرانه و اساتذته تقع في المستوى الاول بحسب مفهوم كولبرج : أخلاقية ما قبل العرف (:2-7 سنوات) ، ترتبط اخلاقية ما قبل العرف ببداية النمو المعرفي والنفس/اجتماعي.
- 4- ان اساتذة الجامعة يقعون عند مستوى أخلاقية التوقعات أمتبادلة(العلاقات و المسابرة) ترتبط الإحكام الاخلاقية في هذه المرحلة بادراك الفرد المعرفي لحاجات ومشاعر وتوقعات الآخرين وإدراكه لأهمية القصد كمحدد لأخلاقيات الفعل من جانب وكنتيجه لحاجته النفس/اجتماعية وهنا يجب ملاحظة استمرارية الذاتية متمثلة في " تحقيق القبول والاعتراف كدافع لأخلاقيات القبول الاجتماعي.
- 5- ان اساتذة الجامعة العينة تمثل هذه المرحلة نقلة كيفية باتجاه الاجتماعية في التفكير الاخلاقي حيث ترتبط أحكام الفرد فيها بالقواعد القانونية للسلوك حيث ينظر إليها كقواعد مقدسة تهدف إلى حماية المجتمع من الانهيار.
- 6- ان الصيادلة يتمتعون بمستوى اخلاقي من النمط الثاني / المستوى الثالث المستوى أثنائي وهو يرتبط بأخلاقيات العرف التي تمثل نقلة نوعية من الذاتية إلى الاجتماعية في التفكير الاخلاقي كنتيجة لتطور النمو المعرفي والنفس/اجتماعي وكفاية الخبرات الحياتية المحررة للفرد من حدة التمرکز حول الذات إلى الدرجة التي يستطيع معها إدراك وتفهم مشاعر وحاجات وتوقعات الآخرين وإصدار أحكامه الاخلاقية وفقا لذلك.
- 7- يتمتع الصيادلة بأخلاقية الفردية والغائية النفعية وتبادل المصالح فقد جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة 35% وهي ترتبط بطبيعة مهنة الصيادلة واندفاعهم لاستغلال حاجة الناس وقلقهم بسبب ازمة كورونا وتبريرهم لاستغلال ارتفاع اسعار المستلزمات الوقائية لفيروس كورونا بحجة ان الغاية تبرر الوسيلة.
- 8- ان الكسبية تؤثر على انهم يقعون عند المستويات الادنى من الاحكام الاخلاقية المتمثلة بأخلاقية ما قبل العرف (:2-7 سنوات) والتي ترتبط ببداية النمو المعرفي والنفس/اجتماعي حيث يعاني الفرد من درجة عالية من التمرکز حول الذات تحکم فهمه للقضايا الاجتماعية و العلاقات الانسانية وبالتالي ردود افعاله السلوكية حيالها.

ثانيا: التداعيات المرتبطة بنظام القيم

تعرض نظام القيم في المجتمع الانساني عامة في ضل جائحة كورونا لثلاثة تحديات تمثلت في ان العالم يعيش وضع خارج التحكم والسيطرة وان العلم عجز عن مواجهة تحديد توقعات سلوك الفيروس وتحديه للعالم اما التحدي الثاني فهو مواجهة العزلة و الانسحاب من مشاركة الآخرين وهو تحدي سلبي

الإنسان ميزته الاجتماعية التي تفرد بها وفكرة ان الآخر اصبح مصدر للعدوى والتهديد شكلت ضغطا قيميا كبيرا، اما التحدي الثالث فقد تمثل في تعطل الحياة وفقدان الكثير من الناس امكانية الحصول على دخل مستقر وشعور العديد بالقلق حول مستقبلهم و مستقبل العالم تحت الضغط الاقتصادي والارباك الذي سببه تفشي الفيروس.

وعلى صعيد قيم الثقة بقرارات الجهات الصحية شكلت القصص التي تداولها الناس حول الفيروس مادة للتحليل فقد توزعت بين الشك بوجود الفيروس اصلا الى الاتهام باعتبار ان الفيروس نتاج غير اخلاقي لمراكز بحوث عالمية جندته لتسويق مستلزماتها الطبية وعلاجاتها
وعلى صعيد محاولة الغاء الاختلاط و تعويض النشاط البشري لنشاط افتراضي في التجارة والتعليم والإدارة والأنشطة الانسانية الأخرى افرزت تلك الاجراءات قيم التعامل مع التكنولوجيا وما يترتب عليها من سوء استخدام التكنولوجيا الذي ادى للإدمان الرقمي لدى شريحة عريضة من الشباب والذي تسبب في تغير قيم الحياة والإقبال عليها.

وقد افرز التعليم الالكتروني قيم اخرى اضافة عينا على التعليم مستقبلا ولعل من اهنها ضياع التنافس و بروز فكرة ان التعليم الالكتروني يساعد على حصول الجميع لذات التقديرات دون مراعاة الطلبة ذوي الامكانيات العالية وغياب روح الابداع والتفكير الناقد، وان التعليم الالكتروني لا يفي بتعلم المهارات المصاحبة التي يوفرها التعليم الحضوري كتعلم المهارات والتدريب والخبرة الحية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالتالي

- 1- ان التعافي الاخلاقي لما بعد مرحلة كورونا يتطلب تفكيك لبنية تشكل النمط الاخلاقي الذي شاع والمتمثل في تراجع الاحكام الاخلاقية لمستوياتها الادنى والمتمثلة في اخلاقيات ما قبل الاعراف كالخوف والطمع والمصالح النفعية دون التفكير بالمصالح العامة.
- 2- تضمين النظام التعليمي دروسا في الاخلاق العامة وأخلاقيات المهنة وحسن المعاملات بين الناس .
- 3- تشخيص الانماط الاخلاقية المتمثلة بشيوع التنافس غير المشروع الذي افرزته مرحلة القلق العام و التفكير في مواجهة المجهول الذي فرضته جائحة كورونا.

المقترحات

- 1- اعتماد برامج موازية لقيم مرحلة كورونا والتسليط الاضواء عليها من خلال وسائل الاعلام.
- 2- سن التعليمات والقوانين التي تنظم انضباط الطلبة وتعليمات الامتحانات فيما يخص التعليم الالكتروني لحدثة التجربة وندرة القوانين والتشريعات التي تنظمها.

المصادر

- إبراهيم بدر، (2019): التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتحصيل الدراسي ي في ضوء متغيرات الجنس السكن ونوع الإقامة الجامعية، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد العدد 0، جامعة ام البواقي الجزائر
- الاعا، إحسان ، والأستاذ ، محمود. (2003) تصميم البحث التربوي. غزة ، فلسطين .
- أديب محمد الخالدي آخرون (0232): علم النفس العصبي ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان
- الوحيدى لبنى برجس (، 2012): الحكم الاخلاقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص علم النفس جامعة الأزهر، مصر
- حسين عبد الفتاح الغامدي، (2002): نمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين (حديث رقم 92 ، الصحيحة. في سن المراهقة والرشد حولية كلية التربية العدد 31 ، جامعة قطر
- عبد الفتاح، فوقية. (2001). دراسة التفكير الأخلاقي كما يظهر في أداء عينة من الأطفال والراشدين في ضوء نظريتي بياجيه وكولبرج. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 10 (26). 262-293.
- معاوية محمود أبو غزال، (2014): نظريات النمو وتطبيقاتها التربوية ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ن الاردن
- ميسون محمد عبد القادر مشرف،(0229): التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشوره كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.
- نصر، ربحاب محمد، (2012): برنامج مقترح قائم على نموذج الاستقصاء العلمي والتفكير الاخلاقي ونزعات التفكير الناقد لدى طالب كلية التربية مجلة التربية
- نوال مهدي طيارة\ (2015): تطور التفكير الاخلاقي لدى طلبة الجامعة قسم علم النفس جامعة المستنصري

-Kohlberg, L. (1981). Essays on moral development: Vol. 1, The philosophy of moral development. New York: Harper and Row

-Rest, J., & Narvaez, D. (1994). (Eds). Moral development in the profession; Psychology and applied ethics, Hillsdale, NJ: Erlbaum

- Snegoor, F., J (2010) Active analyze Scale , Ethical issues in crises, Lemonov yniversity, Mosco.

عنوان البحث

من الازمة الى التعافي
تفاديا لضياع جيل الكورونا

أسم الباحث

م.د ذكريات كاظم دعدوش

من الازمة الى التعافي تفاديا لضياح جيل الكورونا

اعداد / م.د. ذكريات كاظم دعدوش

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

لقد تسببت جائحة كورونا كوفيد- 19 في اضطراب العملية التعليمية على مستوى العالم على نحو لم يسبق له مثيل، وكانت لذلك تداعيات حادة على نواتج التعلم. إذ أدت هذه الأزمة إلى توقف الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم، وأثرت إغلاق المدارس على أكثر من مليار طالب كان هناك تفاوتاً كبيراً في جودة التعليم وواقعاً مروعاً فخسائر التعلم كبيرة ومتفاوتة أن الأطفال في بلدان كثيرة فقدوا معظم أو كل التعلم الأكاديمي الذي كانوا سيكتسبونه في الأوضاع الطبيعية في المدرسة، وأكثر من تضرروا في هذا الشأن هم الأطفال الأصغر سناً والأكثر تهميشاً وحرماناً.

وأثناء إغلاق المدارس، تعرضت صحة الأطفال وسلامتهم للخطر مع ازدياد العنف الأسري وتفاقمت الأزمة بوجود الفوارق التعليمية القائمة أصلاً عن طريق الحد من فرص التعليم لكثير من الأطفال والشباب والبالغين المنتمين إلى أشد الفئات ضعفاً أولئك الذين يعيشون في مناطق فقيرة أو ريفية والفتيات والملاجئون والأشخاص ذوو الإعاقة والمشردون قسراً في مواصلة تعليمهم وثمة خوف من أن تمتد الخسائر في التعلم إلى ما يتجاوز هذا الجيل وتمحو عقوداً من التقدم أقلها دعم فرص الفتيات والشابات في الالتحاق بالتعليم والبقاء فيه وآخرين من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي أو قد لا يتمكنون من الالتحاق بالمدارس في العام المقبل بسبب التأثير الاقتصادي للجائحة

وقد تفاقمت الأزمة في التعليم، حيث استمرت عملية الإغلاق الكلي والجزئي للمدارس في شتى أرجاء العالم خصوصاً المدارس في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، استمرت في الغالب مدة أطول بالمقارنة بالبلدان مرتفعة الدخل وكانت الاستجابة في العادة أقل وتلقى المعلمون في الكثير من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل دعماً محدوداً لتطويرهم المهني من أجل الانتقال إلى التعلم عن بعد الأمر الذي جعلهم غير مستعدين للتفاعل مع المتعلمين ومقدمي الرعاية وأولياء الأمور.

وفي المنزل تفاوتت قدرة الأسر على مجابهة الصدمة بحسب مستوى الدخل. فأطفال الأسرة المحرومة يقل احتمال استفادتهم من التعلم عن بعد بالمقارنة بنظرائهم، وذلك في الغالب بسبب نقص إمدادات الكهرباء، ووسائل الربط من خلال شبكة الإنترنت، ودعم مقدمي الرعاية وأولياء الأمور. وعانى الطلاب الأصغر سناً والطلاب ذوو الإعاقة إلى حد كبير من الإهمال في استجابات البلدان على صعيد السياسات، إذ إن ترتيبات التعلم عن بعد نادراً ما تم تصميمها على نحو يلبي احتياجاتهم الإنمائية. وواجهت الفتيات حواجز ومعوقات متفاقمة تحول دون تعلمهن في ظل إغلاق المدارس، إذ حدت الأعراف الاجتماعية، وقلة المهارات الرقمية، ونقص الأجهزة الإلكترونية من قدرتهن على مواصلة التعلم.

والعراق احد الدول التي واجهت صعوبات عديدة من خلال التعلم عن بعد والذي لا يخلو من السلبيات ابتداءً من التعليم الابتدائي انتهاءً بالتعليم العالي بحيث أدى الى انخفاض ملحوظ بالمستوى التعليمي للطلبة وتساوى الطلبة من حيث الجهد المبذول وانتهى الطموح بالنسبة للطلاب فالقلق الايجابي الذي يحفز الطالب على التفوق قد تلاشى لانه متأكد من النجاح صبح لا يبذل جهداً حتى يحصل على النجاح وبما ان العراق يعيش ظروف استثنائية من حيث توفر الكهرباء وخدمات الانترنت مما أدى الى تفاقم المشكلة واصبحت اكثر تعقيداً .

ومع كل هذه السلبيات اللازمة لكنها سلطت الضوء أيضا على أن إحداث التحول والابتكار أمر ممكن فعلى الرغم من مواطن النقص والقصور في مبادرات التعلم عن بعد، فإنها انطوت على بعض النقاط المضيئة والابتكارات وينطوي التعليم عن بعد والهجين الذي أصبح ضرورة حينما تفشت الجائحة على إمكانية إحداث تحول في مستقبل التعلم وتحسنت سبل الاستفادة من التكنولوجيا لتكملة المعلمين المهرة الذين يلقون دعما كبيرا .

إذا ما أريد تجنب أن تصبح أزمة التعلّم كارثة تمس جيلاً كاملاً، فإن الأمر يتطلب اتخاذ **إنح** إجراءات عاجلة من جانب الجميع والتعليم ليس فقط حقاً أساسياً من حقوق الإنسان له تأثير مباشر على تحقيق جميع حقوق الإنسان الأخرى. والتعليم منفعة مشتركة عالمية ومحرك رئيسي للتقدم على صعيد أهداف التنمية المستدامة وحينما تنهار نظم التعليم، لا يصبح بالإمكان الإبقاء على السلام وعلى مجتمعات مزدهرة ومنتجة .

التوصيات

ومن أجل التخفيف من حدة الآثار المدمرة المحتملة لجائحة كوفيد - 19 ، تُشجّع الحكومات والجهات صاحبة المصلحة على اتخاذ الإجراءات التالية على مستوى السياسات

1- كبح انتقال الفيروس والتخطيط لإعادة فتح أبواب المدارس تتمثل الخطوة المفردة الأهم التي يمكن للبلدان اتخاذها للتعجيل بإعادة فتح أبواب المدارس والمؤسسات التعليمية في كبح انتقال الفيروس بغرض السيطرة على تفشيه على الصعيد الوطني أو المحلي.

2- الإنصات إلى أصوات جميع المعنيين؛ والتنسيق مع الجهات الفاعلة الرئيسية، بما في ذلك الدوائر الصحية وتعزيز قدرة نظم التعليم على التكيف هذا يُمكن البلدان من الاستجابة للتحديات المباشرة لإعادة فتح أبواب المدارس على نحو آمن يجعلها في وضع يتيح لها التعامل على نحو أفضل

3- تقوية القدرات في مجال إدارة المخاطر على جميع مستويات نظام التعليم؛ وكفالة القيادة والتنسيق القويين؛ وتعزيز آليات التشاور والتواصل وتعجيل التغيير في التدريس والتعلّم

4- اغتنام الفرصة لإيجاد سبل جديدة لمعالجة أزمة التعلّم وطرح مجموعة من الحلول

5- إتاحة برامج توفير المهارات ودعم مهنة التدريس، والتركيز على معالجة الخسائر في مجال التعلّم-

6-ومن الضروري إعطاء الأولوية القصوى لإعادة فتح المدارس. فتكلفة إبقاء المدارس مغلقة باهظة، وتُنذر بعرقلة تقدم جيلٍ من الأطفال والشباب، وفي الوقت ذاته توسيع التفاوتات التي كانت قائمة قبل الجائحة. ولذلك يجب أن تكون إعادة فتح المدارس وإبقائها مفتوحة .

المصادر

- الصافي, لطيفة وغربي,(2020) واقع استخدام التعليم الالكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا ,دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية –جامعة العريب التبسي- مجلة دراسات في الانسانية الاجتماعية
- عامر ,طارق (2013)التعليم عن بعد والتعليم المفتوح عمان ,دار البازوري العملية للنشر والتوزيع
- العاني .مزهـر (2013) التعليم الالكتروني التفاعلي , عمان , مركز الكتاب الاكاديمي
- عبد النعيم ' رضوان (1016) المنصات التعليمية ,عمان ,دار العلوم للنشر والتوزيع

عنوان البحث

الأداء الأكاديمي وعلاقته بالدافعية
للتعلم لدى طلبة الجامعة المتعافين
من كوفيد- 19

أسم الباحث

أ.م.د. تهاني انور إسماعيل
م. منتظر عبدالله مغامس

الأداء الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للتعلم

لدى طلبة الجامعة المتعافين من كوفيد 19

م. منتظر عبدالله مغامس

أ.م.د. تهاني انور اسماعيل

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

مستخلص البحث :

يُعد الدافع للتعلم هو العامل المحرك والمؤثر في الشخص للدراسة والحصول على الدرجات ، وأشارت العديد من الدراسات الى أنه يمكن التنبؤ بالأداء الكاديمي من خلال الدوافع الأكاديمية لطلبة الجامعة ، فالأداء الأكاديمي هو أداء الطالب لدروسه خلال فترة الدراسة ، وهذا الأداء مرتبط بالدافع للتعلم والذي تأثر بشكل واضح في ظل ظروف جائحة كورونا التي شهدها العالم عامة ما قبل 2021 وماشهدته العملية التعليمية من صعوبات وتداعيات انعكست على واقع الأداء لمختلف شرائح المجتمع وبالأخص على واقع التعليم بكافة مراحلها ، ومن هنا جاءت أهمية الدراسات في هذا الجانب . وأستهدف البحث الحالي التعرف الى العلاقة الإرتباطية بين الأداء الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى الطلبة المتعافين من كوفيد 19 ؟

أستعملت الدراسة مقياس الدافعية للتعلم لـ (السيد ، 2017) المتكون من (48) فقرة ، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحثان بتطبيقه على عينة البحث والمتكونة من 150 طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية . وتوصل البحث الى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الأداء الأكاديمي ودافعية التعلم لدى أفراد عينة البحث .

وفي ضوء نتائج البحث وضعت مجموعة من التوصيات والمقترحات المستقبلية .

Abstract

Academic performance and its relationship to motivation to learn among university students recovering from covid-19

The motivation to learn is the driving and influencing factor for a person to study and obtain grades, and many studies have indicated that academic performance can be predicted through the academic motives for learning for university students. It is clear in light of the Corona pandemic that the world witnessed in general before 2021, and

the difficulties and repercussions the educational process witnessed, which were reflected in the reality of performance for various segments of society, especially on the reality of education in all its stages, hence the importance of studies in this aspect. And the current research aimed to identify the correlation between the research variables, academic performance and motivation to learn among students recovering from covid-19 ? .

The study used the learning motivation scale for (Al-Sayed, 2017) , which consisted of 48 items, and after confirming the psychometric properties of the scale, the research sample consisting of 150 male and female students from the college of education for human sciences, and the research concluded that there is a positive correlation and a statistical function between performance Academic and learning motivation among the research sample members .

In light of the research results, a set of recommendations and future proposals were developed .

مشكلة البحث :

يُعد الدافع للتعلم هو العامل المحرك والمؤثر في الشخص للدراسة والحصول على الدرجات ، وأشارت العديد من الدراسات الى انه يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال الدوافع الأكاديمية لطلبة الجامعة ، فالأداء الأكاديمي هو أداء الطالب لدروسه خلال فترة الدراسة ، وهذا الأداء مرتبط بالدافع للتعلم والذي تأثر بشكل واضح في ظل ظروف جائحة كورونا التي شهدها العالم عامة ما قبل 2021 ، وماشهدته العملية التعليمية من صعوبات وتداعيات انعكست على واقع الأداء لمختلف شرائح المجتمع وبالأخص على واقع التعليم بكافة مراحل ومستوياته ، بالإضافة إلى ذلك فإنه لا يمكن أن تحدث أية عملية تعلم ما لم تتوفر في المتعلم عوامل وشروط وقوى تدفعه وتوجهه نحو التعلم وطلب التحصيل الدراسي، وهذه القوى إما أن تكون داخلية أو خارجية فقد تكون عاملا داخليا نابعا من المتعلم أو خارجية تدفعه للتعلم ، وهي ما تعرف بالدافعية للتعلم، وهذه الأخيرة شرط أساسي يتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة ، فالدافعية للتعلم حالة مميزة من الدافعية العامة ، تشير إلى حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى

الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط محدد والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم . (قطامي وعدس ، 2002 : 34)

فالدافعية عملية إثارة ومساندة السلوك وتوجيهه نحو هدف التعلم، حيث أن معرفة درجة الدافعية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم و هي كالتعلم لا تلاحظ مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مؤشرات السلوكية ومن الألفاظ الدالة عليها و إلى جانب ذلك تعتبر الدافعية مفهوماً تحليلياً يساعد في فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما وعلى نحو معين إلا أنها تلعب دوراً مهماً في التعلم ، حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم . (السلطي ، 2004 : 127) ومن هنا جاءت أهمية الدراسات في هذا الجانب ، مما أدى إلى بلورت مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤل الآتي :

((ماهي العلاقة الإرتباطية بين الأداء الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى الطلبة المتعافين من كوفيد 19 ؟)) .

أهمية البحث :

ويعتبر مستوى الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة أحد المؤشرات الهامة لمدى فعالية وجودة هذه المؤسسات في أي دولة من دول العالم ويعتبر أحد المتطلبات الهامة للتوظيف في سوق العمل لما له من دلالات على مستوى جودة الخريج . (الزغبى، 1996: 34) ولأن النجاح الأكاديمي الذي يحققه الطالب يعتبر مهماً للطالب والمؤسسة التعليمية حيث يحقق من خلاله الطالب تعليمه الأكاديمي المتميز والمتطور والمرتبط بطموحه المهني والاجتماعي والاقتصادي، وأما بالنسبة للجامعة فيعكس نجاح طلبتها الأكاديمي على كفايتها الداخلية التي تقاس من خلال مخرجاتها بالنسبة إلى مدخلاتها .
تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- 1 - أهمية دراسة مفهوم الأداء الأكاديمي وإبراز التفسيرات النظرية له .
- 2 - الأهمية القصوى لدراسة الدافعية للتعلم و دورها في رفع الأداء الكاديمي للطلبة .
- 3 - أهمية دراسة العملية التعليمية والأكاديمية في ظل الأزمات ومستوى الأداء بعد التعافي من تلك الأزمات خاصة أزمة وباء كوفيد 19 .
- 4 - رفد المكتبة العلمية بدراسة جديدة تناولت هذين المتغيرين في ظل أزمة كوفيد 19 .

5 - تزويد الباحثين والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والارشاد النفسي بمقاييس يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية مماثلة .

أهداف البحث :

يستهدف البحث التعرف الى :

- 1 - مستوى الأداء الأكاديمي لدى أفراد عينة البحث .
- 2 - مستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد عينة البحث .
- 2 - العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث (الأداء الأكاديمي و الدافعية للتعلم) لدى أفراد عينة البحث .

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بـ :

- 1 - الحد البشري : طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة ، ومن كلا الجنسين .
- 2 - الحد المكاني : كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة / محافظة البصرة .
- 3 - الحد الزمني : العام الدراسي 2021 - 2022 .
- 4 - الحد الموضوعي : متغيرات البحث (الأداء الأكاديمي) و (الدافعية للتعلم) .

تحديد المصطلحات :

تناول البحث الحالي المفاهيم التالية المتعلقة بمتغيري البحث وهما :

أولاً :- الأداء الأكاديمي

1 - يعرفه كفاي و عبد الحميد (1988) : انه مستوى محدد من الكفاية في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي سواء بصفة عامة أو في مهارة معينة كالقراءة والكتابة . (الكفاي و عبد الحميد ، 1988 : 28)

2- عرفه الخطيب (1999) : يقصد به مدى استيعاب الطالب للخبرات المعرفية التي اكتسبها من المنهج الجامعي ومدى قدرته على الإستفادة منها في مواقف تعليمية طارئة أو مستجدة . (السياب ، 2020 : 3)

3 - عرفه التبال (2001) :- انه المعرفة المكتسبة نتيجة التدريس ويتم قياسه من خلال اختبار ارت التحصيل والتي تهدف إلى قياس التعلم السابق في المجالات الدراسية مثل القراءة والكتابة . (التبال ، 2001 : 186)

4 - عرفته السياب (2020): هو الحصيلة العلمية التي يكتسبها الطالب من الخبرات المعرفية والأنشطة التعليمية التي تشتمل عليها مناهج الدراسة الجامعية .

وقد تبني الباحثان تعريف السياب (2020) ولذلك لتبني المقياس المعد من قبله لمتغير الأداء الأكاديمي .

أما التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب أو الطالبة) بواسطة إجابته على فقرات مقياس الأداء الأكاديمي .

ثانياً :. الدافعية للتعلم

1 - عرفها عياصرة (2006) : تشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه ، وتعمل على استمرار السلوك ، فهي رغبة تحته على التعلم وتوجهه تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد . (عياصرة ، 2006 : 24)

2 - وعرفها فيو (1997) : انها حالة داخلية تحرك سلوك الأفراد ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحته على مواصلة سلوكه إلى غاية تحقيق التوازن المعرفي . (Viau, 1997 : 354)

3 - وعرفها تارديف (1992) : بأنها ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة بحيث يكون مصدر ذلك السلوك داخليا أو خارجيا ،فهي ناجمة عن التصور والإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف الني يتوقعها ويرجوها من التحاقه بالمدرسة ،وعن قيمة تلك النشاطات التي تقدمها. (Tardif, 1992: 57)

وقد تبني الباحثان تعريف تارديف (1992) لأنه تم إعتماده في إعداد المقياس الذي تم تبنيه في هذه الدراسة (مقياس السيد ، 2017) .

اما التعريف الإجرائي فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الدافعية للتعلم .

التفسيرات النظرية للمتغيرين :

أولاً : نظريات فسرت الأداء الأكاديمي :

1 - النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية ان الإنسان يأتي إلى الدنيا ذو طبيعة فطرية واجتماعية غير مشكل، ولكنها قابلة للتشكيل بشكل مطلق وينظرون إلى عملية التنشئة على انها عمليات مهمة وان عملية تشكيل الإنسان مهمة توكل الى (الوالدين والمعلمين وغيرهم) ، ويلعب الوالدان دوراً إيجابياً وكاملاً وشاملاً في التنشئة ، ويتحملون المسؤولية في تشكيل نموه . (عبدالهادي والعزة، 2004: 18)

2 - نظرية الذكاء:

ومنها نظرية العوامل المتعددة (لثرستون) (حيث أوضح نظرية العوامل المتعددة تتمثل في الاختبارات لعدد من الأبعاد بالمعنى الرياضي، كل بعد منها يمثل عملاً ويشترك في الارتباط به عدد من الاختبارات ، وعلى الأغلب تكون هذه الأبعاد متعامدة أي (مستقلة) وان كانت قد تتلاقى عند زوايا غير قائمة (مائلة)، وابتكر (ثرستون) أسلوباً في التحليل العاملي (هو الطريقة المركزية) وأسلوب لتدوير العناصر لإكسابها معنى سيكولوجيا

من الواضح ان القدرات العقلية الأولية تختلف من حيث السن الذي تصل فيه إلى مستوى النضج، حيث تتضمن الدقة والسرعة الادراكية في سن (12) عاماً كلاً من القدرات المكانية والاستدلال، ويظهر في سن (14) عاماً القدرات العددية واللفظية ويظهر في سن (16) عاماً التذكر والفهم اللفظي، ويظهر في سن (18) عاماً طلاقة الكلمات حتى سن (20) عاماً .

(السيد وآخرون ، 1990 : 399)

ثانياً : نظريات فسرت الدافعية للتعلم :

1 – المدرسة التحليلية .

يعتبر فرويد أول من حاول فهم دافعية الإنسان، حيث تعرف هذه النظرية الدافعية المدرسية أو الدافعية للتعلم بأنها حالة تحث المتعلم للسعي بأية وسيلة يمتلكها من أدوات ووسائل للوصول إلى التكيف والسعادة لتجنب الوقوع في الفشل، وتتضمن هذه النظرية على مفهومين أساسيين للدافعية هما الاتزان البدني الذي يعمل على استثارة وتنشيط السلوك، ومبدأ المتعة أو اللذة الذي يقوم بتجنب الألم والبحث عن السعادة، فالتلميذ لديه دافعية للتعلم من أجل الحصول على مبدأ اللذة الذي يقدم له إذا استطاع أن يتأقلم مع الدراسة من طرف والديه والمعلمين وكذا من زملائه في المدرسة ثم يتحول إلى لذة خاصة يشعر من خلالها بأهميته ومقدرته على التعلم وبها يبعد نفسه من الألم الناجم عن فقدان الرغبة في التعلم.

2 – النظرية الترابطية :

ترجع هذه النظرية التعلم إلى أساس التجارب السابقة والخبرات الماضية فالدافعية للتعلم تمثل حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تدفعه للقيام بإستجابات معينة في وضع مثير ، فهو يستجيب برغبة منه للحصول والوصول إلى إشباع حاجاته ولتجنب الألم والوقوع في الفشل ويقوم هذا التفسير انطلاقاً من الأخذ بمبدأ وقانون الأثر الذي ينص على أن الفعل الذي يصاحبه الثواب الإيجابي يؤدي إلى استمراره والمواصلة على منواله أما إذا صاحبه الخيبة والعقاب أدى به الأمر إلى إزالته والتخلي عنه.

3 – النظرية السلوكية :

إن الدافعية من وجهة نظرها تقوم على تأكيد مبدأ حرية الاختيار واتخاذ القرار الشخصي والسعي نحو النمو الشخصي ، وترى هذه النظرية أن الدافعية تمثل حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم من أجل استغلال أقصى ما لديه من طاقة وإمكانيات في أي موقف تعليمي وهي تقوم بالتركيز على مساعدة المتعلم على استغلال وإستثمار إمكانياته وقدراته لتحقيق التعلم المطلوب. (قطامي، يوسف، 1998 : 57)

4 – النظرية المعرفية :

تعرف الدافعية حسب الاتجاه المعرفي بأنها حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي و وعيه وانتباهه و هذا لمواصلة واستمرار الأداء من أجل الوصول إلى حالة من التوازن المعرفي وهي تقوم على الاختيار وأخذ القرار وبناء الخطط ومدى الاهتمام والتوقع للنجاح أو الفشل.

يتبين من خلال ما سبق أن النظريات المختلفة حاولت تفسير الدافعية من زوايا مختلفة مما يتبين أنها تتأثر بمجموعة من العوامل.

فالدافعية تكون إما داخلية أو خارجية ولها جذورها البيولوجية فبعضها له علاقة مباشرة بالعضوية كما هو الحال في الدوافع والحاجات الجسمية ولها جذور نفسية مما يفسر التفسيرات اللاشعورية لكثير من السلوكيات ، إلا أن هذه العوامل الداخلية تحركها وتسيرها وتحفزها الظروف الخارجية والمحيطية حين يقوم بادراك العلاقة بين حاجاته ودوافعه ومتطلبات الظروف الخارجية.

و عليه فالدافعية للأداء و للتحصيل والتعلم يتمثل في رغبة المتعلم في القيام بشيء ما والنجاح فيه وبذل أقصى الجهد للإستمرار في ذلك النجاح بمعنى أنه محفوف بالطموح والرغبة والمنافسة وهي تلعب دورا حاسما ومهما في تعلم الطلبة.

دراسات تناولت المتغيرين

1 _ دراسات تناولت الأداء الأكاديمي

- دراسة تايم دي وآخرون (2012) :

هدفت الى الكشف عن تأثير العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على الأداء الأكاديمي ، وتكونت عينة الدراسة من (375) طالبا جامعا ، وتقترح الدراسة نموذج نظري غير مباشر للعوامل للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية على الأداء الأكاديمي من خلال تأثيرها على الدوافع الأكاديمية ، وتقترح دورا معتدلا لفعالية الذات في ارتباطها بالدوافع الأكاديمية والاداء الاكاديمي ، وبينت نتائج الدراسة أن للعصابية تأثير على الاداء الاكاديمي وفعالية الذات ، ووجدت ان يقظة الضمير لها تأثير مباشر على الاداء الاكاديمي من خلال الدافعية الاكاديمية ، ولكن أيضاً شرط للتأثير غير المباشر من الانبساطية والعصابية ويقظة الضمير . (Tim De et al , 2012:439 – 448)

- دراسة براين وآخرون (2014) :

هدفت الدراسة الى تحليل نموذج متعدد من خلال دراسة طولية داخل الفرد وبين الأفراد وأثر التداخل لفعالية الذات الأكاديمية على الاداء الأكاديمي ، وتكونت عينة الدراسة من (135) من معلمي المرحلة الابتدائية ، من خلال دراسة أجريت لمدة ثلاث سنوات بواسطة نتائج اختبارات القراءة والحساب ، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان المعلمين وجدوا ارتفاع في اداء التلاميذ في درجات اختبار الرياضيات في المدرسة الابتدائية . (Brian et al , 2014 ; 295 – 308)

- دراسة الرفاعي (2019) :

هدفت الدراسة الى الكشف عن صراع الهدف وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، ودراسة الأثر لكل من متغيري الجنس (ذكور - اناث) ، والتخصص (علمي - انساني) لدى عينة من طلبة جامعة تكريت المرحلة الثالثة حصراً ، وقد بلغت عينة البحث (200) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت.

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس صراع الهدف ، وباعداد مقياس الأداء الأكاديمي فقد قامت الباحثة باعدادالمقياس والمكون من (5) مجالات وهي (مجال المذاكرة والاختبارات ، مجال الواجبات المدرسية، مجال إدارة الوقت، مجال الأستاذ، مجال الأسرة) حيث تكون المقياس بصورته الأولى من (40) فقرة ، وتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء واستخراج معامل ارتباط كل درجة من الدرجة الكلية للمقياس ، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (36) فقرة .

وبعد اجراء التحليلات الاحصائية باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ارتفاع مستوى الأداء الاكاديمي لدى أفراد عينة البحث ، مع وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الأداء بين الذكور والاناث ولصالح الذكور .

• دراسة السباب (2020) :

هدفت الدراسة التعرف الى مستوى العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، بلغت العينة (300) طالبا وطالبة ، وقامت الباحثة ببناء مقياسي الصمود النفسي والاداء الأكاديمي ، وتم تطبيقهما على عينة البحث .

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية : وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيري الصمود النفسي والاداء الاكاديمي . (السباب ، 2020 : 1)

ثانياً : دراسات تناولت مفهوم دافعية التعلم :

• دراسة قواسمة وغرايبة (2005) :

هدفت الدراسة التعرف الى دافعية التعلم وعلاقتها ببعض العوامل الأسرية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، بلغ حجمها (578) طالبا وطالبة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الجوانب الإنفعالية للعلاقات بين أفراد الأسرة وأهمها علاقة الوالدين بالأبناء ذات تأثير كبير في دافعية التعلم لدى الأبناء ، حيث أشارت الدراسة بأن من أهم الجوانب النفسية الإنفعالية لعلاقة

والوالدين بالأبناء ذات التأثير الأكبر كانت (تشجيع الهل واهتمامهم بتعلم الأبناء ، والمعاملة الحسنة والاهتمام برعاية الأبناء من قبل الوالدين .) . (الرشيدى ، 2018 : 182)

• دراسة السيد (2017) :

هدفت الدراسة التعرف الى العلاقة الارتباطية بين دافعية المتعلم وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلبة الجامعة بلغت (144) طالبا وطالبة ، تم تطبيق مقياسي دافعية التعلم الذي قام بإعداده الباحث ومقياس فعالية الذات الأكاديمية على أفراد عينة البحث ، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية : توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية بين متغيري البحث . (السيد ، 2017 : 3) .

إجراءات البحث :

تتضمن إجراءات البحث عرضاً لأهم الإجراءات المتبعة لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي من حيث تحديد المجتمع وعينته وطريقة اختيارها وتحديد ادواته وإجراءات القياس بالإضافة الى الوسائل الإحصائية المستعملة ، وأتبع الباحثان المنهج الوصفي الإرتباطي لهذا البحث .

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طلبة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية للعلوم الإنسانية ومن كلا الجنسين والبالغ عددهم (560) في الدراستين الصباحية والمسائية للعام الدراسي (2021 - 2022) .

عينة البحث :

تم إختيار عينة البحث الحالي الطريقة العشوائية البسيطة والبالغة (150) طالبا وطالبة أي بنسبة مياقارب (26 %) من المجتمع الأصلي ، وكما موضح في جدول رقم 1 أدناه .

الجدول (1) يوضح عينة البحث الحالي

| المجموع | الجنس | | المرحلة الدراسية |
|---------|-------|------|------------------|
| | اناث | ذكور | |
| 26 | 13 | 13 | المرحلة الأولى |
| 44 | 22 | 22 | المرحلة الثانية |
| 34 | 17 | 17 | المرحلة الثالثة |

| | | | |
|-----|----|----|-----------------|
| 46 | 23 | 23 | المرحلة الرابعة |
| 150 | 75 | 75 | المجموع |

أداتا البحث :

لتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان بتبني أداتين لقياس متغيري البحث وهما:

1- مقياس الأداء الأكاديمي لـ (السياب ، 2020) .

2 - مقياس الدافعية للتعلم لـ (السيد ، 2017) .

حيث تكون مقياس (الأداء الأكاديمي من 34 فقرة) تأخذ ثلاثة بدائل (دائماً ، قليلاً ، نادراً) ويقابلها سلم درجات هو (3، 2، 1) وتكون أعلى درجة تحصل عليها المستجيب (102) وأقل درجة (34) وبمتوسط فرضي (68) .

أما مقياس (الدافعية للتعلم يتكون من 48 فقرة) تأخذ ثلاثة بدائل (غالباً ، أحيانا ، نادرا) ويقابلها سلم درجات هو (3، 2، 1) وتكون أعلى درجة تحصل عليها المستجيب (144) وأقل درجة (48) وبمتوسط فرضي (96) .

الصدق الظاهري لفقرات المقياسين :

تم عرض فقرات المقياسان على مجموعة من المختصين والخبراء في مجال الارشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم ، وطلب منهم أن يبدوا ملاحظاتهم عن هذين المقياسين ومدى ملائمتها لهذا الدراسة وافراد عينة البحث الحالي وللتأكد من سلامة الفقرات اللغوية ، وتثبيت ملاحظاتهم إن وجدت ، وكانت نسبة إتفاق المحكمين (85 %) وقبول جميع فقرات المقياسان ، مع بعض التعديلات البسيطة لبعض الفقرات .

التطبيق الإستطلاعي لفقرات المقياسين :

تم إجراء التطبيق الإستطلاعي لغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات ومدى إستيعاب المستجيبين لفقرات المقياسين ، وأيضاً حساب متوسط المدى الزمني المستغرق في الإجابة عليهما ، ولتحقيق هذا الهدف طبق الباحثان المقياسان على عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغت (

15) طالبا وطالبة ، وتبين من نتائج التطبيق أن الفقرات كانت واضحة ومفهومة وكذلك تعليمات المقياسان ، حيث بلغ متوسط المدى الزمني للإجابة (20) دقيقة .

الوثبات :

الوثبات يعني أن الإختبار أو المقياس يعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة إياها (أبو لبة ، 1987: 442) . فالوثبات من مواصفات المقياس الجيد الذي يعطي نتائجاً متقاربة أو النتائج نفسها إذا ماطبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة . (أبو جلال ، 1999: 108)

وتم حساب معامل الوثبات Reliability Coefficient للمقياسين الحاليين بإستعمال طريقة إعادة الإختبار (Test – Retest Method) من خلال إعادة تطبيق المقياسان على العينة نفسها ، وتكشف هذه الطريقة عن مدى أستقرار النتائج عندما يطبق الإختبار على مجموعة معينة أكثر من مرة عبر فاصل زمني (الربيعي ، 2000 : 122) ، ولإستخراج الوثبات بهذه الطريقة طبق المقياسان على عينة مكونة من (20) طالبا وطالبة من قسم الارشاد النفسي من كلية التربية للعلوم الإنسانية تم أختيارهم بصورة عشوائية ، وأعيد التطبيق على العينة ذاتها بعد مدة زمنية قدرها (14 يوماً) لإستخراج معامل الوثبات بطريقة إعادة الإختبار الذي يمثل عامل الإستقرار لنتائج المقياسين خلال مدة التطبيقان الأول والثاني ، إذ يرى Adams أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز أسبوعين من التطبيق الأول (Adams , 1964 : 58) ، وقد بلغ معامل الوثبات وفق طريقة إعادة الإختبار لمقياس الأداء الأكاديمي (0,87) ، ولمقياس الدافعية للتعلم (0,88) وهما يعدان معاملان عاليا الوثبات .

الوسائل الإحصائية :

الإختبار التائي لعينة واحدة

معامل إرتباط بيرسون

النسبة المئوية

نتائج البحث :

توصل البحث الحالي الى النتائج التالية حسب الأهداف المحددة مسبقاً :

أولاً : التعرف الى مستوى الأداء الأكاديمي لدى أفراد عينة البحث

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق فقرات مقياس (الأداء الأكاديمي) على عينة البحث البالغة (150) طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج ان الوسط الحسابي لدرجات العينة (213, 89) وهو أعلى من المتوسط الفرضي والبالغ (68) على مقياس الأداء الأكاديمي ، وباستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفرق بين المتوسطين ذا دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي للمقياس ، إذ كانت القيمة التائية الجدولية (1,98) وهي أقل من القيمة التائية المحسوبة (9,14) وبدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (149) ، مما يدل على أن الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي للمقياس فرق دال إحصائياً . والجدول رقم (2) يوضح ذلك .

الجدول (2) نتائج الإختبار التائي لمقياس الأداء الأكاديمي على عينة البحث

| العينة | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|--------|-----------------|----------------|-------------------|-------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| 150 | 89,213 | 68 | 5,73 | 149 | 9,14 | 1,98 | 0,05 |

ومن خلال ملاحظة الجدول (2) اعلاه يتبين أن عينة البحث لديهم مستوى مرتفع من الأداء الأكاديمي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن الأجواء الجامعية التي يعيش فيها طلبة الجامعة من تلبية حاجاتهم وإشباعها خاصة بعد عودة الدوام حضورياً بعد ان كان مقتصرأ على التعليم الإلكتروني بسبب ظروف الوباء (جائحة كورونا - 19) . حيث تعتبر المرحلة الجامعية مرحلة الانطلاق في تحقيق الأهداف والطموحات التي يمكن من خلالها ان يتم رسم مستقبل الفرد والسعي للتفوق وهو كفيل برفع مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الى الحد الذي يحقق أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية ، وبذا اتفقت هذه النتيجة مع (دراسة السباب ، 2020) .

ثانياً : التعرف الى مستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد عينة البحث

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق فقرات مقياس (الدافعية للتعلم) على عينة البحث البالغة (150) طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج ان الوسط الحسابي لدرجات العينة (121,43) وهو

أعلى من المتوسط الفرضي والبالغ (96) على مقياس الدافعية للتعلم ، وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفرق بين المتوسطين ذا دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي للمقياس ، إذ كانت القيمة التائية الجدولية (1,98) وهي أقل من القيمة التائية المحسوبة (5,24) وبدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (149) ، مما يدل على أن الفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي للمقياس فرق دال إحصائياً . والجدول رقم (3) يوضح ذلك .

الجدول (3) نتائج الإختبار التائي لمقياس الدافعية للتعلم على عينة البحث

| العينة | المتوسط الحسابي | المتوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|--------|-----------------|----------------|-------------------|-------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| 150 | 121,43 | 96 | 3,217 | 149 | 5,24 | 1,98 | 0,05 |

ومن خلال نتائج المبينة في الجدول (3) أعلاه يتضح تمتع عينة البحث الحالي بمستوى عالٍ من الدافعية للتعلم ، وتتفق هذه النتيجة مع (دراسة السيد ، 2017) .

ثالثاً : (التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (الاداء الاكاديمي) و (الدافعية للتعلم) لدى عينة البحث الحالي) .

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بإستخراج العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (الأداء الأكاديمي والدافعية للتعلم) لدى عينة البحث الحالي من الطلبة ، بإستعمال معامل ارتباط بيرسون ، فتبين وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين متغيري البحث بحساب معاملات الارتباط الذي بلغ (0,78) ، والجدول رقم (4) يوضح ذلك .

الجدول (4) العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث

| المتغيرات | معامل الارتباط | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|-----------|----------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| | | | | 0,05 |

| | | | | |
|------------------|------|------|------|------|
| الأداء الأكاديمي | 0,78 | 6,27 | 1,98 | دالة |
| الدافعية للتعلم | | | | |

ويمكن تفسير نتيجة الجدول (4) اعلاه ، أن الأداء الأكاديمي يتأثر بشكل واضح ومؤكّد بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ، فكلما ازدادت دافعتهم للتعلم ارتفع مستوى أدائهم الأكاديمي.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أوصى الباحثان بـ :

- 1 - الإهتمام بالإرشاد الأكاديمي لتوجيه الطلبة وحل مشكلاتهم المختلفة .
- 2 - الإهتمام من قبل وسائل الإعلام والمراكز البحثية والإرشادية بالإهتمام بما يساعد على رفع الدافعية للتعلم لدى الطلبة .
- 3 - الإفادة من أدوات البحث (مقياس الأداء الأكاديمي و مقياس الدافعية للتعلم) من خلال مراكز التوجيه والإرشاد

4 - تكثيف البرامج التنقيفية الموجهة للأسرة التي تبحث في العلاقات الأسرية والزوجية لإرشاد الأفراد الى أساليب الحياة وفنيتها بصورة صحية سليمة .

المقترحات :

أدرج الباحثان بعض من المقترحات بخصوص متغيري البحث :

- 1 - إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تلقي الضوء على موضوع الدافعية للتعلم في ظل الأزمات والكوارث .
- 2 - إجراء دراسة مماثلة لمتغيري البحث الحالي مع فئات عمرية أخرة مثل طلبة المدارس (متوسطة وإعدادية).
- 3 - تصميم برامج إرشادية لتنمية الدافعية للتعلم بإستعمال أساليب وفنيات .

المصادر :

أبو جلال ، صبحي عدنان (1999) : اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الإختبارات وبنود الأسئلة .

أبو لبدّة ، سبع محمد (1987) : مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط4 ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان .

التبال ، زيد محمد (2001) : استخدام اساليب التعاون بين القدرات العقلية والتحصيل الاكاديمي في التعرف على صعوبات التعليم لدى الاطفال .

الربيعي ، فاضل جبار عودة (2000) : الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - ابن الهيثم ، جامعة بغداد .

الرفاعي ، براق صابر (2019) : صراع الهدف وعلاقته بالاداء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية .

الزغبى ، احمد محمد (1996) : معوقات الانجاز الاكاديمي لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 87 .

السلطي ، نادية سميح (2004) : التعلم المستمد الى الدماغ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الاردن .

السياب ، ازهار محمد مجيد (2020) : الصمود النفسي وعلاقته بالأداء الاكاديمي لدى طلبة الجامعة ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 47 ، العدد 2 ، 344 - 355 .

السيد ، محمود عبدالحليم و آخرون (1990) : الابداع والتفكير وتنميته في التربية والتعليم ، الطبعة 1 ، دار النهضة للنشر ، مصر .

السيد ، محمود علي أحمد (2017) : التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال دافعية المتعلم وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة الطائف ، العدد الأول ، 492 - 539 .

عبدالهادي ، جودت عزت و العزة ، سعيد حسني (2004) : مبادئ التوجيه والارشاد النفسي ، دار الثقافة للنشر ، عمان .

عياصرة ، محمود حمدي (2006) : الدافع المعرفي وبعض استراتيجيات التعلم والاساليب المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلد 2 ، العدد 11 ، مصر .

قطامي ، يوسف (1998) : الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان ،
مجلة دراسات ، 20 (2) ، 232 – 267 .

قطامي ، يوسف و عدس ، عبدالرحمن (2002) : علم النفس العام ، دار الفكر للطباعة والنشر،
عمان .

قواسمة ، احمد يوسف و غرايبة ، فيصل محمود (2005) : دافعية التعلم لدى الطلبة وعلاقتها
ببعض العوامل الاسرية ، مجلة العلوم التربوية في قطر ، (7) ، 177 – 193 .
كفافي ، علاء الدين و عبدالحميد ، جابر (1988) : معجم علم النفس والطب النفسي ، الجزء 2
، دار النهضة العربية ، مصر .

Adam, glarasachs (1964): Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance, New York.

Brian, M. G, Jeffrey, W, Eli, T, Kim, H, Angela, W. C, David, A. L. (2014) :
Alongitudinal multilevel model analysis of the within – person and
between – person effect of effortful engagement and academic self –
efficacy on academic performance. Journal of school Psychology . 52
(2014) 295 – 303 .

Tardif, J. (1992) : Pour un enseignement strategique;canada les edition.

Tim De, F. R, & Claudia, V, & Dries, B. (2012) : Unraveling the impact of the
Big Five personality traits on academic performance; The moderating and
mediating effects of self-efficacy and academic motivation. Learning and
Individual Differences. 22 (2012) 439 – 448 .

Viau, Roland. (1997) : la motivation en conteste scolaire. Brescelles de
Boek and larcier .

عنوان البحث

الدور الإرشادي للأستاذ الجامعي
في ظل الأزمة الراهنة
(تعزيز المناعة النفسية أنموذجاً)

أسم الباحث

أ.د. مائدة مردان محي الطعان

الدور الإرشادي للأستاذ الجامعي في ظل الأزمة الراهنة (تعزيز المناعة النفسية أنموذجا)

أ.د. مائدة مردان محي الطعان
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

مهام الأستاذ الجامعي الإرشادية :

تعد الحياة الجامعية احد المراحل الرئيسية في حياة الطالب والذي من خلال تواجده فيها يستطيع بناء شخصيته الإنسانية والعلمية والمهنية والثقافية بدرجة كبيرة وفاعلة فيما لو أحسن التفاعل والانسجام والاستفادة داخل الحياة الجامعية التي تعتبر نموذجا مصغرا لحياة الطالب بصورة عامة في مجتمعه. وخلال تواجد الطالب في الجامعة يتعرض إلى العديد من المواقف الدراسية والحياتية سواء كان ذلك داخل أسوار الجامعة أم خارجها . وفي خضم ذلك التفاعل تعترض طريقه بعض المشكلات التي قد تؤثر على نفسيته وأداءه الدراسي والاجتماعي، وتنعكس إفرزاتها بصورة واضحة على شخصيته ومفردات تعامله مع الآخرين . وقد يصبح فكر الطالب مشغولا بها وكيفية حلها أو التخلص من النتائج التي أوجدتها هذه المشكلات وساهمت من خلالها في تعقيد حياة الطالب بما يؤثر على تصرفاته في الموقف المعني او المواقف المختلفة الأخرى.

وهنا يأتي دور الأستاذ الجامعي كونه الشخص المقصود بكلامنا أعلاه ليكون مرشدا وموجها للطالب في تجاوز وحل المشكلات المختلفة التي تواجهه وهنا يبرز ما يسمى بعملية الإرشاد بعض المشكلات التي قد تؤثر على نفسيته وأداءه الدراسي والاجتماعي وتنعكس إفرزاتها بصورة واضحة على شخصيته ومفردات تعامله مع الآخرين . وقد يصبح فكر الطالب مشغولا بها وكيفية حلها أو التخلص من النتائج التي أوجدتها هذه المشكلات وساهمت من خلالها في تعقيد حياة الطالب بما يؤثر على تصرفاته في الموقف المعني او المواقف المختلفة الأخرى داخل وخارج الجامعة. النفسي الذي يعتبر ذو أهمية كبيرة للطالب في الحياة الجامعية بمختلف مراحلها وتخصصاتها

فالإرشاد التربوي عبارة عن علاقة طوعية يتفق عليها الطالب والأستاذ المرشد . فعندما يصاب الطالب بحالة قلق أو توتر نتيجة لتعرضه لمشكلة ما أو موقف معين أثر بدرجة ما على سلوكه وتصرفه فإنه سوف يلجأ إلى المرشد النفسي ويطلب منه تقديم المساعدة والعون له في حل هذه المشكلة أو التعامل معها بصورة ايجابية ويفترض من المرشد التربوي ان يبدي المساعدة لهذا الطالب بصورة تمكنه من حل هذه المشكلة وتطوير شخصية الطالب وقدرته على التعامل مع المواقف المختلفة وان تكون هذه العلاقة مباشرة وجها لوجه بينهما .

ونستطيع القول بأن الإرشاد التربوي يهدف إلى مساعدة الطالب في رسم الخطط الدراسية والحياتية التي تتلاءم مع قدراته وأهدافه وميوله وتساعدته في تشخيص ومعالجة المشكلات التي تواجهه في الحياة والتي تجعله أنسانا متزنا وصالحا وان يكتشف إمكانياته العلمية والتربوية والاجتماعية ويحاول استغلالها بالصورة الأفضل لتطوير وتعديل سلوكه الدراسي والاجتماعي والأخلاقي . وكذلك يساعد الطالب على تحقيق النجاح والتفوق عن طريق معرفة الطالب وفهم سلوكه وتصرفاته ومساعدته في حل المشكلات التي تعترضه أثناء الدراسة والاستمرار فيها وتحقيق النجاح والتفوق. والعمل مع الطالب ومساعدته في تحقيق ذاته في ضوء فرص الحياة الواقعية المتاحة أمامه , إضافة إلى أن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فان الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة إمكانياته وتحديد اختياراته أي تقييم نفسه وتوجيه ذاته , كما يساهم في تحقيق التوافق الشخصي أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الأولية والفطرية والفسولوجية والثانوية المكتسبة وتحقيق التوافق التربوي وذلك عن طريق مساعدة الطالب وتشجيعه وتحفيزه على مواصلة الدراسة لضمان مستقبله بعد تحقيق النجاح والتفوق وتحقيق التوافق الاجتماعي الذي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية.

وفي ظل التحديات التي فرضت علينا مع إطلالة عام 2020 والتي جاءت في مقدمتها انتشار فيروس كورونا وتعرض العالم لأكثر من موجة بسبب تحولات هذا الفيروس، الذي وقف الجميع أمامه حائرا، ولم يتوصل لحد هذه اللحظة للقاح أو علاج له. وجل ما مقدمه المختصون نصائح وإرشادات تركز على أهمية تحصين الأفراد ورفع مناعتهم الجسمية كوقاية من المرض، ومن تجارب الكثيرين أدركنا العلاقة الجدلية بين المناعة الحيوية والمناعة النفسية. إذ يذهب منطق

باربانيل (Barbanell, 2009) إلى أنه أسوة بنظام المناعة الحيوية الذي يعمل دون توجيه من الفرد لمهاجمة الأجسام الغريبة، فالإنسان يمتلك نظام مناعي نفسي يعمل على حمايتنا من الاعتداءات النفسية من البيئة عبر التكيف مع الضغط الوجداني. يسمى نظام المناعة النفسية ("Psychology Immune System "PIS").

كما توصل الشريف (2015) إلى أن بقاء الفرد قائم على امتلاكه نظام نفسي وقائي علاجي لاشعوري يتفاعل مع نظام المناعة الحيوية في الحفاظ على حياة الفرد، وأن هذا النظام يحدث في إطار العمليات والآليات المعرفية باللاوعي، للحفاظ على الحالة الوجدانية من الأحداث السلبية المتطرفة الناتجة عن التعرض للخبرات صادمة، وتعتمد فاعلية هذا النظام على الحد من تطوير أعراض ما بعد الخبرات الصادمة.

ويعرف بأنه "القدرة على التكيف الايجابي اللاوعي التي تعمل بنظام معقد ومنظم وانعكاسي، أسوة بنظام المناعة الحيوية، من أجل حماية الفرد من الاعتداءات النفسية والبيئية، ويتفاعل معه للحفاظ على البقاء عبر التكيف مع الضغط الوجداني".

• أبعاد المناعة النفسية : بشكل عام هناك ثلاث أبعاد للمناعة النفسية: (الحارس الوجداني - ميكانيزمات الدفاع النفسي - القناع كسمة)

أولاً- الجانب الوجداني : ويتمثل بقدرة الفرد على تحمل الضغط الوجداني ويشمل : (استيعاب -تحويل مضاد- المرونة النفسية -التحكم الوجداني-السيطرة على الانفعالات - الحارس الوجداني)

ثانياً - الجانب المعرفي: قدرة الفرد على استيعاب الأحداث وخلق سلوكيات قادرة على تجاوز المحنة التي يعيشها، ويشمل بعد (الصمود والصلابة - القدرة على حل المشكلات -تأكيد الذات -فعالية الذات -التفكير الإيجابي).

ثالثاً- هي مجموع سمات شخصية وأنماط حياتية قادرة على تنظيم المعارف والأفكار بقدرة قدرتها على تنظيم المشاعر السلبية الحادة (التفاوض - التزامن - المثابرة -الإبداع-قوة الإرادة).

• خصائص نظام المناعة النفسية:

تتحدد خصائص مكونات المناعة النفسية التي تساعد على تقوية العمليات الانفعالية والتفاعلية بين الفرد وبيئته، فيما يلي:

- 1- ظهور سلوكيات واستجابات إيجابية عند توقع أحداث سلبية.
- 2- التصور الخطأ عن قدرات جهاز المناعة النفسية يحد من قوة استجاباته.
- 3- التعامل مع الأحداث المؤلمة كخبرات جديدة.
- 4- تعزيز التفاؤل والنظرة الايجابية للحياة.
- 5- تعمل بشكل أفضل عند تركها تمارس مهمتها الفطرية .
- 6- تعمل على حدوث التكيف والموائمة مع الأحداث المؤلمة .
- 7- فهم نواتج السلوك وتفسيرها .
- 8- تفريغ الطاقة السلبية النفسية على شكل أفعال جسدية مما يخفف الألم النفسي .
- 9- تعزيز استراتيجيات المواجهة الكيفية الواعية لرد الفعل على حساب ميكانزمات الدفاع اللاشعورية.
- 10- إجادة استخدام المعرفة وتوظيفها ادراك النواتج الإيجابية الممكنة للوصول لحياة أكثر إيجابية.
- 11- تضمن اختيار استراتيجيات التكيف المتناسبة مع خصائص الموقف وحالة الفرد.
- 12- تراقب مصادر التكيف للفرد وسرعة ودقة السلوك المناسب .

أهداف التدخل الإرشادي لتعزيز المناعة النفسية :

إن تعرض الفرد للكثير من الخبرات المؤلمة والصادمة قد تفرز لديه العديد من الاضطرابات النفسية، التي تختلف في درجتها وقوتها باختلاف بنائه النفسي وتكوينها، واتسامه بنظام مناعي نفسي متكامل يحول بينه وبين تحول هذه المشكلات النفسية إلى اضطرابات ثابتة .وعليه يمكن للمختصين والتربويين من اعتماد تداخلات إرشادية تقوم على تدعيم نظام المناعة النفسية كمدخل وقائي علاجي.

إن فعالية التدخل الإرشادي عن طريق الجامعة بهدف إعادة الإحساس بالأمان للمسترشدين، وتوثيق الدعم العائلي والتعبير عن المشاعر السلبية المتعلقة بالحدث، والتعبير عن الغضب للتأقلم مع الأحداث والأزمات. لذا يعدّ يكون التدخل الإرشادي فاعلا إذا ما كان يخاطب

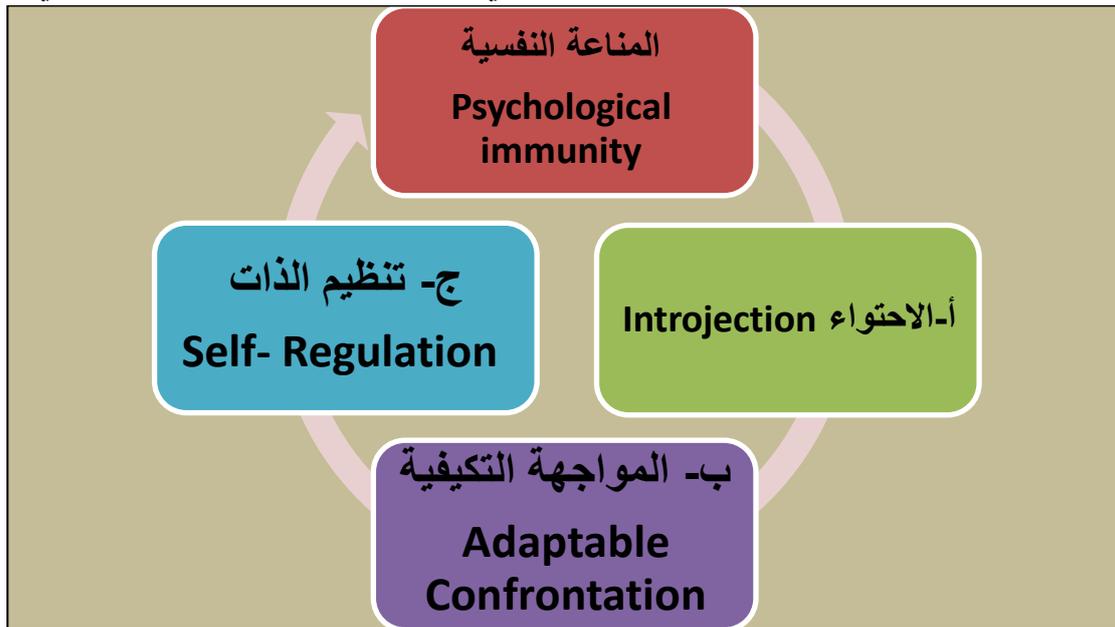
احتياجات الأفراد، ويعزز قدرتهم على التعبير عن ذاتهم، ويساعدهم في امتلاك العديد من المهارات التي تساعدهم على استيعاب الأزمة، وتحويلها إلى خبرة يمكن الاستفادة منها في تطوير سبل تكيف جديدة، بالإضافة إلى تمتعها بتخطيط منظم وتنفيذ يراعي ثقافة أفراد المجتمع.

أن أهداف التدخل الإرشادي تعتمد على ثلاث مستويات يتم من خلالها مساعدة المسترشد باستبصار ذاته ومشكلته وهي:

مستوى معرفي: من خلال تناول التفكير، والمدرجات، والتصورات، والمعارف، والخبرات، والمعتقدات. ويمكن للأستاذ المرشد من تحفيز الأفكار الإيجابية لدى طلبته وتضمين محاضراته الكثير من الإرشادات التي تبث روح التفاؤل والحماسة لتجاوز الأزمات. ويمكن الاستشهاد بنماذج تاريخية كسيرة الرسول الكريم وكيفية تعامله مع الأزمات عند نشره للدعوة الإسلامية، وصور الثبات والإصرار التي تجلت بصمود الإمام الحسين وال بيته في واقعة أطف .

مستوى وجداني: من خلال تناول القضايا المتعلقة بالمشاعر أو الأحاسيس والانفعالات، والوجدانيات بشكل عام . وفسح المجال أمام الطلبة للتحدث بحرية عن مخاوفهم في ظل هذه الأزمة، والعمل على بث روح الطمأنينة والتعامل بواقعية مع تلك المخاوف.

مستوى سلوكي : من خلال تناول عمليات اكتساب الخبرات والمهارات وكل ما يتعلق بالممارسة والأداء العملي متضمنا مبادئ تعديل السلوك. وذلك من خلال توعيتهم بالممارسات العملية الصحيحة والإجراءات الاحترازية التي من شأنها المحافظة على سلامتهم، وعدم الاستخفاف بها. إن تلك الإجراءات يمكن أن تسهم بتحقيق الأهداف التي ستقود إلى تعزيز المناعة النفسية وهي :



فالاحتواء هو القدرة الوجدانية على تحييد وجدان الفرد من الانهيار نتيجة للحدث. كما وتكمن فعاليته في تسهيل استيعاب الموقف وترتيب البيئة على متتالية من الإدارة الإيجابية ذات فائدة يمكن التعامل معها، وسلبية فوضوية ومهددة لا يمكن التعامل معها. ثم ننتقل إلى المواجهة التكيفية التي تتضمن استراتيجيات تعتمد على آليات دفاع اللاوعي التوافقي بهدف حماية الفرد من مستويات الضغط التي تتراوح بين القلق والمعاناة العميقة، وهي ترسانة فطرية تهدف إلى بقاء تقدير الذات. وصولاً إلى تنظيم الذات والذي يتناول القدرة على التعامل مع الأحداث البيئية كمدخلات معرفية ومعلومات موجهة لانتقاء الاختيار بالخبرات الجديدة بعد دمجها في البنية المعرفية من أجل التشجيع على انتقاء الفرص، والتي تساعده على استخدام مصادر التكيف بفعالية .

المصادر:

1- الشريف، علاء. 2014. المناعة النفسية وعلاقتها بالاغت ا رب النفسي لدى طلاب الجامعة،مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق 36،(512- 537).

2- الشريف، رولا رمضان محمد، 2016، فعالية برنامج ارشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى مراهقي الاسر المتضررة بالعنوان الاخير على

غزة 2014، رسالة ماجستير غير منشورة، كاية التربية ، الجامعة الاسلامية، غزة .

1- الشناوي، محمد. 1996. العملية الإرشادية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

3-Barbanell, L., (2009). Breaking the Addiction to Please Goodbye Guilt. Published by Jason Aronson. An imprint of Roman & Littlefield Publishers, Inc. -2

4-Kagan. H., (2006). The psychological immune system, A new look atprotection and survival–Herman. Library of Congress Control -Number: 2005908995. U.S.A.

عنوان البحث

**القلق الإستباقي لدى أمهات
الأطفال المصابين بالسرطان**

أسم الباحث

أ.د. مائدة مردان محي الطعان
الباحثة هبه منصور ياسين

(القلق الإستباقي لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان)

أ.د مائدة مردان محي الطعان
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الباحثة : هبة منصور ياسين
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

يهدف البحث الحالي للتعرف إلى القلق الاستباقي لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان، وقد تحددت عينة البحث بعينة قصديه من الأمهات المرافقات لأطفالهن المراجعين والراقيدين في مستشفى البصرة التخصصي للأطفال البالغ عددهن (230) أم. وقد قامت الباحثة ببناء مقياس القلق الاستباقي وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، من معاملات صدق وثبات. وبعد تطبيق الأداة على عينة البحث، ومعالجة البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينة ومجتمع، أظهرت نتائج البحث إن أفراد العينة من أمهات الأطفال المصابين بالسرطان لديهم مستوى مرتفع من القلق الاستباقي. وانتهى البحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

(Anticipatory Anxiety of Mothers of Children with Cancer)

Researcher: Hiba Mansour Yaseen Prof. Dr. Maida Merdan Muhee Al-Ta'an

University of Basra/College of Education and Scientific Research

Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract

The current research aims to recognize anticipatory anxiety of mothers of children with cancer. The sample of the study was an intentional sample of mothers accompanying their children who visits and stay in the specialized hospital of Basra for children who are about (230) mothers. The researcher established a scale of anticipatory anxiety and elicited its psychometric properties; face validity and stability validity. After applying the tool to the sample of the research paper and processing the data using the T-test for a sample and a

community, the results show that the sample of mothers of children with cancer have high level of anticipatory anxiety. The research paper ends with a number suggestions and recommendations.

مشكلة البحث

إن العناية بالطفل المصاب بالسرطان (عافانا الله وإياكم منه) والمهدد لحياته ليست بالأمر السهل على العديد من الأمهات وأفراد أسرة الطفل، حيث يتحمل الأهل أعباء ومتطلبات إضافية للعناية بالطفل تتراوح من المسؤوليات الجسدية والعاطفية والاقتصادية والاجتماعية، وغالبا ما تكون الأم من يتحمل معظم هذه الأعباء، لكونها الأقرب إليه، فهي تتولى الاعتناء به خلال إقامته في المستشفى، وعند رجوعه إلى المنزل، وعلى الأم أيضا أن تتقبل قسوة الإجراءات التشخيصية والعلاجية حتى لو لم تكن مضمونة النتائج، وعليها التعامل مع الإجراءات الطبية المتكررة، وارتفاع التكاليف المادية للعلاج، وتشتت الأسرة. حيث ترتفع نسبة الإصابات بأمراض السرطان في العراق، في ظل كثرة الحروب التي شهدتها البلاد، خصوصا حربي الخليج والغزو الأميركي، واستخدام أسلحة خطيرة من اثارها كثرة الاصابة بالتشوهات الخلقية، وتتصدر مدينتنا الفلوجة والبصرة، غرب العراق وجنوبه، عدد المصابين بأمراض السرطان والتشوهات الخلقية لدى الرضع. وتفيد تقارير رسمية عدة وأخرى تابعة لجهات إعلامية ومدنية محلية ودولية بأن مخلفات الحروب تعدّ السبب الأساسي لانتشار أمراض السرطان والتشوهات الخلقية.

<https://www.alaraby.co.uk/society/> سرطان-العراق-مخلفات-الحروب-تدمر-صحة-المواطنين&العربي الجديد

وفي ظل تلك الظروف نلاحظ أن جميع افراد اسر الأطفال المصابون بالسرطان بشكل عام والأمهات بشكل خاص يعانون من القلق على صحة أطفالهم وما ستؤول إليه الأمور في المستقبل من فقد مؤكد للطفل فيستبقون الأحداث بتوقعات مستقبلية استباقية، تؤثر على صحتهم النفسية.

ومن خلال الزيارات الميدانية لمستشفى البصرة التخصصي للأطفال، ولقاء الباحثان مع عدد من الاطفال و ذويهم المرافقين لهم كان الغالبية العظمى يتمثلون بأمهات هؤلاء الاطفال. تفاعل الاطفال معنا وبدا تحسن واضح وملحوظ بالحالة النفسية والمزاجية لهم. لكنني لاحظت ان الامهات مازلن بحالة من الخوف والقلق على اطفالهن حتى وهم فرحين ويلعبون. فلماذا يسלט الضوء دائما على المريض نفسه

وليس على الاشخاص الداعمين له , كون حالتهم النفسية تتأثر بدرجة كبيرة بسبب مرضه. من هنا جاءت فكرة البحث, التي تمثلت بتقديم الدعم النفسي والمعنوي لهن وتخفيف حالة القلق التي تسيطر عليهن.

تحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل التالي :

هل تعاني أمهات الأطفال المصابين بالسرطان من القلق الإستباقي ؟

أهمية البحث

1- من الناحية النظرية سعت الباحثتان إلى تقديم تصورات نظرية عن متغير المستهدف بالدراسة (القلق الاستباقي) لما له من آثار نفسية خطيرة على الأشخاص، وتسلط الضوء عليه وتقديم الأطر النظرية المفسرة له. فضلا عن التعريف بآثاره السلبية على حياة الأفراد وصحتهم النفسية.

2- يشكل البحث بجملة من الناحية التطبيقية محاولة علمية متواضعة تسعى إلى توفير أداة قياس علمية مقننة يمكن الركون إلى نتائجها لقياس القلق الاستباقي لدى عينة البحث من أمهات الأطفال المصابين بالسرطان، وذلك من خلال بناء أداة نابعة من واقع البيئة العراقية ومعبرة عن احتياجات عينة البحث.

3- يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية العينة المستهدفة في هذا البحث، والتي تتمثل بأمهات الأطفال المصابين بالسرطان، وهي عينة بحاجة إن نضعها على طاولة البحث للوقوف على خصائصها النفسية ، ليتسنى لنا رسم الخطط والبرامج الإرشادية لتقديم الدعم النفسي لهن، وتأهيلهن للتعايش مع الأزمات رغم قساوتها.

4- فضلاً عن ذلك نجد أن النقص الواضح في الدراسات والبحوث التي تناولت متغير البحث الحالي وعينته - محلياً وعربياً وعالمياً - على حد علم الباحثتان - لذا جاءت هذا الدراسة لتسلط الضوء على خصائص هذه الفئة.

أهداف البحث

1- التعرف إلى مستوى القلق الاستباقي لدى عينة البحث.

حدود البحث

1-الحدود البشرية :

عينه من أمهات الأطفال المصابين بمرض السرطان ,المتواجدين والمراجعين في المستشفى.

2-الحدود المكانية :

- مستشفى الطفل التخصصي .

- محافظة البصرة.

3-الحدود الزمانية :

العام 2021-2022

تحديد المصطلحات :

القلق الأستباقي (anticipatory anxiety) :

يعرف Borkovec القلق الأستباقي بأنه مجموعة التغيرات الأستباقية العاطفية والمعرفية والسلوكية استجابة

لعدم اليقين بشأن التهديد المستقبلي المحتمل . (Borkovec,1985,573)

-يعرف ريتشارد القلق الأستباقي :هو مزيج معقد من الحالة المعرفية الموجهة نحو المستقبل والتأثير السلبي

والاستيقاظ اللاإرادي . (Richard,1999,573)

- يعرف بارلو القلق الأستباقي: بأنه حالة تأثير سلبية مصحوبة بكل من الأعراض الجسدية وتقييمات

لقدرات الفرد على التعامل مع الأحداث السلبية المحتملة . (بارلو,2000)

- ويعرف فرانكل القلق الأستباقي :هو الخوف من نتيجة معينة مما يجعل تلك النتيجة أكثر احتمالاً.

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC_%D8%A8%D8

[/D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89)

2-أمهات الأطفال المصابين بالسرطان (Mothers of Children with Cancer) :

هن الأمهات اللواتي تم تشخيص أطفالهن بمرض السرطان, ويكن ملازمات لأطفالهن طوال فترة العلاج ,

وطول فترة إقامتهم بالمستشفى , حيث يتحملن جميع أعباء و متطلبات العناية بالطفل المريض, من جميع

النواحي الصحية, و والجسدية, والنفسية, والاجتماعية لكونهن الأقرب لأطفالهن. (رزق الله,فرح ,2016: 3)

3-التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (Borkovec) للقلق الأستباقي.

4- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القلق أالاستباقي الذي اعتمد في البحث الحالي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

القلق أالاستباقي: هو حالة نفسية وفسولوجية مرتبطة بتوقع المحفزات التي تهدد بالخطر .يمكن النظر إلى القلق أالاستباقي على أنه وظيفة تكيفيه تحشد الفرد لمواجهة الخطر، مثل أن يقوم الناس بتقييم الخطر المحتمل الذي ينطوي عليه الحدث القادم ومن ثم اتخاذ أشكال مختلفة من الإجراءات العقلية أو البدنية من أجل تخفيف المخاطر أو الحد من التأثير غير السار المرتبط بالحدث.ينشأ القلق التوقعي من خلال المعالجة المعرفية العاطفية المعقدة. ومع ذلك، فإن الفشل في تنظيم مثل هذا القلق بشكل كاف قد يؤدي إلى اضطراب القلق. على سبيل المثال، يشعر المرضى الذين يعانون من اضطراب الهلع بالقلق المفرط الذي يتم إطلاقه عندما يتوقعون التعرض لنوبات هلع غير مستمرة أو نوبة هلع في حالات معينة. وقد يؤدي هذا القلق أالاستباقي إلى سلوك التجنب، وبالتالي الحفاظ على قلق المريض بشأن نوبات الهلع المستقبلية وعدم القدرة على التعامل معها.

(CLARK & BECK ,2010)

القلق منتشر في كل مكان لحالة الإنسان . من منا لم ينشغل بمهمة مهمة نواجهها أو يقلقنا من موقف سلبي أو مهدد مستقبلي متوقع؟ لاحظ Borkovec (1985) أنه نظرًا لأن البشر لديهم القدرة المعرفية لإنشاء تمثيلات عقلية للأحداث الماضية بالإضافة إلى الأحداث المستقبلية المتوقعة من أجل التخطيط وحل المشكلات ، فنحن قادرون على إنشاء تمثيلات داخلية للأحداث المكروهة في المستقبل التي تسبب القلق . في حالة عدم وجود تهديد قائم . تنبع تجربة القلق من إنتاج الأفكار والصور من التوقع المبالغ فيه للنتائج السلبية المحتملة.

(Brown et al , 1996 ,44)

قدم Borkovec وزملاءه أحد التعريفات المبكرة(أقدم تعريفات) للقلق التي أصبحت مقبولة على نطاق واسع في الأبحاث حول القلق : "القلق هو سلسلة من الأفكار والصور ، محملة بالتأثيرات السلبية ولا يمكن السيطرة عليها نسبيًا. تمثل عملية القلق محاولة للانخراط في حل مشكلة ذهنية بشأن قضية تكون نتيجتها غير مؤكدة ولكنها تحتوي على احتمال نتيجة سلبية واحدة أو أكثر. (Borkovec et al , 1983 :P10)

ومع ذلك ، في السنوات الفاصلة ، ظهرت صورة أكثر تعقيدًا عن طبيعة القلق. القلق هو في الغالب ظاهرة معرفية لفظية لغوية قد تؤدي وظيفة تجنب التألم عن طريق قمع الاستجابات العاطفية الجسدية والسلبية لإشارات التهديد الممثلة داخليًا (Sibrava & Borkovec , 2006).

أن العمليات المعرفية المرتبطة بالقلق الاستباقي ترى أن البشر سيقدرّون احتمالية وقوع حدث سلبي بما يتناسب بشكل مباشر مع السهولة التي يمكنهم بها تصور أمثلة مثل هذه الأحداث. وبالتالي ، مع اقتراب التهديد الوشيك ، سوف يضخم البشر احتمالية حدوث الأحداث السلبية. نظرًا لدورها في تكوين روابط السبب والنتيجة في الذاكرة طويلة المدى ، فإن المستويات العالية من القلق بشأن السمات ستزيد من تقاوم الميل إلى القلق بشأن أوجه القصور الشخصية أو المبالغة في تقدير احتمالية النتائج الكارثية. على العكس من ذلك ، يرتبط القلق المنخفض من السمات بمعلومات أقل متعلقة بالتهديد في الذاكرة طويلة المدى. نتيجة لذلك ، يميل الأفراد القلقون ذوو السمات المنخفضة إلى التركيز على السمات المحددة للتهديد المباشر ويختبرون قلقًا أقل عمومية. (Butler & Mathews , 1987).

والجدير بالذكر أن Booth-Butterfield (1990) قد درسوا التأثيرات الوسيطة لعمليات التفكير على القلق الاستباقي والأداء. وخلصوا إلى أن دور الإدراك في قلق الحالة والسمات يساعد في تفسير نجاح العلاجات المعرفية للقلق الاستباقي. يتم دعم ادعاء Booth-Butterfield ، من خلال الدراسات التي تفيد بأن تعديل الإدراك له آثار مفيدة على الأعراض الفسيولوجية والنفسية للقلق.

على سبيل المثال ، ذكر Hu and Romans-Kroll (1995) أن الصور الإيجابية التي تم تصورها مباشرة قبل العلاج قللت من القلق المبلغ عنه ذاتيًا واستجابات القلب والأوعية الدموية لمواجهة القلق. أن الأفراد الذين يعانون من قلق استباقي مرتفع يحتاجون إلى دعم تعليمي أكثر ملائمة باستخدام تدابير مباشرة أو غير مباشرة لتقليل مستويات القلق. من ناحية أخرى تم العثور على أعلى مستويات القلق في الحالة والسمات في اللحظة التي سبقت الحدث مباشرة. (Martin, 1997)

أن القلق يحفز منظورًا مستقبليًا يتضمن توقع التهديد أو الخطر نتيجة لذلك ، يمكن أن يشعر الشخص المصاب بالقلق بإحساس متزايد به. غالبًا ما يجد المرء في اضطرابات القلق حدوث إنذارات كاذبة ، والتي يعرفها بارلو بأنها "خوف أو ذعر ملحوظ الذي يحدث في غياب أي منبهات مهددة للحياة ، سواء كانت مكتسبة أو غير مكتسبة" (Barlow , 2002 : 220).

ويمكن وصف القلق أَلستباقي من المنحى المعرفي على انه إطار لمختلف العمليات المعرفية والمواقف الانفعالية , فالقلق هنا يترافق مع تخمينات الخطر المتعلقة بالمستقبل بناء على ما يتوفر في الواقع من معطيات وعلى نوعية التصورات الشخصية, فبعض الأفراد يكونون أكثر قابلية لتخمين الحالات المستقبلية بكونها خطرة , لانهم يملكون تصورات تتضمن معلومات عن المعنى الخطر للحالات وعن مقدرتهم المنخفضة على التعامل مع الخطر بشكل فاعل , فعندما تنشط المخططات المتعلقة بالخطر المستقبلي تحفز افكارا تلقائية سلبية عن الخطر تعكس مواضيع أو كوارث جسدية ,اجتماعية ونفسية. (Borkovec,1987:464)

أعراض القلق أَلستباقي:

تتميز استجابة القلق أَلستباقي بسلسلة من الأعراض:

- 1-الأعراض الجسدية مثل خفقان القلب وضيق التنفس والغثيان أو الدوخة, بالإضافة إلى الإدراك المخيف بما في ذلك الخوف من الموت أو الإغماء أو فقدان السيطرة.
- 2-قلق مستمر بشأن الأحداث المستقبلية.
- 3- اليقظة المفرطة ذات الصلة فيما يتعلق بالأحاسيس المرتبطة بالحدث .
- 4-التخوف من الأحداث باعتبارها شديدة النفور ولا يمكن السيطرة عليها, مما يؤدي إلى محاولات لتجنب تلك الأحداث أو منع عواقبها السلبية المتوقعة.
- 5- ضيق عام ويمكن أن يظل عاجزا حتى عندما تنتقل الهجمات العفوية إلى حد كبير. (Katon , 1987)

الفروق الجنسية في القلق:

من ناحية علاقة القلق بالجنس أجمعت غالبية الدراسات التي أجريت في مناطق مختلفة من العالم, إن القلق يرتفع عموما بين النساء بالمقارنة بالذكور ويزداد ارتفاع النساء عن الذكور في مستوى القلق في المجتمعات العربية وأوروبا الشرقية بالمقارنة بأمريكا. ومن غير المعروف ما إذا كانت هذه الزيادة في المجتمعات غير الأمريكية ترجع إلى زيادة الضغوط والقمع بين النساء أكثر من الذكور, أم إن الذكور في هذه المجتمعات يكتمون تعبيرهم عن القلق والمخاوف أكثر من النساء بسبب الاستهجان الاجتماعي وعدم تقبل الظهور بمظهر القلق والخوف من الذكور. (إبراهيم,2002: 49-51)

وجد مارتن (1997) أن أعلى مستويات القلق الاستباقي حدثت في اقرب مكان للحدث المؤلم , وأن الإناث أبلغن عن مستويات قلق أعلى من نظرائهن من الذكور مع اقتراب فترة الفحص. وكانت الاختلافات في القلق الاستباقي هي أن الإناث تفترض أسلوب حذر. هذه الفروق مهمة لأن القلق الاستباقي ارتبط بمنظورات نفسية وعواقب سلبية أخرى. (Swinson & Cox, 1998)

• دراسات تناولت القلق الاستباقي

1. دراسة (Sylviy et al,2012) :

Anticipatory Anxiety as a Function of Panic Attacks and Panic-Related Self-Efficacy

القلق الاستباقي كدالة على نوبات الهلع والفعالية الذاتية المرتبطة بالهلع .
أهداف الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى مزيد من استكشاف التباين الطبيعي للقلق الاستباقي واعتماده على المتغيرات المتعلقة بالهلع بالإضافة إلى ذلك، تم فحص تأثير حساسية القلق، والقدرة المتصورة على التعامل مع الهلع على العلاقة بين نوبات الذعر والقلق الاستباقي .

عينة الدراسة: العينة الإجمالية كانت 21 مشاركا . وكان جميع المشاركين قوقازيين . وكان متوسط العمر 33.8 سنة (الانحراف المعياري = 12.2 سنة)، بمجال يتراوح بين 18 و 60 سنة ؛ 76% منهم من الإناث. غالبية المشاركين (66%) لا يعملون حالياً بسبب الدراسات الأكاديمية أو إجازة الأمومة أو البطالة. حوالي نصف المرضى (43 في المائة) كان لديهم تشخيص واحد على الأقل كمرض مصاحب ؛ تم تشخيص 33% (العدد = 7) باضطراب اكتئابي وأبلغ ثلاثة مرضى عن اضطرابات قلق إضافية أو اضطرابات في الشكل الجسدي.

أدوات الدراسة :

تم تقييم القلق الاستباقي مع عنصر واحد. طُلب من المشاركين تقييم قلقهم الحالي فيما يتعلق بنوبة هلع مستقبلية على مقياس ليكرت المكون من 6 نقاط من "0 - ليس على الإطلاق" إلى "5 - كثيراً جداً". تم اختيار هذه الصيغة من أجل ضمان خصوصية الهلع لتصنيفات القلق. القدرة المتصورة على التأقلم. تم تفعيل الكفاءة الذاتية المرتبطة بالهلع كثقة في القدرة على التعامل مع نوبات الهلع في المستقبل. كان لابد من تقييم العنصر باستخدام تصنيف على مقياس ليكرت المكون من 6 نقاط من

"0 - لا على الإطلاق" إلى "5 - مقتنع تمامًا". أعراض الجسم ونوبات الهلع. اشتمل الاستبيان على تسعة أعراض جسدية مأخوذة من قائمة أعراض-DSM IV الاضطراب الهلع (مثل خفقان القلب وضيق التنفس والدوخة) والتي يجب تصنيفها وفقاً لشدتها الحالية (مقياس ليكرت: "0 - لا على الإطلاق" إلى "5 - شديد للغاية"). للتحليلات ، تم تلخيص تصنيفات الشدة لجميع أعراض الجسم ، مما أسفر عن مؤشر لشدة الأعراض الإجمالية في نقطة تقييم واحدة. كانت موثوقية المقياس المشتق جيدة (.81 Cronbach alpha) كان هناك سؤال إضافي واحد يستفسر عن نوبات الهلع في فترة التقييم السابقة (نعم / لا).

نتائج الدراسة: اتبع القلق الاستباقي نمطاً نهائياً وارتبط بالمتغيرات الظرفية والداخلية التي ترتبط عادة بتجارب الهلع. وأدت نوبات الهلع السابقة إلى تقاوم القلق الاستباقي وما يرتبط به من حالات عاطفية سلبية ؛ ومع ذلك، فإن القدرة المتصورة على التعامل مع هذه الآثار خففت. (Sylviy et al,2012) دراسة 2- (Angelica C.Haviaras,2016):

عنوان الدراسة :

for Children Integrated In " Art Therapy & the Reduction of Anticipatory Anxiety
"Legal Proceedings

"العلاج بالفن وخفض القلق الاستباقي لدى الأطفال المندمجين في الإجراءات القانونية".

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن كيف يمكن للعلاج بالفن خفض القلق الاستباقي للأطفال المندمجين في الإجراءات القانونية.

عينة الدراسة : المشاركين في الدراسة مجموعه ن =7 أطفال ناطقين باللغة الإنجليزية (4 إناث و 3 ذكور)، تتراوح أعمارهم بين 4 و 11 سنة.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس الإجهاد المتصور للأطفال (PSS-C) ، ومقياس أمل الأطفال.

نتائج الدراسة : كشفت النتائج عن وجود فرق بين مستويات القلق الاستباقي في مقياس الإجهاد المتصور للأطفال PSS-C قبل وبعد، و الأهمية في إمكانية التنبؤ بمقياس الأمل كعامل محدد يؤثر على فائدة العلاج بالفن لأولئك الذين لديهم أمل أقل . (Angelica C.Haviaras,2016)

- منهجية البحث

أن دراسة أي ظاهرة أو صفة تتطلب وصفاً دقيقاً وتحديد لهذه الظاهرة أو الصفة تحديد كميّاً وكيفياً ولتحقيق أهداف البحث الحالي في التعرف على القلق ألابتباقي لدى أمهات الأطفال المصابين بالسرطان، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في البحث الحالي.

- مجتمع البحث

ويتكون مجتمع البحث من أمهات الأطفال المصابين بالسرطان داخل مستشفى البصرة التخصصي للأطفال التابعة للمديرية العامة لدائرة صحة البصرة، وكانت الأمهات يقمن بمرافقة هؤلاء الأطفال المرضى الذين يخضعون لإجراءات التشخيص المتواصل والمتابعة والعلاج الطبي المستمر للفترة التي أجريت فيها الدراسة والبالغ عددهن (230) للعام (2021-2022م).

- عينات البحث:

اعتمدت الباحثتان في اختيارها عينة بحثها على الطريقة القصدية، وقد لجأت إلى اختيار العينات لإتمام إجراءات البحث واتبعت الباحثة الإجراءات التالية لسحب العينات :

أ- عينة البناء:

اختيرت عينة قصديه للبناء بلغ حجمها من (200) مبحوث، من الأمهات المتواجدات مع أطفالهن في مستشفى البصرة التخصصي للأطفال.

ب- عينة الثبات :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس القلق الإابتباقي على عينة مكونة من (30) أم. وأعيد تطبيقها مره أخرى، لمعرفة مدى ثبات الأداة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الأمهات الراقدرات مع أطفالهن في مستشفى البصرة التخصصي للأطفال .

مقياس القلق الأابتباقي

لغرض تحقق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء أداة للبحث (القلق الأابتباقي) بإتباع خطوات بناء المقياس وفق طريقة ليكرت وهي كالأتي:

أولاً : تحديد مجالات المقياس :

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والأطر النظرية التي تناولت متغير القلق الأابتباقي ولعينات مختلفة وعلى حد علم الباحثة فإنه لا يوجد مقياس للقلق الأابتباقي مطبق

على عينة البحث الحالي (أمهات الأطفال المصابين بالسرطان)، بالإضافة لا توجد دراسة عربية تناولت متغير القلق الاستباقي بشكل عام وبالتالي لا يوجد مقياس للقلق الاستباقي يتمتع بالخصائص العربية والمحلية؛ وهذا ما دفع الباحثة إلى بناء مقياس للقلق الاستباقي يكون مناسب للبيئة العربية والمحلية ويناسب خصائص عينة البحث الحالي (أمهات الأطفال المصابين بالسرطان). ولغرض بناء مقياس القلق الاستباقي وبعد اطلاع الباحثان على النظريات المفسرة للقلق الاستباقي فإن الباحثة تبنت النظرية المعرفية . وقد عرف Borkovec القلق الاستباقي على انه (مجموعة التغيرات الاستباقية العاطفية والمعرفية والسلوكية استجابة لعدم اليقين بشأن التهديد المستقبلي المحتمل. (Borkovec,1985:573)

وعليه صاغت الباحثتان فقرات مقياسها والتي تعبر عن السمة أو الخاصية المراد قياسها (القلق الاستباقي) لدى عينة البحث الحالي، وتكون المقياس من 42 فقرة موزع على ثلاث مجالات وكالاتي:

المجال الأول: المعرفي والذي تضمن 15 فقرة

المجال الثاني : العاطفي تضمن 12 فقرة

المجال الثالث: السلوكي تضمن 15 فقرة

ثانياً: انتقاء الفقرات وصياغتها

تمكنت الباحثة من صياغة فقرات مقياس القلق الاستباقي من خلال تبني الاتجاه المعرفي.

ثالثاً: صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة:

للتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثتان الصدق الظاهري والصدق البنائي لمقياس القلق الاستباقي. ففي الصدق الظاهري Facevalidity من أجل التحقق من صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة نُظِّمَتْ فقرات المقياس بصورته الأولية وعددها (42) فقرة داخل استمارة ، توخت الباحثتان الدقة والوضوح عند تحديد الأهداف التي تسعى الأداة لقياسها وتنظيم تعليماتها وتحديد الظاهرة بأبعادها العاطفية والمعرفية والسلوكية وبتعريفات نظرية دقيقة، ثم عرضت على مجموعة من الأساتذة المختصين في ميدان علم النفس والإرشاد النفسي لإبداء وجهات نظرهم في مدى صلاحية فقرات المقياس، وقد بلغ عددهم (24) مُحْكَمًا، وكانت النسبة المعتمدة للحكم على صلاحية الفقرة من عددها هي 84% وعلى وفق ذلك تم حذف فقرتين وهي فقرة (38,39)

من البعد السلوكي , حيث حصلت هذه الفقرتين على نسبة موافقة 21% من 84% لذلك تم حذف هذه الفقرتين من المقياس ليبقى عدد فقرات المقياس التي حصلت على موافقة من قبل الخبراء والمحكمين هي (40) فقرة , وهذا ما يوضحه الجدول:

جدول رقم (1)

(آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس القلق أالاستباقي)

| المجال الذي تقع فيه الفقرة | رقم الفقرة | عدد الموافقين | عدد المعارضون | درجة مربع كاي | النسبة المئوية | القرار |
|----------------------------|---------------------------------------|---------------|---------------|---------------|----------------|----------|
| المجال المعرفي | 1,4,10,11,13,14 | 24 | 0 | 24 | 100% | دالة |
| | 2,3,5,6,7,9 | 23 | 1 | 20,17 | 96% | دالة |
| | 8,15 | 22 | 2 | 16,67 | 92% | دالة |
| | 12 | 21 | 3 | 13,50 | 88% | دالة |
| المجال العاطفي | 16,17,25,26,27 | 24 | 0 | 24 | 100% | دالة |
| | ,18,20,22,23 | 23 | 1 | 20,17 | 96% | دالة |
| | 19 | 22 | 2 | 16,67 | 92% | دالة |
| | 21,24 | 21 | 3 | 13,50 | 88% | دالة |
| المجال السلوكي | ,29,30,31,32,33,34,35,36 ,40,41,42 | 24 | 0 | 24 | 100% | دالة |
| | 37,28 | 23 | 1 | 20,17 | 96% | دالة |
| | 38,39 | 5 | 19 | 8,17 | 21% | غير دالة |

و تم تعديل بعض فقرات المقياس على وفق آراء الخبراء والمحكمين وتم الأخذ بكل نصائح السادة المحكمين وملاحظاتهم.

إعداد استمارة المقياس وفيه عملت الباحثة بالفعاليات الآتية:

أ. توزيع فقرات المقياس المقترح و اتجاهاتها:

في هذه الخطوة وزعت الباحثة فقرات مقياسها بشكل عشوائي، مع معرفة الباحثان انتماء كل فقرة إلى المجال وتسلسل كل فقرة من مجالات المقياس، وكان الغرض من هذه الخطوة هي ضمان مصداقية إجابة المفحوصين على فقرات المقياس مما يضمن للباحثة مصداقية نتائجها فيما بعد.

ب. تحديد أوزان البدائل:

في هذه الخطوة عملت الباحثة على تحديد بدائل الإجابة وهي كالاتي:

| | | | |
|---------|--------|--------|-------|
| الفقرات | دائماً | أحيانا | نادرا |
| الدرجة | 3 | 2 | 1 |

ت. إعداد تعليمات المقياس :

في هذه الخطوة صاغت الباحثة تعليمات المقياس بطريقة تمكن العينة من معرفة أهمية البحث، دون الإشارة إلى عنوانه و أهدافه، تجنباً للمرجعية الاجتماعية. وأشارت الباحثة في التعليمات إلى ضرورة توخي الدقة في قراءة فقرات المقياس وتعليماته، وتوخي الدقة والصدق والصراحة في الإجابة، عدم ترك أي فقرة من فقرات المقياس، لا توجد إجابات خاطئة وأخرى صائبة فجميع الفقرات صحيحة، مع التأكيد على ضرورة عدم ذكر الاسم.

خامساً: الصدق البنائي:-

تم استخراج الصدق البنائي من خلال الإجراءات الآتية:-

أ. أسلوب المجموعتين المتضادتين:

تم إيجاد القوة التمييزية من خلال إيجاد مجموعتين محكيتين متضادتين، وطبقاً لرأي أنستازي فإن

أفضل طريقة لتحديد حجم هاتين العينتين هي أخذ نسبة (27%) للمجموعتين العليا والدنيا. وعليه عملت الباحثة الإجراءات الآتية لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس القلق الاستباقي:

1. وزعت الباحثة مقياس القلق الاستباقي المعد لإغراض التحليل الإحصائي ورقياً على عينة البناء البالغ حجمها 200 مبحوث .

1. صححت الباحثان استمارات المبحوثين ورقياً البالغ عددها 200 استمارة.

2. رتبت الاستمارات ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى.

3. اعتمدت الباحثة إجابات المبحوثين من عينة الأمهات البالغ عددها (200) أم، 54 أم كمجموعة عليا، و54 كمجموعة دنيا.

4- استعملت الباحثتان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، حيث استعملت الباحثة المعالجة الإحصائية الخاصة بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين المتضادتين لكل فقرة من فقرات مقياس القلق الاستباقي، إذ اعتمد القيمة التائية المحسوبة كمؤشر للتمييز بين أداء المجموعة العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات مقياس القلق الاستباقي ومقارنتها بالجدولية. وبعد أن قارنت الباحثة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية () تبين أن جميع الفقرات مميزة، والجدول يوضح ذلك:

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس القلق الاستباقي بأسلوب المجموعتين المتضادتين

| رقم الفقرة | المجموعة | المتوسط | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة 0,05 |
|------------|----------|---------|-------------------|-------------------------|-----------------------|
| 1 | العليا | 2,907 | 0,925 | 6,832 | داله |
| | الدنيا | 2,148 | 0,762 | | |
| 2 | العليا | 2,907 | 0,351 | 8,087 | داله |
| | الدنيا | 1,981 | 0,764 | | |
| 3 | العليا | 2,203 | 0,832 | 5,887 | داله |

| | | | | | |
|------|--------|-------|-------|--------|----|
| | | 0,499 | 1,425 | الدنيا | |
| داله | 10,413 | 0,511 | 2,759 | العليا | 4 |
| | | 0,661 | 1,574 | الدنيا | |
| داله | 6,583 | 0,419 | 2,888 | العليا | 5 |
| | | 0,783 | 2,092 | الدنيا | |
| داله | 6,002 | 0,940 | 2,277 | العليا | 6 |
| | | 0,592 | 1,370 | الدنيا | |
| داله | 4,809 | 0,504 | 2,833 | العليا | 7 |
| | | 0,884 | 2,166 | الدنيا | |
| داله | 10,678 | 0,317 | 2,888 | العليا | 8 |
| | | 0,737 | 1,722 | الدنيا | |
| داله | 9,321 | 0,419 | 2,888 | العليا | 9 |
| | | 0,768 | 1,777 | الدنيا | |
| داله | 7,383 | 0,465 | 2,833 | العليا | 10 |
| | | 0,816 | 1,888 | الدنيا | |
| داله | 9,513 | 0,770 | 2,537 | العليا | 11 |
| | | 0,570 | 1,296 | الدنيا | |
| داله | 10,180 | 0,351 | 2,907 | العليا | 12 |
| | | 0,750 | 1,759 | الدنيا | |
| داله | 10,304 | 0,860 | 2,425 | العليا | 13 |
| | | 0,339 | 1,129 | الدنيا | |
| داله | 10,511 | 0,392 | 2,814 | العليا | 14 |
| | | 0,700 | 1,666 | الدنيا | |
| داله | 8,042 | 0,770 | 2,537 | العليا | 15 |
| | | 0,661 | 1,425 | الدنيا | |
| داله | 5,256 | 0,900 | 1,981 | العليا | 16 |
| | | 0,511 | 1,240 | الدنيا | |
| داله | 8,170 | 0,516 | 2,814 | العليا | 17 |
| | | 0,674 | 1,870 | الدنيا | |
| داله | 7,199 | 0,328 | 2,925 | العليا | 18 |

| | | | | | |
|------|--------|-------|-------|--------|----|
| | | 0,845 | 2,037 | الدنيا | |
| داله | 9,748 | 0,407 | 2,851 | العليا | 19 |
| | | 0,731 | 1,740 | الدنيا | |
| داله | 10,577 | 0,231 | 2,944 | العليا | 20 |
| | | 0,668 | 1,925 | الدنيا | |
| داله | 8,318 | 0,437 | 2,814 | العليا | 21 |
| | | 0,786 | 1,796 | الدنيا | |
| داله | 9,612 | 0,501 | 2,777 | العليا | 22 |
| | | 0,737 | 1,611 | الدنيا | |
| داله | 10,807 | 0,436 | 2,870 | العليا | 23 |
| | | 0,662 | 1,703 | الدنيا | |
| داله | 6,642 | 0,231 | 2,944 | العليا | 24 |
| | | 0,786 | 2,203 | الدنيا | |
| داله | 11,818 | 0,231 | 2,944 | العليا | 25 |
| | | 0,784 | 1,629 | الدنيا | |
| داله | 12,733 | 0,563 | 2,722 | العليا | 26 |
| | | 0,554 | 1,351 | الدنيا | |
| داله | 11,699 | 0,292 | 2,907 | العليا | 27 |
| | | 0,684 | 1,722 | الدنيا | |
| داله | 12,086 | 0,714 | 2,592 | العليا | 28 |
| | | 0,450 | 1,203 | الدنيا | |
| داله | 3,939 | 0,580 | 2,759 | العليا | 29 |
| | | 0,816 | 2,222 | الدنيا | |
| داله | 4,093 | 0,419 | 2,888 | العليا | 30 |
| | | 0,830 | 2,370 | الدنيا | |
| داله | 5,253 | 0,527 | 2,796 | العليا | 31 |
| | | 0,737 | 2,148 | الدنيا | |
| داله | 10,025 | 0,390 | 2,870 | العليا | 32 |
| | | 0,683 | 1,796 | الدنيا | |
| داله | 7,298 | 0,547 | 2,759 | العليا | 33 |

| | | | | | |
|------|--------|-------|-------|--------|----|
| | | 0,845 | 1,759 | الدنيا | |
| داله | 3,712 | 0,166 | 2,814 | العليا | 34 |
| | | 0,800 | 2,333 | الدنيا | |
| داله | 4,320 | 0,582 | 2,666 | العليا | 35 |
| | | 0,783 | 2,092 | الدنيا | |
| داله | 14,061 | 0,608 | 2,685 | العليا | 36 |
| | | 0,462 | 1,222 | الدنيا | |
| داله | 10,294 | 0,436 | 2,870 | العليا | 37 |
| | | 0,678 | 1,740 | الدنيا | |
| داله | 8,906 | 0,301 | 2,944 | العليا | 38 |
| | | 0,751 | 1,963 | الدنيا | |
| داله | 13,305 | 0,264 | 2,925 | العليا | 39 |
| | | 0,687 | 1,592 | الدنيا | |
| داله | 12,570 | 0,190 | 2,963 | العليا | 40 |
| | | 0,722 | 1,685 | الدنيا | |

أ. التحليل العاملي:

أجرت الباحثتان التحليل العاملي لفقرات مقياس القلق ألاستباقي البالغ عددها (40) فقرة، وقد أجرت الباحثة التحليل العاملي على عينة التمييز ذاتها والبالغ عددها (200) مبحوث.

وقد تم إجراء التحليل العاملي من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لبنود هذا المقياس ، وقد تم تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس (Varimax). وتم استخراج النتائج على أساس ان التشبع المقبول للفقرة إذا كان لا يقل (0,30) كما لا يقل الجذر الكامن للعوامل التي يتم ايجادها عن الواحد الصحيح على وفق محك كايزر. و بعد أن نفذت الإجراءات السابقة تبين تشبع الفقرات للعوامل التي تنتمي إليها وبذلك حافظ المقياس على فقراته البالغ عددها (40) فقرة و للأبعاد الثلاثة.

جدول رقم (3)

فقرات المجال الأول: "المعرفي" و درجة تشبعها بالعامل والجذر الكامن

| رقم الفقرة | الفقرة | التشبع Extraction |
|------------|--|-------------------|
| 1 | تصيبني حالة من التوتر عندما أفكر في تطور حالة طفلي. | 0.605 |
| 2 | تفكيرني منشغل بما سيحدث من مساوئ في المستقبل . | 0.545 |
| 3 | أدرك نظرات الشفقة في عيون الآخرين. | 0.443 |
| 4 | اعتقد بانني فشلت في تحقيق مستقبل عائلتي. | 0.653 |
| 5 | اتصور نفسي أنسان ضعيف لعدم تمكني من مساعدة طفلي في التغلب على معاناته. | 0.565 |
| 6 | أفكر في ان قلبي سيفلت مني. | 0.524 |
| 7 | الافكار المشوشة تشعرني بالصداع. | 0.560 |
| 8 | جسمي يتصبب عرقاً عندما أفكر فيما يحدث لي من متاعب مستقبلاً. | 0.625 |
| 9 | افكر في ان ما يحدث لي أسوء مما يمكن ان يحدث لاي شخص اخر. | 0.563 |
| 10 | التفكير في المستقبل يورقني. | 0.473 |
| 11 | افكر في موضوعات اخرى عندما يكون الحديث عن الموت. | 0.593 |
| 12 | اعتقد بأن علي ان استسلم للقدر وارضى به. | 0.605 |
| 13 | تجارب الاخرين تؤكد ماينتابني من قلق. | 0.486 |
| 14 | التعرف على المرض اكثر يجعلني اقلق اكثر. | 0.608 |
| 15 | أفكر في كيفية مواجهة المواقف الصعبة التي سأمر بها. | 0.573 |
| | الجذر الكامن | 0.955 |

جدول رقم (4)

فقرات المجال الثاني: "العاطفي" و درجة تشبعها بالعامل والجذر الكامن

| رقم الفقرة | الفقرة | التشبع Extraction |
|------------|--|-------------------|
| 1 | اشعر بقدرتي في السيطرة على القلق. | 0.384 |
| 2 | أشعر أن الصعوبات تتراكم عليّ و يصعب التغلب عليها. | 0.582 |
| 3 | لدي مخاوف من فقدان طفلي في أي لحظة | 0.619 |
| 4 | فقدت الاستمتاع بجميع هواياتي منذ اصابة طفلي بالمرض | 0.509 |
| 5 | أشعر بالاختناق رغم وجود الاوكسجين. | 0.551 |
| 6 | ابكي عندما افكر فيما سيحدث لطفلي. | 0.558 |
| 7 | اشعر بأن الموت يحيط بي من كل جانب. | 0.534 |
| 8 | احس ان التغلب على المعاناة بات مستحيلا. | 0.650 |
| 9 | اخفي حزني عند سماع اخبار سينة. | 0.612 |
| 10 | افقد السيطرة على مشاعري في المواقف الصعبة . | 0.619 |
| 11 | يصعب علي الاستمتاع بحياتي. | 0.703 |
| 12 | اجد صعوبة في التعبير عن مشاعري بالمواقف المفرحة بسبب مرض طفلي. | 0.688 |
| | الجذر الكامن | 0.928 |

جدول رقم (5)

فقرات المجال الثاني: "السلوكي" و درجة تشبعها بالعامل والجذر الكامن

| رقم الفقرة | الفقرة | التشبع Extraction |
|------------|--|-------------------|
| 1 | أتجنب الأماكن التي تذكرني بالصدمة التي أعيشها. | 0.515 |
| 2 | الوم نفسي واعدتها سببا في مرض ابني. | 0.719 |
| 3 | الوم نفسي عندما لا أستطيع فعل شيء لتجاوز المواقف الصعبة. | 0.655 |

| | | |
|-------|---|----|
| 0.569 | أتجنب مواجهة أقربائي وأصدقائي. | 4 |
| 0.559 | اقصر عن مداراة طفلي المريض بسبب انشغالي بالاسرة. | 5 |
| 0.405 | يولمني ظهري باستمرار بسبب حمل طفلي المريض بصوره متكررة. | 6 |
| 0.666 | احاول انجاب طفل اخر عوضاً عن اخيه | 7 |
| 0.668 | تركت عملي لانه لا أمل لي في الحياة. | 8 |
| 0.477 | اتصرف بهدوء عندما يبكي طفلي. | 9 |
| 0.521 | أتصرف مع طفلي كما انه ليس مريض. | 10 |
| 0.612 | أتعامل بمرونة مع المواقف المحبطة. | 11 |
| 0.656 | أتصرف بانكسار نفسي. | 12 |
| 0.639 | تتوتر عضلات جسمي كلما تألم طفلي. | 13 |
| 0.916 | الجذر الكامن | |

سادساً: إجراءات الثبات:

تم حساب معامل ثبات أداة البحث، استعانت الباحثتان بمعامل الفا كرونباخ Alpha Cron bech التي تعد من طرائق استخراج الثبات التي تقيس مدى اتساق اداء الفرد على الاختبار او المقياس، وقد بلغت عينة الثبات (30) مبحوث. وقد بلغ معامل ثبات مقياس القلق الاستباقي (0.84). وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه، وعليه يعد مقياس القلق الاستباقي متجانساً ومتسقاً داخلياً ويتمتع بثبات جيد.

سابعاً: وصف المقياس بصورته النهائية

تألف مقياس القلق الاستباقي بصيغته النهائية من (40) فقرة موزعة على ثلاث مجالات:

المجال الأول: المعرفي و عدد فقراته (15) فقرة

المجال الثاني: العاطفي بلغ عدد فقراته (12) فقرة.

المجال الثالث: السلوكي بلغ عدد فقراته (13) فقرة.

ثامناً: التطبيق النهائي لمقياس القلق الاستباقي

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية (إجراءات الصدق ، و إجراءات الثبات) لمقياس القلق الاستباقي، طبقت الباحثة المقياس بصورته النهائية ورقياً على عينة بلغ عددها (200) مبحوث.

عرض النتائج ومناقشتها

(التعرف الى مستوى القلق الاستباقي لدى عينة البحث)

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني لقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي/ 2022

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بتطبيق مقياس القلق الاستباقي على أفراد عينة الدراسة والبالغ عددها (200) إذ تم اعتماد الوسط الفرضي البالغ (80) أساساً في تقدير مستوى القلق الاستباقي وتطبيق الاختبار (لعينة واحدة حيث بلغ الوسط الحسابي (235.90) وبانحراف معياري (15.865) وعند Test , T التائي (مقارنة الوسط الحسابي لدرجات جميع أفراد العينة على مقياس القلق الاستباقي تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (9.123) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.97) بدرجة حرية مقدارها (199) ، فكان الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى (0.05)، وسجل الفرق لصالح عينة البحث. والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) يوضح

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الاختبار التائي للتعرف على القلق الاستباقي لدى عينة البحث

| عدد أفراد العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة 0.05 |
|------------------|---------------|-------------------|--------------|-------------------------|-------------------------|-------------|--------------------|
| 200 | 90.235 | 15.865 | 80 | 9.123 | 1.97 | 199 | دالة إحصائياً |

وتشير النتائج إن الوسط الحسابي لمقياس القلق الاستباقي لدى عينة البحث هو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس أي إن أفراد العينة يعانون من مستوى مرتفع من القلق الاستباقي . وتأتي هذه النتيجة متفقة مع تصورات المنحى المعرفي عن القلق الاستباقي وتتنظر إليه على انه إطار لمختلف العمليات المعرفية والمواقف الانفعالية , فالقلق هنا يترافق مع تخمينات الخطر المتعلقة بالمستقبل بناء على ما يتوفر في الواقع من معطيات وعلى نوعية التصورات الشخصية, فبعض الأفراد يكونون أكثر قابلية لتخمين الحالات المستقبلية بكونها خطرة , لانهم يملكون تصورات تتضمن معلومات عن المعنى الخطر للحالات وعن مقدرتهم المنخفضة على التعامل مع الخطر بشكل فاعل , فعندما تنشط المخططات المتعلقة بالخطر المستقبلي تحفز أفكارا تلقائية سلبية عن الخطر تعكس مواضيع أو كوارث جسدية ,اجتماعية ونفسية. (Borkovec,1987:464)

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثتان فإنها توصي بالتالي:

- 1- إقامة دورات تدريبية وتأهيلية بصورة مستمرة لذوي الأطفال المصابين بالسرطان مما يساعدهم ويشجعهم على أداء عملهم بصورة ايجابية في متابعة أطفالهم المرضى.
- 2- تعميم البرنامج الإرشادي الذي طبق في البحث الحالي لخفض القلق الاستباقي على شريحة أخرى .
- 3- ضرورة توجه المؤسسات الصحية والتربوية والإعلامية لإعداد برامج في الإرشاد الأسري لذوي المصابين بالأمراض.

المقترحات:

في ضوء نتائج هذا البحث تقترح الباحثتان التالي:

- 1- تطبيق البرنامج الإرشادي المعد في هذه الدراسة على ذوي الأطفال المصابين بالسرطان لجميع مراكز معالجة السرطان في العراق.
- 2- إجراء دراسة مماثلة لتعرف على اثر البرنامج الإرشادي لخفض القلق الاستباقي لذوي الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة.

- 3- إجراء دراسة وصفية ارتباطيه للتعرف على العلاقة بين القلق الاستباقي ومتغيرات أخرى .
- 5- تصميم برامج وقائية تساعد ذوي الأطفال المصابين بالسرطان على تحقيق تكيف أفضل مع ظروف و صعوبات التي تواجههم.

المصادر العربية

- ابراهيم, (2000):القلق قيود من الوهم,مكتبة الانجلو المصرية,القاهرة,مصر .
- فرح,علي فرح و رزق الله , رفيده مهدي(2016) : الضغوط النفسية لدى امهات الاطفال المصابين بالسرطان,جامعة السودان,الخرطوم.

المصادر الاجنبية

- Barlow, D. H. (2000). Unraveling the mystery of anxiety and its disorders from the perspective of emotion theory. *The American Psychologist*.
- Barlow, D. H. (2002). Generalized anxiety disorder. In D. H. Barlow (Ed.), *Anxiety and its disorders: The nature and treatment of anxiety and panic*.
- Booth-Butterfield, M., & Booth-Butterfield, S. (1990). The mediating role of cognition in the experience of state anxiety. *Southern Communication Journal*.
- Borkovec, T. D., Vasey, M., & Stern, R. (1987). Effects of worry and somatic anxiety induction on thoughts, emotion and physiological activity. *Behaviour Research and Therapy*, 25, 523-526.
- Borkovec, T. D., Wilkinson, L., Folenshire, R., & Lerman, C. (1983). Stimulus control applications to the treatment of worry. *Behaviour Research and Therapy*.
- Butler, G., & Mathews, A. (1987). Anticipatory anxiety and risk perception. *Cognitive Therapy and Research*
- Cox, B. J., Ross, L., Swinson, R. P, (1998). A comparison of social phobia outcome measures in cognitive-behavioral group therapy. *Behavior Modification*.

- DAVID A. CLARK, ARON T. BECK , Cognitive Therapy of Anxiety Disorders , Science and Practice, 2010 The Guilford Press A Division of Guilford Publications, Inc. 72 Spring Street, New York, NY 10012
- Katon, W., Vitaliano, P. P., Anderson, K., Jones, M. and Russo, J. (1987). Panic disorder: residual symptoms after the acute attacks abate. *Comprehensive Psychiatry*.
- Martin, M. (1997). Emotional and cognitive effects of examination proximity in female and male students. *Oxford Review of Education*.
- Richard, K., (1999). One year follow-up of cognitive therapy, analytic psychotherapy and anxiety management training for generalized anxiety disorder: Symptom change, medication usage and attitudes to treatment. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy*.
- Sibrava, N. J., & Borkovec, T. D. (2006). The cognitive avoidance theory of worry. In G. C. L. Davey & A. Wells (Eds.), *Worry and its psychological disorders: Theory, assessment and treatment*.
- White, K. S., Brown, T. A., Somers, T. J. and Barlow, D. H. (2006). Avoidance behavior in panic disorder: the moderating influence of perceived control. *Behaviour Research and Therapy*

المواقع الالكترونية

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC_%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89

<https://www.alaraby.co.uk/society/?amp=سرطان-العراق-مخلفات-الحروب-تدمر-صحة-المواطنون?العربي%الجديد>

عنوان البحث

الأمل لدى طلبة الجامعة
في ظل أزمة كورونا

أسم الباحث

أ.م.د هناء صادق كريم

الامل لدى طلبة الجامعة في ظل ازمة كورونا

أ.م.د. هناء صادق كريم

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

2022 – 2021

(ورقة بحثية)

اولا: أهمية البحث والحاجة اليه :

يواجه كثير من الاشخاص تحديات جمه في ظلال الأزمات والاضرابات التي تشغل بال الإنسان، فإنه من المهم الإشارة إلى أهمية أن يعيش الإنسان على الأمل، وذلك لما للأمل من مغزى كبير وأهمية في مجالات كثيرة، وقد بدأ تقديم المفاهيم المرتبطة بالأمل في الدراسات النفسية والطبية النفسية في خمسينات القرن الماضي، وقد ألقى تيار مبكر من البحوث الضوء على دور الأمل في تحقق التكيف النفسي ، (عبد الخالق، 2004: 184).

وتزداد حاجة الفرد للأمل كلما زادت معاناته في الحياة وساءت ظروفه المعيشية ، فعندما تسير حياة الفرد على ما يرام فان ما يرغب به او يأمل به يكون قليلا ، وبالتالي لا يحتاج الى الامل . فالأمل استجابة الفرد حينما يشعر بان وضعه مأساوي وان الفرد يكون لديه امل يعني ان الحياة التي يحيها تستحق ان يعيشها على الرغم مما يعانيه من اوضاع صعبة وخبرات سلبية وعن طريق الامل يستطيع الفرد مواجهة الصعوبات والتهديدات التي تواجهه، (Allen.2005:282).

ويعد الامل (Hope) من المفاهيم المهمة في علم النفس وقد بدأ تقديم المفاهيم المرتبطة بالأمل في الدراسات النفسية والطبية في خمسينات القرن العشرين ، وقد اقت البحوث والدراسات الضوء على دور

الامل في التكيف الانساني فضلا عن اهمية الامل في البدء بالتغير نتيجة العلاج ، والرغبة بالتعلم والشعور بالسعادة)، (عبد الخالق ، 200 :184).

وتأتي أهمية الأمل بوصفه يرتبط بالتفاؤل وحل المشكلات فأن ذوي الأمل المرتفع لديهم القابلية على حل مشكلاتهم بعدة طرق وأنهم أكثر ايجابية وواقعية في تحقيق طموحاتهم، أما ذوي الأمل المنخفض ليس لديهم ثقة بأنفسهم في حل المشكلة وذلك بسبب الخوف والانكماش حول ذاتهم وأنهم غير متوافقين نفسياً مع أحداث الحياة الواقعية، (Wiklund, C.A, 1998, p.12) .

ثالثا : حدود البحث :

يتحدد هذا البحث في طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة للدراسة الصباحية ، من كلا الجنسين (ذكور ، اناث) وللعام الدراسي (2021-2022).

رابعا : تحديد المصطلحات :

2. الامل : عرفه كل من :

- (Snyder, et al.1996)

وجهة معرفية Cognitive set وحالة دافعية تتضمن ايمان الفرد بقدرته وامتلاكه القدرة اللازمة للتخطيط والعمل المستمر لتحقيق اهدافه ، (Snyder, et al.,1996:321).

Snyder, C., Hoza, B., Pelham, W., Rapoff, M., Ware, L., Danovsky, M., .. & Stahl, K. (1997). The development and validation of the Children's Hope Scale. *Journal of pediatric psychology*, 22(3), 399-421.

- سنايدر واخرون (Snyder,et al.) : حالة ايجابية لحفز الهمم والتي تقوم على التبادل المستمد من الاحساس بالنجاح ويشمل مكونين ، هما: مكون المقدرة ، وهي الطاقة الموجهة للهدف والسبيل ، هي الطرق التي يتم من خلال توجيه تلك الطاقة للوصول للهدف، (Heaven., & Clarrochi., 2008: 708).

الازمة عرفها كل من :

- كامل، (2001): صدمة شديدة لها جميع خصائص المشكلة ولكن ترتفع عنها درجة وشدة الصدمة والخلل الوظيفي الذي يصيب الفرد الى مستوى ما يعرف بالأزمة ، يصيب النظام (فرد ، مجتمع ، مؤسسة) بالعجز والقصور الذاتي ،(كامل ، 2001 : 43).

- ناثنان (2012) Nathan, M. :

مصطلح يستعمل للإشارة الى موقف غير متوقع ، ويمثل خطورة او تحدي وقد يكون الموقف متوقع الحدوث عندما تكون الازمة غير متوقعة . ويزداد تأثيرها السلبي عندما يساء ادارتها والتعامل معها ، فانها تفجر سلسلة من ردود افعال الاخرين ويترتب عليها ازمات اخرى ، Nathan, (2012,115)

اطار نظري :

- نظرية سنايدر في الأمل.

اقترح سنايدر عام (1991) أنموذجا معرفيا للأمل والذي يركز على بلوغ الهدف خلافا لنظريات سابقة. ومع ذلك فان انموذج (سنايدر) لم يركز فقط على ما هو مأمول ولكن يركز على التحفيز والتخطيط والتي هي ضرورية لتحقيق الاهداف على وجه التحديد،(القاسم ، 2011 : 72).

تركز نظرية الأمل لدى سنايدر على مفهومي الطاقة والمسارات ، اذ تشير الطاقة إلى القوة ومستوى الدافعية في التوجه نحو الأهداف .أما المسارات فتعني التخطيط للطرق المؤدية إلى الهدف .وهذان المفهومان هما اللذان يشكلان النظرية الأساسية للأمل .وتبعا لهذه النظرية فإن الأمل يوصف على أنه القدرة الدافعة للوصول إلى النتائج الإيجابية أو الأهداف .وقد اعتمدت هذه النظرية على التقارير الذاتية

حول أساليب التفكير للأهداف الشخصية والأساليب التي يتبعها الشخص لبلوغ هذه الأهداف .لذا فإن الأمل يعتبر أسلوب ووجهة لتخطيط الأهداف .والأشخاص مرتفعو الأمل دائمو التفكير في أهدافهم المستقبلية، ودائمو السعي نحو بلوغ هذه الأهداف،(معمرية ، 2011: 186).

ويرى سنايدر ان عدم مقدرة الاشخاص على تحقق اهدافهم يعود الى انخفاض مستويات الامل لديهم ، فهم يعنون من صعوبات في واحد او اكثر من مكونات الامل ، مثل وضع الاهداف والتفكير المتعلق بايجاد الطرق والمسالك العملية للوصول الى الاهداف والقدرة على الفعل، ولذا فان نظرية الامل تهدف الى مساعدة الاشخاص على صياغة اهدافهم بصورة واضحة وتطور استراتيجيات ووسائل خاصة تعمل على تحقق الاهداف، (جودة وعسلية ، 2010: 71).

وأشار سنايدر إلى أن هناك بعض السمات الشخصية ترتبط بالأمل . فعلى سبيل المثال توجد علاقة بين الأمل وفاعلية الذات (Self-Efficiency) للعالم باندورا ، اذ تشير فاعلية الذات إلى أن دافعية الفرد ترتبط بالعديد من الميكانيزمات من أهمها اعتقاد الفرد في كفاءته الشخصية وتوقعاته لسلوكه . ووجهة النظر هذه

قريبة من مفهوم الأمل .اذ يرى باندورا أن العمليات المعرفية التي تنظم فاعلية الذات تركز على الأهداف الخاصة بالمواقف، وهذه هي ذاتها فكرة الطاقة والمسار التي يتضمنها مفهوم الأمل .ويعتقد سنايدر كذلك أن الأمل يرتبط بتقدير الذات . كما يشير سنايدر الى وجود ارتباط بين الأمل ونمط السلوك(أ) والعدائية .اذ يشير إلى أن ذوي نمط السلوك(أ) لديهم العديد من الأهداف يسعون باستمرار لتحقيقها كما

أنهم يبحثون عن أهداف لتحقيقها. هذا إلى أدائهم السريع وأسلوبهم العدائي تجاه الآخرين وتتفق هذه السمات مع مفهومي الطاقة والمسارات في مفهوم الأمل، (دغيم ، 2008: 96).

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

- على الجامعات تفعيل دور الارشاد النفسي اعطائه الحيز الوافي من اهتمامات المسؤول.

المقترحات :

تقترح الباحثة في ضوء نتائج البحث ما ياتي :

- اجراء دراسة بعنوان استراتيجيات تحمل الضغط وعلاقتها بالأمل لدى طلبة الجامعة.

المصادر:

- الإمام، سعيدة ورويم ، فائزة، (2018): الأمل بين المفهوم و العلاج ، مجلة العلوم الاجتماعية ، م(70)، ع(92)جامعة الأغواط ، الجزائر.

- جودة، امال وعسليية، محمد،(2010): علم النفس الإيجابي، مكتبة الطالب، جامعة ، الأقصى.

- عبد الخالق، أحمد (2004) الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل، مجلة دراسات نفسية، المجلد

(14)، العدد(2)، رابطة الأخصائيين النفسيين، القاهرة، مصر .

كامل ، عبد الوهاب ،(2001): مبادئ علم النفس بين النظرية والتطبيق (سايكولوجية مواجهة الازمات والكوارث)، مكتبة الانكلو مصرية ، القاهرة، مصر .

سفيان، نبيل ،(2002)، المختصر في الشخصية والارشاد النفسي، كلية التربية جامعة تعز .

القاسم، موزي ،(2011): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والامل لدى عينة من طالبات

جامعة ام القرى ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية

السعودية.

معمرية، بشير، (2011): تقنين استبيان لقياس الأمل (قياس الأهداف) على البيئة الجزائرية، مجلة التنمية

البشرية، ع(3) فبراير 2011، الجزائر

- Allen, J. (2005). Coping with trauma: Hope through understanding, American Psychiatric Pub.
- Heaven, P., & Clarrochi, J., (2008). Parental styles gender and the development of hope and self_Esteem. European Journal of Personality, Vol 22, PP707_724.
- Loyed, B.(2005).The effects of choice theory /reality therapy principles on high school students perception of needs satisfaction and behavior change, Ph.D, thesis, Walden University.
- Nathan, M. (2012): The Crisis Management Classroom. Global Education Journal, Vol.Issue 4, p115-135.21p.
- Peterson, S.J & Byron, K., (2008). Exploring the role of hope in job performance: Results from four studies. Journal of Organizational Behavior, Vol 29, PP 785_803.
- Wiklund, C.A, (1998),Dispositional and trained hope and the academic progress of first-semester college students. Honors thesis, University of Kansas Lawrence.

عنوان البحث

المشكلات النفسية
المتربة على جائة كورونا
المستجد -19 Covid

أسم الباحث

زهراء صالح السعيدي

المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجد -19 Covied

(ورقة بحثية)

اعداد / زهراء صالح السعيد

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

تدريسية في

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص :

من المؤكد أن أزمة جائحة كورونا تسبب للفرد صدمة ومشكلات نفسية متعددة لا يستطيع معها إدراك الحدث وتصور أبعاده بصورة كاملة، وفي كثير من الأوقات قد يصاب الفرد بالشلل المعرفي والنفسي التام فلا يقوى على مواجهة الموقف الصادم ولا يستطيع في ذات الوقت الهروب منه، وتكون النتيجة حينها عجز واضح وشعور بتوتر وخيبة أمل، إن عالم اليوم يعيش مرحلة يمكن وصفها بأنها أصعب مرحلة في تاريخ البشرية، وبدون سابق إنذار، و معدل وفيات أصبح العقل البشري لا يقوى على استيعابه وتصوره، حالة من الذعر والفرع حينما يجد الإنسان نفسه يعاني من السعال أو العطس، ويتساءل حينها، هل ربما أكون مصابا بالكورونا، لقد هجم هذا الفيروس covied-19 العالم أجمع بشكل شرس وبضراوة لم يصدقها الكثيرون في البداية، لم يرحم براءة صغار السن ولم يتعاطف مع ضعف الكبار وشيخوختهم، ولم يبالي بالشباب ولا بطاقتهم ، وأصبحنا بين ليلة وضحاها مطالبين بالمكوث في المنازل، ليس هذا فحسب، بل باستخدام الكمادات والمعقمات وغسل اليدين الإجباري لعدة مرات في اليوم، أصبحنا نشك في كل شيء حتى في مدى خلو يدينا من الكورونا، بل حتى أصبحنا نشك في الهواء الذي نستنشق، فربما الفيروسات متطايرة، توقفت الحياة في جميع مدن العالم، توقفت الدراسة بشكلها الطبيعي المعتاد، وفرغت السماء من الطائرات، وتحولت معظم المدن في العالم بأسره لأماكن صامتة في ظل فرض حظر التجوال في بعضها لساعات بلغت في بعض الدول على مدار اليوم بالكامل، أي أزمة أو كارثة يمكن أن تسبب مشكلات نفسية والسبب فيروس كورونا، فمن المؤكد نعيش أزمة نفسية ، إننا نعيش أزمة، أزمة

الحياة أو الموت بسبب فيروس كورونا. أن المشكلات النفسية التي تم دراستها كنتائج مترتبة على انتشار جائحة كورونا متعددة منها القلق واضطرابات النوم والاكتئاب ، والخوف ، والاحباط والانطواء والصراع الخ من المشكلات العديدة في المجتمع وفي مختلف المجالات ومن اثار جائحة كورونا بكل الاعمار سواء طلبة المدارس او الجامعات التحول المفاجئ من التدريس المباشر وجها لوجه إلى التعليم الإلكتروني يمثل عبئا على كل من الطلبة والأساتذة، ويسبب ضغوطا ومشكلات متعددة .

لذلك على جهات الإعلام المختلفة القيام بدورها وبث المشاعر المعنوية الايجابية لدى جميع أفراد المجتمع و تخطيط وتنسيق الاستراتيجي على الصعيد الوطني للإسعافات الأولية النفسية أثناء الكوارث الكبرى .

Psychological problems arising from the emerging corona pandemic Covid-19

Prepared by / Zahraa Salih Al-Saeediy

Summary:

It is certain that the crisis of the Corona pandemic causes the individual shock and multiple psychological problems with which he cannot fully perceive the event and visualize its dimensions completely, and in many times the individual may suffer from complete cognitive and psychological paralysis, not being able to face the shocking situation and at the same time unable to escape from it, and the result is then A clear helplessness and a feeling of tension and disappointment, that today's world is going through a stage that can be described as the most difficult stage in human history, and without warning, and a death rate that the human mind has become unable to comprehend and imagine, a state of panic and panic when a person finds himself suffering from coughing or He sneezes, and then wonders, may I be infected with corona, this 19-covied virus attacked the whole world in a fierce and fierce manner that many did not believe at first, did not have mercy on the innocence of young people and did not sympathize with the weakness and old age of adults, and did not care about young people or their cards, and we became between nights Overnight, we are required to stay at home, not only that, but using

masks, sterilizers, and compulsory washing of hands several times a day. Flying viruses, life has stopped in all cities of the world, studies have stopped in their usual normal way, the sky has emptied of planes, and most cities in the entire world have turned into silent places in light of imposing a curfew in some of them for hours that reached in some countries throughout the entire day, any crisis or disaster. Psychological problems can be caused by the Corona virus. For sure, we are experiencing a psychological crisis. We are experiencing a crisis, a life or death crisis due to the Corona virus. The psychological problems that have been studied as consequences of the spread of the Corona pandemic are numerous, including anxiety, sleep disturbances, depression, fear, frustration, introversion, conflict, etc., among the many problems in society and in various fields, and from the effects of the Corona pandemic at all ages, whether requested by schools and universities, the sudden transformation. From face-to-face teaching to e-learning, it represents a burden on both : students and professors, and causes many pressures and problems

Therefore, the various media outlets must play their role and spread positive morale among all members of society and plan and coordinate the strategy at the national level for psychological first aid during major disasters

المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجد -19 Covied

المقدمة :

تسبب فيروس كورونا المستجد في حدوث نوع من الإرهاب النفسي على البشر بجميع أعمارهم، وأصاب وقتك بالملايين؛ مما فرض على الناس البقاء في بيوتهم، وعلقت رحلات الطيران وأصبح الأمر كله مسألة حياة أو موت ومما زاد الخوف في نفوس الناس انتشار أخبار الوباء بسر كبيرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي .

فضلا عن عدم توفر لقاح أو علاج له حتى الآن مما جعل الكثيرين يقعون فريسة لهواجس الخوف من العدوى، وسوء التكيف وأدى هذا الفيروس- بسبب قدرته العالية على العدوي، وكثرة ضحاياه إلى حالة من الهستيريا الجماعية، وتسبب في العديد من الخسائر الاقتصادية، وفقدان الوظائف، والهلع العام، والقلق والتوتر، والوساوس، والاكتئاب، وضغوط ما بعد الصدمة؛ مما جعل بعض الباحثين يأتون بمصطلح جديد يسمى ب " فوبيا الكورونا " (phobia Corona)، الذي تجلت آثاره في قدر كبير من أعراض المشكلات النفسية التي ظهرت بين أفراد المجتمع

(Khalaf , 2020 ,p55)

كما أن معدلات انتشار المشكلات النفسية المختلفة بوجه عام تتراوح ما بين 15.30% إلى 34.40% من إجمالي سكان العالم وأن معدل الانتشار السنوي لهذه المشكلات لدى الذكور يبلغ 9.6% وفي الإناث ما يقرب من 26.30%

(Low et al 2012,p99),

وتعزى هذه الأرقام إلى ارتفاع معدلات أحدث الحياة المجهدة والمتلاحقة والتي تؤثر بطبيعتها على مختلف جوانب الحياة ولها تأثير حتمي على الشعور بالصحة النفسية وتلعب دورا بارزا في العديد من الاضطرابات النفسية ولعل أوضح أثر من آثار الاحباط انه يؤدي إلى تغيير في سلوك الفرد ، ويختلف سلوك الأفراد حينما يواجهون موقفا احباطيا ، فمنهم من يمضي في التفكير وتكرار المحاولات وتجريب وسائل أخرى حتى يصل في النهاية إلى الهدف الذي يشبع دوافعه . أما إذا حالت الظروف بينه وبين الوصول إلى هدفه الأصلي ، فإنه غالبا ما يتقبل هدفا بديلا او معدلا يحقق له على الأقل إشباعا جزئيا لحاجاته وخفضا للتوتر النفسي

(March et el.2017)،

ويعد الشعور بالوحدة النفسية Loneliness من المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً ومن أعظم المشاعر الإنسانية المريرة، وهو شعور قاس إذا كان مفروضاً على الإنسان وليس نابعا من رضا وقبول، وهو شعور ذاتي قد يشعر به الفرد وهو وسط زحام أو حشد من الناس، وحيث تشغله أفكاره وهمومه عن الانخراط معهم انخرطاً عاطفياً ولذلك فهو شعور مؤلم ، ولم يكن مفهوم الوحدة النفسية فيما مضى من المفاهيم التي درست بشكل مستقل عن المفاهيم الأخرى كالكآبة والانتواء والعزلة وغيرها، بل كان يعد نتاج لهذه المفاهيم، غير أن وجهات النظر المتتالية والمختلفة لكثير من المهتمين بمجال الصحة النفسية فيما بعد أكدت على أن الوحدة النفسية مفهوم مستقل وله أسبابه وأبعاده وأنواعه ، وتعرف الوحدة النفسية على أنها شعور الفرد بافتقار التقبل والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مشبعة مع أي من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله، وهي إحساس الفرد بالضجر وبوجود فجوة نفسية عميقة تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط به، وتتضمن العديد من الأعراض كالإحساس بالملل والإجهاد العام والاستغراق في أحلام اليقظة ، وتقوم على فقدان الأمل والشعور باليأس والإحباط والقلق المرتفع والضغط النفسي

. (Eric,2018,p59)

ولعل أوضح أثر من آثار المشكلات النفسية " الاحباط " انه يؤدي إلى تغيير في سلوك الفرد ، ويختلف سلوك الأفراد حينما يواجهون موقفاً احباطياً ، فمنهم من يمضي في التفكير وتكرار المحاولات وتجريب وسائل أخرى حتى يصل في النهاية إلى الهدف الذي يشبع دوافعه . أما إذا حالت الظروف بينه وبين الوصول إلى هدفه الأصلي ، فإنه غالباً ما يتقبل هدفاً بديلاً او معدلاً يحقق له على الأقل إشباعاً جزئياً لحاجاته وخفضاً التوتر النفسي

(الشوربجي , 2003 , ص14)

ان المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها، وقد تنعكس آثارها على الفرد وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها وحدتها باختلاف حدة المشكلات واختلاف طبيعتها، وتأخذ العديد من الأشكال والصور منها؛ عدم القدرة على تحمل المسؤولية والإهمال والعصبية وضعف الإرادة وهي مجموعة متنوعة من السلوكيات المرتبطة بالجوانب النفسية التي تعيق الإنسان عن الحياة بصورة طبيعية ، وعدم تحقيق أهدافه، وتؤدي به إلى الشعور بعدم الرضا والحيرة والغموض والحاجة الملحة للتفسير والتوضيح ، ومنها؛ الوحدة النفسية، اضطرابات النوم، اضطرابات الأكل، والكدر النفسي،

والضجر، الوسواس القهري، والمخاوف الاجتماعية. وطبقا لمنظمة الصحة العالمية تعتبر المشكلات النفسية واحدة من الأسباب الرئيسية لكثير من الصعوبات والإعاقات التي يعيشها الأفراد في مختلف دول العالم

(WHO,2002)

ومن المشكلات المترتبة على جائحة كورونا منها تحول الطلبة بشكل مفاجئ إلى التعلم الإلكتروني مصدرا مهما ويعتبر مصدر من مصادر الضغوط الأكاديمية والنفسية، وذلك وفق ما ذكره الطلبة أنفسهم. وفي ظل انتشار هذا الوباء، يتعرض طلبة الجامعة للعديد من الضغوط النفسية النابعة من خوفهم على مستقبلهم الأكاديمي، ومعدلاتهم التراكمية، فضلا عن عدم تدريبهم على التعلم الإلكتروني؛ حيث يستوعب الطلبة من التدريس وجها لوجه أكثر من الاستذكار من ملف مكتوب أو مشاهدة فيديوهات. كل تلك العوامل تسترعي انتباه الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية لتقصي التأثيرات النفسية لذلك الوباء على الحالة النفسية للطلبة وعلى دافعيتهم للاستذكار .

(خلف , ال سعيد , 2021 , ص 250)

الأهمية :-

استحوذ البحث في موضوع فيروس كورونا على اهتمام الباحثين في مختلف التخصصات، فكان النصيب الأكبر، بطبيعة الحال، للمجال الطبي، وتناوله علماء النفس والصحة النفسية من منظور سيكولوجي، ولجأ التربويون إلى التعلم والتقييم الإلكتروني بوصفه بديدا مؤقتا سواء في المدارس أم الجامعات. وتناوله علماء الاجتماع من ناحية تأثير التباعد الجسدي على منظومة العلاقات الأسرية والاجتماعية، كما كانت التداعيات الاقتصادية والشلل الذي سببه الفيروس للأنشطة التجارية بجميع أنواعها محور اهتمام علماء الاقتصاد، وهكذا تبدلت أحوال الناس واختلفت اهتماماتهم، وأصبح شغلهم الشاغل متابعة أخبار انتشار الفيروس، واقتناء المعقمات والكمادات، والتباعد الجسدي خوفا من العدوى، وترقب أي علاج أو لقاح لهذا الوباء. وهكذا يتضح الاهتمام المتزايد بهذا الموضوع

(خلف , ال سعيد , 2021 , ص 257)

في هذا الدراسة يشير إلى مدى أهمية معرفة الآثار المتعددة لجائحة كورونا كأزمة لها آثارا نفسية وبدنية واجتماعية وسلوكية تختلف باختلاف الأفراد والمواقف التي يواجهونها. ويشير إلى أن القلق والاكتئاب هما أكثر الاضطرابات شيوعا التي تظهر لدى الأفراد الذين يعانون من الأزمات، وعلى حسب خطورة الصدمة الناتجة عنها قد يعاني الأفراد الارتباك وتعطل على جميع المستويات، وضعف في القدرة على حل المشكلات وفي الحالات الشديدة هناك إمكانية أن يصاب الفرد بالصدمة والأمراض النفسية كاضطراب ما بعد الصدمة، واضطراب الإجهاد الحاد.

من هذا المنطلق؛ تجدر الإشارة إلى أن الفرد في حالة أزمة حسب يمر بالمرحل التالية:

مرحلة الحدث المولد للأزمة - الاستجابة غير المنظمة- مرحلة الانفجار -
مرحلة الاستقرار - مرحلة التكيف.

(حوامدة , 2007 , ص3)

وعلى ضوء هذه المعطيات تتضح العوامل التي تفسر الفروق الفردية بين الأفراد في استجابتهم لنفس الأزمة. إن الأحداث الضاغطة التي يواجهها الفرد ليست هي الأزمة وأيضا ليست هي التي تنشط الأزمة؛ فالأزمة تحدث فقط عندما يؤدي كل من تفسيره لهذه الأحداث ونقص قدرته على التصدي أو انعدامها وقلّة موارده الاجتماعية أو انعدامها إلى ضغوط لا مهرب منها، وبهذا المعنى فإن ما يمثل أزمة لأحد الأفراد قد لا يمثل أزمة لغيره.

(علي، 1997، ص 102)

في هذا الإطار، تعتبر أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من أكثر وأخطر الأزمات التي عرفتها البشرية والتي تهدد حياة الملايين من البشر وقلبت استقرارهم وحياتهم رأساً على عقب وفرضت على كل سكان العالم حجراً صحياً منزلياً لم يشهد له مثيل، فضلاً على ما خلفته هذه الأزمة من تداعيات خاصة منها النفسية؛ حيث أدى التفشي المفاجئ للفيروس باعتباره مرضاً معدياً- ضغطاً نفسياً كبيراً فسيطرت مشاعر الخوف والقلق والهلع على حياة الإنسان، وبذلك زادت العوائق والعراقيل النفسية، مما أدى إلى تفاقم الضرر الناجم عن الوباء.

(جمعية الصحة النفسية الصينية، 2020 ص 11)

مما يتطلب الأمر بوجود الإرشاد التربوي والنفسي في تلك الكليات والمعاهد من أجل تقديم المساعدة لهم ، الحاجة الماسة والمُلحة التي فرضتها ظروف ومستجدات الحياة بأنه لا بد من وجود الإرشاد التربوي والنفسي بكل كلية او معهد من أجل ان يكون له الدور الفاعل والمهم في هذا المضمار ، وكما بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بجائحة كورونا وإن ما يمر به العالم من مشكلات وكوارث مختلفة "طبيعية - وبائية - فيروسية- حروب - أزمات...." يجعل الأفراد والمجتمعات تعاني نفسياً وصحياً كما هو الحال عليه العالم الآن بسبب فيروس كورونا ، حيث باتت تلبية الاحتياجات النفسية للمجتمع أثناء الكوارث الوبائية والأزمات المختلفة، من الحاجات الأساسية في مجال المساعدة الإنسانية المجتمعية، حيث تؤكد الأبحاث والدراسات النفسية ضرورة الدعم النفسي في حالة انتشار الأوبئة والكوارث الطبيعية إذ تؤكد هذه الابحاث أن الأشخاص اثناء الازمات هم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والأضرار الجسدية وسلوك النفور الاجتماعي، لذا لا بد من عمل دعم نفسية لتقوية الشخصية وتعزيز الصلابة النفسية لدى الافراد والمجتمعات في تقبل الواقع والتعايش معه ولعمل على تجاوز المشكلة بصلابة وثبات نفسي عالي، حيث يعتبر الهدف الرئيسي للدعم النفسي الاجتماعي هو التخفيف من المعاناة الجسدية والعاطفية مثل الخوف والحزن والهلع... والتي قد تصيب الأفراد والمجتمعات ويكون الدعم النفسي والاجتماعي

(حيال ، 2020 ، ص 6)

تحديد المصطلحات :-

1. المشكلات النفسية Psychological Problems : مجموعة متنوعة من السلوكيات المرتبطة بالجوانب النفسية التي تعيق الإنسان عن الحياة بصورة طبيعية ، وتؤدي به إلى الشعور بالحيرة والغموض والحاجة الملحة للتفسير والتوضيح ، ومنها ؛ الكدر النفسي، الوسواس القهري، الوحدة النفسية، المخاوف الاجتماعية، الضجر، اضطرابات النوم، واضطرابات الأكل

(الفاقي ، ابو الفتوح ، 2020 ، ص 53).

2- المشكلات النفسية Psychological Problems على أنها مشكلات قد يعاني منها الفرد في حياته اليومية لا تصل إلى درجة المرض النفسي، ويجب الاهتمام بحل وعلاج هذه المشكلات قبل أن يستفحل أمرها وتتطور الحالة إلى عصاب أو ربما ذهان أو على الأقل حتى لا تحول دون النمو السوي ودون تحقيق الصحة النفسية

(زهرا، 2005 ، ص 39)،

3- تعريف Pilgrim :

المشكلات النفسية يتضمن أنماطاً واسعة ومختلفة من السلوكيات التي تعد غير متكيفة أو منحرفة، أو شاذة عن ما هو مألوف من الفرد الذي يقوم به بنسبة إلى عمره، وما هو متوقع منه في موقف معين، حيث ترجع في المقام الأول إلى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته

(Pilgrim, 2015)،

4- فيروس كورونا المستجد Covid -19 : ذلك الفيروس الذي ينتمي إلى فيروسات الكورونا المعروفة والتي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان، والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، والذي ظهر مؤخراً في مدينة يوهان الصينية في نهايات 2019، وتتجلى أعراض المرضية في الحمى والإرهاق والسعال الجاف والألام، حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق القطيرات الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب به أو يعطس، كما يمكن أن ينتقل الفيروس للإنسان مسببة له تلك الحالة المرضية من خلال القطيرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالشخص

(WHO,2020,p33).

5- فيروس كورونا المستجد COVID-19:

هو مرض معدي يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا التي تسبب متلازمة الجهاز التنفسي الحاد والخطير. وينتقل عبر الاتصال المباشر مع المريض من خلال الرزاز الخارج من الأنف أو الفم (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠). والحرفان الأوائل (CO) هما أول حرفين من كلمة (Corona)، والحرفان (VI) هما أول حرفين من كلمة (Virus)، أما حرف (D) فهو أول حرف من كلمة (Disease)

(دكداك والعجرم، ٢٠٢٠)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم المشكلة النفسية

المشكلة هي نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى تعديل، فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد عن الحصول على النتائج المتوقعة من الأعمال والأنشطة المختلفة.

وتعرف المشكلة على أنها زيادة أو نقصان في المجالات المعرفية و الانفعالية والسلوكية بمقارنة هذا النقص أو الزيادة بمستوى مقبول اصلا. ويشير سكينر (Skinner) إلى أن السلوك هو دالة البيئة التي يعيشها الفرد والمشكلات هي حصيلة التفاعل بين الفرد والبيئة. والمشكلة تنمو نتيجة التفاعلات الفاشلة بين الأفراد.

(الحريري , بن رجب , 2008 , ص13)

أن المشكلة قد تنشأ نتيجة للعديد من الأسباب منها:

- 1- أسباب داخلية: في الفرد سواء كانت جسمية أو عضوية المنشأ أو نفسية ذات أصل ومنتشأ نفسي.
- 2- أسباب خارجية: والتي تنشأ في البيئة سواء أكانت مادية أو اجتماعية.
- 3- أسباب أصلية أو مهينة: التي مهدت لظهور المشكلة.
- 4- أسباب مساعدة التي سبقت ظهور المشكلة وعجلت بظهورها بعد أن مهدت لها الأسباب الأصلية

(زهران , ١٩٩٨، ص ١٠٩-١٠٨)

والمشكلات النفسية متعددة منها الضغوطات والعوائق والعقبات التي تعترض إشباع بعض حاجاتنا الضرورية هي على النقيض من ذلك تماما إذ أنها تدفع الفرد في كثير من الأحوال إلى تقبل حلول توافقيه أقل إشباع لحاجاته أو إلى سلوك يتعارض مع قوانين المجتمع وقيمه وتقاليده فيكون انحرافا أو شذوذا ومن هذه المشكلات توضح كالتالي :-

الاحباط :- ومن الممكن أن نميز بين نوعين من العوائق هما :

الإحباط والصراع .

ا- الإحباط : Frustration

وهو حالة من التآزم النفسي تنشأ عن مواجهة الفرد لعائق يحول دون إشباع دافع أو حاجة ملحة .

أنواع الإحباط : هناك نوعين من الإحباط :

١- الإحباطات الشخصية : وهي تأتي من العجز الشخصي مثل الذكاء المنخفض أو الإفتقار إلى القوة البدنية أو وجود بعض الأمراض أو العاهات التي تضعف من حركة الفرد .

٢- الإحباطات البيئية : وهي تنشأ من العوائق الموجودة في البيئة مثل القيود التي يفرضها الأبناء على الأبناء أو الفقر أو الموانع الفيزيائية (كالأمطار الشديدة والسيول ، والزلازل ٠.٠٠) .

٢- الصراع : Conflict

فالصراع يعنى مواجهة الشخص لموقف معقد يؤدي إلى قيامه باستجابات متعارضة . مثال : الفتاة التي تحب رجلا متزوجا تعاني من صراع بين حبها ورغبتها في تقبل قيم وثقافة المجتمع الذي تعيش فيه

وهناك ثلاثة أنواع من الصراع :

1- صراع الأقبال المزدوج : ويقصد به الصراع الناتج عن محاولة الاختيار بين هدفين كلاهما له جانبية ايجابية بدرجة واحدة ، غير أن الفرد لا يستطيع أن يصل إليهما معا في آن واحد ، فعليه أن يختار أحدهما ، والصراع في هذه الحالة لا يستمر مدة طويلة

2- صراع الأحجام المزدوج : ويقصد به الصراع الناتج عن محاولة الاختيار بين هدفين كلاهما له جانبية سلبية ، ويمثل أهم أنواع الصراع لأنه أكثرها صعوبة في الحل ، ويتضمن هذا الصراع وجود هدفين منفريين وغير مرغوب فيهما ، وعليه أن يختار أحدهما .

3- صراع الأقبال والأحجام المزدوج :- ويقصد به الصراع الناتج عن الاختيار بين هدفين أحدهما له جانبية ايجابية والثاني له جانبية سلبية ، ولذا يتأرجح الفرد بين الأقدام والأحجام نحو الهدفين مثال: الطالب الذي يقع في صراع بين رغبته في الحصول على تقديرات عالية في الامتحان ، وبين الاشتراك في أحد الألعاب الرياضية. حالات صراع الأقدام ، صراع بين هدفين ايجابيين

(الشوربجي ، 2003 ، ص 15- 16)

القلق : Anxiety

يعرف القلق :خبرة غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديداً واضحاً وغالباً ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفسيولوجية ، أو التوتر العضلي وفقد القدرة على السيطرة ، وعدم القدرة على التفكير بصورة مناسبة .

(عبد الغفار : 1976 ، 119)

أسباب القلق : وأسباب القلق متعددة منها : الاستعداد النفسي والضعف النفسي ، الشعور بالتهديد الداخلي والخارجي الذي تفرضه بعض ظروف البيئة والتوتر النفسي الشديد والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والمخاوف الشديدة في الطفولة المبكرة .

(زهران : 1997 ، 398)

الانسحاب (الانطواء والخجل):

الانطواء: Introversion : أن الانطواء هو نمط من الشخصية يميل الفرد فيه إلى العزوف عن الحياة الاجتماعية والابتعاد عن الآخرين وضعف صلاته بهم وقلة اهتمامه بمشكلاتهم وعدم الإكثار بمشاركتهم في الأنشطة.

(عبد القادر : 1993 ،ص 126)

الخوف Fear

الخوف حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني تنتاب الطفل عندما يتسبب مؤثر خارجي في إحساسه بالخطر ، وقد ينبعث هذا المؤثر من داخل الطفل ، ويعد انفعال الخوف واحداً من أهم ميكانيزمات الحفاظ على الذات وبقائها لدى الإنسان وهو وظيفة للحفاظ على البقاء والحياة أيضاً لدى الكائنات الأخرى .

ويرى (القوصي) إن الخوف حالة انفعالية طبيعية داخلية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف ويسلك فيها سلوكاً يبعده عادة عن مصدر الضرر .

(القوصي : 1981 ، 318)

ويقسم الخوف إلى نوعين : أ-الخوف الحاد : ويظهر من خلال مواقف حقيقية ترسب وتخدم عندما يزول الموقف.

ب-الخوف المزمن : هو أكثر تعقيداً وليست مواقف حقيقية فقط فيمكن أن تكون من مواقف غير حقيقية.

الاكتئاب : Depression

حالة انفعالية تكون فيها الفاعلية النفسية الجسدية منخفضة وغير سارة وقد تكون سوية أو مرضية وتثير المرضية منها إلى اليأس والشعور الساحق بالعجز والتفاهة .

(عاقل : 1985 ، 37)

ويظهر على الفرد المكتئب مظاهر تناقص الاهتمام بالناس والأشياء والموضوعات والميل إلى العزلة وتناقص الهمة والنشاط والرغبة عن العمل وتنتابه حالات اليأس ويصعب عليه التركيز ولو لفترات قصيرة كما أنه يعجز عن عدم الاطمئنان والتشاؤم .

(كفافي : 1990 ، 13)

أسباب الاكتئاب :

حدد (الشربيني) أسباب كثيرة خلف الاكتئاب وهي :وقوع حادث فراق شخص عزيز ، وهو ما يسمى (بالفقدان الفيزيائي لموضوع الحب) ، انتقاد الوالدين أو أحدهما للطفل ، وجود الاكتئاب لدى أحد الوالدين ، الشعور بالذنب والأمراض الجسمية والحوادث .

(الشربيني : 1994 ، 171)

ويذكر (عكاشة) أنه توجد نظريتان في تصنيف الأمراض الوجدانية هي:

1- النظرة الأحادية :

وهذه النظرة تؤمن بوحدة الأمراض الوجدانية وعدم اختلافها إلا في شدة الأعراض وأنه لا يوجد اكتئاب نفسى أو عصبي أو خارجي مستقلاً عن الاكتئاب الذهاني أو الداخلي ، وأن الفارق الوحيد بينهما هو تعقيد وشدة الأعراض الإكلينيكية، وأن الاكتئاب الداخلي أحياناً تسببه عوامل خارجية ،

وقد اعتبرت هذه النظرة أن الأمراض الوجدانية تنقسم إلى نوعين هما البسيطة والشديدة

2- النظرة الثنائية :

ويرى أصحابها أن الاكتئاب نوعان هما :

أ-الاكتئاب الخارجي أو النفسي أو العصابي أو التفاعلي .

ب-الاكتئاب الداخلي أو العقلي او الذهاني . وهناك كذلك اكتئاب خليط بين الاثنين

(عكاشة : 1980 ، 210)

النظريات التي فسرت المشكلات النفسية

أولاً: نظرية التحليل النفسي

لقد ميز علماء النفس التحليليون وعلى رأسهم فرويد المشكلات والضغوط النفسية التي سببها الصراعات اللاشعورية داخل الفرد خاصة لدى أولئك الذين يعانون من المشكلات والاهتمامات الجنسية والعدوانية والعديد من الرغبات. فقد ذكر علماء مدرسة التحليل النفسي أن المشكلات التي ينتج عنها الضغوط التي يعاني منها الفرد في كل موقف أو سلوك، هي تعبير عن صراع ما بين نزاعات ورغبات متعارضة أو متباينة سواء بين الفرد والمحيط الخارجي أم داخل الفرد نفسه، فعندما تصطدم النزعات الغريزية بتحريم يأتي من المحيط الاجتماعي أو من الرقابة النفسية الداخلية التي يمثلها (الأنما الأعلى فإن هذه التفاعلات تؤدي إلى ظهور الآليات الدفاعية).

وطبقاً للنظرية النفسية التحليلية فإن معظم الأفراد لديهم صراعات لاشعورية وهذه الصراعات تكون لدى البعض أكثر حدة وعدد . فهؤلاء الناس يرون ظروف وأحداث حياتهم مسببات للضغوط النفسية وأن أساليب مواجهة هذه الضغوط يكون عن طريق الكبت الذي اعتبره فرويد ميكانيكية الدفاع تجاه المشكلات والضغوط النفسية

ثانياً: النظرية السلوكية

لقد فسّر السلوكيون المشكلات و الضغوط النفسية تنطلق من عملية التعلم التي من خلالها يتم معالجة معلومات المواقف الخطرة التي يتعرض لها الفرد والمثيرة للضغط، وتكون هذه المثيرات مرتبطة شرطية مع مثيرات حيادية أثناء الأزمات أو مرتبطة بخبرة سابقة حيث يصنفها الفرد على أنها مخيفة ومقلقة. ويرى السلوكيون كذلك أن التفاعلات المتبادلة لدى الإنسان

وواقعه أو مع البيئة الفيزيائية والاجتماعية التي يعيش فيها يعتبر متنبأ للسلوك قبل وقوعه ورأوا أن تكيف سلوك الفرد حسب متطلبات الموقف المحدد يكون بصورة ذات معنى ومغزى، وأن جسم الإنسان ليس سلبية بل هو فعال يسعى لأن يتكيف ولا تفسر تفاعلات الجسم وحدها بل أن جسم الإنسان ومحيطه الاجتماعي يفسران معاً ما يعانيه الفرد من اضطرابات.

وحسب السلوكيون فإن النتائج النفسية والسلوكية التي تحدثها المشكلات والضغط تحدث من السلوك ومدى تأثيره على نمط سلوك الفرد المعتاد، والضغط في نظرهم يؤدي إلى القلق ولكنه يكون أحياناً ناجحة وعملية لأنه يؤدي بالإنسان إلى اتخاذ قرارات حاسمة ويقوي إرادته التي تمكنه من مواجهة الفشل أو النجاح في المستقبل

ثالثاً: نظرية التوافق بين الفرد والبيئة

تربط هذه النظرية بين إدراك الفرد لأحدى المهام وإدراكه لقدراته على إكمال تلك المهمة وما لديه من حافز على إكمالها، وبالتالي فنظرية التوافق بين الفرد والبيئة تفترض بأنها الشعور بالضغط النفسية يزداد عندما تتسع الفجوة بين الفرد والبيئة وبالتالي فمقدار الضغط يتفاوت بحسب مستوى التحدي الذي يواجه الفرد ومقدار إمكانياته للتكيف .

(النوايسة, 2013, ص23)

الدراسات السابقة:

1- دراسة الفقي , ابو الفتوح , (2020) :

هدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسية - الاكتئاب والكدر النفسي - الوسواس القهري - الضجر - اضطرابات الأكل - اضطرابات النوم - المخاوف الاجتماعية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 لدى عينة بلغت 746 من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأهلية)، للوصول إلى نتائج البحث تم استخدام مقياس للمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في التوقيت الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، كما توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائية في المشكلات النفسية يعزى لمتغيري النوع والعمر الزمني، ولا يوجد فرق دال إحصائية يعزى لمتغير البيئة

(الفقي , ابو الفتوح , 2020 , ص 10)

2- دراسة خلف , ال سعيد , 2020 :

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد وتحديد نسبة شيوعتها، ومعرفة دلالة الفرق بين الذكور والإناث في إدراكهم تلك المشكلات، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المشكلات النفسية المترتبة على ذلك الوباء وبين كل من: ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني. ولتحقيق تلك الأهداف، تم بناء وتقنين مقياس المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19، واستبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني، وقد تم جمع البيانات بطريقة إلكترونية من خلال Google Form من 125 طالبا وطالبة بكلية التربية، جامعة السلطان قابوس، وأسفرت النتائج عن أن المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا (مشكلات انفعالية، ومشكلات سلوكية وجسدية، والخوف من العدوى، والعزلة الاجتماعية، ونقص الدافعية تنتشر بين أفراد العينة بدرجة متوسطة، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة متوسطة دالة إحصائيا بين المشكلات النفسية وبين كل من: ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني، ولم يكن ثمة فرق دال " إحصائيا بين الجنسين في كل من: المشكلات النفسية، وضغوط التعلم الإلكتروني، وضغوط التقييم الإلكتروني.

(خلف , ال سعيد , 2020 , ص 25)

3- (دراسة : مشري , لعيس , 2021) :

هدفت الدراسة الى التعرف على الإرشاد الاكاديمي وقت الازمات والدور الذي يلعبه خاصة في ظل أزمة (كوفيد-19)، والكشف عن مختلف الأساليب والطرق الإرشادية القائمة على تطبيق استراتيجياته ومهاراته كاليات تدخل. باتباع المنهج الوصفي التحليلي ومراجعة أدبيات الموضوع تم التوصل إلى الكشف عن أهمية دور الإرشاد النفسي الأكاديمي في أوقات الأزمات؛ كونه يلعب دورا مهما في الدعم والمساعدة وتقديم الإسعاف النفسي للتلاميذ والطلبة، كما تم توضيح استراتيجيات التدخل الإرشادي وقت الأزمة؛ ثم تم تقديم تصورات مقترحة التفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي وتطويره في المدارس والجامعات للتعامل مع الأزمات والتخفيف من أثارها.

(مشري , لعيس , 2021 , ص 19)

تعقيب : من خلال العرض السابق يمكن التأكيد على أن هناك العديد من المشكلات النفسية المتنوعة الناجمة عن ارتفاع معدلات أحدث الحياة المجهدة والمتلاحقة والتي تؤثر بطبيعتها على مختلف جوانب الحياة ولها تأثير حتمي على الشعور بالصحة النفسية وتلعب دورا بارزا في العديد من الاضطرابات النفسية، أن توضيح الدراسات السابقة توضح أن المشكلات النفسية التي تم دراستها كنتائج مترتبة على انتشار جائحة كورونا هي: القلق واضطرابات النوم والاكتئاب ، والقلق والخوف ، والاحباط والانطواء والصراع الخ من المشكلات العديدة في المجتمع وفي مختلف المجالات

ومن خلال عرض الجانب النظري للدراسة الحالية ومن خلال الدراسات السابقة يمكن عرض التوصيات التالية للتدخلات المستقبلية:

(1) الاهتمام بالفئات الضعيفة الاكثر تضررا للمشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 مثل صغار وكبار السن والنساء والعمال المهاجرين،

(2) ينبغي زيادة تعزيز إمكانية الوصول إلى الموارد الطبية ونظام خدمات الصحة العامة وتحسينها، خاصة بعد مراجعة المواجهة الأولية لوباء COVID وإدارته،

(3) تخطيط وتنسيق استراتيجي على الصعيد الوطني للإسعافات الأولية النفسية أثناء الكوارث الكبرى، والتي من المحتمل أن يتم تقديمها من خلال التطبيق عن بعد، (يجب تأسيسها)،

(4) يجب بناء نظام شامل للوقاية من الأزمات والتدخل، بما في ذلك المراقبة الوبائية والفحص والإحالة والتدخل المستهدف للحد من الكدر النفسي ومنع المزيد من مشكلات الصحة النفسية).

(5). على جهات الإعلام المختلفة القيام بدورها وبث المشاعر المعنوية الايجابية لدى جميع أفراد المجتمع، والتركيز على تبصير الجميع بأن المستقبل بإذن الله وامن، وأن جائحة فيروس كورونا سوف يتم التغلب عليها، كما عليها تقديم برامج توعوية لمساعدة طلاب الجامعة على كيفية التغلب على مشكلات الضجر والمخاوف الاجتماعية والوحدة النفسية واضطرابات النوم والأكل.

(6). ينبغي على الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية التركيز في الفترة الحالية على دراسات برامج إرشادية وعلاجية لطلاب وطالبات الجامعة، وأن تركز أقسام الصحة النفسية مجهوداتها البحثية في الحد من المشكلات والآثار الناجمة عن فيروس كورونا خاصة مشكلات الضجر والمخاوف الاجتماعية

(7) ان تكون هناك خطة تربوية وإعلامية حول جائحة كورونا من اجل تبني عمليتي الإرشاد التربوي والنفسي تناسب حجم المرض ومتابعة التنفيذ بصورة فاعلة من قبل القائمين على العملية الإدارية والعلمية في تلك الجامعة.

المصادر العربية :

- 1- حيال, جاسم محمد, (2020): دور المرشد التربوي في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي في ظل جائحة كورونا, بحث مقدم الى وزارة التربية
- 2- جمعية الصحة النفسية الصينية (2020). دليل وقاية الصحة النفسية من فيروس كورونا. دائرة مكافحة الأمراض والوقاية منها بلجنة الصحة الوطنية الصينية. ترجمة: أمينة شكري، مراجعة وإشراف: أحمد السعيد. القاهرة: بيت الحكمة للاستشارات الثقافية.
- 3- الحريري ، رافدة ، بن رجب ، زهره (٢٠٠٨): المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، الطبعة الاولى ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان
- 4- حوامدة, سامية محمد (2007) : مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الارشادية في التعامل مع الازمات في محافظة فلسطين , رساله ماجستير غير منشورة : الجامعة الاردنية .
- 5- خلف , مصطفى علي , ال سعيد , تغريد تركي (2021): المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا وعلاقته بضغط التعلم والتقييم الالكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية , جامعة السلطان قابوس , سلطنة عمان, مجلة الدراسات التربوية والنفسية , مجلد 11
- 6- كدك , صلاح الدين والعجرم , عبد السميع بلعيد , (2020) : مدى مسؤولية الدولة عن تفشي فيروس كورونا وسبل مواجهته والحد منه , دراسة فقهية مقارنة لبيبا نموذجاً , مجلة الفقه والقانون 6- 24
- 7- زهران ، حامد (1977) : الصحة النفسية والعلاج النفسي. الطبعة الثانية القاهرة :عالم الكتب
- 8- زهران , حامد (1998) : التوجيه والارشاد النفسي . الطبعة الثالثة , القاهرة , عالم الكتب
- 9- زهران , حامد (2005) : علم النفس النمو الطفولة والمراهقة , عالم الكتب , القاهرة
- 10- الشربيني ، زكريا , (1994) : المشكلات النفسية عند الأطفال , الطبعة الثانية القاهرة: دار الفكر العربي
- 11- الشوربجي , نبيلة عباس , (2003): المشكلات النفسية للاطفال , اسبابها - علاجها , الطبعة الاولى , دار النهضة العربية , القاهرة
- 12- عاقل ، فاخر, (1985) : معجم علم النفس . الطبعة الرابعة بيروت ، لبنان : دار العلم للملايين .

- 13- عبد الغفار ، عبد السلام, (1976) : مقدمة في الصحة النفسية .
القاهرة :مكتبة النهضة العربية .
- 14- عبد القادر ، (1993) فرج :علم النفس والتحليل النفسي . الكويت :
دار سعاد الصباح للطباعة والنشر .
- 15- علي , علي اسماعيل (1997) : العلاج القصير الموجه نحو الازمة
وتطبيقاته في خدمة الفرد المدرسية بدواة الكويت , ج 1 . مؤتمر الخدمة
الاجتماعية المدرسية بيم الواقع والطموح العدد (23)
- 16- الفقي , امال ابراهيم , ابو الفتوح , محمد كمال (2020) :
المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا بحث وصفي استكشافي
لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر , المجلة التربوية العدد ()
74
- 17- القوصى ، عبد العزيز, (1962) : كيف تحل مشكلاتك . القاهرة :
مكتبة النهضة المصرية .
- 18- كفاي ، علاء الدين, (1990) : الصحة النفسية . الطبعة الثالثة
هر للطباعة والنشر .
- 19- مشري , سلاف , لعيس (2021) : ارشاد الازمات الاكاديمي
اهميته وتطبيقاته في ضل جائحة (كوفيد - 19) , مجلة البحوث
التربوية والتعليمية , المجلد 10 , العدد 1
- 20- النوايسة , فاطمة عبد الرحيم , 2013 : الضغوط والازمات النفسية
واساليب المساندة , الطبعة الاولى , دار المناهج للمشر والتوزيع , عمان

المصادر الاجنبية :

6- Pilgrim, D., (2015). Common Mental Health Problems. SAGE
6Publications, California

1-Low, N. C., Dugas, E., O'Loughlin, E., Rodriguez, D., Contreras, G.,
Chaiton, M., & O'Loughlin, J. (2012). Common stressful life events and

difficulties are associated with mental health symptoms and substance .use in young adolescents. BMC Psychiatry, 12(1), 1-10

2- Khalaf M. A. (2020). Psychological consequences of COVID-19 and challenges for post-traumatic interventions. Journal of Psychology Research, 10, 24-29

3-WHO (2002). The World Health Report 2002: Reducing Risks, .Promoting Healthy Life. Geneva

4-WHO (2020). Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (2019-nCoV

5-March, J. ; Marques, L. ; Mezquita, L. ; Fananas, L. and Moya-Higueras, J. (2017). Stressful life events during adolescence and risk for externalizing and internalizing psychopathology: a meta-analysis. Eur. Child Adolesc. Psychiatry. <http://dx.doi.org/10.1007/s00787-017-0996-9>.

7-Eric, Klinenberg (2018). "Is Loneliness a Health Epidemic". New York Times. Retrieved 29 March 2020. But is loneliness, as many political officials and pundits are warning, a growing "health epidemic.

عنوان البحث

التنظيم العاطفي لدى فاقدى الوالدين

أسم الباحث

أ.د. صفاء عبد الزهرة الجمعان
م . م كاظم غميس ياسر

التنظيم العاطفي لدى فاقدى الوالدين

Emotional regulation for the parents' loss people

أ.د صفاء عبد الزهرة الجمعان

م.م كاظم غميس ياسر

Kadhemds@gmail.com

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي لقياس التنظيم العاطفي لدى الطلبة فاقدى الوالدين في المدارس الإعدادية ، وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) ونوع فقدان (الاب - الام) ، وطبق مقياس التنظيم العاطفي الذي قام الباحثان ببناءه بعد اجراء الخصائص السايكومترية عليه على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة للعام الدراسي (2021 - 2022) وظهرت نتائج البحث أن العينة لديهم تنظيم عاطفي ، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث وبين فاقدى الأب وفاقدى الأم في التنظيم العاطفي.

Abstract

The current study aims to measure the emotional organization of students who are missing their parents in preparatory schools, according to the gender variable (male-female) and the type of loss (father-mother), and according the measure of emotional organization that the two researchers built after performing the characteristics of the psycho-meter t on the sample of group of (300) male and female students for the academic year (2021-2022) and the results of the research showed that the sample has emotional organization and there are no differences between males and females and between the loss of the father and the motherless in emotional organization .

مشكلة البحث

تعد مرحلتي الطفولة والمراهقة من أهم مراحل العمر في حياة الإنسان ، فهي مرحلة جوهريّة وتأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى ، إذ تعمل الأسرة التي تُعد من أهم المؤسسات الاجتماعية على بناء شخصية الأطفال والمراهقين من النواحي جميعاً وتوجيه وتعديل سلوكياتهم وتوجيهها وتنمية قدراتهم ، وللوالدين في الأسرة دور مهم ومُكمل لبعضهما البعض ، إذ تُمثّل الأم المصلحة البيولوجية والنفسية ، في حين يُمثّل الأب القانون والنظام ،

والإتحاد بينهما يؤدي الى شخصية سوية تؤهلهم أن يكونوا أفراداً نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم الذين يعيشون داخل أسر. (صالح ، السميري، 2008، ص2) كما أن كل مجتمع يطمح نحو الكمال ، ونحو ما يجعله قويا متماسكا لمواكبة التطورات العلمية والمعرفية في شتى الميادين ، ومواصلة التطور الحضاري، وهذا يأتي من خلال النمو المتكامل للشخصية الإنسانية بجوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية ، وأن فقدان أحد الوالدين أو كليهما ، يعد من التجارب القاسية المؤلمة التي لها آثارها الكبيرة على البناء النفسي والاجتماعي للأبناء وخاصة الأطفال والمراهقين ، إذ يتأثر سلوكهم وتهتز شخصياتهم بسبب فقدانهم لوالديهم . (Speneer ,1979 ,p:103). وأكد سيلجمان (Seligman 2002) بأن ضغوطات المشكلات العاطفية والاجتماعية والسلوكية اذا لم يستطيع الافراد مواجهتها تكون مؤثراً سلبيا في اتقانهم لتحقيق امكانياتهم، وادائهم، وعلاقاتهم الاجتماعية (معمرية، 2010، ص102). أن التنظيم العاطفي يؤثر في البيئة المحيطة بالأفراد من حيث قدرتهم على ضبط عواطفهم الذاتية، والتوافق الفعال مع المواقف العاطفية التي يمرون بها، فاذا كانوا يتمتعون بمستوى عالٍ من التنظيم العاطفي فان ذلك يؤدي الى التفاعل السليم مع البيئة، واما اذا كان تنظيمهم العاطفي منخفض فانه قد يؤدي الى انخفاض تفاعلهم مع البيئة المحيطة، وتعلم عادات عاطفية غير سليمة تؤدي الى انخفاض مقارنة بأقرانهم الذين يعيشون في بيئة سليمة (Hein, 2004,p: 3- 4). ويلعب عجز الأفراد في تنظيم عواطفهم دوراً كبيراً في ظهور مجموعة من الاضطرابات النفسية، كالعجز في التعامل مع العواطف المختلفة التي يمرون بها، وقلة الاستمتاع بالحياة، وانخفاض معدل التوافق، والتفاعل مع الآخرين، واضطرابات الأكل، والمشكلات النفسية كالقلق، والغضب، والاكْتئاب (Gross,1998,p: 280). وعليه فإن عدم القدرة على امتلاك التنظيم العاطفي يسبب الكثير من المشكلات النفسية للأفراد فانه اضحى من الضروري العمل على معالجة هذا القصور مما ينعكس بالنفع على الفرد وعلى المجتمع خصوصا وأن البشر لا يستطيعون ان يعيشوا بلا ضغوط لكنهم يستطيعون أن يتدبروا ويمتلكوا القدرات التي تمكنهم من التعامل معها وجعلها أكثر إيجابية في حياتهم ويعتبروها دافعاً للتغيير نحو الأفضل ففي ضل هذا القصور يتمكنون من استخدام الأفراد من تكوين مجموعة من العادات السلوكية الانفعالية والعاطفية الصحيحة بمرور الوقت وتصبح جزء من سلوكياتهم بدلاً من القصور العاطفي (مرزوق ،2012، ص397) ومن جهة أخرى تم التأكيد على أن قصور التنظيم العاطفي يعتبر كمسبب و

نتيجة للعديد من الاضطرابات الصحية والنفسية ويرتبط بالعديد من المشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية وغيرها (Berking&Wupperman, 2012. P: 128) ويؤدي فقدان الأفراد لقدرتهم في تنظيم عواطفهم الى التأثير النفسي المدمر نتيجة الضغوط التي يتعرضون لها، وقد تنتهي للإصابة بالصدمة النفسية، ويفقدون نتيجتها مقومات الصحة النفسية، والنظرة التشاؤمية للحياة (جولمان، 2000، ص 3-4) وتتلخص مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما مستوى التنظيم العاطفي لدى فاقدي الوالدين؟

أهمية البحث

للعواطف اثر مهم في حياة الأفراد من حيث مدى تأثيرها على السلوك باعتبارها مكوناً أساسياً من مكونات الشخصية، فعند اكتسابهم معلومات تتصل بمواقف أو قضايا تتأثر فيها عواطفهم، ويتم التصرف إزاءها تبعاً لاتجاهاتهم وميولهم نحوها، ومن ثم التعبير عنها والتأثر فيها بطريقة منظمة يحافظون على صحتهم النفسية والجسمية (Gross,2007,p:499). كما انها من المتغيرات النفسية الاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية عن طريق فهم الآخرين من خلال اخذ ادوارهم أو مشاعرهم عن طريق عملية التخيل والعواطف قوة كامنة تعمل على تشكيل نظام ارشادي داخلي يعمل لدينا وينبهنا عندما تكون هناك حاجة إنسانية غير مستجابة وتبرز أهميتها من كونها تسمح للناس من زيادة تحملهم وصبرهم على مواجهة الأسى والالم الحزن الذي يواجهونه في حياتهم (Elias,2004,p:53). كما أن أهمية دراسة التنظيم العاطفي ودوره الكبير للصحة النفسية للمراهق فتوجيه المراهق نحو التعامل الجيد مع انفعالاته وعواطفه واستخدام الأساليب المناسبة لتنظيمها سيساعده على التخفيف من المشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب كما يساعده على تجنب الإصابة بمشكلات سلوكية (العاسمي، 2018، ص 65) "وتبرز أهمية التنظيم العاطفي في كيفية قيام العواطف بزيادة تنظيم الانتباه والنشاط لاجتياز العقبات وحل المشكلات التي تعمل على تعقيد العلاقات بين الأفراد، وتهديد صحتهم لتحقيق المصلحة الاجتماعية والرضا الاجتماعي لديهم والتعبير عنها بحرية في العديد من المواقف والاحداث التي يمرون بها في علاقاتهم مع الآخرين للمحافظة على حياتهم والعيش بسلام" (Gross,& Monzo, 1995,p: 152). كما أن التنظيم العاطفي يعتبر أساساً لا غنى عنه للحالة النفسية والصحية والتنظيم

العاطفي له علاقة وثيقة بالصحة النفسية للفرد وأنه يسهم في تطوير العلاقات الشخصية السليمة للفرد ويعد عاملاً مهماً في تحقيق النجاح للفرد حيث يلعب دوراً حيوياً في تأقلم الفرد وتكيفه مع ظروف الحياة المتنوعة وتؤثر على جودة حياته ، (Garnefski & Kraaij, 2006, P:1660) "ويعمل التنظيم العاطفي على مساعدة الأفراد من تقليل العواطف السلبية وزيادة العواطف الايجابية والحفاظ عليها ومحاولة السيطرة على العمليات العاطفية غير الشعورية وتحويلها الى عمليات عاطفية واعية تسمح لهم ان يكونوا ناجحين في مواجهة المواقف الخارجية الضاغطة أو المهددة" (Gross,1999,p:552). "وأكد جولمان أن التنظيم العاطفي له أهمية كبيرة في ضبط العواطف، إذ يتضمن قدرة الأفراد على تغيير الحالة المزاجية حسب تغيير الظروف التي يمرون بها والتحكم بها ، وقدرتهم في تنظيم عواطفهم لتوليد أفكار جديدة والقدرة على التوافق مع الأحداث الجارية، ويعبر عن قدرتهم في توجيه عواطفهم وتنظيمها للوصول الى تحقيق الأنجاز، والتفوق في صنع أفضل القرارات، وقدرتهم على أدراك، وفهم عواطف الآخرين، والتناغم معها والتواصل معهم" (Goleman,1995,p:46). وهذا ما أكده علماء النفس بان الثقافة تشكل عنصراً رئيسياً وأساسياً في التنمية العاطفية والاجتماعية والمعرفية والإنسانية للأفراد وتؤثر في سلوكهم فيما بعد، إذ تعد الثقافة المسؤولة عن الجزء الأكبر من تنظيم الأفراد لذواتهم عن طريق التركيز على اهتماماتهم وأهدافهم المناسبة للثقافة التي ينتمون اليها (تروادك، 2009، ص 29-30). "لا تقتصر العواطف والانفعالات على الاستجابات والتغيرات الجسمية والفسولوجية، ولا على المشاعر والأحاسيس والانفعالات الوجدانية فحسب ، وإنما تمتد إلى الفرد ككل، وهي استجابة عامة للشخص تنسحب على كافة جوانب حياته الجسمية والفسولوجية، والوجدانية، والاجتماعية والعقلية والمعرفية، وهي تضيف على الإنسان صفة الإنسانية وبدونها ترفع عنه هذه الصفة التي تعد جوهر تعايشه مع الآخرين وتبادل العلاقات معهم والاتصال بهم" (أبو ناشئ، وحسونة، 2006، ص 22). وتوضح أهمية التنظيم العاطفي في مجالات الحياة المختلفة، لأن الإنسان لا يمكنه النجاح في الحياة الاجتماعية بصورة خاصة والحياة العامة بصفة عامة شريطة أن يكون لدى الإنسان تنظيم عاطفي جيد خصوصاً في هذه الأيام المليئة بالضغوط

الاضطرابات النفسية التي قد تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والقلق (النوفل، 2007، ص31).

اهداف البحث :-

1- التعرف على التنظيم العاطفي لدى فاقدى الوالدين.

2- التعرف على التنظيم العاطفي لدى فاقدى الوالدين وفق متغير الجنس ونوع فقدان.

حدود البحث: -

1- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الاعدادية فاقدى الوالدين (الاب - الام)

2- الحدود المكانية: المدارس الاعدادية في تربية ذي قار (مركز محافظة ذي قار)

3- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021-2022

تحديد المصطلحات :-

التنظيم العاطفي :

- تعريف دفين وكوال زك, Devin & Kowalczyk (2011)

"هو السيطرة الواعية أو غير الواعية على العاطفة والمزاج، وتؤثر في التحكم الواعي أثناء عملية التفكير النشطة، وكذلك الالتزام والسيطرة العاطفية للسلوك الخاص بالفرد"
(Devin & Kowalczyk, 2011,p: 123).

- تعريف كروس Gross (2014)

"بأنه العمليات التي تحدث عندما يحاول الفرد أن يؤثر في نوع أو كمية العاطفة التي يمتلكها وكيفية التعبير عن تلك العاطفة في علاقاته مع الآخرين من حوله للتأثير على مستويات الاستجابة العاطفية" (Gross, 2014,p: 6).

التعريف النظري:- تبنى الباحث تعريف (كروس 2014) للتنظيم العاطفي.

التعريف الاجرائي:- هو الدرجات الكلية التي يحصل عليها الطلبة فاقدى الوالدين في المرحلة الإعدادية في ضوء اجابتهم على مقياس التنظيم الذي سيتم بناءة في البحث الحالي.

فاقدى الوالدين

عرفه الامام (1993)

ويقصد به الأبناء والبنات الذين فقدوا احد الوالدين او كلاهما قبل ان يبلغوا سن الرشد (الامام، 1993، ص23).

اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم التنظيم العاطفي

يشير مفهوم التنظيم العاطفي الى عملية مراقبة وتقييم وتغيير وقوع شدة أو حدة التجارب العاطفية وردود الأفعال ويشمل العمليات التي من خلالها يؤثر الفرد في نوع وكمية الانفعال الذي يخبره الاخرون من حوله وكيفية معاشتها والتعبير عن تلك الانفعالات ويقوم الفرد بعمليات التنظيم العاطفي بإعادة توجيه التدفق التلقائي للانفعالات وذلك بغرض إدارة حالاته الانفعالية (Gross, 2000, P: 217)

العاطفة والتنظيم العاطفي :

هناك كثير من الأفعال العادية التي تحدث في حياتنا اليومية التي تشكل التبادلات الاجتماعية المتناسقة أو غير متناسقة، فإنها تشكل خيطاً مهماً في نسيج الحضارة الذي يتطلب منا أن نقوم بتنظيم كيف نشهد العواطف ونعبر عنها، ولكن ماذا يفعل الناس لتنظيم عواطفهم؟ وهل أن بعض طرائق تنظيم العواطف أكثر نجاحاً من طرق أخرى؟ (Parkinson, et al, 1996:p 69) ، وكيف يتفاعل المزاج والتعلم لتشكيل الأسلوب الفريد من نوعه لشخص ما لتنظيم عواطفه؟ فهناك أسس مفاهيمي لهذه الأسئلة، ويترتب علينا فهم مسألة ما هي العاطفة في سياق العائلة الكبيرة للعمليات الوجدانية التي تنتمي لها العاطفة، وبعدها نقوم بتمييز التنظيم العاطفي عن الأشكال الرئيسية الأخرى للتنظيم الذاتي، وهذا يعبد الطريق لنقوم بتقديم إطار العمل الذي نستعمله لتنظيم كثير من الأنواع المختلفة للتنظيم العاطفي (Gross, Thompson, 2007,p: 4).

ويتم التنظيم العاطفي لدى الأفراد من خلال :

1. النظر الى الدور الذي تلعبه العواطف في السيطرة على تغيرات الحياة اليومية من خلال تنظيم العمليات الداخلية للشخصية.

2. يساعد تنظيم العواطف الداخلية بتنظيم العواطف العامة التي تثيرها التغيرات المباشرة في

المواقف العامة (Cole, Martins & Dennis, 2004,p: 323) .

و يهدف التنظيم العاطفي الى ضبط التغيرات الفسيولوجية والمعرفية والدافعية والسلوكية والظروف البيئية المرتبطة بحدوث العاطفة، فضلاً أنه يهدف الى محاولة شعور الأفراد بحالة عاطفية ذاتية جيدة، مما يؤدي الى نتائج هامة على الصحة والعلاقات الاجتماعية (Tamir,2011,p:3).

العوامل المؤثرة في التنظيم العاطفي:

هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في التنظيم العاطفي للأفراد منها الإجهاد، تأثير الطفولة، تأثير الوالدين، سوء المعاملة والصدمات النفسية، كيفية التعامل مع الضغوط، المزاج، الكفاءة الذاتية، العلاقات مع الأقران، وتؤثر أنماط التفاعل ونوعية العلاقات السائدة في الحياة الأسرية على تطوير قدرات التنظيم العاطفي الذي ينمو فيها المراهق، فالأفراد الذين ولدوا في أسر تعاني من نزاعات في العلاقات الأسرية كانوا أكثر عرضة لصعوبات التنظيم العاطفي وصعوبات الفهم العاطفي، والافتقار الى التنظيم الذاتي والاستقرار العاطفي، مما يدفعهم في الانخراط بعواطف وسلوكيات سلبية، فعندما يتعرض الافراد للغضب، يحاولون تنظيم غضبهم عن طريق خمس طرائق هي (الكبت، والعدوان المباشر، والعدوان السلبي، وتأكيد الذات، والإسقاط)، وذلك للتأكيد على الحاجات الشخصية والسيطرة على الغضب لتنظيم حدودهم الشخصية وتقبل عجزهم في السيطرة على الظروف (Israel,2009,p: 17-19). ويلعب الاباء دورا مهما في تطور استراتيجيات التنظيم العاطفي لأبنائهم المراهقين استنادا لنوعية العلاقة وأنماط التفاعل القائمة بينهم والتي تتأثر باختلاف الجنس، حيث يعلمون الإناث استراتيجيات التنظيم العاطفي المبنية على العلاقات، بينما يركزون عندما يعلمون الذكور استراتيجيات التنظيم العاطفي المبنية على المشكلة، لذلك تميل الإناث اكثر من الذكور في تنظيم عواطفهم في سياق العلاقات الاجتماعية الوثيقة" (Neumann& Koot ,2010,p : 62-64).

المسارات التطورية للتنظيم العاطفي :

هناك أداة قوية لفهم التنظيم العاطفي وهي تخطيط تطور التنظيم، وأن كثير من أدبيات التطور حول التنظيم العاطفي قد ركزت على المرحلتين من مرحلة الرضاعة إلى مرحلة المراهقة (Thomason & Race, 2003,p:25) وهذه مرحلة حاسمة لان فيها الوقت الذي فيه القوى

المزاجية والبيولوجية العصبية (مثلاً تطوير فصوص المخ الأمامية) والمفاهيمية (مثلاً فهم العمليات العاطفية والاجتماعية مثل العائلة، المعلمين والأقران) حيث تجتمع هذه القوى معاً لوضع الأساس للفروق الفردية في التنظيم العاطفي (Calkins & Hill, 2008, p: 808).

وتظهر أهميته في بداية مرحلة ما قبل المدرسة حيث يطور الطفل بعض مهاراته وقدراته التي تتيح له السيطرة على عواطفه وانفعالاته وسلوكه التكيفي الاجتماعي (Nelis: 2011, p: 50).

ووفقاً لنظرية ماير وسالوفي (Mayer & Salovey) "إن كل فرد يولد مع بعض القدرة للحساسية الانفعالية والقدرة على التعلم العاطفي لأن إمكانيته الفطرية يمكن أن تتغير أو تصاب بالضرر، وإن هذه القدرة أما أن تتطور نحو الأفضل أو تتضرر بخبرات الحياة السيئة من المواقف العاطفية التي يتلقاها الطفل في البيئة المحيطة به كوالدين والمعلمين والأقران، وقد يبدأ الطفل بمستوى عالٍ من تكوين عاطفة أو ذكاء عاطفي فطري"، لكنه قد يتعلم عادات انفعالية غير سليمة، لأنه نشأ في بيئة سيئة، وإن الأطفال المهملون من الناحية العاطفية، يكون مستوى ذكائهم العاطفي منخفض مقارنة بأقرانهم الذين يعيشون في بيئة جيدة (Hein, 2000, p: 16).

استراتيجيات التنظيم العاطفي:

إذا كان التنظيم العاطفي يشير إلى العمليات التي يمكن من خلالها التأثير على الانفعالات التي "تمتلكها ومتى نشعر بها وكيف نعبر عنها" فإنه يوجد العديد من العمليات المشتركة في خفض أو المحافظة أو زيادة إحدى مكونات الانفعالات العواطف وتشمل ضمن العملية التنظيمية للانفعالات الخاصة بالفرد أو بالآخرين وأشار كروس بأن النموذج الشكلي للعواطف يحدد سلسلة من العمليات التي يتضمنها توليد وحدوث العواطف وأن كل واحدة من هذه العمليات تعد بمثابة هدف ممكن ومحتمل "للتنظيم العاطفي وقد اعتمد النموذج الشكلي للعواطف كأساس لنموذج عمليات التنظيم العاطفي (Gross, 2014, p: 7).

إن الأفعال التنظيمية للعاطفة يمكن النظر لها على أنها تأثير أساس في نقاط مختلفة في عمليات إنتاج العاطفة (Gross, 2001, p: 217)، وبصورة خاصة أشير إلى أن نموذج يخصص سلسلة من العمليات المشمولة في خلق العواطف، ولكل عملية هدف ممكن للتنظيم، يستطيع الأفراد تنظيم عواطفهم من خلالها، إن هذه الخطوات تمثل تشكيلات (مجموعات) مرتبطة ارتباطاً متراضياً للعمليات، وهناك حالات تشابه ذات ترتيب عالٍ لأنها تحدث قبل أن تقوم التقييمات بإفساح المجال لميول الاستجابة

العاطفية الكاملة، وهذه الخمس استراتيجيات يمكن أن تقف مقابل التنظيم العاطفي الذي يركز على العاطفة الذي يحدث بعد انتاج الاستجابات وهذه الاستراتيجيات هي:

1- انتقاء الموقف 2- تعديل الموقف 3- توزيع الانتباه 4- التغيير المعرفي 5- تعديل الاستجابة.

النظريات التي فسرت التنظيم العاطفي

نموذج كروس للتنظيم العاطفي

يعد التنظيم العاطفي احد المفاهيم الحديثة في علم النفس، ويقوم على فكرة أن الأفراد يفضلون العواطف السارة على العواطف غير السارة، وينظمونها وفقاً لذلك عن طريق تنظيم العمليات الداخلية (العواطف الخاصة بالتنظيم في الذات)، وتنظيم العمليات الخارجية (العواطف التي تكون استجابة للأحداث التي يمر بها الأفراد)، وبذلك فالتنظيم العاطفي يضم العواطف الداخلية والخارجية فعندما نقوم بمساعدة الفرد لتنظيم غضبه يكون التنظيم العاطفي خارجياً من أجل تهدئة نفسه فيكون تنظيماً عاطفياً داخلياً (Gross &Thompson, 2007,p: 4 - 6).

درس "كروس" بعناية الكيفية التي يخبر بها الفرد عواطفه وانفعالاته وكيف يسيطر عليها وينفذها ويظهرها، وتصف نظرية "Gross" قابلية الفرد على استخدام استراتيجيات التأثير في مستويات الاستجابة الانفعالية، ومن المعتاد فان نماذج التنظيم العاطفي تبحث في ميكانزمات قائمة أساساً على حلقات متداخلة من التغذية الراجعة والمتمثلة في كيفية تغيير المفاهيم في السلوك أو الوظيفة المعرفية لغرض الحصول على اكبر مستوى من الرضا في الاستجابة الانفعالية والعاطفية (سلوم, 2015، ص 13). ويشير التنظيم العاطفي الى السلوكيات والاستراتيجيات سواء شعورية أو لا شعورية تلقائية والتي تعمل على تعديل وتحسين جميع الخبرات والتعبيرات العاطفية مثل العواطف الذاتية والسلوكيات والاستجابات الفسيولوجية القابلة للتغير في عملية التنظيم العاطفي بشكل واعٍ أو غير واعٍ (الشمري، 2019، ص 30)

وتناول كروس الطريقة التي يختبر بها الفرد عواطفه وانفعالاته وكيف يسيطر عليها ويعبر عنها حيث أشار الى استخدام الفرد استراتيجيات التأثير في مستويات الاستجابة العاطفية المتعددة وأن نماذج التنظيم العاطفي تبحث في ديناميات قائمة على حلقات متداخلة من التغذية الراجعة والمتمثلة في كيفية تغيير المفاهيم في السلوك أو الوظيفة المعرفية بغرض الحصول على اكبر مستوى من الرضا في الاستجابة العاطفية (عفانة، 2018، ص 27) إذ تعتبر الوظيفة الرئيسة

للعاطفة هي تنظيم الاستجابات العاطفية المتنوعة، لذلك يتضمن التنظيم العاطفي كلاً من زيادة العواطف الايجابية، وتقليل العواطف السلبية، فعندما يكون لدى الأفراد نقص في تحقيق اهداف الاستجابة العاطفية وذلك لرغبة الأفراد باستبدال عاطفة معينة بأخرى، أما التنظيم العاطفي الذي يتضمن تقليل العواطف فيحدث عندما تحفز العواطف استجابة سلوكية لم يعد لها فائدة، أو قد تتعارض أهداف الاستجابة العاطفية مع بعض الاهداف الاخرى المهمة لدى الفرد (Gross,1999,p:557-559). أقترح كروس إن تنظيم العاطفة يشتمل على جميع الاستراتيجيات الواعية وغير الواعية التي يستخدمها الفرد لزيادة أو حفظ أو خفض واحدة أو أكثر من نزعات الاستجابة الانفعالية، وأن زيادة مكونات الاستجابة العاطفية تدعى التنظيم العاطفي المرتفع، أما انخفاض هذه المكونات فيدعى التنظيم العاطفي المنخفض، (Gross, 1998,p: 276).

الدراسات السابقة:-

دراسة غارنيفسكي وكرايخ (Garnefski & Kraaij, 2006)

عنوان الدراسة: (استراتيجيات التنظيم العاطفي المعرفية واعراض الاكتئاب).

الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التنظيم العاطفي المعرفية واعراض الاكتئاب في هولندا وفقاً لمتغير العمر؛ المراهقة المبكرة، والمراهقة المتأخرة، وبالبالغين، وكبار السن، من (12- 65) سنة والجنس، وتحقيقاً لذلك استخدم مقياس استراتيجيات التنظيم العاطفي المعرفي (CERO) المعد من قبل (Garnefski, Kraaij & Spinhoven, 2001) وفقاً لنظرية التنظيم العاطفي المعرفي الذي تم تحديده بـ(36) فقرة موزعة على تسع استراتيجيات هي؛ لوم الذات، القبول، الكراهية، إعادة التركيز الايجابي، التخطيط، إعادة التقييم الايجابي، تصور الموقف، الكارثية، لوم الاخرين، ولكل منهم (4) فقرات وامام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة هي (ابداً، نادراً، احياناً، غالباً، دائماً). اظهرت النتائج ان عينة المراهقة المتأخرة (16-18) سنة يتمتعون باستراتيجيات التنظيم العاطفي المعرفي، وان استراتيجيات الكراهية، واستراتيجية لوم الذات، واستراتيجية لوم الاخر، واستراتيجية الكارثية تتأثر بالعمر ولصالح عينة البالغين، وان استراتيجيات القبول، وإعادة التركيز الايجابي، وتصور الموقف تتأثر بالعمر ولصالح عينة المسنين، وهناك فروق في استراتيجيات التنظيم العاطفي المعرفية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الاناث، واطهرت نتائج تحليل الانحدار ان استراتيجيات التنظيم العاطفي المعرفي تسهم بالأعراض الاكتئابيه، اذ

اظهرت النتائج علاقة طردية بين استراتيجية الكراهية واستراتيجية الكارثية واعراض الاكتئاب، اي كلما كانت اكثر استخداماً كلما زادت اعراض الاكتئاب، وكانت العلاقة عكسية بين استراتيجية اعادة التقييم الايجابي واعراض الاكتئاب، اي كلما قل استخدام اعادة التقييم الايجابي زادت اعراض الاكتئاب.

دراسة 2015 Fahmi

عنوان الدراسة: (التنظيم العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين في المدارس الثانوية).

أجريت الدراسة في اندونيسيا: وهدفت الى التعرف على العلاقة بين التنظيم العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهقين ، وتكونت عينة البحث من (131) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، استعملت الوسائل الإحصائية (المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية، معادلة الفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون) توصلت الدراسة للنتائج الآتية : وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التنظيم العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهقين في المدارس الثانوية.

منهجية البحث واجراءاته:

استعمل الباحث المنهج الوصفي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله، ويعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه، فهو يقوم على وصف الظواهر وتحليلها وتفسيرها، كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤثرات الحالية. (فان دالين، 1985، ص 312)، ولأن المنهج الوصفي يعد من أساليب البحث العلمي ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، لذا يتحدد البحث الحالي بدراسة التنظيم العاطفي لدى فاقد الوالدين في المدارس الإعدادية

مجتمع البحث:

تطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها. (العزاوي، 2008، ص181). ويمثل مجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة. (عودة وملكاوي، 1992، ص159). ويقصد بالمجتمع الاحصائي للبحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة والحدث لديهم. (ملحم، 2009، ص219). يتحدد مجتمع البحث الحالي بالطلبة فاقد الوالدين ذكوراً

وإنثاءً، في المدارس الإعدادية في مركز محافظة ذي قار التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار للعام الدراسي (2021-2022) ، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة فاقدى الوالدين في المدارس الاعدادية (800) طالباً وطالبة، موزعين حسب الجنس (495) طالباً و(305) طالبة وكما موضح في الجدول رقم (1)

جدول (1)

أعداد الطلبة فاقدى الوالدين في المدارس الاعدادية مركز محافظة ذي قار

| عدد الطلبة | عدد المدارس | الجنس | الموقع |
|------------|-------------|---------|--------------------|
| 495 | 20 | بنين | مركز محافظة ذي قار |
| 305 | 23 | بنات | مركز محافظة ذي قار |
| 800 | 43 | المجموع | |

عينة البحث (Sample of Research):

يقصد بالعينة جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة (النعيمي وآخرون، 2015 ص 78) ويعرفها (الأسدي 2008) أنها جزء من المجتمع بحيث تتوافر في هذا الجزء نفس خصائص المجتمع. (الأسدي، 2008، ص92).بلغت عينة البحث الكلية (530) طالب وطالبة من الطلبة فاقدى الوالدين في المدارس الاعدادية توزعت على النحو الآتي:

- عينة بناء أدوات القياس والتحليل الإحصائي البالغة (200) طالباً وطالبة.

- عينة الثبات والمكونة من (30) طالباً وطالبة.

عينة التطبيق النهائي والبالغة (300) طالب وطالبة.

خطوات بناء مقياس التنظيم العاطفي

إعداد فقرات المقياس

لإعداد فقرات المقياس الملائمة لكل مجال من مجالات التنظيم العاطفي اتبع الباحث الخطوات التالية:

1- راجع بعض النظريات واطلع على مجموعة من الادبيات السابقة للاستفادة منها أو من الأفكار الموجودة في فقراتها، بعد إعادة صياغتها بما يتناسب مع مجتمع البحث وهي كما يلي:

2- اطلع على الادبيات السابقة ونظرية (كروس والذي عرف التنظيم العاطفي) (بأنه العمليات التي تحدث عندما يحاول الفرد أن يؤثر في نوع أو كمية العاطفة التي يمتلكها وكيفية التعبير عن تلك العاطفة في علاقاته مع الآخرين من حوله للتأثير على مستويات الاستجابة العاطفية).

الخصائص السايكومترية لمقياس التنظيم العاطفي صلاحية الأداة

1-الصدق (Validity)

هو مدى نجاح الاختبار في القياس، وفي التشخيص، والتنبؤ عن ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من أجله، أي أن الاختبار صادق لأنه يقيس ما وضع لقياسه. (عوض، 1998، ص59).

وقد تم التحقق من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:

أ-الصدق الظاهري (Face Validity)

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس التنظيم العاطفي تم عرضها بصيغتها الأولية البالغ عددها (35) فقرة. على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والعلوم النفسية والتربوية للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وملاءمة التعليمات والبدائل وما يروونه مناسباً. فقد اعتمد الباحثان نسبة (80%) فأكثر من آراء الخبراء بالموافقة على الإبقاء على الفقرات الصالحة حيث حذفت (5) . إذ استخدم النسبة المئوية، وبين الفقرات التي حذفت، والتي عدّها الخبراء غير صالحة من وجهة نظرهم والفقرات التي حذفت هي (4،8،9) من المجال الأول اختيار الموقف) والفقرة (5 من المجال الثاني تعديل الموقف) والفقرة (5 من المجال الثالث توزيع الانتباه) .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التنظيم العاطفي

اولاً- حساب القوة التمييزية

يهدف حساب القوة التمييزية ومعامل صدق الفقرة لمقياس التنظيم العاطفي، طبق المقياس على عينة مكونة من (200) طالبا وطالبة فاقد الوالدين في المدارس الاعدادية، ثم قام الباحثان باستعمال اسلوب العينتين المتطرفتين، وصحح استمارات مقياس التنظيم العاطفي والبالغة (200) استمارة على وفق البدائل الموجودة. وأوجد الدرجة الكلية لكل استمارة ورتبت الدرجات التي حصلت عليها العينة من أعلى درجة الى أدنى درجة، ومن ثم اختار نسبة (27%) العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وبما ان حجم عينة التحليل بلغ (200) استمارة فأن نسبة (27%) تشكل (54) استمارة لكل مجموعة، أي أن مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (108) استمارة، وقد استخدم الباحثان الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، ووجد أن فقرات المقياس جميعها ذات تميز عالٍ وتعد الفقرة غير مميزة إذا كانت القيمة التائية الجدولية أكبر من القيمة التائية المحسوبة عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (106) مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (1,96).

| مستوى الدلالة 0,05 | القيمة التائية المحسوبة | المجموعة الدنيا | | المجموعة العليا | | ت |
|--------------------------|-------------------------------|----------------------|------------------|----------------------|------------------|---|
| | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | |
| داله | 4,313 | 1,22 | 2,41 | 0,948 | 3,31 | 1 |
| داله | 4,162 | 1,07 | 3,02 | 0,627 | 3,72 | 2 |
| داله | 5,984 | 1,09 | 2,69 | 0,603 | 3,70 | 3 |
| داله | 3,875 | 1,05 | 3,28 | 0,391 | 3,87 | 4 |

| | | | | | | |
|------|-------|------|------|-------|------|----|
| داله | 5,249 | 0,99 | 3,09 | 0,502 | 3,89 | 5 |
| داله | 7,597 | 1,06 | 2,67 | 0,376 | 3,83 | 6 |
| داله | 6,155 | 1,19 | 2,72 | 0,420 | 3,78 | 7 |
| داله | 3,980 | 1,28 | 2,78 | 0,716 | 3,57 | 8 |
| داله | 5,964 | 1,25 | 2,67 | 0,538 | 3,78 | 9 |
| داله | 7,152 | 0,98 | 2,22 | 0,685 | 3,39 | 10 |
| داله | 3,437 | 1,04 | 2,76 | 0,78 | 3,37 | 11 |
| داله | 5,167 | 1,09 | 2,89 | 0,58 | 3,76 | 12 |
| داله | 5,252 | 1,23 | 2,67 | 0,722 | 3,69 | 13 |
| داله | 3,059 | 1,16 | 2,41 | 0,159 | 1,17 | 14 |
| داله | 4,522 | 1,01 | 3,09 | 0,528 | 3,80 | 15 |
| داله | 5,833 | 1,16 | 2,59 | 0,700 | 3,67 | 16 |
| داله | 6,064 | 1,12 | 2,74 | 0,572 | 3,78 | 17 |
| داله | 5,098 | 1,12 | 2,74 | 0,677 | 3,65 | 18 |
| داله | 6,527 | 1,09 | 2,80 | 0,423 | 3,83 | 19 |

| | | | | | | |
|------|-------|-------|------|-------|------|----|
| داله | 5,035 | 1,01 | 2,96 | 0,521 | 3,74 | 20 |
| داله | 6,301 | 1,12 | 2,65 | 0,564 | 3,72 | 21 |
| داله | 3,669 | 1,24 | 2,83 | 0,880 | 3,59 | 22 |
| داله | 3,555 | 1,20 | 2,72 | 0,946 | 3,46 | 23 |
| داله | 6,598 | 1,50 | 2,19 | 0,906 | 3,50 | 24 |
| داله | 5,461 | 1,14 | 2,43 | 0,885 | 3,50 | 25 |
| داله | 4,817 | 1,25 | 2,43 | 0,966 | 3,46 | 26 |
| داله | 4,624 | 1,06 | 2,93 | 0,633 | 3,70 | 27 |
| داله | 5,232 | 1,078 | 2,52 | 0,818 | 3,48 | 28 |
| داله | 4,205 | 1,13 | 2,67 | 0,863 | 3,48 | 29 |
| داله | 5,807 | 1,09 | 2,76 | 0,529 | 3,72 | 30 |

-الثبات (Reliability)

وقد تم حساب الثبات بطريقتين على النحو الآتي:

الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest Method)

طبق مقياس التنظيم العاطفي على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة بعد اسبوعين من التطبيق الأول، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,87)، وبمقارنة تلك القيمة بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (28) وبمستوى ثقة (0,05) وبالقيمة (0,374) نلاحظ أن القيمة

المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين نتائج التطبيقين ، مما يؤكد استقرار إجابات العينة في الاختبارين رغم اختلاف فترات التطبيق.

معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي

تم حساب ثبات مقياس التنظيم العاطفي باستعمال معادلة الفا كرونباخ لعينة الثبات البالغة (30) طالبا وطالبة إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,81) وهو ثبات عال وفقاً لمعايير الثبات التي اتفق عليها المختصون في ميدان القياس النفسي والتربوي.

المقياس بصورته النهائية وطريقة تصحيحه

بعد سلسلة من الإجراءات تم الوقوف من خلالها على صدق أداة البحث وثباتها، فظهر المقياس بصورته النهائية مكوناً من (30) فقرة، موزعة على أربعة مجالات:

1-المجال الاول (اختيار الموقف) (6) فقرات.

2-المجال الثاني (تعديل الموقف) (8) فقرات.

3-المجال الثالث (توزيع الانتباه) (7) فقرات.

4-المجال الرابع (تعديل الاستجابة) (9) فقرات.

عرض النتائج وتفسيرها

1-التعرف على التنظيم العاطفي لدى فاقدى الوالدين.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التنظيم العاطفي على عينة البحث فاقدى الوالدين، وبعد معالجة البيانات احصائياً تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة (95,72) وبانحراف معياري قدره (10,112) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (75) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (35,486) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) مما يشير الى أن العينة يتمتعون بمستوى عاطفي، وكما مبين في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)

(التنظيم العاطفي وحجم العينة وقيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية ومستوى دلالة الفروق).

| مستوى دلالة الفروق | القيمة الجدولية | القيمة التائية المحسوبة | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | التنظيم العاطفي |
|--------------------|-----------------|-------------------------|--------------|-------------------|-----------------|------------|-----------------|
| 0,05 | 1,97 | 35,486 | 75 | 10,11 2 | 95,72 | 300 | دال |

أظهرت نتائج البحث أن الطلبة فاقدى الوالدين يتميزون بتنظيم عواطفهم وقد يعزى ذلك الى أن التنظيم العاطفي يعد حاجة للفرد في كل الأوقات وقد يكون أكثر أهمية لفاقدى الوالدين وظروفهم الخاصة والتي ادخلتهم في مواقف وتحديات كبيرة تتطلب منهم تنظيم التغيرات العاطفية التي تحدث وقد تتمثل بالحدة والتناقص للتحكم في عواطفهم والسيطرة عليها وتأدية دور فعال للتأقلم مع ظروفهم وبما يتناسب مع متطلبات بيئتهم الاجتماعية، وقد أكد (كروس) أن التنظيم العاطفي يمثل عمليات مركزية لتحقيق الصحة النفسية للأفراد إذ يؤدي دعم قدرتهم على التكيف والاتصال بالآخرين وتنظيم مزاجهم السلبي في المواقف التي يمرون بها وتنمية قدرتهم في التعبير عن عواطفهم وردود افعالهم، فضلا عن أن الأفراد الذين لديهم القدرة على تنظيم عواطفهم يشعرون بالتكيف والسعادة النفسية وتتفق هذه الدراسة ما توصلت اليه بعض الدراسات.

2-الكشف عن نوعية الفروق ومستوى دلالتها لدى عينة البحث في التنظيم العاطفي وفق متغير الجنس (ذكور اناث) (فاقدى الاب -الام) .

لتحقيق هذا الهدف فقد عولجت البيانات باستخدام تحليل التباين الثنائي للتعرف على اثر هذه المتغيرات في التنظيم العاطفي، وقد استعمل تحليل التباين الثنائي

حيث أظهرت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) على وفق متغير الجنس إذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة (0,221) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3,91) وبدرجتي حرية (294,1) وكما مبين في الجدول (43) وكذلك لم تظهر فروق ذات

دلالة إحصائية في نوع فقدان والتفاعل الثنائي لأن النسب الفئوية المحسوبة أقل من النسب الفئوية الجدولية والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول(3)

قيم تحليل التباين الثنائي للتنظيم العاطفي لدى الطلبة فاقدى الوالدين على وفق متغيري (الجنس ونوع فقدان الاب - الام)

| مستوى الدلالة 0,05 | النسبة الفئوية F | | متوسط المربعات M.S | درجة الحرية | مجموع المربعات S.S | مصدر التباين |
|--------------------------|------------------|----------|--------------------------|----------------|-----------------------|------------------------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| غير دال | 3.84 | 0,221 | 22,815 | 1 | 22,815 | الجنس |
| غير دال | | 0,214 | 22,042 | 1 | 22,042 | فاقدى الاب والام |
| غير دال | | 0,042 | 4,335 | 1 | 4,335 | جنس × فاقدى الاب والام |
| | | | 103,128 | 296 | 30525,790 | الخطأ |
| | | | | 300 | 2779075 ,000 | الكلية |

ومن ملاحظة القيم الوارد في الجدول أعلاه نستنتج ما يأتي

أظهرت نتائج الهدف الثاني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس وقد يعزى ذلك أن الذكور والاناث يبحثون عن الجوانب الإيجابية في المواقف التي يمرون بها مما يجعلهم أكثر قوة وقدرة للتعامل مع احداث الحياة الضاغطة وكذلك لطبيعة المواقف العاطفية المتعددة والتي يجب مواجهتها وتنظيمها بغض النظر عن جنسهم، وكذلك لا توجد فروق في نوع فقدان وقد يعزى ذلك أن فاقد الاب وفاقد الام يمرون بنفس الظروف ونفس المواقف والتي تستدعي لتنظيم عواطفهم وانفعالاتهم ، وأكد (كروس) إن التنظيم العاطفي يهدف الى سيطرة كلا الجنسين على عواطفهم والتعبير عنها بطريقة مناسبة وحسب المواقف التي يمرون بها لغرض الوصول لمستوى من الرضا

التوصيات:-

-بناء البرامج الارشادية لتنمية وتعزيز التنظيم العاطفي لدى فاقدى الوالدين

- التركيز على الاهتمام بطموحات فاقدى الوالدين ورغباتهم من خلال الاهتمام ببرامج علمية وارشادية لتنمية التنظيم العاطفي وتعزيزه لديهم.

المقترحات:-

- اجراء العديد من الدراسات والأبحاث فيما يخص متغير البحث بمتغيرات أخرى وفئات عمرية مختلفة.

مصادر البحث:-

❖ أبو ناشئ، منى وحسونة، أمل (2006): **النكاء الوجداني**، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

❖ الأسدي، سعيد جاسم (2008): **أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية**، مؤسسة وارث للنشر، ط1، البصرة.

❖ الامام، مصطفى محمود(1990) **التقويم والقياس** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد .

❖ تروادك، برتران (2009). **علم النفس الثقافي**. ترجمة حكمت خوري؛ وجوزيف بورزق. دبي: دار محمد بن راشد ال مكتوم.

❖ جولمان، دانيال (2000). **النكاء العاطفي**. ترجمة ليلي الجبالي. عالم المعرفة. العدد (262).

❖ الشمري، مي مصدق دلفي (2019) **التنظيم العاطفي والتثاقف وعلاقتها بالالتقان البيئي** لدى طلبة الجامعة أطروحة دكتوراه غير منشورة في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية الجامعة المستنصرية.

❖ صالح ، عايدة شعبان والسميري، نجاح عواد (2008) **قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الاب بمحافظة غزة** ، كلية التربية ، جامعة الأقصى.

❖ العزاوي، رحيم يونس، (2008): **مقدمة في مناهج البحث العلمي الطبعة الأولى**، عمان، دار دجلة للطباعة والنشر.

❖ عودة وملكاوي، أحمد سليمان وفتحي حسن (1992): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية**، ط2، الأردن-أربد، مكتبة الكتاني.

- ❖ عوض، عباس محمود (1998): القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- ❖ سلوم ، هناء عباس (2015) "استراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بحل المشكلات، دراسة مقارنة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية بمدينة دمشق"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق، سوري.
- ❖ فان دالين (1985): *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ❖ مرزوق، رانيا شعبان (2012) "فعالية الضبط الذاتي في علاج قصور التنظيم الانفعالي وأساليب مواجهة الضغوط الحياتية لدى طلبة "الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، مصر.
- ❖ معمريه، بشير(2010). *علم النفس الايجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الانسانية*. دراسات انسانية. مركز البصيرة.
- ❖ ملحم، سامي محمد (2009): *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، عمان، دار المسيرة.
- ❖ نوفل، محمد بكر. (2007): *الذكاء المتعدد في غرفة الصف، النظرية والتطبيق*، عمان، دار المسيرة.
- ❖ عفانة، محمد جاسر زكي، (2018) *التنظيم الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة* ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- ❖ وزارة التربية (1981) *نظام المدارس الثانوية رقم 2* ، جمهورية العراق، بغداد.
- ❖ Israel,S.(2009).Creative therapy and adolescents Creative Therapy and Adolescents: Emotion Regulation and Recognition in a Psycho- Educational Group for 9th Grade Students. Social Work Theses. (47), 1-43.
- ❖ "Berking, M., &Wupperman, P. (2012). Emotion regulation and mental health: recent".
- ❖ Cole. M, Pamela. Martins. E, Sarah. &Dennis. A. Tracy. -(2004). Emotion regulation as scientific construct: Methodological

- challenges and directions of child development research. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 47(12), 1311-1320.
- ❖ Gross, J. J., & Munoz, R. E. (1995). Emotion Regulation and mental health. *Clinical Psychology Science and Practice*, 2, pp151-164.
 - ❖ _____ (2007). Emotional Regulation. In *Handbook of Emotions* third Edition. The Guilford press, New York, London.
 - ❖ _____ (2014). Emotion regulation conceptual and empirical foundations. This is a chapter excerpt from Guilford publications, *Handbook of Emotion Regulation*, second Edition
 - ❖ _____ (1998). The emerging field of emotion regulation: An integrative review. *Journal of Personality and Social Psychology*, 74, 271-290.
 - ❖ _____ (1999). Emotion regulation: Past, present, future. *Cognition and Emotion*, 13(5), 551-573.
 - ❖ _____ (2002). Emotion regulation: Affective, Cognitive, and social consequences. *Journal of Psychophysiology*, 39, 281-291.
 - ❖ Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence*. New York, NY, England: Bantam Books, Inc
 - ❖ Hein, Steven. (2000): Editorial writing related to Emotion Intelligence, <http://eqi-org/ei-idl-htm>.
 - ❖ Koole, S. (2009). The psychology of emotion regulation: An integrative view. *Cognition and Emotion*, 23, 4-41
 - ❖ Nelis, D., Quoidbach, J., Hansenne, M. (2011). Measuring Individual Differences in Emotion Regulation: the Emotion Regulation profile-Revised (ERP-R). *Psychological Belgica*, 49, pp.51-1,49-91
 - ❖ Neumann, Anna & Koot, Hans M, (2010): Emotion Regulation Difficulties in Adolescents: Associations with Parenting and Mother-Adolescent Relationship Quality. pp:62-75.
 - ❖ Parkinson, B., Totterdell, P., Briner, R.B., & Reynolds's. (1996). *Changing moods: The Psychology of mood and mood regulation*. London: Longman.
 - ❖ Tamir, M. (2011). The Maturing Field of Emotion Regulation. *Emotion Review*, 3(1), 3-7.

مقياس التنظيم العاطفي بصورته النهائية

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات العليا / الدكتوراه

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

يهدف الباحث إجراء دراسة علمية، ولذا يرجو معاونتكم في الإجابة عن فقرات المقياس بكل دقة وصراحة، وذلك بعد قراءة كل فقرة ووضع علامة (√) امام كل فقرة، وتحت البديل الذي ينطبق عليك من البدائل الاربعة (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً) علماً أن فقرات المقياس تتناول جوانب شخصيتك بصورة عامة. ونؤكد بأن اجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي، ولن يطلع عليها سوى الباحث، ولا حاجة لذكر الاسم:

نموذج توضيحي للإجابة.

| ت | الفقرة | دائماً | احياناً | غالباً | نادراً |
|---|-------------------------------|--------|---------|--------|--------|
| 1 | اضع بدائل عديدة لتحقيق اهدافي | | √ | | |

معلومات عامة يرجى منك تثبيتها

الجنس: ذكر: انثى: فاقد الأب: فاقد الأم:

مع شكر وتقدير الباحث

| ت | الفقرات | دائما | احيانا | غالبا | نادرا |
|----|--|-------|--------|-------|-------|
| 1 | اسيطر على عواظي حتى لو كنت منزعجا | | | | |
| 2 | ثقتي بقدراتي يجعلني قادرا على اتخاذ قرارات مستقبلية حاسمة. | | | | |
| 3 | أتحكم بعواظي التي لها تأثير على تحقيق اهدافي. | | | | |
| 4 | اختار القرارات التي تشعرني بالارتياح | | | | |
| 5 | استطيع ان اتخذ القرارات المهمة في حياتي. | | | | |
| 6 | أدرك مشاعري بدقة عندما اتعامل مع الآخرون | | | | |
| 7 | اتكيف مع الظروف التي اعيش فيها. | | | | |
| 8 | اشعر بالندم من بعض الاقوال التي تصدر مني. | | | | |
| 9 | اعتذر من الآخرين عندما أخطأ بحقهم. | | | | |
| 10 | امتلك الاتزان الانفعالي عند التعرض للضغوط. | | | | |
| 11 | أغير من اهدافي عندما تتغير معطيات الموقف. | | | | |
| 12 | اعدل قراراتي وفقا للمعلومات التي احصل عليها. | | | | |
| 13 | أتخلى عن العادات والتقاليد التي قد توقعني في مواقف محرجة. | | | | |
| 41 | أستطيع وصف مشاعري للآخرين بسهولة. | | | | |
| 15 | عندما انجز اعمالى لايهمني رضا الآخرين. | | | | |
| 16 | لدي القدرة على تنظيم عواظي من خلال عدم التعبير عنها. | | | | |
| 17 | اتغلب على تعليقات الآخرين المزعجة. | | | | |
| 18 | اتجنب الاستمرار في عمل اشعر بانه يضايق الآخرين. | | | | |
| 19 | اتصرف باسلوب مقبول عندما يضايقني الآخرون. | | | | |
| 20 | من الصعب التمسك بفكرة ما اشعر بانى غير مقتنع بها. | | | | |
| 21 | انظر الى إيجابيات الآخرين في تعاملى معهم. | | | | |
| 22 | اسعى للتأثير في الآخرين من خلال اظهار انفعالاتى الايجابية. | | | | |
| 23 | افقد السيطرة على مشاعري عند الغضب. | | | | |
| 24 | اكبت مشاعر الغضب عند اساءة الآخرين لى. | | | | |
| 25 | احتفظ بهدوئى رغم الصدمات العاطفية التي اتعرض لها. | | | | |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|----|
| | | | | اسيطر على انفعالاتي عندما يستفزني الاخرين. | 26 |
| | | | | اتحكم في عواظي ليكون سلوكي مناسباً مع المجموعة التي انتمي لها. | 27 |
| | | | | امارس بعض الانشطة لكبح عواظي السلبية. | 28 |
| | | | | اتجاهل مشاعري السلبية في تعاملتي مع الاخرين. | 29 |
| | | | | أفكر بالأشياء الجميلة بدلاً من التفكير بالأحداث المؤلمة | 30 |

عنوان البحث

**الإدمان الإلكتروني لدى
طلبة المرحلة الإعدادية**

أسم الباحث

م . د. انوار خير الله نهاب

الادمان الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. د. انوار خيرالله نهاب

مشرفة اختصاص - المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

anwaralkh78@gmail.com

الملخص

إلى جانب الفوائد العديدة لاستخدام الأجهزة الالكترونية وبالأخص للولوج الى خدمة الانترنت، تجلب البيئة الافتراضية مخاطر متعددة لدى كل فئة عمرية، فالإنترنت مهم للغاية في الأنشطة اليومية للأطفال والشباب بل ومختلف الفئات العمرية في المجتمع ويجب أن تكون التدخلات المهنية مع هذه الفئة العمرية محددة بالنظر إلى خصائصهم التنموية ويمكن أن يكون للتعرض لمخاطر الناجمة عن الاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية (الادمان الالكتروني) آثار سلبية شديدة وطويلة الأمد. لذلك جاء البحث الحالي لتسليط الضوء على ظاهرة الادمان الالكتروني وعلى وجه الخصوص ادمان الانترنت لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي في مدارس المديرية العامة للتربية في محافظة بابل وذلك عن طريق تحقيق كل من الاهداف الآتية:

1. التعرف الى مستوى ادمان الانترنت لدى عينة البحث.
 2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب الجنس (ذكور - اناث) لادمان الانترنت لعينة البحث.
 3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب التخصص (علمي - أدبي) لادمان الانترنت لعينة البحث.
- وبلغت عينة البحث 400 طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية، ولتحقيق أهداف البحث فقد تبنت الباحثة مقياس التقييم الذاتي الكوري المبسط لإدمان الإنترنت (KS scale, 2014). وللتأكد من صلاحية فقرات المقياس فقد تم عرضه على مجموعة من الأساتذ المحكمين لمعرفة مدى ملائمة فقراته لعينة البحث الحالي، كما تم التأكد من صدق المقياس من خلال ايجاد الصدق الظاهري وصدق البناء. ومن ثم تم تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي وبالاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS تم التوصل الى النتائج الآتية:
1. ان ادمان الانترنت متواجد لدى عينة البحث.
 2. وجود فروق ذات دلالة احصائية في ادمان الانترنت لدى عينة البحث بحسب متغير الجنس (ذكور - اناث) ولصالح الاناث.
 3. وجود فروق ذات دلالة احصائية في ادمان الانترنت لدى عينة البحث بحسب متغير التخصص (علمي - أدبي) ولصالح الفرع الادبي.

وبناءً على النتائج المستحصلة من البحث فقد تقدمت الباحثة بعدد من التوصيات التي ترى الباحثة انها يمكن أن تسهم في ازالة الاثار السلبية لادمان الانترنت لدى طلبة المرحلة الاعدادية في المدارس قيد البحث أو على أقل تقدير الحد من آثارها.
الكلمات المفتاحية: ادمان الانترنت - طلبة الخامس الاعدادي.

Summary

Besides the many benefits of using the electronic devices especially to log on internet, the virtual environment brings multiple risks for every age group. Internet is very important in the daily activities of children, youth, and even different age groups in society, and professional interventions with this age group must be specific in view of their developmental characteristics. Exposure to the risks of excessive electronic devices use (electronic addiction) can have severe and long-lasting negative effects. Therefore, the current research came to shed light on the phenomenon of electronic addiction and especially (Internet addiction) among secondary school students. The research aimed to achieve each of the following objectives:

1. Indication of the level of Internet addiction among the research sample.
2. Are there statistically significant differences by gender (males - females) for Internet addiction for the research sample.
3. Are there statistically significant differences according to the specialization (scientific - literary) for Internet addiction for the research sample.

The research sample amounted to 400 male and female students of the preparatory stage. To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the simplified Korean self-assessment scale for Internet addiction (KS scale, 2014), which was presented to a group of arbitrators to determine the suitability of its paragraphs to the current research sample. Then, after the validity of the scale was ascertained by

the method of virtual validity and construct validity, the scale was applied to the sample of the current research, the by using the statistical program SPSS, the following results were obtained:

1. Internet addiction is available in the research sample.
2. There are statistically significant differences in Internet addiction among the research sample according to the gender variable (males - females) and in favor of females.
3. There are statistically significant differences in Internet addiction among the research sample according to the specialization variable (scientific - literary) and in favor of the literary branch.

Based on the results obtained from the research, the researcher made a number of recommendations that the researcher believes that they can contribute to eliminating the negative effects of Internet addiction on middle school students under study, or at least limiting its effects.

Keywords: Internet addiction - Fifth secondary school students.

المقدمة

مما لا شكّ فيه أنّ التّقدم الكبير الذي شهده العالم في المجال الرّقميّ وتطبيقاته المتعدّدة، قد سهّل الامور أمام الرّاعبين في البحث عن المعلومة، وتبادل الخبرات، والاتّصال، والتّجارة، فضلاً عن استخدامه في مجال البحث العلمي من خلال سهولة البحث عن المعلومة والتواصل مع مختلف مراكز الدّراسات والأبحاث وغيرها، ولا شكّ أيضاً أنّ هذا المجال، مثل اي مجال آخر، له استخدامات إيجابية وأخرى سلبية. ان من أشدّ التأثيرات السلبية على صحّة الإنسان الجسديّة والنّفسيّة هو ما يعرف «بالإدمان الإلكتروني»، وهو إدمان يحوّل حياة المرء إلى نوع من «الأسر» السيئ والشّديد؛ اذ يكون فيها الشخص المدمن مقيداً ومُستعبداً لحاجاته ولرغباته الإدمانيّة، فتتدهور حياته وتتركز حول تلك الرّغبات الجامحة والقويّة للإدمان، وكلما تطوّر الإدمان تقلّص ارتباطه بالحياة الواقعية بشكل تدريجيّ. وقد بيّنت الحوادث أنّ أغلب المدمنين المدمنين كانت حياتهم مليئة بالتناول والطموح ومفعمة بالعمل والإنتاج الى أن دخل الإدمان إليها، وبدأت تتدهور يوماً بعد آخر.

ولقد شهد العقد الماضي تطورات كبيرة في مجال التكنولوجيا، وهو ما أدى الى انتشار استخدام اجهزة الاتصالات الذكية من قبل كافة فئات المجتمع سواء في الاتصال عبر شبكات الاتصالات والاقمار الاصطناعية او من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت والتي اضحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للانسان سواء حياته الاجتماعية او المهنية، اذ تقدم التكنولوجيا المتطورة كثير من الفوائد للانسان مثل سهولة التواصل مع الاخرين وسهولة الحصول على المعلومة وهو ما أكدته عديد من الدراسات البحثية والتي بينت نتائجها بأن استخدام التكنولوجيا الحديثة يشجع على التعلم والتطور على المستوى الشخص والمهني وبالاخص بين فئة الشباب، وانه أصبح من الصعب تخيل الحياة بدون هذه التكنولوجيا.

ان هذا الاجتياح لهذه الاجهزة الالكترونية لحياة الانسان والذي وصل الى درجة أصبحت تتحكم في حياة الكثير منهم واصبحت حياتهم لا تطاق بدونها وبالاخص بين فئة المراهقين أدى الى أنهم أصبحوا يستخدمونها بشكل مفرط سواء في الالعاب أو المقامرة او استخدام خدمة الانترنت. ان هذا الاستخدام المفرط للانترنت (والذي سيتم التركيز عليه في هذا البحث كونه الاكثر استخداماً بين فئة المراهقين مقارنة مع بقية الاجهزة الالكترونية او حتى الخدمات الالكترونية) أدى الى ظهور مشاكل عديدة بين فئة المراهقين والشباب أثر بشكل مباشر على مستوياتهم الدراسية وكذلك حالتهم النفسية والصحية، وبناءً عليه فان الباحثة وبحكم كونها مشرفة اختصاص قامت باجراء هذا البحث لتسليط الضوء على ظاهرة ادمان الانترنت لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي في مدارس المديرية العامة للتربية في محافظة بابل.

مشكلة البحث

تتضح مشكلة البحث الحالي نتيجة الاستخدام الهائل للانترنت من قبل كافة فئات المجتمع وهو ما أدى الى تأثيرات سلبية اجتماعية ومهنية وصحية ومادية تشبه الى حد كبير التأثيرات التي يسببها ادمان على الكحول او المقامرة او حتى المخدرات. ان المشاكل الناجمة عن الافراط في استخدام الانترنت اصبحت خطيرة جدا ويجب تناولها بالدراسة والبحث ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها، وتشير الابحاث والدراسات الى أنه يجب تناول كل فئة عمرية على حدة نظرا لما تمتلكه من سمات وخصائص تميزها على الفئات الاخرى، ونظرا لان فئة المراهقين من أكثر الفئات تأثرا بظاهرة ادمان الانترنت فقد جاء هذا البحث للاجابة على التساؤلات الآتية

1. ما مستوى ادمان الانترنت لدى عينة البحث.
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لادمان الانترنت تبعاً لمتغير الجنس (ذكر - اناث).
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لادمان الانترنت تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي).

أهمية البحث

إخترت شبكة الأنترنت حياتنا اليومية بمختلف تفاصيلها، وأصبحت من الأدوات التي يصعب الإستغناء عنها، فالعالم اليوم يقف شاهداً على التغييرات الهائلة التي أدخلتها هذه الشبكة على نمط حياتنا اليومية والتي باتت تلقي بظلالها على جميع جوانب حياة المجتمع الإنساني، فقد وفرت خدمة الانترنت عامل الوقت والتكاليف والجهد، فضلاً عن تعدد المجالات التي من الممكن ان تستخدم فيها (عبد الكريم، 2014).

لذا فان أهمية البحث الحالي تتأتى أولاً من أهمية الموضوع الذي يتناوله الا وهو الانترنت، وما تمتاز به هذه الاداة من كفاءات وخدمات في مختلف مجالات الحياة اليومية لجميع شرائح المجتمع. فما تقدمه هذه الاداة من خدمات في جميع مجالات الحياة العلمية والمهنية بل وحتى والشخصية منها، بالاضافة الى خدمات اتصالات ذات جودة ممتازة جعلها في غاية الاهمية في حياتنا اليومية (سعيدة، 2005).

كما ويستمد البحث الحالي أهميته ايضاً من أهمية العينة التي يتناولها وهم طلبة المرحلة الاعدادية والذين يمثلون الفئة الاكبر بين فئات المجتمع الذين يستخدمون خدمة الانترنت الى حد يصل الى الافراط في بعض الاحيان وهو ما يوصلهم الى حد ادمان الانترنت مما يعرضهم الى مشاكل اجتماعية ونفسية. وعليه فان أهمية البحث تكمن في الاتي:

1. معرفة مستوى ادمان الأنترنت لدى طلبة المرحلة الاعدادية مما يتيح لاصحاب القرار الفرصة في وضع الاليات والسبل لمعالجته.
2. تعد من الدراسات القليلة التي تتناول هذه الظاهرة في العراق خصوصاً وفي الوطن العربي عموماً.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. مستوى ادمان الانترنت لدى عينة البحث.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية لإدمان الانترنت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
3. الفروق ذات الدلالة الاحصائية لإدمان الانترنت تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الاعدادية ضمن محافظة بابل.
2. الحدود المكانية: المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل.
3. الحدود الزمانية: الفصل الاول من العام الدراسي 2021-2022.

مصطلحات البحث:

ادمان الانترنت (Internet Addiction)

هو حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للانترنت تنتج عنه اضطرابات في التصرفات، ويستدلّ عليها من خلال زيادة عدد الساعات استخدام الانترنت بشكل مفرط تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية (Torry, 2000).

الاطار النظري وبعض الدراسات السابقة

أولاً: الاطار النظري

على الرغم من أن استخدام التكنولوجيا الحديثة يعد ظاهرة ايجابية تقدم كثير من الفوائد في مختلف جوانب الحياة اليومية من حيث زيادة الانتاجية وسهولة التواصل والحصول على المعلومة، الا ان عديد من الدراسات والابحاث أثبتت ان لهذا الاستخدام آثاراً سلبية أيضاً، ويعد من أهمها الإفراط في استخدام الانترنت والذي قد يحمل مخاطر صحية كبيرة (توريل وآخرون، 2011). ان الاستخدام المفرط للانترنت او ما يعرف بادمان الانترنت Internet Addiction (ID) له تداعيات سلبية على المستويين المجتمعي والمهني، اذ يرى (Saville etal, 2010)

ان ادمان الانترنت يعد ظاهرة سريرية سريعة النمو، لذلك فان عديد من البلدان عدت ادمان الانترنت ظاهرة تمثل تهديداً للصحة العامة. فعلى سبيل المثال، أكدت الصين ان حوالي 10 ملايين شخص لديهم درجات مرتفعة في اختبارات ادمان على الانترنت (Block, 2008) وبينت نتائج عديد من الدراسات في مختلف دول العالم ان هناك زيادة كبيرة في اعداد الذين يستخدمون الانترنت لفترات طويلة وبصورة مفرطة وهو ما يعد ادماناً للانترنت، فقد أوضحت دراسة (كو واخرون، 2012) ان النسبة ارتفعت من 7.9% الى 25.2% ، فيما ارتفعت نسبة مستخدمي الانترنت بصورة مفرطة ومثيرة للمشاكل في كل من أفريقيا والشرق الاوسط من 17.3% الى 23.6% ، أما آسيا فقد شهدت تبايناً أكثر اذ ارتفعت النسبة من 8.1% الى 50.9% (Kim et al, 2014) ، وفي الصيف من 6% الى 10% (Lai et al., 2013).

لقد تمت الاشارة الى مصطلح ادمان الانترنت لأول مرة من قبل الدكتور كيمبرلي يونغ أثناء دراسته لحالة امرأة مدمنة على استخدام البريد الالكتروني (Young, 1996)، ومن ثم تبع ذلك بدراسة أخرى (Young, 1998b) التي درس فيها المشاكل اليومية التي تعرض لها ما يقرب من 600 حالة نتيجة عدم تمكنهم من السيطرة على الطريقة التي يستخدمون بها الانترنت. أما في أوروبا فان اول من تناول موضوع ادمان الانترنت هو Griffiths في دراسة له حول ادمان التكنولوجيا (Griffiths, 1995) ثم تبعها بدراسة اخرى عن ادمان الانترنت والمقاومة عبر الانترنت (Griffiths, 1996) .

أثار اطلاق مصطلح ادمان الانترنت على الاستخدام المفرط للانترنت انتقادات كثيرة من قبل العلماء، تباينت هذه الانتقادات من المصطلحات والتشخيص إلى العلاج. حتى أن الباحثين لا يتفقون مع مفهوم ادمان الإنترنت باعتباره اضطراباً متميزاً، مؤكداً بدلاً من ذلك أن الإنترنت هو وسيط وليس مادة وبالتالي مظهر من مظاهر الاضطرابات الأخرى مثل اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاكتئاب والوحدة الاجتماعية والقلق (Recupero, 2010) ، كما ويرى بعض الباحثين ان الاستخدام الطويل للانترنت لاغراض البحث العلمي أو أداء الواجبات المدرسية لا تعد ادماناً للانترنت (Vejmelka et al, 2017; Eijnden & Meerkerk, 2008) ، وكذلك فان كل من (Tsitsika & Janikian, 2014) قد توصلوا الى استنتاج مفاده ان استخدام الانترنت من قبل المراهقين لاغراض بحثية وتعليمية لا يعد ادماناً للانترنت.

ونتيجة لهذا الاختلاف ظهرت مصطلحات أقل إثارة للجدل مثل اشكالية استخدام الانترنت (Davis et al., 2002) أو الاعتماد على الانترنت (teWildt, 2011) أو الاستخدام المرّضي للانترنت (Morahan, 2000). وانتقد فريق آخر من العلماء اطلاق هذا المصطلح بشكل عام وانه يجب استبداله بالادمان على نشاط معيف في شبكة الانترنت (Starcevic, 2013)، ولهذا فقد اقترحت (كانتميمي، 2000) مصطلح علم النفس المرضي المرتبط بالانترنت (IRP) بسبب كوف الظروف المرضية المحيطة بادمان الانترنت ليست بسبب الانترنت فقط وانما بمشاركة عدد من المواقف النفسية عبر الانترنت، كما تم استخدام مصطلحات أخرى مثل علم النفس المرضي عبر الانترنت (Tonioni, 2013) وكذلك الاعتماد على طيف الانترنت (Karaiskos et al., 2010) .

ونتيجة لهذه الاختلافات حول مفهوم ادمان الانترنت فقد تم وضع عديد من التعريفات لهذا المفهوم، ففي دراسة في كوريا بواسطة (Kim et al. 2014) عرف إدمان الإنترنت على أنه استخدام الإنترنت إلى حد يتسبب في مشاكل عاطفية وسلوك لا يمكن تمييزه عن إدمان المخدرات. فيما يرى شابيرو وآخرون (2000) استخدام الإنترنت المثير للجدل بأنه يمثل استخدام الإنترنت الذي لا يمكن التحكم فيه أو استخدام الإنترنت الذي يكون محزنًا بشكل ملحوظ ويستغرق وقتًا طويلاً مما يؤدي إلى صعوبات اجتماعية أو مهنية أو مالية. كما عُرف ادمان الانترنت على أنه إدمان نفسي للإنترنت (Nalwa & Anand, 2003).

أما (Caplan, 2003) فيعرف استخدام الإنترنت الذي يسبب الإدمان (AIU) على أنه حصول خمسة على الأقل من المعايير الستة التالية مثل قضاء وقت متزايد على الإنترنت، الفشل في تقليص الاستخدام مع مشاعر القلق المرتبطة بذلك، البقاء على الإنترنت لفترة أطول مما هو مطلوب أو مقصود، المخاطرة بفقدان علاقة أو فرصة أخرى بسبب استخدام الإنترنت، خيانة الأمانة من أجل إخفاء مدى استخدام الإنترنت، واستخدام الإنترنت من أجل الابتعاد عن المشاعر السلبية.

ان الميل للبحث عن الإلهاء يقود الشخص إلى الابتعاد عن الواقع غير السار وغير المرغوب فيه من أجل خلق "نفس مثالية" متحررة من ضغوط الحياة الواقعية والقيود. ومن ثم، فقد تم استكشاف العوامل التي تؤدي إلى الدافع للاتصال بالإنترنت وقضاء وقت غير مقيد واجتيازها

في سياق أنشطة محددة عبر الإنترنت. وتُظهر الدراسات أن الهروب من الواقع يتجلى بشكل أكثر وضوحًا في منصات الألعاب عبر الإنترنت، حيث قام الباحثون بالتحقيق بدقة في العلاقة مع إدمان الإنترنت من خلال استكشاف تأثيرات التفاعل بين المشكلات النفسية والاجتماعية وتخفيف دوافع الاستخدام (لي واخروف، 2011).

وأرجعت بعض الدراسات سبب الإدمان على الانترنت الى سمة عد الكشف عن هوية الشخص في البيئات عبر الإنترنت، حيث يسمح الانترنت للأفراد القلقين للغاية بتعويض شعورهم بالوحدة من خلال الانخراط في اللعب المتبادل، فقد أوضحت دراسة (Kardefelt- Winther, 2014) العلاقة بين التوتر والألعاب عبر الإنترنت والتي يتوسطها الدافع للهروب من الواقع، وهي نفس النتائج التي تمت ملاحظتها بشكل أكثر أهمية بين لاعبي ألعاب تقمص الأدوار عبر الإنترنت في دراسة كل من (Zanetta-Dauriat et al., 2011) و (Lemenager et al., 2013)، إذ تشير هذه النتائج كذلك إلى أنه من الضروري استكشاف المزيد من دوافع الألعاب والرفاهية النفسية والاجتماعية جنبًا إلى جنب.

وبينت دراسات أخرى أيضًا ومن منظور وسائل التواصل الاجتماعي أن توسيع الشبكات الاجتماعية لتأسيس أو تعزيز العلاقات يُنظر إليه على أنه أداة لتحسين الثقة بالنفس والقدرات الاجتماعية والدعم الاجتماعي (Smahel et al., 2012) ، فقد يرى الأشخاص الذين يعانون من مستوى عالٍ وغير متحكم فيه من القلق الاجتماعي أن هذا النوع من التواصل هو شكل أكثر قبولًا من التفاعل نظرًا لزيادة درجة التحكم في صورة الشخص وأيضًا بسبب انخفاض مخاطر التقييم السلبي والذي قد يؤدي بدوره إلى إدمان الإنترنت. وتحفز البيئة عبر الإنترنت الأشخاص الذين يعانون من أزمة الهوية من خلال منحهم الفرصة لتحسين أو تغيير الشخصيات وتأطير هويتهم بطريقة مواتية أو غير مواتية في بعض الأحيان (لي وستابينسكي، 2012).

أما فيما يخص الدراسات العربية التي تناولت موضوع ادمان الانترنت، فقد أوضحت دراسة اجريت في الجزائر عن ادمان الانترنت لدى طلبة المدارس الثانوية أن هناك ادمان كبير على شبكة الأنترنت وهو ما أدى إلى تراجع مستوى تحصيلهم الدراسي نتيجة استخدامهم المفرط للانترنت بطريقة غير بناءة إذ يقضون أوقاتهم في التجول بين مواقع الدردشة والتواصل الاجتماعي ولفترات طويلة جداً بدلاً من استخدام الانترنت لاغراض البحث العلمي (عبد الكريم،

(2014). أما في مصر فقد أجريت دراسة حول تأثير ادمان الانترنت على الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ايجابية بين ادمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية (جعيس واخرون، 2018).

وهدفت دراسة (عبدالله، 2015) الى التحري عن العلاقة بين ادمان الانترنت وسمات الشخصية المرضية لدى طلاب مدارس مدينة حلب في سوريا. اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط بين المتغيرين. وتوصلت دراسة (العصيمي وجمال، 2010) التي طبقت على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية الى وجود علاقة ايجابية بين ادمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي.

آثار الإدمان على الإنترنت

تتعدد وتتنوع الآثار التي يخلفها الانسان المدمن على الانترنت وكما موضح في الآتي:

1. الآثار الصحية:

- اصابات العيون بسبب لإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب.
- اصابات في العمود الفقري والرجلين بسبب البقاء لفترة طويلة امام أجهزة الحاسب.
- أضرار تصيب الأذنين نتيجة استخدام مكبرات الصوت (العبايجي، 2007).

2. الآثار النفسية:

- الابتعاد عن الحياة الواقعية والاستعاضة عنها بالحياة الافتراضية مما يسبب آثاراً نفسية هائلة.
- تقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سليمة تمتلك القدرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش (الشعراني وسليم، 2006).

3. الآثار الاجتماعية:

- الشعور بالعزلة نتيجة افتقاده للتفاعل الاجتماعي.
- فقدان الهوية الثقافية والقيم والعادات نتيجة هذا الغزو المعلوماتي الهائل.
- فقدان الأصدقاء.
- قلة الرقابة الأسرية على الأبناء.
- التصدع والتفكك الأسري (حسين، 2006).

مقاييس الإدمان على الإنترنت

تم وضع وتطوير عدد لا يحصى من الأدوات لتقييم إدمان الإنترنت بين فئات المجتمع المختلفة ولكن لم يتم التحقق من معظم الأدوات التي تم تطويرها ولم يتم التحقق من خصائصها السيكومترية في سياق مجموعات المستخدمين المختلفة. وتعد الدراسة التي قام بها (Laconi et al., 2014) الأكثر شمولاً وواقعية، فقد تضمنت 45 أداة تقيس وتقيم إدمان الإنترنت بوساطة المقاييس أو المقابلات أو معايير التشخيص. إن جميع الأدوات المطورة التي تم تقديمها في هذه الدراسة عبارة عن استبيانات تقرير ذاتي اعتمدت الأساس النظري ولم يتم التحقق منها بصورة عملية، وعليه فإن هذه الأدوات تتطلب مزيد من التحقق والتجريب.

ومن بين أهم المقاييس اختبار إدمان الإنترنت (يونغ، 1998) الذي يعتمد على استبيان تشخيص إدمان الإنترنت IADQ ، والذي يقيم إدمان الإنترنت بناءً على معايير تشخيص المقامرة المرضية والتي تضمنت 20 عنصراً. فيما يتضمن اختبار إدمان الإنترنت المعدل الذي قدمه يونغ 6 عناصر (يونغ، 2010) ويفرق بين المستخدمين العاديين والمستخدمين الذين يعانون من إدمان إنترنت خفيف أو معتدل أو شديد. كما قام (Meerkerk et al., 2009) بتطوير أداة لقياس استخدام الإنترنت القهري وفقاً لمعايير المقامرة المرضية CISU والتي تضمنت 14 عنصراً. وقد تم التحقق من صحته في نموذج مكون من 9 عناصر للمراهقين (Cartierre et al, 2011)، وقدم (Kim et al., 2014) مقياس التقييم الذاتي الكوري المبسط لإدمان الإنترنت (KS scale, 2014).

ثانياً: بعض الدراسات السابقة

أ. بعض الدراسات العربية

دراسة (جعيس واخرون، 2018): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير إدمان الإنترنت على الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وقد بلغت عينة البحث 365 طالباً تتراوح أعمارهم بين (12-14) سنة. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين إدمان الإنترنت والشعور بالوحدة النفسية وعدم وجود فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير النوع أو السكن.

دراسة (عبدالله، 2015): سعت الى التحري عن طبيعة العلاقة بين ادمان الانترنت وسمات الشخصية المرضية لدى طلبة مدارس مدينة حلب في سوريا، وبلغت عينة البحث 351 طالباً. وتوصلت الى وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين متغيري الدراسة.

دراسة (العصيمي وجمال، 2010): هدفت الى معرفة العلاقة بين ادمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وبلغت عينة البحث 350 طالباً، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. وقد أوضحت النتائج التي تم التوصل اليها الى وجود علاقة دالة احصائياً بين ادمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي والى وجود فروق ذات دلالة احصائية بحسب التخصص.

ب. بعض الدراسات الأجنبية

دراسة (Sergey et al., 2018): هدفت لمعرفة الآثار الاجتماعية والنفسية والتربوية السلبية للإنترنت على الشباب، وهي دراسة تجريبية شملت أكثر من 600 مراهق تتراوح أعمارهم بين 14 و 19 عاماً (طلاب المدارس الثانوية والكليات والجامعات)، حلل المؤلفون مشكلة إدمان الإنترنت بين الطلاب (14-19 عاماً) من وجهة نظر الصحة الاجتماعية للأفراد والمجتمع ككل، وعرف المؤلفون إدمان الإنترنت على أنه ظاهرة معقدة تتطلب تسليط الضوء عليها ودراستها بتمعن. أظهرت النتائج ضرورة تصميم وتنفيذ برامج الوقاية من إدمان الإنترنت للطلاب الصغار، والتي تشمل ثلاث كتل رئيسية (تحفيزية ومعرفية، وممارسة المنحى، وانعكاسية)، وخطة منهجية لتطبيقها في إطار الفضاء التعليمي، وقدمت التجربة دليلاً على فعالية المنهجيات التي اقترحها المؤلفون للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 19 عاماً.

دراسة (Heo et al., 2014): سعت لتحديد العوامل المرتبطة باستخدام الإنترنت الذي يسبب الإدمان، وبلغت عينة الدراسة 57857 طالباً في المدارس المتوسطة والثانوية (من 13 إلى 18 عاماً) من استطلاع تمثيلي وطني كوري، والذي تم مسحه في عام 2009، تم تزويد نماذج الانحدار متعددة المستويات ذات المستويين برودود على المستوى الفردي (المستوى الأول) متداخلة داخل المدارس، و(المستوى الثاني) لتقدير ارتباطات الخصائص الفردية والمدرسية في وقت واحد. تم تقدير الفروق بين الجنسين في استخدام الإنترنت المسبب للإدمان باستخدام نموذج الانحدار الطبقي حسب الجنس. وبينت النتائج التي تم التوصل اليها عن وجود ارتباطات

كبيرة بين استخدام الإنترنت للإدمان والصف المدرسي، وتعليم الوالدين، وتعاطي الكحول، وتعاطي التبغ، وتعاطي المخدرات. وأوضحت أيضاً ان الطالبات في مدارس البنات أكثر عرضة لاستخدام الإنترنت بشكل إدمان منه في المدارس المختلطة. وكشفت الدراسة أيضاً عن اختلافات كبيرة بين الجنسين في استخدام الإنترنت المسبب للإدمان في العوامل المرتبطة به على مستوى الفرد والمدرسة.

دراسة (Panicker & Sachdev, 2014): هدفت الى بيان العلاقة بين الاستخدام المفرط للانترنت والشعور بالوحدة النفسية والقلق والاكتئاب لدى المراهقين، وتكونت عينة البحث من 84 طالباً، وتم اجمع البيانات باستخدام مقياس الادراك عبر الانترنت ومقياس الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والقلق. وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة بين متغيرات الدراسة وعدم وجود فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير الجنس.

منهجية البحث واجراءاته:

ان المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي في عملية جمع البيانات وتحليلها لكونه اكثر ملائمة لطبيعة البحث الحالي.

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة المدارس الاعدادية في المديرية العامة للتربية في محافظة بابل للعام الدراسي 2021-2022 والبالغ عددهم 27425 طالباً وطالبة.

عينة البحث

تشكلت عينة البحث الحالي من طلبة الصف الخامس الاعدادي في المدارس الاعدادية ضمن المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، وقد بلغ مجموع عينة البحث (400) طالباً وطالبة وهو ما يشكل نسبة مقدارها 1.46% من المجتمع الكلي، وبلغ عدد الذكور (170) وهو ما يشكل نسبة مقدارها (42.5%) وعدد الاناث (230) اي ما نسبته (57.5%)، وبواقع (180) تخصص علمي وبنسبة (45%) و (220) تخصص أدبي اي بنسبة مقدارها (55%).

أداة البحث:

بعد اطلاع الباحثة على عددا من الادبيات والمقاييس المتوفرة والتي تدرس موضوع ادمان الانترنت تبنت مقياس التقويم الذاتي الكوري المبسط لادمان الانترنت (KS Scale 2014) والمتكون من (20) فقرة بعد أن ادخلت عليه بعض التعديلات بما يتناسب وخصوصية عينة البحث الحالي، وبلغت أعلى درجة متوقعة (100) فيما بلغت اقل درجة متوقعة (20) وبمتوسط فرضي بلغ (60). ولغرض التأكد من صلاحية وصدق فقرات المقياس المتبنى فقد تم عرضه على عدد من الاساتذ المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وقد نالت جميع فقرات المقياس قبول الاساتذ المحكمين، ومن ثم تم عرض المقياس على عينة استطلاعية بلغت (60) طالبا وطالبة لغرض التأكد من وضوح فقرات المقياس. وللتأكد من صدق المقياس فقد تم ايجاد نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري والذي تحقق من خلال عرض فقرات على (10) محكمين، وصدق البناء الذي تم تحقيقه من خلال ايجاد القوة التمييزية بطريقة المق المجموعتين الطرفيتين. وللتأكد من مستوى ثبات فقرات المقياس تم استخراج قيمة معامل الفا - كرونباخ والتي بلغت 85%، وعليه فان المقياس قد أصبح جاهزة للتطبيق النهائي على عينة البحث.

النتائج والمناقشة

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها وفقاً لأهداف البحث الحالي وتفسيرها ومناقشتها.

الهدف الأول: التعرف الى مستوى ادمان الانترنت لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس ادمان الانترنت على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (85.58) وبانحراف معياري مقداره (13.25)، وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (60)، وباستعمال الاختبار التالي (T - test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (21.85) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لادمان الانترنت لدى عينة البحث

| المتغير | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|----------------|------------|-----------------|-------------------|----------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| ادمان الانترنت | 400 | 85.58 | 13.25 | 60 | 21.85 | 1.96 | دال |

ومن ملاحظة النتائج في الجدول (1) يتبين لنا ان ادمان الانترنت متوفر لدى افراد عينة البحث وبدرجة كبيرة، وترجع الباحثة السبب في ذلك الى انه نتيجة للتطور الهائل في مجال الاتصالات والأجهزة الالكترونية وتوفر خدمة الانترنت لدى أغلب المواطنين فان استخدام الانترنت من قبل الطلبة اصبح امراً طبيعياً وبالاخص بعد ظهور جائحة كورونا وتحول التعليم الى التعليم الالكتروني، فضلا عن ذلك، فانه وبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها أغلب العوائل اصبحت متابعة العوائل لابناءها أثناء استخدام الانترنت ضعيفة وبالتالي أصبح الابناء يقضون اوقات طويلة جداً يستخدمون فيها الانترنت وفي أمور بعيدة عن التعليم والبحث العلمي، اذ اصبح تركيزهم أكثر على مواقع الدردشة والالعاب ومواقع أخرى اهتمامهم ولفترات تصل لحد الاستخدام المفرط أو الادمان. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليها دراسات أخرى مثل دراسة (جعيس والحديبي، 2018) ودراسة (جمال والعصيمي، 2010). أن ادمان الانترنت بالنسبة لطلبة المدارس الاعدادية وهم في سن المراهقة يعد أمر خطير كونه يمكن أن يسبب تدهور في مستواهم الدراسي والى جنوحهم إلى ارتكاب افعال تتنافى مع القيم والأخلاق مما يلحق الضرر بهم وبالمجتمع بصورة عامة.

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الاحصائية لادمان الانترنت تبعاً لمتغير الجنس

(ذكور - اناث).

في سبيل تحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد بلغ المتوسط الحسابي بالنسبة للذكور (72.92) والانات (80.65) مقارنة مع المتوسط الفرضي البالغ (60)، فيما بلغ الانحراف المعياري للذكور (13.86) وللانات

(18.35)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (15.63) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لادمان الانترنيت لدى عينة البحث حسب متغير الجنس (ذكور-اناث)

| المتغير | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---------|------------|-----------------|-------------------|----------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| ذكور | 170 | 72.92 | 13.86 | 60 | 15.63 | 1.96 | دال |
| اناث | 230 | 80.65 | 18.35 | | | | |

يظهر من النتائج الموضحة في الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى ادمان الانترنيت ولمصلحة الاناث، وترجع الباحثة سبب ذلك إلى أن طبيعة المجتمع العراقي التي لا تمنح الفتاة وبالأخص في عمر المراهقة الحرية في الخروج من المنزل كما هو الحال بالنسبة للذكور مما يضطر الفتيات إلى اللجوء الى استخدام الانترنيت لتمضية اوقات الفراغ بصورة اكثر من الذكور وهو ما يولد مستوى المان للانترنيت اكثر مما هو لدى الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Heo et al., 2014) بينما تختلف مع ما توصلت اليه دراسة (جعيس واخرون، 2018) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في ادمان الانترنيت على وفق متغير الجنس.

الهدف الثالث: الفروق ذات الدلالة الاحصائية لادمان الانترنيت تبعاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي).

للتعرف على الفروق في إدمان الانترنيت حسب متغير التخصص (علمي، أدبي) استعملت الباحثة الوسط الحسابي والانحراف المعياري، اذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (82.15) وللتخصص الادبي (85.67) وبلغ الانحراف المعياري للتخصص العلمي (17.85) وللتخصص الادبي (11.62) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (14.96) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) تكون دالة احصائياً وكما موضح في الجدول (3).

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لادمان الانترنت لدى عينة البحث حسب متغير التخصص (علمي-ادبي)

| المتغير | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---------|------------|-----------------|-------------------|----------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| علمي | 180 | 82.15 | 17.85 | 60 | 14.96 | 1.96 | دال |
| ادبي | 220 | 85.67 | 11.62 | | | | |

من الجدول (3) يمكن ملاحظة وجود فروق دالة احصائيا في ادمان الانترنت لدى طلبة الخامس الإعدادي حسب التخصص (علمي - أدبي) الصالح الفرع أدبي، وتعزوا الباحثة سبب هذه النتيجة الى طبيعة دراسة التخصص الأدبي التي تمتاز بكونها لا تحتوي على دروس علمية بحثه وانما في أغلبها دروس نظرية لا تحتاج الى وقت طويل لمراجعتها وهو ما يمنح لطلبة الفرع الادبي اوقات فراغ طويلة يستغلها الطلبة في استخدام الانترنت بصورة اكبر مما لدى طلبة الفرع العلمي مما يولد نوع من الادمان في استخدام الانترنت. وتتفق نتائج هذا البحث مع ما توصلت اليه دراسة (العصيمي وجمال، 2010) والتي اشارت الى وجود فروق احصائية في ادمان الانترنت حسب التخصص.

الاستنتاجات

- بناءً على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، يمكن وضع الاستنتاجات الآتية:
1. ان طلبة الصف الخامس الاعدادى لديهم ادمان للانترنت وبمستويات مختلفة.
 2. ان ادمان الانترنت لدى الاناث أعلى من ما هو موجود لدى الذكور.
 3. ان ادمان الانترنت لدى طلبة التخصص الادبي أعلى من ما هو لدى طلبة التخصص العلمي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي والتي تشير الى توافر مستويات مختلفة لادمان الانترنت لدى عينة البحث، فان الباحثة توصي بما يأتي:

1. اقامة دورات تثقيفية لطلبة المدارس الذي هم في سن المراهقة، كون هذه المرحلة هي الاخطر في حياة الانسان، لتوعيتهم بالمخاطر والسلبيات الكثيرة التي تنتج عن الاستخدام المفرط للانترنت (ادمان الانترنت).
2. اقامة دورات تثقيفية وارشادية لاولياء أمور الطلبة تهدف الى توعيتهم بالاساليب المناسبة التي يمكن أن يستخدموها لمراقبة أبناءهم وتعريفهم بكيفية التعامل معهم للحد من هذه الظاهرة يتم خلالها عرض ما توصلت اليه الدراسات العربية والعالمية التي تناولت ظاهرة ادمان الانترنت من نتائج وما خلصت اليه من توصيات.
3. ضرورة تطبيق المقاييس الخاصة بادمان الانترنت على مجال أوسع لكي يتم وضع صورة واقعية عن مستوى ادمان الانترنت وبالتالي يمكن ايجاد المعالجات المناسبة للقضاء على هذه الظاهرة او الحد من آثارها السلبية على أقل تقدير.

الاقتراحات

1. دراسة علاقة ظاهرة ادمان الانترنت ببعض المتغيرات النفسية والبيئية لدى طلبة المدارس.
2. دراسة ظاهرة ادمان الانترنت لمختلف المراحل الدراسية في سبيل التوصل الى وضع آلية للحد من الاثار السلبية لهذه الظاهرة.
3. وضع برنامج ارشادي معرفي سلوكي يهدف الى التغلب على المشاكل التي يسببها ادمان الانترنت.

المصادر

1. بو بكر، بو خريسة (2006)، المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي، جامعة باجي مختار.
2. جعيس، عفان محمد والحديبي، مصطفى عبد المحسن وسالم ، داليا منفي (2018)، ادمان الانترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلبة المدارس الابتدائية بأسبوط، مركز الارشاد النفسي والتربوي، جامعة اسبوط، المجلد 1، مصر.
3. سعيدة، طاطاش (2005)، الانترنت شكل آخر للاتصال الاجتماعي، الملتقي الدولي الأول حول سيكولوجية الاتصال والعلاقات الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر.
4. الشعراي، إلهام وسليم، مريم (2006)، الشامل في المدخل إلى علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.
5. العباي، عمر موفق بشير (2007)، الإدمان والإنترنت، ط1، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان.
6. عبد الكريم، بوزيان وبو عمارة، العربي (2014)، الإستخدام المفرط للإنترنت وأثره على المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بن داود مركز بولاية غليزان أنموذجا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر.
7. عبدالله، محمد قاسم (2015)، ادمان الانترنت وعلاقته بسمات الشخصية لدى الاطفال والمراهقين، مجلة الطفولة العربية، العدد 64، حلب، سوريا.
8. العصيمي، سلطان عائض وجمال، منير حسن (2010)، ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المراحل الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
9. 14. Guo, J., Chen, L., Wang, X., Liu, Y., Chui, C. H., He, H., et al. (2012). The relationship between Internet addiction and depression

- among migrant children and left-behind children in China. *Cyberpsychology Behavior and Social Networking*, 15(11), 585–590.
10. Block JJ (2008). Issues for DSM V: Internet Addiction. *Am J Psychiatry*, 165:306–307.
 11. Caplan SE (2003). Preference for online social interaction: a theory of Problematic internet use and psychosocial well-being. *Comm.*
 12. Cartierre N, Coulon N & Demerval R (2011). Validation d'une version courte en langue française pour adolescents de la Compulsive Internet Use Scale. *Neuropsychiatr Enfance Adolesc*; 59:415–419.
 13. Davis RA (2002) Cognitive-behavioral model of pathological Internet use. *Comput Human Behav* 2001; 17:187–195.
 14. Eijnden R Van den & Meerkerk G (2008). Online communication, compulsive Internet use, and psychosocial well-being among adolescents: a longitudinal study. *Developmental.*
 15. Griffiths MD (1995). Technological addictions. *Clin Psychol Forum*; 76:14–19.
 16. Griffiths MD (1996) Internet 'addiction': an issue for clinical psychology? *Clin Psychol Forum*; 97:32–36.
 17. Guan SSA & Subrahmanyam K (2009). Youth Internet use: risks and opportunities. *Curr Opin Psychiatry*; 22:351–356.
 18. Guertler D, Rumpf HJ, Bischof A, Kastirke N, Petersen KU, John U & Meyer C (2014). Assessment of problematic internet use by the compulsive internet use scale and the internet addiction test: A sample of problematic and pathological gamblers. *Eur Addict Res*; 20: 75–81.

19. Heo J, Oh J, Subramanian SV, Kim Y, Kawachi I (2014) Addictive Internet Use among Korean Adolescents: A National Survey. PLoS ONE 9(2): e87819.
20. Karaiskos D, Tzavellas E & Balta G (2010). P02-232-Social network addiction: a new clinical disorder.
21. Kardefelt-winter D (2014). Computers in Human Behavior A conceptual and methodological critique of internet addiction research: Towards a model of compensatory internet use. Comput Human Behav; 31:351–354.
22. Kim, H., Kim, Y.K., Gwak, A.R., Limm J.A., Lee, J.Y., Jung, H.Y., Sohn, B.K., Choi, S.W., Kim, D.J., Choi, J.S. (2014). Resting-state regional homogeneity as a biological marker for patients with Internet gaming disorder: A comparison with patients with alcohol use disorder and healthy controls. Prog Neuropsychopharmacol Biol Psychiatry, 60, 104–111.
23. Laconi S, Rodgers RF & Chabrol H (2014). The measurement of Internet addiction: a critical review of existing scales and their psychometric properties. Comput Human Behav; 41:190–202.
24. Lai, C.M., Mak, K.K., Watanabe, H., Ang, R.P., Pang, J.S., Ho. R.C. (2013). Psychometric properties of the IA test in Chinese adolescents. Journal of Pediatric Psychology, 38(7), 794–807.
25. Lee BW & Stapinski LA (2012). Journal of Anxiety Disorders Seeking safety on the internet: Relationship between social anxiety and problematic internet use. J Anxiety Disord, 26:197–205.
26. Lemenager T, Gwodz A, Richter A & Reinhard I (2013). Self-concept deficits in massively multiplayer online roleplaying games addiction. Eur Addict.
27. Li D, Liau A & Khoo A (2011). Examining the influence of actual-ideal self-discrepancies, depression, and escapism, on pathological

- gaming among massively multiplayer online adolescent gamers. *Cyberpsychol Behav Soc Netw*, 14:535–539.
28. Meerkerk G, Van Den Eijnden RJJM, Vermulst AA & Garretsen HFL (2009). The Compulsive Internet Use Scale (CIUS): some psychometric properties. *Cyberpsychol Behav*; 12:1–6.
 29. Morahan MJ (2000). Incidence and correlates of pathologic internet use among college students. *Comput HumBehav*; 16:13–29.
 30. Nalwa, K. and Anand, A. (2003) Internet addiction in students: A cause of concern. *Cyberpsychology and Behavior*, 6, 653-656.
 31. Pontes H, Szabo A & Griffiths M (2015). The impact of Internet based specific activities on the perceptions of Internet addiction, quality of life, and excessive usage: A cross-sectional study. *Addict Behav Reports*.
 32. Recupero PR (2010). The Mental Status Examination in the Age of the Internet. *J Am Acad Psychiatry*; 38.
 33. Saville BK, Gisbert A, Kopp J & Telesco C (2010). Internet addiction and delay discounting in college students. *Psychol Rec*; 60:273–286.
 34. Sergey D. Neverkovich, Irina S. Bubnova, Nikolay N. Kosarenko, Regina G. Sakhieva, Zhanna M. Sizova, Valeria L. Zakharova, Marina G. Sergeeva. (2018). Students' Internet Addiction: Study and Prevention. *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education*. 14(4), 1483-1495.
 35. Smahel D, Brown BB & Blinka L (2012). Associations between online friendship and Internet addiction among adolescents and emerging adults. *Dev Psychol*; 48:381–388.
 36. Starcevic V (2013). Is internet addiction a useful concept? *Spec Issue Aust New Zeal J Psychiatry*; 47:16–19.

37. TeWildt BT (2011) Internet dependency: Symptoms, diagnosis and therapy. *Virtual worlds Crim* 2011;
 38. Tonioni F (2013). *Psicopatologia web-mediata. Psicopatol web-mediata.*
 39. Tsitsika A & Janikian M (2014). Internet addictive behavior in adolescence: a cross-sectional study in seven European countries. *Cyberpsychology.*
 40. Turel, O., & Serenko, A. (2011). Is Mobile Email Addiction Overlooked? *Commun ACM*, 53, 41–43. 123. Weinstein, A., & Lejoyeux, M. (2001). Internet addiction or excessive internet use. *Am J Drug Alcohol Abuse*, 36, 277–283.
 41. Vejmelka L, Strabic N & Jazvo M (2017). Online aktivnosti I rizina ponašanja adolescenata u virtualnom okruženju. *Društvena istraživanja.*
 42. Weinstein A & Lejoyeux M (2010). Internet addiction or excessive internet use. *Am J Drug Alcohol Abuse*; 36:277–283.
 43. Young K (1996). Psychology of computer use: XL. Addictive use of the Internet: A case that breaks the stereotype. *Psychol Rep*; 79:899–902.
 44. Young KS (1998b). *Caught in the Net: How to recognize the signs of Internet addiction and a winning strategy for recovery.* New York: Wiley.
- عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني لقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي / 2022
45. Young KS: Internet Addiction (1998a). The Emergence of a New Clinical Disorder. *Cyber Psychology Behav*; 1:237–244.
 46. Zanetta Dauriat F, Zermatten A, Billieux J, Thorens G, Bondolfi G, Zullino D & Khazaal Y (2011). Motivations to play specifically predict excessive involvement in massively multiplayer online role-playing games: Evidence from an online survey. *Eur Addict Res*; 17:185–189.

عنوان البحث

مقاربة فكرية ومعرفية
لدور الإرشاد النفسي
في بناء الشخصية

أسم الباحث

أ. د عياد إسماعيل صالح

(مقاربة فكرية ومعرفية لدور الإرشاد النفسي في بناء الشخصية)

"ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي الدولي الثاني في جامعة
البصرة بتاريخ 29-30/3/2022"

أ. د عياد إسماعيل صالح

جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

بادئ ذي بدء، لابد من الاشارة بأن هذه المقاربة المعرفية والفكرية لماهية الارشاد النفسي قد تكونت في ضوء معطيات ومستجدات كبيرة للغاية القت بثقلها على واقع الحياة الإنسانية والبشرية مباشرة متمثلة بجائحة (كوفيد-19)، اذ عطلت وأوقفت الحياة برمتها في مجالاتها ومدياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبالحالة التي غيرت صورة الواقع ونمط الحياة، وطبيعة العلاقات الاجتماعية والحراك المادي والاقتصادي، عما كان سائد لعقود خلت، اذ تنمطت المجتمعات وافرادها بأنماط سلوكية واجتماعية متباينة وواضحة، الا ان ثقل الجائحة قد غير نمط وأسلوب وطراز هذه الحياة ومتطلبات استمراريتها.

وفي هذه الورقة البحثية المتواضعة نحاول ان نقدم مقاربة فكرية ومعرفية لماهية الارشاد النفسي في ضوء هذه المتغيرات والمستحدثات التي القت بثقلها عنوة على واقع الحياة بصرة عامة ومباشرة، الامر الذي أصبح من خلاله العمل والرؤيا في ضوء هذه المستجدات والمتبنيات الجديدة.

ان الإرشاد النفسي والتربوي والمهني هو أحد فروع علم النفس الأساسية، والذي يشار إليه في الأبحاث والدراسات بعلم النفس الإرشادي، شأنه في ذلك شأن فروع علم النفس الأخرى مثل علم النفس التربوي وعلم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي والخواص والشخصية والسريري... وهكذا حيث تتكامل الوحدة الموضوعية للعلم، أو هوية وخصوصية علم النفس، علميا وموضوعيا من خلال الدراسة العلمية المنظمة للسلوك والعمليات العقلية، وضمن فروعها ومجالاتها ومدياتها.

وإذا كان يتم النظر والتعامل مع الإرشاد النفسي أو التربوي والمهني بصورة عامة على إنها خدمة نفسية وتربوية ومهنية متخصصة تقدم ضمن مجال معين، وبأساليب وطرائق متعددة ومتباينة، فان النمو والتطور الحضاري والمعرفي المتسارع أصبح ينظر ويتعامل مع هذه الخدمة بمعطيات جديدة، وفي ضوء مفاهيم العولمة والجودة الشاملة، والعيش في عالم تسوده الحرية والكرامة والعتاء.

وبعيدا عن الأطر التقليدية لماهية الإرشاد النفسي والتربوي، والمناهج التي يقدم من خلالها، والبرامج التي يعد من خلالها المتخصصين لتقديم هذه الخدمة، فان النظرة المعاصرة والمتقدمة لطبيعة هذه الخدمة قد أخذت حيزا متقدما في مسارات النمو والعتاء الحضاري، وفي ضوء محكات ومعايير قائمة على التفاعل والشدة والجذب والحراك الاجتماعي المنظم برؤى ونظرة شمولية تفاعلية متقدمة في الحياة.

ويمكن الاشارة الى هذه المقاربة الفكرية والمعرفية من خلال المهام والمتطلبات الجديدة للإرشاد النفسي والتربوي، وفي ضوء مستجدات الحياة الاجتماعية ومتطلباتها من جهة، وصيرورة الإرشاد النفسي والتربوي كعلم وفن من ناحية أخرى بالمعطيات الآتية:

1- ان الإرشاد النفسي والتربوي أصبح عنصرا أساسيا، أو معيارا رئيسيا من معايير جودة الحياة التي يحصل الفرد عليها في حياته العامة والمهنية أو الخاصة.

ولما كان الإرشاد النفسي والتربوي هو تلك الخدمة النفسية والتربوية المتخصصة والتي تقدم للأفراد على حد سواء، فإن معايير جودة الحياة الشاملة في المجتمعات المتقدمة تتطلب أن يكون الفرد حاصلًا على طيف واسع ومتعدد من الخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية التي ترتقي بذاته وكيانه ، وبالصورة التي يمكن أن يندرج تحت اطر ومعايير جودة الحياة، أو الجودة الشاملة لمتطلبات حياته العامة والخاصة، وضمن هذا الإطار أيضا، فإن بعض المجتمعات المتقدمة قد اعتبرت الخدمة النفسية التي يحصل عليها الفرد في حياته العامة واحدا من معايير توافقه النفسي والاسري والمهني وبما يقود الى الصحة النفسية السليمة التي تحقق جودة الحياة له.

2- ولما كان الإرشاد النفسي يتم التعامل معه على انه الخبرة المنظمة والهادفة التي تُقدم للأفراد، والتي تسهم بصورة مباشرة في تحقيق عمليات النمو والارتقاء النفسي والاجتماعي والفكري السليم وبالحالة التي تحقق طيفا من متطلبات الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي، فإن هذا يعني بان الفرد ينمو ويتعلم ويتطور من خلال الخبرات التي يتعرض لها في حياته اليومية، ووفقا لمسارات ومديات معينة، وهذا الفهم ينطبق على الإرشاد النفسي بكل أطيافه وأنواعه، لكونه خبرات هادفة ومنظمة ومباشرة تتناول البناء والتركيب النفسي عند الأفراد، وبالالاتجاه السليم، أي بالاتجاه الذي يمنح الخبرة للفرد لتسهم في نموه وارتقائه نفسيا واجتماعيا، وبالتالي يصبح الإرشاد النفسي عاملا أساسيا وفعالا من عوامل النمو والارتقاء النفسي والاجتماعي الإيجابي والفعال، وبمسارات الارتقاء بالذات والشخصية والسلوك إلى مديات أفضل من الأداء والانجاز والعطاء.(اليوسف، 2019، ص11).

3- كما ويعمل الإرشاد النفسي على تأكيد أو توكيد إنسانية الفرد، أي التعامل مع الفرد ضمن إطار شمولي أساسه الفرد بمكوناته المادية والنفسية والاجتماعية، أي بمكونات المعرفة والفهم والتقبل والمشاعر والأحاسيس لتحقيق إثبات الذات وفعاليتها وجدواها في عالم قائم على الحركة والتفاعل والعطاء ، أي بمعنى إن الإرشاد النفسي في مجاله

التطبيقي يتعامل بصورة كلية لإثبات ذات الفرد برؤى تنظيرية سيكولوجية بالرغم من إن الرؤى التنظيرية والأطر النفسية من نظريات ومفاهيم قد تعاملت بجزئية واضحة مع الفرد وكيان ذاته، إلا إن التطبيق العملي للإرشاد يعزز من النظرة الوجودية الكلية للفرد في إطار نفسي- اجتماعي حضاري متكامل.

وتوضيحا لهذا القول، فإن الإنسان في أدبيات علم النفس بصورة عامة، وخاصة في نظرية(الذات) هو مجرد شعور أناني مغلق حول ذاته، وفي نظرية (التحليل النفسي) هو حيوان عضوي يعيش لاستهلاك جنسي، وفي (النظرية السلوكية) هو كيان مادي طبيعي يخضع لمثيرات خارجية يستجيب لها دون وعي، وفي نظرية (السمات والعوامل) هو كائن مفكك موزع بين صفاته وعوامله، وفي (نظرية المجال) هو حصيلة بيئة اجتماعية- اقتصادية، انه إنسان موقفي- مرحلي،

وفي ضوء هذا التصور المحدد ضمن الإطار العلمي-النفسي لهذه النظريات، والتي حاولت أن تتعامل وتوضح وتفسر جزئيات معينة في السلوك الإنساني توضيحا علميا وموضوعيا، إلا إن التطبيق العملي يحاول فهم الإنسان ككل، والتعامل معه كوحدة واحدة مع إدراك دقيق لجوانب تكوينه وشخصيته في جوانبها الروحية والجسمية والإدراكية والاجتماعية والسلوكية، وهذا بحد ذاته نهجا وقائيا وعلاجيا للأفراد في تحقيق متطلبات الصحة النفسية السليمة لهم. (الخوالدة، 2020، ص42).

4- وفي مجال علم النفس الإكلينيكي، والطب النفسي أصبح التعامل مع الإرشاد النفسي على انه من المسارات العلاجية الناجحة والمتقدمة، حيث لا يتم التعاطي مع هذا النوع من العلاج ماديا أو دوائيا، الأمر الذي أصبح بموجبه الإرشاد النفسي نوعا من العلاج يطلق عليه اسم (الإرشاد العلاجي)، حيث يتم فيه التعديل والتغيير على المستوى المعرفي والسلوكي لحالات وأحداث ومواقف سلوكية سلبية مؤثرة وقاسية على البناء النفسي للأفراد. وخير مثال على ذلك البرامج الإرشادية العلاجية التي أثبتت فاعليتها في معالجة

حالات الصدمة النفسية، والعنف، والمخاوف وحالات الكآبة والاكتئاب. وإذا كان ميدان عمل الإرشاد النفسي الحالي هو المدرسة الأمر الذي يجعل منه أرشاداً تربوياً في داخل المؤسسة التربوية، ولا يتعامل مع الحالات النفسية والسلوكية الحادة والخطيرة، وإرشاداً نفسياً داخل العيادات النفسية، فإنه وفي إطار عمل المدرسة يكون أساساً للتخلص والوقاية من الحالات السلوكية أو الانفعالية البسيطة التي قد تقود لحالات أكبر منها، وفيما لو تم التعاطي معها مبكراً من قبل المرشد التربوي، وهذا يعني بأن الإرشاد النفسي والتربوي في أرقى مدياته هو أرشاداً علاجياً، وبدون أي تداخل مادي، يتم فيها إيجاد الحلول لمشكلات سلوكية وأحداث ضاغطة على نمو الفرد وتكوينه وصحته النفسية وصولاً لشخصية مستقرة ومتزنة نفسياً. (رؤوف، 2019، ص34). الأمر الذي يوضح مدى أهمية الإرشاد النفسي في التعامل مع متغيرات الحياة الجديدة في أداء مهامه ومتطلباته، ودوره في بناء وتحقيق متطلبات نمو الشخصية بكل أبعادها ومدياتها النفسية، الشخصية المتزنة سلوكياً وفكرياً وانفعالياً ومهنياً، وبالصورة التي تتبين فيها صورة الشخصية المحققة لذاتها على معظم الأصعدة والمديات وضمن أطرها المقبولة وفقاً للمعايير والأعراف العلمية والصحية والاجتماعية.

المصادر المعتمدة:

- 1- الخوالدة، محمد سعد. (2020) " الصحة النفسية والإرشاد النفسي". ط1، دار المطابع الاهلية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- 2- رؤوف مخلد محمد. (2019) "الإرشاد النفسي أم العلاج النفسي". ط1، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، وسط البلد، المملكة الأردنية الهاشمية.
- 3- اليوسف، حسنين ياسين. (2019) " السلوك الإنساني". ط1، مطبعة القاهرة الجديدة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

عنوان البحث

التلاعب الانفعالي
وعلاقته بأساليب الحياة
لدى طلبة الجامعة

أسم الباحث

أ.م. علي عبد الرحيم صالح
رواء سامي علي الدليمي

التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة

المشرف
أ.م. علي عبد الرحيم صالح

الطائب
م.م. رواء سامي علي الدليمي

جامعة القادسية / كلية الآداب
الاميل / syco.post33@qu.edu.iq

2120 م

1443 هـ

المخلص

يعد التلاعب الانفعالي من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً وتربوياً في السياق الاكاديمي لكونها مبنية على الغش والخداع وتهدم الكثير من العلاقات الجامعية للطلبة, اذ يستعمل الطلبة هذا السلوك غير المقبول من اجل التأثير الاجتماعي وتغيير سلوك الاخرين وتحقيق أهدافهم الخاصة او مصالحهم الخفية, فنجد أن لدى الافراد المتلاعبين القدرة على التلاعب بالآخرين بنجاح, لانهم يزيدون من فرصتهم على الكسب من خلال تمكنهم من الحصول على منالهم وتحقيق اهدافهم, فان البحث الحالي يهدف الى تعرف

1- التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمقياس التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري:

الجنس التخصص الدراسي.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي تبنى الباحث مقياس (Austin, et.al, 2007) لقياس التلاعب الانفعالي المكون من (18) فقرة, وتم التحقق من صدق أدوات البحث بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء, كذلك تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار والفا-كرونباخ, اذ بلغ ثبات مقياس التلاعب الانفعالي بطريقة اعادة الاختبار (0.760) للميل للتلاعب الانفعالي و (0.795) لضعف المهارات الانفعالية و (0.797) للإخفاء الانفعالي, في حين بلغ الثبات بطريقة الفا- كروباخ (0.726) للميل للتلاعب الانفعالي و (0.747) لضعف المهارات الانفعالية و (0.748) للإخفاء الانفعالي, وتم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (400) طالب وطالبة موزعين بحسب (التخصص- الجنس) تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي ذي التوزيع المتناسب من ثماني عشرة كلية منها اثنتا عشرة علمية وست إنسانية. ويهدف تحليل نتائج البحث, استعمل الباحث بعض الوسائل الاحصائية المناسبة مثل (معامل ارتباط بيرسون واختبار (T-test) لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي).

وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج منها:

1- يمارس طلبة الجامعة التلاعب الانفعالي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التلاعب الانفعالي بحسب متغير التخصص الدراسي في حين كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس ولصالح الذكور.

وبناءً على هذه النتائج, قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات المناسبة.

• نشر اللوائح والتعليمات التي تؤكد على تعزيز قيم التسامح والمحبة, وتجنب وسائل الخداع والغش والتلاعب بالآخرين.

Summary

Emotional manipulation is one of the behaviors that are socially and educationally unacceptable in the academic context as it is based on cheating and deception and destroys many university relations of students .As they use this unacceptable behavior to gain social influence, change the behavior of others and achieve their own goals or hidden interests. The ability to successfully manipulate others, because they increase their chances of earning in being able to have their way and reach their goals, since the emotional manipulation may be caused by a way of life . The current research aims to know:

- 1- Emotional manipulation among university students.
- 2- The statistically significant differences of the emotional manipulation scale among university students according to the two variables:

Gender- Academic specialization

Gender- Academic specialization

To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the Austin, et.al, 2007 scale to measure emotional manipulation, which consisted of (18) items. The validity of the two research tools was verified by a method ; the apparent validity and construct validity, as well as the stability of the two scales was confirmed by the retest method and Alpha- kronbach, as the stability of the emotional manipulation scale by the retest method was (0.760) for the tendency to emotional manipulation and (0.795) for weak emotional skills and (0.797) for emotional concealment, while it reached stability by Alpha-Krobach method (0.726) for emotional manipulation, (0.747) for poor emotional skills, and (0.748) for emotional masking.

The two scales were applied to a sample of (400) male and female students distributed according to (specialization-sex) who were chosen by the stratified random method with proportional distribution from eight ten colleges, including twelve scientific and six humanities.

In order to analyze the results of the research, the researcher used some appropriate statistical methods such as (Pearson correlation coefficient and T-test for one sample and binary analysis of variance).

The research reached a set of results, including:

- 1- University students practice emotional manipulation.
- 2-There are no statistically significant differences on the emotional manipulation scale according to the academic specialization variable, while there were statistically significant differences in the gender variable in favor of males.

Based on these results, the researcher broaches a number of appropriate recommendations and suggestions.

- It is to publish regulations and instructions that emphasize the promotion of the values of tolerance and love, and avoiding the means of deception, fraud and manipulation of others.

أولاً: مشكلة البحث: (The Research Problem).

يعيش الانسان في عالم متغير وحاجاته ملحة ومتنوعة، ولكي يحصل على احتياجاته الشخصية والانفعالية والاجتماعية اليومية يلجأ الى مجموعة متنوعة من الاساليب في تحقيق أهدافه، إلا أن بعض الافراد يتخذ أسلوبًا غير مقبول اجتماعيًا من أجل اشباع حاجاته وتحقيق اهدافه ورغباته، متمثلة بالتلاعب الانفعالي بالآخرين واستغلالهم، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن هؤلاء الاشخاص تمت تنشئتهم الاسرية والاجتماعية والاقتصادية على أساليب غير صالحة فأدت إلى الاختلال بالقيم، لذلك يقوم هؤلاء الاشخاص بسلوك غير مرغوب فيه بسبب تجاهلهم للقيم والأعراف من أجل تحقيق منفعتهم الذاتية والشخصية عن طريق توجهاتهم التلاعبية والانانية (كوبر و بيترسون، 1980: 77).

ويتعرض طلبة الجامعة إلى التلاعب الانفعالي في علاقاتهم مع الآخرين، وهذا ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات، إذ وجدت دراسة "داسبورو وأشكاني، 2002" الى أن التلاعب الانفعالي سلوك مؤذٍ ومنتشر في العديد من السياقات الاجتماعية، بما في ذلك الأصدقاء والاقرباء والعلاقات الرومانسية، إذ أنه يعمل على تخريب العلاقات داخل المنظمات والمؤسسات الاجتماعية (D'asborough & Ashkany, 2002 :13).

وتوصلت دراسة "واي وتليبولوس، 2012" أن التلاعب الانفعالي طريقة ماهرة في التعامل يقوم في ضوئه الأفراد في استغلال المشاعر والتلاعب بها، إذ يتميز المتلاعبون بعدم احترام العلاقات الانسانية، والسخرية من الناس، ويسعون للتقرب منهم بهدف استغلالهم، كذلك يظهرون مستويات منخفضة من التعاطف، ويحملون الآراء السلبية عن الآخرين (Wai & Tilipoulos, 2012 :5).

وبهذا يمكن القول إن التلاعب الانفعالي، مشكلة استمرت لسنوات عديدة على جميع المستويات الاجتماعية، وأشارت العديد من الدراسات كدراسة (Ajzen & Beck, 1991) ودراسة (Blankenship & Whitley, 2000)، ودراسة (Jordan, 2001) أن مستوى السلوك التلاعبي يرتبط سلبيا والقيم الاخلاقية والالتزام الديني، في حين يرتبط إيجابيا مع العدوان.

وقد أظهرت الدراسات والبحوث التي قام بها (Bandura, 1983) أن مشاهدة سلوكيات الآخرين غير المقبولة قد يسهل على الفرد الانخراط في سلوك غير مقبول مماثل، وهذا يرتبط بمفهوم التعلم بالقوة أو الانموذج الذي جاءت به نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura, 1983)، وكذلك فإن مجرد إدراك الطلبة بأن الآخرين يعتمدون أساليب غير مقبولة، فإن هذا من شأنه أن البعض منهم القيام بسلوكيات مماثلة غير مقبولة اجتماعياً وتربوياً (Bandura, 1982: 5). وبما أن على الطالب الجامعي التوافق مع الضغوط والرغبات والأهواء الداخلية، فإنه قد يواجهها بأنماط سلوكية مقبولة وأخرى غير مقبولة للحصول على مكسب أو مكافأة ما (Mills, 1958: 68).

وفقاً لما سبق يشعر الباحث أن مشكلة البحث الحالية قد تلمسها في ضوء معاشته للواقع الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، لذا يأمل الباحث أن يجد في سعيه الأكاديمي عبر هذا البحث، أن يجد الإجابة عن السؤال الآتي: (هل يوجد تلاعب انفعالي لدى طلبة الجامعة؟)

ثانياً: أهمية البحث: (The Importance of the Research).

تمثل المرحلة الجامعية من المراحل الدراسة المهمة، إذ يمثل طلبة هذه المرحلة طاقة هائلة ومصدرًا بشرياً مهماً في تنمية المجتمع، فيذكر فروم (Fromm, 1989) أن طلبة الجامعة يشكلون فئة من فئات المجتمع، ويحتلون ركنًا أساسياً من أركانه فهم القوة الاحتياطية التي سترشد المجتمع بالطاقات البشرية الشابة المعدة والمؤهلة علمياً وفنياً وثقافياً وتقنياً بعد اكتمالهم الدراسة ودخولهم ميادين العمل والانتاج (Fromm, 1989: 18). وفقاً لما سبق توصل الباحث إلى أن للبحث الحالي أهمية في جوانب نظرية وتطبيقية متعددة، تتمثل بالآتي:

• الأهمية النظرية:

- 1- يتناول البحث شريحة أكاديمية مهمة (طلبة المرحلة الجامعية) يقع على عاتقها بناء مؤسسات الدولة والحفاظ عليها وصيانة أمانتها.
- 2- يعد البحث الحالي من الدراسات النادرة التي اهتمت ببحث التلاعب الانفعالي (على حد علم الباحث)، إذ أنه لم يتوصل إلى دراسة عربية أو اجنبية تناولت هذا المتغير بصورة مباشرة وصريحة.

• الأهمية التطبيقية:

- 1- تأتي أهمية البحث بالنتائج التي سيتم التوصل إليها في هذا البحث وتعميمها على كافة المجتمع.
- 2- إن دراسة التلاعب الانفعالي تمثل إضافة معرفية وتشخيصية متواضعة إذ تقوم بأعداد الطلبة (نفسياً - اجتماعياً - وانفعالياً)، لمواصلة حياتهم المهنية باعتبارهم جيل المستقبل الصاعد في قطاع التعليم العالي والقطاعات الأخرى.

ثالثاً: أهداف البحث: (Aims of Research) يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- 1- التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
- 2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمقياس التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري:
 - أ- الجنس (ذكور - اناث).
 - ب- ب- التخصص الدراسي (علمي - انساني).

رابعاً: حدود البحث: (Limits of Research):

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل من الذكور والاناث في الكليات العلمية والإنسانية وفق العام الدراسي (2020-2021) من الدراسات الصباحية.

خامساً: تحديد المصطلحات: (Definition of Terms):

خُدَّ البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:

اولاً: التلاعب الانفعالي (Emotional Manipulation): عرفه كل من:

- برايكر (Braiker, 2004). احد انواع التأثير الاجتماعي الذي يقوم بتغيير سلوك الاخرين من خلال تكتيكات, خفية مسيئة أو خادعة, تضع اهتمامات الشخص المتلاعب كأولوية على حساب الاخرين (12) (Braiker, 2004).

- اوستن وآخرون: (Austin, et al, 2007).

- قدرة الافراد على التأثير في مشاعر الناس من أجل تحقيق مصلحتهم الخاصة: (Austin, et al, 2007), (p3) وهو التعريف النظري المتبنى للبحث الحالي.

• **التعريف النظري:** تم تبني تعريف (Austin, et.al, 2007) بوصفه التعريف النظري الذي أعتمد عليه الباحث في قياس وتفسير التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

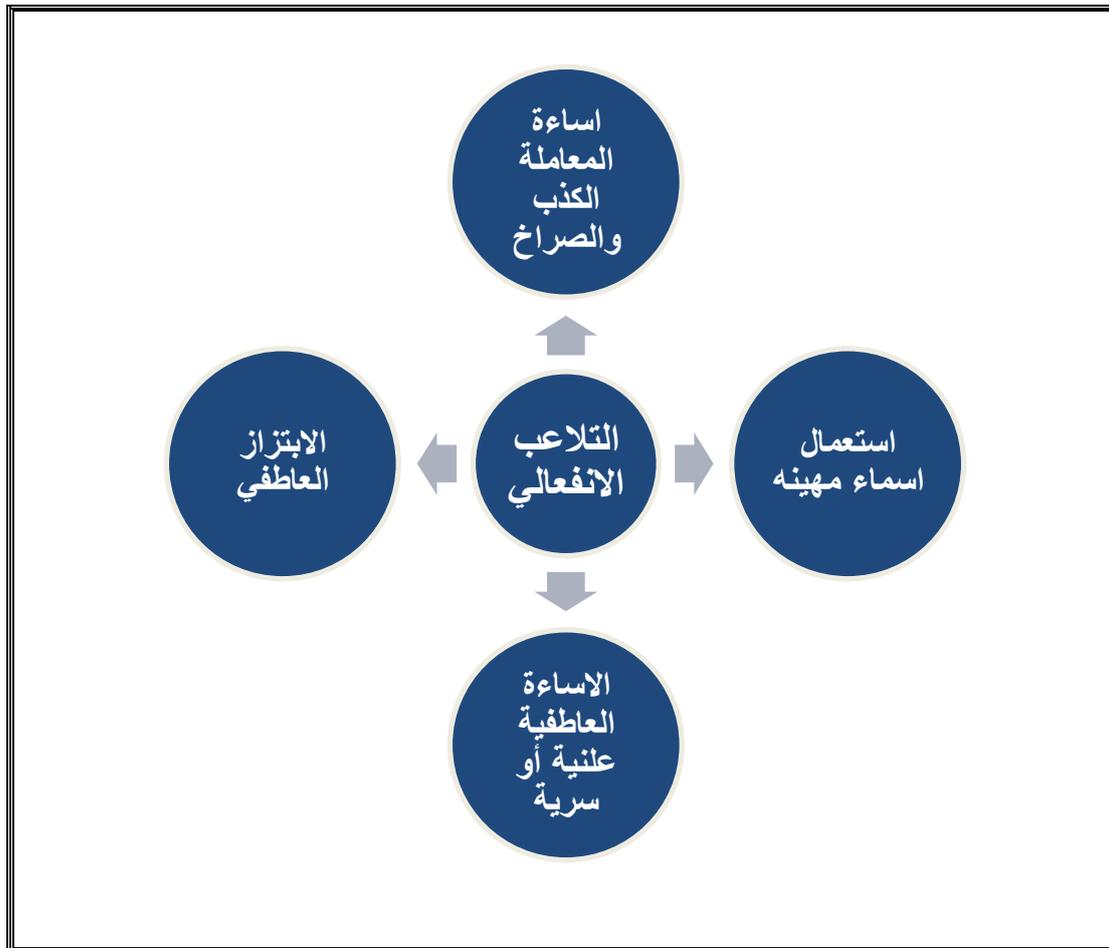
• **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي عن طريق أجابته على فقرات مقياس التلاعب الانفعالي المعد لهذا الغرض.

المحور الاول: الاطار النظري.

اولا: مفهوم التلاعب الانفعالي.

يتضمن التلاعب الانفعالي الاعتراف والتحكم في العواطف والمشاعر، إذ يشمل هذا السلوك مجموعة واسعة من المهارات والسمات الفردية تتجاوز دائرة معينة من المعرفة السابقة، مثل معدل الذكاء والمهارات الاجتماعية ويتمتع التلاعب انفعاليا بالمهارات الشخصية ومهارات التعامل مع الآخرين والتوافق وإدارة الإجهاد، الذي يمكنه من تحقيق اهدافه في الأسرة والدراسة والعمل. ويظهر التلاعب الانفعالي كجانب سلبي من الذكاء الانفعالي، ويتضمن قدرة الأفراد للتأثير في مشاعر الآخرين لمصلحتهم الخاصة. وهؤلاء لديهم الهيمنة على مشاعر الآخرين ويديرونها من اجل الحصول على مصالحهم الشخصية (بودوشيك وآخرون 2017)، (Crawford, 2007: 9).

وهناك بعض الأمثلة على التلاعب الانفعالي بحسب ما وردت عند كيشل (Keashly, 1997) كما هو مبين في مخطط (2-1).



مخطط (2-1)

امثلة التلاعب الانفعالي (من اعداد الباحث)

- وبهذا الصدد يشير (براكر، 2004) إلى أن المتلاعبين يختلف بعضهم عن بعضاً على وفق الرغبات والحاجات التي تحركهم، إذ يختلف المتلاعبون انفعاليًا بالنظر إلى مجموعة من الدوافع:
- تحقق المكاسب الذاتية على حساب الآخرين.
 - زيادة العلاقات مع الآخرين عن طريق اكتساب مشاعر التفوق واحترامهم وتقديرهم لأنفسهم.
 - الاحساس بالسيطرة والتحكم.
 - استغلال الآخرين والحصول على أموالهم وممتلكاتهم الثمينة.
 - إبعاد الملل والاحباط الذي يصيب الآخرين بالشعور بمتعة التلاعب (Braiker, 2004: 16).

1. النرجسية:

تمتلك هذه الشخصية شعور مبالغ فيه بأهميتهم، وحاجة شديدة إلى زيادة الاهتمام والإعجاب بها، لذلك تكون علاقاتها مضطربة، وينخفض مستوى تعاطفها مع الآخرين إلى أدنى حد. ويوظف الشخص النرجسي التلاعب الانفعالي كوسيلة في أن يصبح مركز اهتمام الآخرين، وشعوره بأنه أفضل منهم، والتباهي عليهم، وإظهار مقدار تفوقه ومكانته العالية، لذلك يخلوا سلوك هذه الشخصية من الأمانة وعدم التعاطف وميلهم إلى الاستغلال الاجتماعي. وعادة ما تتسم أساليب التلاعب لدى النرجسي في ضوء استغلال الآخرين للحصول على ما يريدون، واحتكار الحديث والتقليل من شأن الأشخاص الذين ينظرون إليهم على أنهم أقل شأنًا أو ازدراءهم، وخداع الآخرين بتفوقهم، وشغل الناس بأوهام حول النجاح، والقوة، والتألق، والجمال (Raven, 2016: 1).

2. الميكافيلية:

سمة شخصية تشير إلى تأثير الفرد في الآخرين من أجل خداعهم لتحقيق أهدافهم ومصالحهم، وذلك بواسطة التأثير في مشاعر الآخرين، من أجل أن يصبحوا مطيعين ويتصرفون كما يشاء. وتعرف الميكافيلية بأنها استعمال أساليب غير أخلاقية لتحقيق مصلحة الفرد، وقدمه (نيكولو دي برناردو دي ميكافيلي)، وهو سياسي إيطالي من القرن الخامس عشر، ابتكر مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة)، إذ يقوم هذا المبدأ على استعمال الكذب، والخداع، والسيطرة على الآخرين لصالح الذات، والطموحات بالشخصية، واستخدامهم كعبيد، وتقديم الاحترام إلى من يملك الثروة والسلطة، وإهانة الآخرين، والتصرف كما يرغب الآخرون من أجل تحقيق غاياتهم. من بين سمات الميكافيليين (Shaban, et.al, 2017)، ويحدث التلاعب الانفعالي عندما يستعمل الميكافيلي المتلاعب استراتيجيات غير صادقة أو استغلالية من أجل التحكم بأفكار الآخرين ومشاعرهم والسيطرة عليهم باستخدام كلمات مقنعة والتكرار وتقديم المكافأة والأمانى الزائفة.. وغيرها من الحيل الأخرى (بودوشيك وآخرون، 2017). وبهذا الصدد يشير (Burgoon, et.al, 2006) إلى أن الميكافيلي يستعمل أساليب تتضمن قدرًا كبيرًا من الأكاذيب والخداع والتلاعب، فبعد أن يغرس الثقة في نفوس الآخرين، يبدأ بأخذ ما يريد من مكاسب وغايات،

وبذلك نجد أن هذا النوع من الشخصية يمتلك قدرات مرتفعة على قراءة وإدارة مشاعر الآخرين، والتلاعب بعواطفهم وسلوكهم بما يتلاءم ومصالحه (Burgoon, et.al, 2006: 96).

خامسا. النظريات النفسية التي وضحت التلاعب الانفعالي:

نموذج اوستن في التلاعب الانفعالي (emotional manipulation):

ظهر هذا النموذج نتيجة المراجعات التجريبية التي اجرتها عالمة النفس اليزابيث جي اوستن (Elizabeth J. Austin) وزملاؤها عام 2005 على دراسات الذكاء الانفعالي، إذ وجدت اوستن أن هناك مجموعة من الدراسات تشير إلى وجود جانب مظلم في الذكاء الانفعالي، إذ يمكن أن يظهر هذا الذكاء كقدرة سلبية ضارة اتجاه الآخرين، وذلك عندما يوظف الانكفاء انفعالاتهم في التلاعب بمشاعر الآخرين لأغراض غير اجتماعية (Austin, et.al, 2007: 180). وعرفت التلاعب الانفعالي بأنه القدرة على التأثير في مشاعر وسلوكيات الآخرين من أجل المصلحة الذاتية (Austin, et.al, 2005: 547).

وترى اوستن أن التلاعب الانفعالي يظهر في ضوء إدارة مشاعر الآخرين والتحكم بها من أجل أغراض غير اجتماعية، ويتم التعبير عنه عادة في تحويل الفرد انفعالات الآخرين لصالحه، وإظهار مشاعر وعروض غير أصيلة من العاطفة بهدف خدمة ذاته، ويصبح اصحاب الذكاء الانفعالي المرتفع متلاعبين عندما تكون لديهم أغراض واهداف غير قادرة على التكيف، مثل امتلاكهم دوافع غير اجتماعية لخدمة الذات، وهوية أخلاقية منخفضة، وبذلك فإنه ليس كل فرد يتمتع بذكاء انفعالي مرتفع هو متلاعب انفعاليا، وإنما يحتاج التلاعب إلى بعض الظروف المظلمة (السابقة) حتى يظهر مثل تعرض الفرد إلى خبرات سلبية جعلته يفقد ثقته في العالم، أو أنه نتج عن اكتسابه نماذج سلوكية (متلاعبه) حصلت على مكاسب كثيرة من دون أي عقاب ومكافأته لمرات عديدة (Ngoc, Tuan & Takahashi, 2020: 3-4).

وبهذا الصدد ذكرت أوستن بعض أنواع سلوكيات التلاعب الشائعة في العلاقات بين الأفراد، مثل استعمال المتلاعب مهاراته الانفعالية من أجل جعل الآخرين يشعرون بالذنب، أو استعمال النقد، أو الهيمنة على الآخرين وجعلهم تحت طوع المتلاعب (Schmitt, et.al, 2020: 1123).

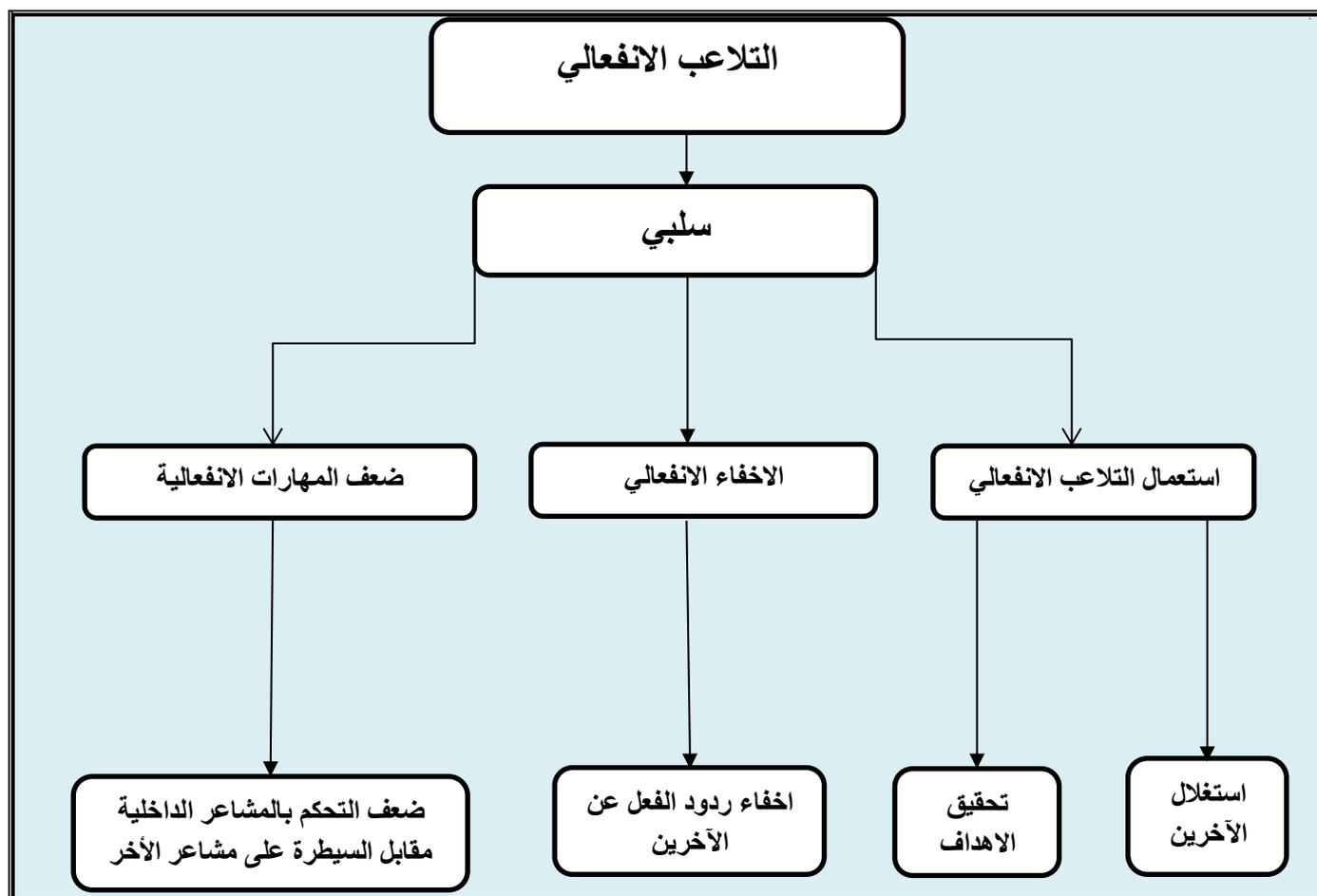
الانفعالي يتكون من ثلاثة مهارات مستقلة، هي:

1. الميل الى استعمال التلاعب الانفعالي (emotional manipulation tendency): استغلال الفرد عواطف الناس ومشاعرهم ونزاعاتهم من أجل تحقيق أهدافه.
2. المهارات الانفعالية الضعيفة (lacking emotional skills): تتمثل بعدم قدرة الفرد على تغيير حالته المزاجية، أو توظيف قدراته الانفعالية الشخصية في تغيير الحالة المزاجية للآخرين.

3. الاخفاء الانفعالي (Emotional concealment): ضعف قدرة الفرد في التعبير عن انفعالاته مما يجعل ذلك يميل إلى إخفاء ردود فعله العاطفية الحقيقية عن الآخرين (Austin et.al, 2007: 181).

وقامت أوستن بوضع مقياس يتكون من (18) فقرة موزعة على هذه المهارات الثلاثة، وتهتم هذه الفقرات بتعرف ازدياد سوء تنظيم المزاج Mood-worsening والزيغ inauthenticity لدى المتلاعب، إذ وفقا لـ أوستن يعاني المتلاعب انفعاليا من ضعف في المهارات الشخصية على إدارة انفعالاته الشخصية مقابل ارتفاع قدرته على التحكم بانفعالات الآخرين، وتمثل المهارة الأولى بقدرة المتلاعب على التحكم بمشاعر الآخرين، في حين تتمثل المهارة الثانية والثالثة بضعف قدرة المتلاعب على استعمال مشاعره والتحكم بها. ويصحح هذا المقياس وفق طريقة ليكرت في ضوء خمسة بدائل تتراوح من (ارفض بشدة إلى أوافق بشدة)، ويعطى البديل لا أوافق بشدة = 1 درجة في حين يعطى البديل موافق بشدة = 5 درجات، وتشير الدرجات المرتفعة لكل مهارة إلى استعمال الفرد إلى مهارات التلاعب الانفعالي (Austin & O'Connell, 2013: 836).

وقد قام الباحث برسم مخطط يوضح المهارات التي وضعتها (اوستن وزملاؤها) كما في الشكل (2).



شكل (2) مخطط يبين المهارات التي وضعتها (اوستن وزملاؤها) (من اعداد الباحث)

- المحور الثاني: دراسات سابقة. أولاً. التلاعب الانفعالي: الدراسات العربية:

- (دراسة التميمي, 2019): استهدف البحث تعرف العلاقة بين المنتحل و علاقته بالتلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (200) طالب و طالبة من طلبة الجامعة. وقد استعمل الباحث مقياس (Clance 1985) لظاهرة المنتحل و مقياس التلاعب الانفعالي لـ (Austin, et.al, 2007) و تم التحقق من صدق كلا المقياسين (الترجمة والظاهري، والبناء) والثبات باستعمال (الاتساق الداخلي). ولإستخراج نتائج البحث استعمل الباحث، الاختبار التائي لعينة واحدة و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون. وتوصل البحث الى عدة نتائج أهمها وجود مستوى معتدل من ظاهرة المنتحل لدى طلبة الجامعة ولا توجد فروق بين الذكور والاناث، اما في التلاعب الانفعالي فقد ظهر على نحو عام ان طلبة الجامعة لديهم تلاعب انفعالي ولكن لا توجد فروق بين الذكور والاناث، ولم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المنتحل والتلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة، (دراسة التميمي, 2019).

- دراسات اجنبية:

- دراسة أوستن وآخرون (Austine, et.al, 2007): هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين (الذكاء العاطفي والميكافيلية والتلاعب الانفعالي)، إذ بلغت العينة (156) طالبًا وكانت نتائج الدراسة أن الذكور أعلى من الإناث في الذكاء العاطفي، وإخفاء المشاعر، وأقل اتساما بالميكافيلية، في حين كانت الإناث أعلى من الذكور في الميكافيلية والتلاعب الانفعالي (11: Austine, et.al, 2007).

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

ثانيا: مجتمع البحث (Society of Research):

يمثلون كلَّ الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة (داود وعبد الرحمن، 1990: 66). ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بابل البالغ عددها (18) كلية في مختلف انواع الاختصاصات العلمية والانسانية، ولتحديد مجتمع البحث قام الباحث بزيارة قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة-شعبة الاحصاء في رئاسة جامعة بابل والحصول على نسخة من الاحصاء الجامعي للعام الدراسي (2020-2020).

(2021)، وبناء عليه تم تحديد مجتمع البحث والذي بلغ (18176) طالبًا وطالبة جامعية، الذين توزعوا على كليات جامعة بابل بواقع (6) كليات تمثل الاختصاصات الانسانية، و(12) كلية تمثل الاختصاصات العلمية، وتوزع عينة الطلبة على وفق متغير الجنس بواقع (7677) طالباً من الذكور ويمثلون ما نسبته (42%) من مجتمع البحث، و(10499) طالبة من الاناث ويمثلون ما نسبته (58%).

ثانياً: عينة البحث (The Sample of Research):

هي مجموعة من الأفراد تمثل جزءاً من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، أو هي الجزء الذي يستعمل في الحكم على الكل، ومن أجل أن تكون العينة ممثلة للمجتمع يجب الاعتماد على الطرق والوسائل الصحيحة في اختيار العينة، كما أن الصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما لا بد أن تمثل العينة التي يتم اختيارها من ذلك المجتمع (ملحم، 2012: 251).

تم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث الكلي البالغة (400) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، بواقع (168) طالباً، ومثلت نسبة (42%) من حجم عينة البحث، في حين بلغ عدد الطالبات (232) طالبة، ومثلت نسبة (58%) من ذات العينة، وتم اختيار عينة البحث الحالية من جميع كليات جامعة بابل العلمية والإنسانية، وهي تمثل نسبة (100%) من حجم كليات مجتمع البحث.

رابعاً: أدوات البحث (Instruments of Research):

اتساقاً مع الإطار النظري الذي اعتمده الباحث في دراسة المتغيرات، ومن أجل تحقيق أهداف البحث لا بد من وجود أدوات تتوفر فيها الخصائص السيكمترية، وقياس متغير البحث الحالي، تقيس التلاعب الانفعالي، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

أولاً : مقياس التلاعب الانفعالي (Austin):

أ- وصف المقياس.

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تبنى الباحث مقياس اوستن (Austin, 2007) (ملحق/4) والمؤلف من (18) فقرة، موزعة على ثلاث مهارات مستقلة هي:

1. الميل الى استعمال التلاعب الانفعالي (emotional manipulation tendency). استغلال

الفرد عواطف الناس ومشاعرهم ونزاعاتهم من أجل تحقيق أهدافه. بواقع (10) فقرات.

2. المهارات الانفعالية الضعيفة (lacking emotional skills). تتمثل بعدم قدرة الفرد على تغيير حالته المزاجية، أو توظيف قدراته الانفعالية الشخصية في تغيير الحالة المزاجية للآخرين. بواقع (4) فقرات.

3. الاخفاء الانفعالي (Emotional concealment). ضعف قدرة الفرد في التعبير عن انفعالاته مما يجعل ذلك يميل إلى إخفاء ردود فعله العاطفية الحقيقية عن الآخرين. بواقع (4) فقرات (Austin, et.al, 2007: 181).

و. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس التلاعب الانفعالي.

يرى المختصون بالمقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناءه أو تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات (علام، 1986 : 209)، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن، 1983: 159) فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة ، 2002: 335).

1. الصدق Validity.

يشير أوبنهايم Oppenheim إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim, 1973: 69-70)، والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (Stanley & Hopkins, 1972: 101)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كفي للقياس (فرح، 1980: 360)، وبهذا الصدق استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي.

- الصدق الظاهري Face Validity.

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري. هي عرض الباحث فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (80%) فأكثر (الكبيسي، 2010: 265). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس. كما ذكر سابقاً.

- صدق البناء.

يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم (أبيل، Ebel،) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام، 1990: 131)، ويتحقق هذا النوع من الصدق، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً. وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (التلاعب الانفعالي) من خلال المؤشرات الآتية.

أ. طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار Test- Retest).

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن، إذ يرى آدمز أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 196: 458).

ولقد قام الباحث بتطبيق مقياس التلاعب الانفعالي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (100) طالبا وطالبة، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس كما في الجدول (3-8).

جدول (3-1) درجات معامل الثبات لمقياس التلاعب الانفعالي بطريقة (إعادة الاختبار)

| الأسلوب | درجة معامل الثبات |
|-----------------------------|-------------------|
| الميل إلى التلاعب الانفعالي | 0.760 |
| ضعف المهارات الانفعالية | 0.795 |
| الإخفاء الانفعالي | 0.797 |

وقد عُدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس التلاعب الانفعالي، إذ أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يكون من (0.62 – 0.93) (Lazarous, 1963: 228) في حين يشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (عيسوي، 1985: 58).

ب. الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ). يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون، 1991: 530)، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن، 1989: 79). ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس، وبلغ ثبات التلاعب الانفعالي وفق طريقة الفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول (3-9).

جدول (2-3) درجات معامل الثبات لمقياس التلاعب الانفعالي بطريقة (الفا كرونباخ)

| الأسلوب | درجة معامل الثبات |
|-----------------------------|-------------------|
| الميل إلى التلاعب الانفعالي | 0.726 |
| ضعف المهارات الانفعالية | 0.747 |
| الإخفاء الانفعالي | 0.748 |

ويعد ثبات التلاعب الانفعالي جيد عند مقارنتها بمعيار الفا كرونباخ للثبات، وكذلك عند مقارنتها بمعيار الثبات السابق.

التطبيق النهائي:

قام الباحث بتطبيق ادات البحث على عينة من طلبة الجامعة البالغ حجمها (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع التناسبي من للفترة من (15-2-2021) الى (26-3-2021)، وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الإجابات وحسبت الدرجات الكلية لكل منها من اجل استخراج نتائج البحث.

الوسائل الإحصائية:

لغرض التحقق من أهداف البحث، استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات احصائيا بالحاسبة الالكترونية، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة. للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتلاعب الانفعالي.

الفصل الرابع عرض النتائج.

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها البحث الحالي على وفق الأهداف المحددة ومن ثم تفسيرها على وفق الإطار النظري والنظرية المتبناة ومناقشتها مع الدراسات السابقة وخصائص المجتمع المدروس وتقديم مناقشة للنتائج التي توصل إليها البحث، وسوف يوصي الباحث بعدد من التوصيات ثم يقترح إجراء العديد من الدراسات استكمالاً لنتائج البحث وكالاتي:

الهدف الاول: تعرف التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة، استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لكل مهارة من مهارات التلاعب الانفعالي، ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة،

لاستخراج دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (399) وقيمة جدولية (1,96)، وجدول (4-23) يوضح ذلك.

جدول (3-4) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التلاعب الانفعالي

| التقنيات | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي لكل تقنية | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية | | درجة الحرية | مستوى دلالة 0.05 |
|-----------------------------|------------------|---------------------------|-------------------|--------------|----------------|----------|-------------|------------------|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| الميل الى التلاعب الانفعالي | 400 | 30.9200 | 5.62474 | 30 | 3.271 | 1,96 | 399 | دالة |
| ضعف المهارات الانفعالية | | 10.6675 | 2.60844 | 12 | 10.217- | 1,96 | 399 | دالة |
| الإخفاء الانفعالي | | 14.3125 | 2.71353 | 12 | 17.044 | 1,96 | 399 | دالة |

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن طلبة الجامعة:

أ. يميل طلبة الجامعة إلى استعمال التلاعب انفعالي:

ويفسر ذلك وفق نموذج (اوستن وآخرون) أنهم يوظفون مهاراتهم العاطفية في استغلال مشاعر اساتذتهم وزملائهم من اجل تحقيق منفعة ذاتية مثل الحصول على الدرجات المرتفعة، وكسب مشاعرهم واعجابهم وتوكيد ذاتهم، لذلك يميل طلبة الجامعة إلى سلوكيات القوة والمكر والخداع، من أجل الحصول على المكاسب المرغوب فيها، سواء كانت هذه المكاسب مادية او فكرية او عاطفية، والمبالغة في تقدير قيمة الاشياء التي يمتلكها الغير أكثر من قيمة الاشياء التي يمتلكها هو.

ب. لا يظهر طلبة الجامعة ضعف في المهارات الانفعالية عند التحكم بمشاعرهم:

والتفاعل مع الآخرين، والرغبة في التأثير عليهم ، وهذا يرجع إلى وعي الافراد بانفعالاتهم الداخلية، والتحكم بها، وتوظيفها بحسب المواقف الاجتماعية، والاهداف التي يرغبون في تحقيقها. ويرى الباحث أن هذه النتيجة ناجمة عن اتسام طلبة الجامعة بالذكاء الانفعالي، وهو الجانب المظلم الذي يساعدهم في خداع الآخرين.

ج. يقوم طلبة الجامعة بإخفاء انفعالاتهم الحقيقية عند التأثير الاجتماعي على الآخرين:

وهو ضروري في التلاعب الانفعالي عند مواجهة الآخرين وإقناعهم وخداعهم، إذ بواسطة هذه المهارة يقوم الفرد بتحريف مدركات الآخرين، وللعب على مشاعرهم وإدارتها بطريقة ماهرة للحصول على ما يريدونه، كذلك قد يستعمون هذه المهارة في إخفاء مشاعرهم السلبية كالغضب والتوتر لأنها قد تكشف زيف حقيقتهم.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كريف وآخرين (Griev, et.al, 2010) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعة يستعملون التلاعب الانفعالي في علاقاتهم الاجتماعية والعاطفية (9: Griev, et.al, 2010).

الهدف الثاني: الفروق على مقياس التلاعب الانفعالي وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس التلاعب الانفعالي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (العلمي - الإنساني) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way Anova) على وفق مستوى دلالة (0,05)، وكما يأتي: وتبين النتائج السابقة أن:

الاستنتاجات: وفقا لنتائج البحث الحالي، يستنتج الباحث الآتي:

3- ان طلبة الجامعة يستعملون التلاعب الانفعالي في سياق حياتهم اليومية وعلاقاتهم مع اساتذتهم وزملائهم.

المصادر العربية

- فروم, اريك (1989), الانسان بين الجوهر والمظهر (نمتهك أو نكون), ترجمة سعد زهران, مطابع السياسة, الكويت.
- صالح, قاسم حسين, (1988), الشخصية بين التنظير والقياس, مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد-العراق.
- عاقل, فاخر, (1988), معجم العلوم النفسى, ط 1, دار الرائد العربى, بيروت, لبنان.
- شلتز, داون, (1983), نظريات الشخصية, ترجمة حمدلى الكربولى وعبد الرحمن القيسى بغداد, مطبعة جامعة بغداد.
- الشىخلى, فانتن محمود علوان, (2002), الإذعان لدى موظفى الدولة وعلاقته بأسلوب الحياة, جامعة بغداد, كلية الآداب, رسالة ماجستير غير منشورة.
- صالح, قاسم حسين, (1988), الشخصية بين التنظير والقياس, مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بغداد-العراق.
- عيد, محمد ابراهيم, (2005), مقدمة فى الارشاد النفسى, القاهرة, مكتبة الانجلو.
- النقشبندى, محمد حمه كريم محمود (2010), النزعة نحو الكامل وعلاقته بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة, مقدمة إلى كلية الآداب فى جامعة بغداد.
- داود, عزيز حنا, العبيدى, وناظم هاشم (1990), علم نفس الشخصية, بغداد, مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمى, بغداد-العراق.
- فرج, صفوت (1980), القياس النفسى, القاهرة, دار الفكر العربى.
- الكبىسى, وهىب مجيد, (2010), القياس النفسى بين التنظير والتطبيق, ط1, العالمية المتحدة, بيروت-لبنان .
- فىركسون, جورى اى, (1991), التحليل الإحصائى فى التربية وعلم النفس, ترجمة هناع, محسن العكلى, دار الحكمة, بغداد.
- الإمام, مصطفى محمود والعجلى, صباح حسين وعبدالرحمن, أنور حسين, (1990), التقويم والقياس, وزارة التعليم العالي والبحث العلمى, جامعة بغداد.
- ثورنباىك, روبرت, وهىجن, اليزابىث, (1989), القياس والتقويم فى علم النفس والتربية, ترجمة, زيد عبد الله الكىلانى, وعبد الرحمن عدس, مركز الكتاب الاردنى, عمان.

المصادر الاجنبية

- Cooper, S., and Peterson, C. (1980). **Machiavellianism and spontaneous cheating in competition**. J. Res. Pers. 14, 70–75. doi: 10.1016/0092-6566(80)90041-0.
- Wai, M; & Tiliopoulos, N.(2012). **The affective and cognitive empathic Nature of The Affective and cognitive empathic Nature of the dark triad of personality and individual difference**, pp:52.
- Bandura (1971) **social Learning theory**. New York General Learning press.
- Braiker, H.B.(2004). **The Disease to please:curing The people**. Pleasing syndrome. New York: McGraw Hill.P:7
- Austin, E. J, Farrelly, D., Black, C., & Moore, H. (2007). **Emotional intelligence, Machiavellianism and emotional manipulation: Does EI have a dark side?** Personality and Individual Differences, 43(1), 179-189.
- Morris. C, (1956). **Varieties of Human Values**. Chicago: Chicago University, Press.
- Crawford, Craig. **The politics of Life : 25 Rules for survival in a Brutal, and Manipulative world** (2007).
- Raven, F.O.(2016). **Of The Most Harmful Narcissistic Manipulation Tactics** ,p: 1
- Austin, E. J., Saklofske, D. H., & Egan, V. (2005). **Personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence**. Personality and Individual Differences, 38, 547–558.
- Ngoc, N. N, Tuan, N. P & Takahashi, Y.(2020). **A Meta-Analytic Investigation of the Relationship Between Emotional Intelligence and Emotional Manipulation**. SAGE Open October-December,p. 1–19
- Schmitt, H. S et.al (2020). **The Dark Side of Emotion Recognition - Evidence From Cross-Cultural Research in Germany and China** .Front Psychol.11:1132

عنوان البحث

قياس الشجاعة الأخلاقية
لدى مدرسي المرحلة
الإعدادية (بناء وتطبيق)

أسم الباحث

بتول بناي زيري
م. م أسير جاسم جواد

قياس الشجاعة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية
(بناء وتطبيق)

م.م أسير جاسم جواد

تربية كربلاء المقدسة

Aseer.hamza@student.uobablon.ed.iq

أ.د بتول بناي زبيري

جامعة البصرة

Batool-2008@yhoo.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى قياس الشجاعة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ولتحقيق هدف البحث ، قام الباحثان ببناء مقياس الشجاعة الأخلاقية على وفق نموذج كيدر (Kidder,2005) والمكون (39) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي: المبادئ، المخاطر، التحمل، حيث يحتوي كل مجال على (13) فقرة وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية من حيث الصدق والثبات طبق على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) مدرس ومدرسة من العاملين في المدارس الإعدادية في تربية كربلاء المقدسة وحذفت (3) فقرات في التحليل العاملي التوكيدي فأصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون (36) فقرة طبق على عينة التطبيق النهائي البالغة (317) مدرس ومدرسة، إتمد الباحث في إستخراجها على معادلة ستيفن تامبسون، وبعد جمع المعلومات وتحليلها إحصائياً بإستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية Spss توصل الباحثان بأن عينة البحث (مدرسي المرحلة الإعدادية) لديهم شجاعة أخلاقية وفي ضوء النتيجة التي توصل لها البحث وضع الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات .

Abstract:

The current research aims to measure the moral courage of middle school teachers. To achieve the goal of the research, the researchers built a measure of moral courage according to the Kidder model (Kidder, 2005) and the component (39) items distributed over three areas: principles, risks, endurance, where each contains A field on (13) items and after verifying the psychometric properties in terms of honesty and stability, it was applied to the statistical analysis sample of (400) teachers from middle school workers in the education of the Holy Karbala, and (3) items were deleted in the confirmatory factor analysis, so the scale became in its final form (36) items were applied to the final application sample of (317) male and female teachers, the researcher relied in extracting it on the Stephen Thompson equation, and after collecting information and analyzing it statistically using the statistical package for social sciences Spss, the researchers found that the research sample (middle school teachers) have moral courage and in light of The result of the research, the researchers put

a number of recommendations and suggestions.

أولاً: التعريف بالبحث

مشكلة البحث: The Problem of the Research

يعاني الأفراد في الوقت الحاضر من أزمة قيم متضاربة تتميز بالغموض والضياع في الأهداف والرؤى المستقبلية لا سيما بعد ما تعرض له هذا المجتمع من الأزمات التي عصفت بهذا المجتمع وبمؤسساته التربوية وقد يقع هؤلاء الأفراد في تجاذبات تفقدهم السيطرة على الإدارة الواعية لذواتهم وتجعلهم مجزئين بين ما يؤمنون به من قيم وعادات وما يفرضه الواقع عليهم وتجعلهم في أزمة قيم متضاربة تتميز بالغموض والضياع في الأهداف وهذا يتطلب منهم تطبيق المبادئ والمعايير الأخلاقية سلوكاً شجاعاً يستطيعون من خلاله التغلب على الخوف والدفاع عن القيم الأساسية، والاعتراف بالمخاطر، وتحمل المصاعب، ونتيجة لذلك تشكلت لديهم حالة من عدم الإرتياح أضعفت لديهم المنظومة القيمية التي تستند عليها شجاعتهم الأخلاقية متنازلين عن بعض القيم والمبادئ لمجارة محيطهم الدراسي ومسايرتهم من أجل اتمام مهامهم وواجباتهم الدراسية وارضاء الادارة المدرسية التي يعملون في ظلها لأن الثبات على المواقف الاخلاقية بشجاعة وجرأة كثيرا ما يفقدهم بعض حقوقهم وامتيازاتهم بسبب الإغراءات القوية أو التقاعس عن العمل (Gini,2006:120). وهذا ما اكدته نتائج دراسة تيد وإيرا (Ted&Ira,2017) التي اشارت الى أن الأفراد ذوي الشجاعة الأخلاقية نادراً ما يحصلون على ترقيات في العمل، وبدلاً من ذلك، فإنهم يتعرضون للسخرية والرفض والانتقام والتتمر، وربط (Ted&Ira,2017) ضعف القدرة على التعامل مع الضغوط في ضعف الشجاعة الأخلاقية عند الأفراد وقد يقعون ضحية للمخاطر الخارجية المتمثلة بالعقاب (كالنبذ الاجتماعي) او يتعرضون للمخاطر الداخلية المتمثلة في ضعف الفاعلية الأخلاقية (Ted&Ira,2017:60).

وترى لاکمان (Lachman,2008) أن انكسار الأفراد أمام الضغوط والصدمات لا يعني انهم لا يمتلكون الشجاعة الأخلاقية وإنما يعود السبب إلى غياب منظومتهم القيمة التي تستند عليها شجاعتهم الأخلاقية فعلى الرغم من معرفتهم الشيء الصحيح أخلاقياً إلا إن الكثير منهم لا يعملون به بسبب القيود الشخصية والمجتمعية لهذا تفتقر العديد من قطاعات المجتمع إلى هذا النوع من الشجاعة ونتيجة ذلك يتعرض المجتمع إلى ما يسمى بالتآكل الأخلاقي (Lachman,2008:7)

ويؤكد هوفمان (Hoffman,2001) أن تدني الشجاعة الاخلاقية لدى الأفراد قد يؤدي إلى الفشل والضعف في الأداء والافتقار إلى القدرة على التعامل مع التحديات وهذا قد يؤدي إلى ضعف في جدارة الذات وقد يخلق هؤلاء الأفراد عجزاً حقيقياً لإحساسهم بعدم الاستحقاق، وهذا الإحساس

يدفعهم للتصرف بانانية في العلاقات الإجتماعية كما يفضلون مصالحهم الشخصية على مصالح المؤسسة العاملين فيها، ولا يتقبلون ذواتهم ولا يعترفون بنقاط ضعفهم (Hoffman,2001:155). ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي إذ قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة بلغت (40) مدرس ومدرسة اختيروا بالإسلوب العشوائي من المدرسين المشاركين في الدورات التطويرية والتأهيلية التي تقيمها المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة لكوادرها التربوية المتواجدين في مدراسها ومنهم مدرسين المرحلة الإعدادية وقد ووجه الباحث سؤالاً إلى أفراد العينة، هل تعتمد على مبدأ أخلاقي محدد في الحكم على سلوك طلبتك، وبعد جمع الاجابات وتحليلها وجد الباحث أن هناك ضعفاً في الشجاعة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، ومن هنا تكمن مشكلة البحث الحالي تدور حول قياس الشجاعة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية؟..

اهمية البحث: The Importance of the Research:

هي مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد تمتد جذورها إلى الفضائل الأخلاقية كما طرحها الفلاسفة وهذا النوع من الشجاعة تطور فهو لا يأتي من فراغ لأن جذورها مرتبطة بقيمنا الأخلاقية الأساسية ومن خلالها يكون الفرد مستعداً للدفاع عن الفضائل الأساسية، مثل الصدق والإنصاف والإخلاص والاحترام والنزاهة والمسؤولية، فهي سلوك شجاع مصحوب بالغضب والاستياء الذي يهدف إلى فرض الأعراف المجتمعية والأخلاقية دون مراعاة التكاليف الاجتماعية للفرد (Murray, 2010:9).

وهي تتطلب قوة مستدامة لاتخاذ إجراءات ضد الأفعال غير الأخلاقية حيث أن الفرد هو عنصر أساسي للشجاعة الأخلاقية ، والتي تمكن الفرد من فصل نفسه عن الفريق الذي يعمل فيه وبالتالي يعيش حالة من الإزدهار الاخلاقي لأنها ترتبط بالحكم الأخلاقي مع قوة التحدث ضد تلك السلوكيات التي يمكن أن تضر بالآخرين أو تحط من قدرهم ،وهي حجر الزاوية للسلوك الأخلاقي الأصيل لأنها تقدم دليلاً على القيم الأخلاقية الداخلية للفرد ، وتعزز سمعته كحامل رسالة سامية ذات أبعاد أخلاقية (Worline et al,2002:297).

الشجاعة الأخلاقية ضرورة في حياة الفرد، فهي تعد اساساً لإتزان الشخصية وتكاملها كما تنمي قوة الإرادة من أجل مواجهة متطلبات الحياة وإتخاذ القرارات الصعبة، وتنمي السلوكيات المقبولة وتجنبنا السلوكيات المرفوضة من أجل تكوين المنظومة الأخلاقية، وعليه الإلتزام بالقيم والمبادئ التي يؤمن بها الأفراد أثناء تعاملهم مع الآخرين، كما يتميز بالانفتاح، ومشاركة الأفكار والمعلومات بشكل علني، وتحمل المسؤولية ومواجهة المخاطر، ويتمتع بدرجة عالية من النزاهة، دون التحيز للضغوط الخارجية او الداخلية بالرغم من الضغوط التي تمارس ضده، هي السلوك الصحيح الذي يرمز إلى وجود المبادئ التي تحدد الفعل الصحيح، ومن خلال هذا السلوك

الصحيح يتمتع الفرد بالثبات لتغيير النوايا الأخلاقية إلى أفعال، بدلاً من الخوض في المواقف العدائية ، فهم يتمسكون بمبادئهم من أجل انتصار الصالح العام (comer&Vega,2011:35).

فالشجاعة الأخلاقية هي فضيلة الأشخاص من ذوي النفوس العظيمة الذين يمتلكون القدرة الكبيرة للتسامح بدلاً من الانتقام ، ويذكر (انكيتا) إن بفضل هذه الفضيلة تمكن غاندي من تحرير الهند من الحكم البريطاني بدون استخدام أي سلاح بل من خلال استخدام شجاعته الأخلاقية لذا أصبح أنموذجاً رائعاً لشعوب العالم ، ولا يتذكره الناس إلا لكونه يمتلك أفكاراً عظيمة ومبادئاً سامية وهذا ما مكنه في أن يقف بشجاعة تجاه المواقف الصعبة التي تحيط ببناء شعبه بوجود الاحتلال البريطاني آنذاك ، وقد حرص أن يجعل مبادئه ثابتة لا تسقط أبداً ، وهو كان متيقناً إن القدرة على إظهار الشجاعة الأخلاقية يمكن أن تسهم في تغيير العالم (Ankita,2021:23).

ويصف (ستيفن) الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الشجاعة الأخلاقية بأنهم يصرون على التعبير عن آرائهم في سير الأمور التي تحقق لهم الشعور بالراحة النفسية ، حتى وإن واجهوا صعوبات أو مخاطر أو تعرضوا إلى الرفض الاجتماعي في أداء ما يعتقدون أنه واجب ، وفي هذا الصدد يثير (ماكنزي) العديد من التحديات الأخرى التي تواجه أولئك الذين يظهرون الشجاعة الأخلاقية ، واصفاً إياهم بأنهم يتعرضون لما يسمى "بالشجاعة في إثارة صدمة للرأي التقليدي أو مواجهة حالات التخاذل في صناعة القرار" ويشير أن أصعب تحديات الشجاعة الأخلاقية للفرد هي مواجهة الرفض لمواقفه وآرائه من قبل المجتمع بل حتى من قبل أصدقائه إذ يحكمون عليه بأنه خالف التقليد والمألوف وهذا الفرد مع كل ذلك يشعر بأنه مجبر على القيام بذلك من أجل أن يشعر بالراحة النفسية (Steven,2006:12-29). تستلزم هذه الشجاعة التعامل مع قضايا لا تشكل بالضرورة تهديداً جسدياً ، وبدلاً من ذلك ، يتصرف الفرد بحزم بناءً على قناعاته الأخلاقية (Weiss,2009:284). حيث يستطيع تحويل النوايا الأخلاقية إلى أفعال بالرغم من الضغوط من الداخل أو الخارج لفعل الشيء غير الصحيح (May,2014:255). وهذا ما ذكره ميللر (Miller,2000) من أن الشجاعة الأخلاقية الوحيدة التي تنطوي على فعل يعزل الفرد عن الآخرين حتى أولئك الذين عادة ما يكونون مصادر للدعم والحماية له على العكس من الشجاعة الجسدية حيث يمكن للفرد أن يتكئ على رفاقه للحصول على هذا الدعم (Miller,2000:255). فهي نشاط يعتمد تنفيذه على مداورات واعية ويتضمن مخاطرة كبيرة لحاملها، يتم تحفيزها في المقام الأول لتحقيق الصواب، وذلك من خلال مقاومة الإجراءات الأخلاقية، والاجتماعية، وضغوط الإقران، من أجل سن السلوك الأخلاقي، وهذا الفعل يتم فيه التغلب على التهديد، الذي يرافقه الخوف، أو بذل الجهود للتغيير الاجتماعي، لجعل العالم مكاناً أفضل كون إن الانجازات العظيمة لا تأتي إلا من خلال الأفعال والمواقف الشجاعة للعظماء وأصحاب الفكر والقادة (Rate et al,2007:80). وتستلزم الشجاعة الأخلاقية التعامل

مع قضايا لا تشكل بالضرورة تهديداً جسدياً، وبدلاً من ذلك، يتصرف الفرد بحزم بناءً على قناعته الأخلاقية (Weiss,2009:284). وبناء على ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث في الأهمية النظرية والتطبيقية.

Theoretical Importance: الأهمية النظرية:

تكمن أهمية البحث الحالي في ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغير الشجاعة الأخلاقية على حد علم الباحث وإطلاعه، مما سيسفر عليه البحث من نتائج وتوصيات تساعد متخذي القرار في توظيفها لخدمة العملية التربوية

Practical Importance: الأهمية التطبيقية:

تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية العينة المستعملة وهم (مدرسي المرحلة الإعدادية) إذ تعدّ هذه الشريحة مهمة في المجتمع وتمتعهم بالشجاعة الأخلاقية بدرجة عالية سينعكس إيجابياً على سلوكهم وسلوك طلبتهم في المستقبل، كما يعدّ المدرس الركن الأساس في العملية التعليمية والتربوية، والمسؤول الأول عن حمل رسالة العلم على عاتقه، ليغذي بها عقول البشر جميعاً، والذي ينعكس بدوره على تربية الأجيال تربية صحيحة، كي ينهضوا بمجتمعهم ويكونوا قذوة حسنة لغيرهم

Aim of the Research: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى قياس الشجاعة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

Limitation of the Research: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على مدرسي المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية - الدراسة الصباحية في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2019-2020).

Definition of the Research: تحديد المصطلحات:

Moral Courage الشجاعة الاخلاقية

عرفها كيدر (Kidder,2005)

هي تعبير عن جودة العقل والقيم الروحية والوجدانية التي تمكن الفرد من المواجهة والوقوف بحزم وثقة دون تراجع عندما تهدد قيم وأخلاقيات المجتمع (kidder,2005:73).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف كيدر (kidder,2005) تعريفاً نظرياً للشجاعة الأخلاقية وذلك لتبنيه نموذج كيدر في البحث الحالي بالإضافة إلى شمولية التعريف.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس الشجاعة الأخلاقية الذي قام الباحثان ببنائه.

ثانياً: إطار نظري

ظهر مصطلح الشجاعة الأخلاقية على يد العالمين كيدر وبراسي (Kidder & Bracy 2001) في حين المعهد الأمريكي الخاص بدراسة علم الأخلاقيات، يرجع الفضل إلى رئيس معهد جلوبال اينيكس وهو العالم كيدر (Kidder, 2005) ويعده من أفضل العلماء في مجال علم الأخلاقيات . (Collins, 2006:1)

أما في الوقت المعاصر فإن العلماء يرون الشجاعة على أنها الالتزام بالدفاع عن المعتقدات الأخلاقية للمرء، هذا النوع من الشجاعة يسمى بالشجاعة الأخلاقية، وهو أمر حيوي لرغبة الأفراد في تولي المسؤوليات الأخلاقية الأساسية للقيم الإنسانية ودعمها بالكامل (Miller, 2005:4).

ويبدأ تعزيزها عند الأطفال في وقت مبكر، إذ أنهم يولدون شجعاناً ولا وجود للخوف عندهم من البيئة التي يعيشون فيها، ولكن عادة ما يكون الوالدين هم من يزرعون الخوف في نفوسهم، فالنشئة الوالدية لها تأثير قوي على مدى الشجاعة لديهم ومن المعروف في بعض الثقافات تستعمل التهديد والتخويف لجعل الأطفال طيعين (الطالب وآخرون، 2019:374). أن عملية التمثيل التي تنطوي عليها الشجاعة الأخلاقية لم تكن عشوائية ولكنها نتاج عن معتقدات عميقة الجذور تم تطويرها من تجارب الطفولة ، حيث توصل هوفمان (Hoffman, 2000) أن الإنضباط الإستقرائي يعمل على غرس القيم التي تكون موجه نحو الآخر بدلاً من أن تكون موجه نحو قاعدة معينة والهدف منه هو مساعدة الطفل على فهم السلوكيات الخاطئة والسيئة التي يمكن أن تؤدي الآخرين من خلال الشرح والتعليم وهذا الإنضباط يقوم بوظيفة تكوين نصوص قوية في عقول الأطفال بشكل جزئي هي التي يشترك منها شجاعته الأخلاقية (Hoffman, 2000:159). بينما يرى بوربا (Borba, 2018) أن الشجاعة الأخلاقية تنمو من خلال التعاطف وقد اعتبرها القوة الداخلية التي تحفز الأطفال على التصرف وفق دوافعهم المتعاطفة وتقديم يد العون للآخرين، تعليم كل طفل على كيفية الوقوف والتحدث لمساعدة الآخرين إذ يجب تنشئة بذور هذه الشجاعة في كل مرحلة من مراحل النمو وهنا الثقل الأكبر يقع على عاتق المدرس لأنه يعد المسؤول الأول عن زرع القيم الأخلاقية لدى الناشئة وهذا يعتمد على أسلوب التربية الصحيح والنموذج الذي يحتذى به (Borba, 2018:18)

وهناك من الأدلة ما يدعم هذا الرأي، ومعظمها موجودة في مؤلفات كيدر والذي أجرى بحثاً حول القيم والفضائل الشاملة دام لسنوات، فهو يقول أن الشجاعة الأخلاقية تلعب دورها بصورة يومية، بل ومع مرور كل ساعة، ومن دونها لن نتمكن تطبيق ما نتحلى به من فضائل وبها نبني تدريجياً عالمنا الأخلاقي المأمول، ونجده يتحدث عن مفهوم اسماء (أنصع الفضائل) في محاضرة القاها في مؤتمره الأخير قبل وفاته الذي اقيم حول تنمية الشخصية ، وقد قام هو ومن معه من الباحثين باللقاء هذا السؤال على مئات الآلاف من البشر حول العالم وهم يمثلون مختلف الثقافات

والأعمار والأديان وأساليب المعيشة ،أما ما قاموا باختياره كأهم القيم الأخلاقية فكان الحب ، المسؤولية، الإنصاف ،الصدق ، الإحترام وأصلها جميعاً هو الشجاعة التي تحقق أفضل ما فينا من صفات، ويمكن أن يتسع مجال هذه الشجاعة، بدءاً من الطفل الذي يقف في وسط فصله الدراسي ليعترف بخطئه أمام زملاءه، إلى المراهق الذي يرفض الخضوع لضغوط أقرانه حتى يفعل شيئاً غير لائق، ووصولاً إلى الفرد الذي يقف في وجه محاولات المجتمع الذي يطلب منه ارتكاب أمراً غير أخلاقي، نلاحظ أن جميع الحالات السابقة تشكل خطراً أن يفقد الفرد شيئاً في مقابل ما يراه دفاعاً عن الشيء الصائب(Hal,2006:125-126).

وهي تمكن الفرد من القيام بتصرف مسؤول يتصف بالنزاهة في مواجهة حالة من الخضوع، مواجهاً الفرد التحديات العقلية التي قد تؤذي سمعته، وسلامته الوجدانية، أو تقديره لذاته أو غير ذلك من خصائص شخصيته، وتلك التحديات التي يوحى بها هذا الاسم ذات صلة عميقة بحسنا الاخلاقي، أي قيمنا الاخلاقية الحقّة، وهذا ينمي لدى الفرد القدرة في التغلب على مخاوفه، من اجل ان يستطيع الإقرار بالخطأ وان يعترف بأي مما هو غير صائب وان يرفض التكيف مع الشر وان يرفض الظلم وان يقف في وجه اي نظام غير اخلاقي أهوج-2019:122 Gibson,2019:124).

قد تتعلق الشجاعة الأخلاقية بالخوف من الآراء السلبية للآخرين على سبيل المثال أن تبدو أحرق أمام الأقران ،هو خوف شائع، ولكن الشجاعة الأخلاقية تجبر الفرد أو تسمح له بفعل ما يعتقد أنه صواب ، على الرغم من الخوف من العواقب يأخذ الخوف الذي يمكن أن يرافق الشجاعة الأخلاقية عدة أشكال كالخوف من فقدان الوظيفة ، الفقر ، فقدان الأصدقاء ، النقد ، النبذ ، الإحراج ، تكوين الأعداء ، فقدان المكانة ، التشبيه بالأسماء، وكذلك بعض المخاوف البشرية المحتملة، بالإضافة إلى ذلك ، قد يخشى المرء فقدان النزاهة الأخلاقية أو حتى فقدان المصادقية إذا فشل في التصرف وفقاً للمبادئ الأخلاقية (Grant,2017:17-19).

ويرى كوهوت أن الشجاعة تستلزم بما يسميه الذات النووية التي لا تحتوي على القيم والمثل العليا للفرد فقط ولكن أيضاً أهدافه وأغراضه وطموحاته الأكثر رسوخاً، وهو ما يدفع الفرد الشجاع بالمضي قدماً على الرغم من الترهيب من الداخل والخارج ، وبالنسبة لكوهوت يكون الجواب أن الفرد مجبر على تشكيل نمط حياته ، أفكاره وأفعاله ومواقفه ، وفقاً لتصميم ذاته النووية وهنا يستنتج أن الشجاعة الأخلاقية للفرد هي نتاج مواءمة الأعمال الخارجية مع المبادئ الداخلية، ويشير أيضاً إلى أن هؤلاء الأفراد بشكل عام لا يعانون من الخوف من العواقب التي سيعانون منها نتيجة لأفعالهم، يبدو أنهم غير خائفين من العزلة أو النبذ الاجتماعي أو العقوبة(Kidder,2005:83).

ويرى كيدر ان هذه الشجاعة مكتسبة وهذا ما توصلت إليه ساندرسون في بحثها عن الشجاعة الأخلاقية بإنها ليست امرأ فطرياً، فهي أمر يمكن إتقانه من خلال الممارسة والتدريب، وهو ما قد يجعل من الشجاعة الأولى لأي فعل اخلاقي بداية لإنتفاضة ثورية على سبيل المثال، فقد اعتدنا على أن نسير في مجموعات، وسلوك الفرد قد يؤثر في سلوك المجموعة، ورؤية شخص يفعل الشيء الصحيح قد يلهمك لتفعل المثل (Sanderson,2020:34).

في حين يراها كافانا وموبيرغ(Cavanagh & Moberg) هي عادة أخلاقية يجب تطويرها من خلال الممارسة تتوافق مع وجهة نظر باندورا في مفهومه للكفاءة الذاتية، من المرجح أن يواجه الأفراد موقفاً ويحاولون التعامل معه إذا أعطتهم تجربتهم السابقة سبباً للاعتقاد بأنهم قادرين على مواجهة التحدي(Cavanagh & Moberg,1999:16).

وتأتي هذه الشجاعة في صور متعددة، تتضمن بعض القيم الأخلاقية الأساسية التي يعترف بها العالم كالحب، المسؤولية، الإنصاف الصدق، الإحترام، وهي صفة للعقل وكذلك الروح لأنها تتضمن كلا من عمليات الخطاب الفكري ومشاعر الصواب والخطأ المتأصلة في كل فرد كما تعد مقياس للنضج الحقيقي، وإن التصرف بها ليس بالأمر السهل لأنه توجد مثبتات تحول دون تحقيقها كالخجل، والأخلاق الضعيفة او الهزيلة، والإفراط في التفكير، واللامبالاة من قبل المتفرج، والتفكير الجماعي، والاختلافات الثقافية (Kelvac,2009:245).

وهي سمة متأصلة في الشخصية عند إرتباطها بالفضائل فأنها تسمو فوق كل السمات الإنسانية وهي حقيقة أخلاقية جذورها في غور الوجود الانساني بأسره وينبغي فهمها من المنظور الانطولوجي لكي يتم فهمها من الناحية الأخلاقية كما وتمثل قدرة الفرد على التغلب في الخوف والدفاع عن قيمه الأساسية وإستعداده للتحدث والقيام بفعل الصواب في مواجهة القوى التي من شأنها أن تدفعه إلى التصرف بطرق أخرى(Lachman,2007:131).

من المهم أن ندرك أن الباحثين قدموا تفسيرات مختلفة للشجاعة الأخلاقية، حيث يراها بعض الباحثين، على أنها قوة الشخصية أو سمة تزود الأفراد بقوة نفسية داخلية للاستفادة منها عند مواجهة خيارات أخلاقية صعبة (Lester et al,2010:558).

ويرها راؤول وأخرون (Raul et al,2020) أنها تمثل قدرة الفرد على القيام بعمل أخلاقي، وإظهار الإحسان بغض النظر عن المخاطر الخارجية، أي اقتناع الفرد باتخاذ إجراءات بشأن معتقداته الأخلاقية على الرغم من المخاطر والعواقب السلبية (Raul et al,2020:1).

عندها يقوم الشخص بإبراز أخلاقه وقيمة حتى لو كانت خلافاً للأمور الشائعة والسائدة في المجتمع، بعض الأفراد لديهم القدرة على التعبير عن قيمهم لأنهم يملكون حساً أخلاقياً عالياً يميز من خلاله بين الصواب والخطأ ويتصرفون بناءً على هذا النمط (Gentite,2011:8).

في حين يرى منظرون آخرون بأن الشجاعة الأخلاقية تتشكل في المواقف التي تتطلب من الشخص أن يتصرف بحنكة عقلية إتجاه بعض المواقف التي تتطلب التحديات أو التهديدات الأخلاقية، وفي هذه الحالة فإن الشجاعة الأخلاقية ليست سمة أو خاصية ثابتة، ولكن يُنظر إليها على أنها خاصية فردية مرنة حيث يتم إنشاء مستويات مختلفة من الشجاعة الأخلاقية اعتماداً على تأثير العوامل الظرفية في العمليات النفسية (Sekerka & Bagozzi, 2007:44) في حين اعتبرها بوتمان (Putman) أن الشجاعة الأخلاقية سمة نشطة ومرنة تشبه تشكيل الشخصية عند الفرد حيث تتكون من العادات والأفعال المتكررة، ومن هذا المنظور، غالباً ما يتطلب الحفاظ على الفاعلية الأخلاقية والشجاعة الأخلاقية لمقاومة الإغراءات والضغط الاجتماعي (Monin et al, 2007:11).

ويرى اولتمان (Aultman) أن الشجاعة الأخلاقية تعني الحفاظ على المعتقدات السليمة أخلاقياً وعيش حياتنا بها، التحلي بالشجاعة الكافية للدفاع عن الحق، التمسك بقوة في معتقدات الفرد في الممارسة العملية، تشجيع الآخرين على اتباع قيادتك الأخلاقية السليمة، الوقوف بقوة ضد ضغوط الأقران السلبية (Aultman, 2008:67-69).

إن النظر إلى الشجاعة الأخلاقية كشكل من أشكال قوة الشخصية يشير إلى أنها توفر للفرد الموارد النفسية اللازمة لتمكين الفاعلية الكافية عند مواجهة التحديات الأخلاقية، من أجل تخفيف السيطرة التي اكتسبتها المشاعر السلبية التي تؤثر على عقل الشخص وجسده عن طريق تفكيك أو إلغاء الإعداد لعمل معين، وهكذا تعمل المشاعر الإيجابية على مواجهة الآثار المنهكة للمشاعر السلبية، والتي قد تضيق بطريقة أخرى تفكير الفرد، وتمنعه من اتخاذ الإجراءات المناسبة (Fredrickson, 2001:26).

عندها تزود الفرد باليقظة الأخلاقية للانخراط في معالجة المعضلة الأخلاقية التي يواجهها وتدفع به إلى العمل ليس فقط عند مواجهة تلك القضايا النادرة والصعبة والأخلاقية، ولكن أيضاً عندما تكون الأدوار الإضافية أو السلوكيات الاجتماعية مطلوبة حيث تكون المخاطر أقل على سبيل المثال لاحظ كيدر (Kidder, 2005) أن "الشجاعة الأخلاقية تلعب دوراً هاماً يومياً، كل ساعة، في فواصل حياتنا مما يشير إلى أنها قوة مستمرة تعزز السلوك المرغوب اجتماعياً ومن المتوقع أيضاً أن يُظهر الأفراد ذوو الشجاعة الأخلاقية العالية السلوكيات المؤيدة للمجتمع التي تدل على النبل والشهامة (Kidder, 2005:2).

ويجادل إسكولار وتشوا (Escolar & Chua, 2016) بأنه قبل أن يتمكن الأفراد من التصرف بشجاعة أخلاقية، يجب أن يشعروا بأنهم مؤهلون للتصرف، يُعتقد أن الكفاءة الأخلاقية هي أساس محتمل للشجاعة الأخلاقية لأنها تتطلب ثقة كبيرة في قدرات الشخص الخاصة للدفاع عن الأفعال الأخلاقية وشرحها والتعامل مع أي مقاومة لها (Escolar Chua, 2016:458).

وهي التبات لترجمه النوايا إلى افعال بالرغم من الضغوط لعدم القيام بذلك وهي عامل حاسم في تحديد ما إذا كان الأفراد سيقدمون ويتصرفون وفقاً لقيمهم ومعتقداتهم كما يمكن للكفاءة الأخلاقية أن تعزز مستوى مثابرة الفرد في مواجهة التحديات والصعوبات الأخلاقية، مما قد يكون مفيداً في تحفيز الرغبة على التصرف بشجاعة أخلاقية، توفر الكفاءة الأخلاقية أيضاً للأفراد إحساساً بالسيطرة المتصورة على أفعالهم وقوتهم أو قدرتهم على الأداء. يساعد هذا الشعور بالتحكم في تفسير العلاقة بين النوايا والسلوكيات وفقاً لذلك، تزيد مستويات الكفاءة الأخلاقية المتزايدة عادةً من احتمالية تحويل الأفراد النوايا الأخلاقية إلى أفعال (May et al, 2014:71).

ويرى باداركو (Badaracco) أن هذه الشجاعة لا تحتاج بالضرورة لأن تكون بصورة علنية وبدلاً من ذلك، يتم حل غالبية التحديات أو المشكلات الأخلاقية بواسطة القادة والمعلمين يكون لهم دوراً فعالاً وهو يعتقد أن القادة الأخلاقيين الفعالين أولئك الذين يشجعون بدهوء في تصحيح أو منع الأخطاء الأخلاقية قبل وقوعها، ويستطيع الفرد تحمل الخوف الناتج عن الخطر وذلك بإستعماله مهارتين مهمتين الأولى هي التهدة الذاتية تتضمن مزيجاً من استراتيجيات الاسترخاء والتأطير المعرفي، أما المهارة الثانية هي القدرة على تقييم المخاطر التي ينطوي عليها الموقف يجب ان يجد الفرد طرقاً لتهدئه الخوف الداخلي حتى لا يؤثر على وظيفة الدماغ الامامية وبالتالي ينشط الخوف حيث يستجيب الفرد للقتال او الهروب لذلك يستعمل بعض الاستراتيجيات الاحتياطية تعمل على تهدئة الاستجابة الفسيولوجية كالتنفس العميق، الكلمات الداخلية المهدئة "أنا بخير يمكنني إدارة هذا الموقف" تتضمن استراتيجيات إعادة الصياغة المعرفية الواعي بأفكار الفرد ثم تغيير الأفكار السلبية التي من شأنها أن تقوض من ثقة الفرد بنفسه وتحويلها إلى أفكاراً إيجابية تخدم الفرد في حل المشكلة التي تواجهه (Jeff, 2007:45).

نموذج كيدر روشورث : Kidder Rushworth Model

يتكون نموذج كيدر للشجاعة الأخلاقية من ثلاث دوائر مترابطة مع بعضها البعض وهي المبادئ والخطر والقدرة على التحمل، تتطلب المبادئ الالتزام مع إدراك الخطر المرتبط بدعم هذه المبادئ والالتزام بتحمل هذا الخطر، وأن تقاطع هذه الدوائر الثلاث هو المكان الذي تكمن فيه الشجاعة الأخلاقية. إن إضافة مبادئ إلى الخطر والتحمل هو ما يميز الشجاعة الأخلاقية عن الشجاعة الجسدية. يستنتج كيدر أن هذه الدوائر الثلاث المتمثلة بالمبادئ والمخاطر والقدرة على التحمل إذ إجتمعا معا يكونون الشجاعة الأخلاقية والفرد عندما يمتلك هذه الشجاعة يكون قادر على قول الحقيقة حتى لو تعرض لأذى الذات من قبل المجتمع فهو يمتلك القدرة على التحمل، ويتصف الشخص بالعدالة والنزاهة وبيتعد عن الإنحياز للشخص معين، ويلتزم بالمبادئ والمعتقدات التي تعلمها ولا يتخلى عنها حتى لو تعارض ذلك مع رغبات المجتمع الذي يعيش فيه، يوفر نموذج الدوائر المتقاطعة جانباً آخر لفهم الشجاعة الأخلاقية وتطبيقها، يمكن استخدام

النموذج كدليل للتفكير في الشجاعة الأخلاقية في المجالات الثلاثة للمبادئ والخطر والتحمل في التعلم لتقييم احتياجات العمل الأخلاقي ومتابعته في التعلم للاستفادة الأخلاقية منه كي تكون شجاعاً أخلاقياً (Kidder, 2005:34).

عليك أن تحترم كل من هذه المكونات الثلاثة، يجب أن تكون لديك مبادئ ، وأن تقدرها حقاً ، وأن تكون ذكياً بما يكفي لتطبيقها وتحديد أولوياتها في العالم ، عليك أن تدرك حجم المخاطر ، وأن تنظر بصدق إلى عواقب الفعل وعدم الفعل ، فعندما تجتمع المبادئ والمخاطر من دون القدرة على التحمل و الصمود ينشئ الخجل وهو احد مثبتات هذه الشجاعة، وعندما تتطابق المبادئ والتحمل دون مراعاة وجود المخاطر يكون الناتج هو التهور، وعندما تجتمع المخاطر والتحمل دون إعتبار للمبادئ الأخلاقية يكون الناتج هو الشجاعة الجسدية وليس الشجاعة الأخلاقية (Hoffman et al , 2005:7).

مجالات الشجاعة الاخلاقية: وقد قسم كيدر الشجاعة الاخلاقية إلى ثلاثة مجالات كالآتي

- ✓ **المبادئ (Principles):** هي مجموعة من القواعد والأسس التي سيعتمد عليها الفرد عندما يصدر حكماً أخلاقياً والتي تزوده بالدليل، وتساعده في تحديد أولوية بعض القيم من غيرها.
- ✓ **التحمل (Endurance):** يستطيع الفرد تحمل ومواجهة قدر عالٍ من الضغوط عندما يقوم بحل المشاكل ويختار البديل المناسب وهذا يدل على الثقة الذاتية لدى الفرد على أنه يمتلك مهارات التعامل اللازمة لمواجهة الضغوط وعدم الاستسلام.

المخاطر (Danger): هو التقييم الموضوعي لدرجة المخاطر التي يتعرض لها الفرد للنظر بدقة فيما قد يتخذه من قرارات إذ لا بد أن يكون على درجة من الوعي وقادر على أقناع الآخرين مع الأخذ بنظر الإعتبار دون المبالغة والتهويل في تقدير حجم المخاطر (Kidder, 2005:111). وقد تبني الباحثان نموذج كيدر (Kidder, 2005) للشجاعة الأخلاقية لعدة مبررات منها ما يأتي :

- ✓ يعد النموذج الأول الذي تناول الشجاعة الأخلاقية بشكل مباشر وصريح، كما قام الباحث ببناء مقياس الشجاعة الاخلاقية على وفق نموذج كيدر المطبق في البحث الحالي.
- ✓ نظراً للاغناء النظري للنموذج سيتمكن الباحثان من تفسير نتائج بحثه المتعلقة بالشجاعة الأخلاقية على ما اعطاه المنظر في نموده.

ثالثاً: منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: Methodology of Research

إستعمل الباحثان المنهج الوصفي - الإرتباطي، حيث يفيد هذا النوع في تقدير العلاقة بين متغيرين أو أكثر من ناحية ، ومعرفة إتجاه هذه العلاقة من ناحية أخرى، وبعبارة أخرى إلى أي حد

ترتبط المتغيرات ببعضها البعض ، هل يكون الارتباط جزئياً ام كلياً ام كلياً ام موجباً (داود و عبدالرحمن،1990:185).

مجتمع البحث: Population of the Research

يتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي المرحلة الإعدادية بفرعها العلمي والإنساني ولكلا الجنسين وللدراسة الصباحية في المدارس الحكومية في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2019-2020) والبالغ عددهم (1809) مدرس ومدرسة موزعين على (60) مدرسة ، بواقع (32) مدرسة للذكور حيث بلغ عدد المدرسين (928) وبنسبة (51%) و(28) مدرسة للإناث، فبلغ عددهن (881) وبنسبة (49%) ، وبلغ مجموع التخصص العلمي (617) مدرساً ومدرسة بنسبة (34%) في حين بلغ عدد التخصص الإنساني (1192) بنسبة (66%)

عينات البحث: The Samples of Research

حيث إستعمل الباحثان عينتين في بحثه الحالي أحدهما للتحليل الإحصائي تتألف من (400) مدرس ومدرسة من مجتمع البحث البالغ (1809). إذ تشير أدبيات القياس النفسي أنه يفضل إختيار عينة أن لا تقل عن (400) فرداً (Anastasi,1988:23). والأخرى للتطبيق النهائي حيث بلغت (317) مدرس ومدرسة، إعتد الباحث في إستخراجها على معادلة ستيفن ثامبسون، توزعت عينة البحث بالنسبة للتخصص العلمي، بلغ عددهم (108) مدرس ومدرسة وبنسبة (34%)، بواقع (51) مدرساً وبنسبة (31%) و(57) مدرسة بنسبة (37%)، وأما التخصص الإنساني بلغ عددهم (209) مدرس ومدرسة وبنسبة (66%)، بواقع (112) مدرساً وبنسبة (69%) و(97) مدرسة بنسبة (63%). تم إختيارهم بطريقة الطبقة العشوائية (Random Stratified Sample) ذات التوزيع المتناسب (Propositionally distributed)

أداة البحث: Tool Research

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت الشجاعة الأخلاقية ، لم يجد الباحث مقياساً يتناسب مع طبيعة عينة البحث الحالي، لذا كان لابد من بناء مقياس للشجاعة الأخلاقية، إذ أن هناك خطوات علمية محددة لبناء المقياس والتي تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي يستند إليها الباحثان عند بناء المقياس.

1. تحديد المفاهيم النظرية لبناء مقياس الشجاعة الأخلاقية

أ. إعتداد تعريف كيدر (kidder,2005) للشجاعة الأخلاقية معتمداً على نموذج في بناء المقياس.

ج. بناء المقياس وفق أسلوب التقرير الذاتي

2 - تحديد الهدف من بناء المقياس

الهدف من بناء المقياس هو لغرض قياس الشجاعة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية بفرعيها (العلمي والإنساني) من أجل التعرف على الشجاعة الأخلاقية لديهم.

3. تحديد مجالات المقياس

حدد كيدر (Kidder, 2005) مجالات الشجاعة الأخلاقية في الآتي:

المبادئ (Principles) هي مجموعة من القواعد والأسس التي سيعتمد عليها الفرد عندما يصدر حكماً أخلاقياً والتي تزوده بالدليل، وتساعد في تحديد أولوية بعض القيم من غيرها.

التحمل (Endurance) هو التقييم الموضوعي لدرجة المخاطر التي يتعرض لها الفرد للنظر بدقة فيما قد يتخذه من قرارات إذ لا بد أن يكون على درجة من الوعي وقادر على أقناع الآخرين مع الأخذ بنظر الاعتبار دون المبالغة والتهويل في تقدير حجم المخاطر

المخاطر (Danger) يستطيع الفرد تحمل ومواجهة قدر عالٍ من الضغوط عندما يقوم بحل المشاكل ويختار البديل المناسب وهذا يدل على الثقة الذاتية لدى الفرد على أنه يمتلك مهارات التعامل اللازمة لمواجهة الضغوط وعدم الاستسلام (Kidder, 2005: 111)

4. صياغة الفقرات المقياس (Formulation Scale Items)

بعد وضع التعريف النظري للشجاعة الأخلاقية وتحديد مجالاتها الثلاث التي يتكون منها المقياس، وتعریف كل مجال من هذه المجالات، تم صياغة فقرات المقياس في ضوء التعريف النظري لكل مجال من هذه المجالات، ومنه تم صياغة (39) فقرة لمراعاة إستبعاد بعض الفقرات عند تحليلها إحصائياً لذا وزعت الفقرات على ثلاث مجالات وعلى النحو الآتي :

المبادئ: عدد الفقرات (13) وتوزع كالاتي (1,4,7,10,13,16,19,22,25,28,31,34,37)

التحمل: عدد الفقرات (13) وتوزع كالاتي (2,5,8,11,14,17,20,23,26,29,32,35,38)

المخاطر: عدد الفقرات (13) وتوزع كالاتي (3,6,9,12,15,18,21,24,27,30,33,36,39)

5. بدائل الإجابة (Alterative Response)

وبالإعتماد على المدرج الخماسي حيث وضعت لكل فقرة في المقياس خمس بدائل هي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أغالبا، تنطبق عليّ أحيانا، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) ودرجاتها (1,2,3,4,5)

6 - إعداد تعليمات المقياس: The scale Preparing Instructions

اقتصرت تعليمات المقياس على كيفية الإجابة عن فقراته مع مراعاة الدقة، وكذلك عمد الباحثان إلى إخفاء الهدف من المقياس كي لا تتأثر استجابة المستجيب في الإجابة وعليه تضمنت التعليمات المقياس في أن تكون الإجابة على جميع الفقرات مع ضرورة مراعاة الدقة والموضوعية من دون ترك أي فقرة دون الإجابة عليها، وهذه الإجابات ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثان لأنها تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

7- صلاحية فقرات المقياس: Validity of scale items

ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية البالغة (39) فقرة موزعة على ثلاث مجالات ملحق رقم (9) ، على عدد من المحكمين في قسم العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (30) محكماً ملحق رقم (4) من أجل إصدار أحكامهم على مدى صلاحية تلك الفقرات ومناسبتها لمدرسي المرحلة الإعدادية فضلاً عن سلامة وصياغة الفقرة للغرض الذي وضعت من أجله، إذ تراوحت قيم (x^2) المحسوبة للفقرات ما بين (8.53 - 30) وهي أعلى من قيمة (x^2) الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وبناء على ذلك فقد عُدت جميع الفقرات صالحة .

8- العينة الاستطلاعية لتجربة وضوح الفقرات والتعليمات:

من أجل إجراء تجربة وضوح التعليمات طبق المقياس على نفس العينة البالغة (40) مدرساً ومدرسة التي طبق عليها مقياس الشجاعة الأخلاقية، وبعد إجراء التجربة تبين أن جميع فقرات المقياس كانت واضحة وتعليماته مفهومه بالنسبة للمستجيبين، والوقت المستغرق في الإجابة عليه تراوحت (20-25) دقيقة.

9- التحليل الإحصائي لمقياس الشجاعة الأخلاقية:

استعمل أسلوب المجموعتين الطرفيتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الشجاعة الأخلاقية وذلك بعد تطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) مدرس ومدرسة. نجد أن جميع فقرات مقياس الشجاعة الأخلاقية لها القدرة على التمييز في السمة المراد قياسها لدى المستجيبين.

إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

إستعمل الباحثان معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ولنفس عينة التي تم إستعمالها في التحليل الإحصائي البالغة (400) مدرس ومدرسة ووفقاً لهذا المؤشر فأن الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة لدى المفحوصين وتم الإبقاء على جميع الفقرات.

ج- إرتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.

إستعمل معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال الذي تنتمي إليه ولنفس عينة التي تم إستعمالها في التحليل الإحصائي ووفقاً لهذا المؤشر تم الإبقاء على الفقرات.

د- إرتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

إستعمل معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل مجال من المجالات ودرجاتهم الكلية ولنفس عينة التي تم إستعمالها في التحليل

الإحصائي ووفقاً لهذا المؤشر تم الإبقاء على المجالات وبذلك فإن المقياس يتكون من ثلاث مجالات ويتضمن (39) فقرة.

هـ. الصدق البنائي التوكيدي للشجاعة الأخلاقية:

لغرض إيجاد الصدق البنائي التوكيدي لمقياس الشجاعة الأخلاقية أتبع الباحث نفس الخطوات التي قام بها في إيجاد الصدق البنائي التوكيدي لمقياس التوجه الذهني، ووفق المؤشرات التي تم الإعتماد عليها يمكن الحكم على عدم صدق الفقرات (11, 12, 13) لأن قيمتها أقل من (0.40) وهي غير مقبولة احصائياً.

لهذا تم حذف تلك الفقرات وإعادة التحليل لرؤية مدى التغير في مؤشرات مطابقة النموذج إذ يتبين من خلال مقارنة مؤشرات جودة المطابقة الظاهرة الى صحة افتراض أن مقياس الشجاعة الأخلاقية يتكون (36) فقرة موزعة على ثلاث مجالات لكل مجال (13) فقرة ما عدا مجال المبادئ فإنه يتكون من (10) فقرات.

الخصائص السيكومترية لمقياس:

1. مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale)

تم إيجاد نوعين من الصدق لمقياس الشجاعة الأخلاقية هما:

أ. الصدق الظاهري Face Validity

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس عندما عرضت الفقرات على (30) مختصاً في قسم العلوم التربوية والنفسية ملحق (4) وعدت جميع الفقرات صالحة.

ب. صدق البناء Construct Validity

وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال المؤشرات الآتية التي ذكرت سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي كالاتي:

✚ القوة التمييزية بإسلوب المجموعتين الطرفيتين.

✚ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

✚ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

✚ علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الارتباطات الداخلية).

✚ الصدق البنائي التوكيدي

2. مؤشرات ثبات المقياس: The Scale Reliability

إستخرج الثبات لمقياس الشجاعة الأخلاقية بالطريقتين الآتيتين:

أ. طريقة الإختبار - إعادة الإختبار: Test - Retest Reliability (معامل الأستقرار)

لإيجاد معامل الثبات لمقياس الشجاعة الأخلاقية طبق المقياس على عينة الثبات نفسها التي إستخدمت لإيجاد معامل الثبات في مقياس التوجه الذهني بإستعمال معامل إرتباط بيرسون لإيجاد الثبات لمقياس الشجاعة الأخلاقية، إذ بلغ ثباته (0.86).

ب. طريقة الفا كرونباخ: Cranbach Alpha

حسب معامل الثبات لمقياس الشجاعة الأخلاقية وفقاً لمعادلة الفا كرونباخ بالإعتماد على بيانات عينة التحليل الإحصائي، وبلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.83).

الخطأ المعياري: Standard Error of Measurement

إذ بلغت قيمة الخطأ المعياري لمقياس الشجاعة الأخلاقية (6.22) عندما إستعمل طريقة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (0.83).
سادساً. صف المقياس بصيغته النهائية وطريقة تصحيحه:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الشجاعة الأخلاقية أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (36) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي: (المبادئ، التحمل، المخاطر) ويتكون كل مجال منها من (13) فقرة، ما عدا مجال المبادئ الذي يتكون (10) فقرات، صيغت الفقرات على شكل عبارات تقريرية وتحتوي كل فقرة منه على خمس بدائل هي: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) ودرجاتها (1,2,3,4,5) وأن أعلى درجة للمقياس (180) وأقل درجة له هي (36)، وبمتوسط فرضي (108)

الوسائل الإحصائية:

- ✓ إختبار كاي لحسن المطابقة (Ch-Squar): لإستخراج الصدق الظاهري لمقاييس البحث الأربع.
- ✓ الإختبار التائي (T-test) لعينتين المستقلتين: لإستخراج القوة التمييزية لمقاييس البحث الحالي.
- ✓ معامل إرتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): لإستخراج مؤشرات صدق البناء لمقاييس البحث، وإستخراج الثبات بطريقة الإختبار - إعادة الإختبار للمقاييس البحث الحالي.
- ✓ مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) : للتحقق من صدق البناء لمقاييس الشجاعة الأخلاقية وجدارة الذات.
- ✓ معادلة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach Formula): لإستخراج الثبات لمقاييس البحث الحالي.

✓ الإختبار التائي (T-test) لعينة واحدة : للتعرف على متغيرات البحث (التوجه الذهني الإيجابي - السلبي، الشجاعة الأخلاقية، جدارة الذات).

✓ الإختبار الزائي (Z): للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية لمتغيرات البحث الحالي.

رابعاً: عرض وتفسير النتائج ومناقشتها

قياس الشجاعة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الشجاعة الأخلاقية على أفراد العينة البالغ عددهم (317) مدرس ومدرسة وبعد جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً إذ بلغ المتوسط الحسابي (150.56) وبإنحراف معياري قدره (15.103) وبمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (108) ولمعرفة الفروق بين أفراد العينة إستعمل الإختبار التائي-t test لعينة واحدة الجدول(1)

جدول (1)

المتوسط الحسابي والفرضي والإنحراف المعياري والقيمة التائية للشجاعة الأخلاقية لأفراد عينة البحث.

| مستوى الدلالة 0.05 | القيمة التائية | | الإنحراف المعياري | المتوسط الفرضي | المتوسط الحسابي | درجة الحرية | العينة | المتغير |
|-----------------------|----------------|----------|-------------------|----------------|-----------------|-------------|--------|-------------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | | |
| دال | 1.96 | 50.07 | 15.103 | 108 | 150.56 | 316 | 317 | الشجاعة الأخلاقية |

يظهر الجدول (1) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وذلك من خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (50.07) بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (316) وهذا يدل على أن عينة البحث (مدرسي المرحلة الإعدادية) لديهم شجاعة أخلاقية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى نموذج كيدر، إذ يرى أن من الصفات الواجب توافرها في المربي الفاضل هو إمتلاكه للشجاعة الأخلاقية لأن كل ما يتصل بدور المدرس كنموذج أو مثال للإحتذاء بتوجهاته في نقل معايير الصواب والخطأ محاولاً أن يطبق ما تعلمه نظرياً وتحويله إلى أرض الواقع وصولاً إلى تلك النماذج التي يأمل المدرس إيصالها وتعليمها لطلبته والتي تكون هي الحاكم لسلوكهم. وهي الداعم لإحساسهم الداخلي بالصواب والخطأ، وتساعدهم على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي يواجهها ويتم ذلك عندما يدمج عدد من الفضائل كالحب، المسؤولية، الإنصاف، الصدق، الإحترام، وهناك دور للإعداد التربوي الذي تلقوه المدرسين بشكل

فاعل في امتلاكهم منظومة من القيم الاخلاقية كما انهم مروا بخبرات حياتية تضيف لما درسوه الشيء الأكبر حيث زادهم خبرة وخصوصاً في عملية إتخاذ القرارات الأخلاقية، كما أن لأساليب التنشئة الإجتماعية الدور الفاعل في صبغ سلوكهم بالصبغة الاخلاقية وفقاً للقيم والقوانين السائدة بين افراد المجتمع والتي كسبتهم الشجاعة الأخلاقية وجعلتهم يتعلمونها من أجل ان يتوافقوا اجتماعياً مع الآخرين فكل فرد يتفاعل بناءً على توقعاته الثقافية بطريقته الخاصة وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نموذج كيدر (Kidder, 2005: 10).

ويرى الباحثان أن الشجاعة الأخلاقية مرتبطة بعمليات التنشئة الإجتماعية، إذ إن الأسرة العراقية منذ الصغر تُعلم أبنائها على السلوكيات الأخلاقية والمثل العليا وذلك يزيد من ثقة الفرد بنفسه كما أن المجتمع العراقي يتصف بالإيثار والتضحية من أجل الآخرين، وبالتالي فإن الأفراد قد يتنازلون عن مصالحهم الذاتية الأنانية من أجل تحقيق المصالح المشتركة العامة وبالتالي ارتفاع مستوى الشجاعة الأخلاقية مما يزيد من شجاعته الأخلاقية. كما أن الفرد قد مرّ بكل مراحل النمو الأخلاقي، وبالتالي فهو يركز على الغاية والهدف من القانون والتعليمات ولذلك هو يرى أن الغاية هي تقديم المساعدة والخير للآخرين، وبالتالي ارتفاع مستوى عدم الإذعان للقوانين الجائرة التي فيها ظلم للآخرين، إذ إن استعمال الفضائل كالحكمة والصدق والعدالة في عمليات التفاعل الاجتماعي من أجل تحقيق نتائج مقبولة وفق المعايير الأخلاقية.

الاستنتاجات

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يستنتج الباحثان ما يأتي:
- امتلاك المدرسين للشجاعة الأخلاقية هو نتيجة تعرضهم في مرحلة الطفولة إلى الإنضباط الإستقرائي والتعاطف
- أن البيئات التعليمية (المؤسسات التربوية) ذات الثقافة التربوية والأكاديمية العالية تعمل على غرس الشجاعة الأخلاقية.

التوصيات: Recommendations

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثان ما يأتي:
- ضرورة أن تركز الدراسات النفسية على الجوانب الإيجابية لدى شرائح المجتمع المختلفة ومن هذه المتغيرات الشجاعة الأخلاقية

المقترحات: Proposals

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:
- ✓ إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي ولكن تتناول شرائح أخرى من المجتمع كمدراء المدارس أو المشرفين التربويين أو المرشدين التربويين.

✓ إجراء دراسة تتناول أنواع الشجاعة الأخرى كالشجاعة الإجتماعية والروحية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

المصادر:

- داود، عزيز حنا، عبد الرحمن، أنور حسين. (1990). **مناهج البحث التربوي**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة بغداد.
- الطالب، هشام، أبو سليمان، عبد الحميد، الطالب، عمر. (2019). **التربية الوالدية. رؤية منهجية تطبيقية في التربية الأسرية**. ط1. الأردن: المكتب العالمي للفكر الإسلامي .
- Anastasi ,Ann.(1988).**Psychological testing**.(6thEd).NY :MacMillan.
- Ankita, Yadav.(2021). Essay on is Moral Courage Importance than Physical Courage.
- Borba, Michelle.(2018). **Building Empathy with our Children**.
- Cavanagh, G. Moberg, D. (2009). The virtue of courage within the organization. Research in Ethical Issues in Organizations .
- Collins ,Harper.(2006). **Moral Courage for a University Ethics Capstone Class**. New York. Volume 2, Issue 2
- Comer, D. & Vega, g. eds (2011). **Moral courage in organizations: Doing the right thing**. 1st Edition.
- Escolar Chua, R. L. (2016). Moral sensitivity, moral distress, and moral courage among baccalaureate Filipino nursing students. Nursing Ethics, 25(4). 458–469.
- Fredrickson, B. L. (2001). The role of positive emotions in positive psychology: The broaden-and-build theory of positive emotions. American Psychologist.
- Gentite ,Mary.(2011).**Giving Voice to Values** .How to Speak Your Mind When You Know What's Right.
- Gibson, Erin.(2019). **Longitudinal Learning Plan for Developing Moral Courage**. The University of Texas.
- Gini, A. (2006). **Why it's hard to be good**. New York, NY: Routledge.
- Grant ,Goodrich.(2017). **Moral Courage**. The Krause Center for Leadership and Ethics.
- Hal, Urban.(2006).**Choices that Change Lives** .Publisher New York Fireside.
- Hoffman ,W. Carroll ,A. Kidder, R.(2005). **Moral Courage: Digital Distrust Ethics in a Troubled World**.

- Hoffman, M. (2001). **Empathy and moral development**. New York. Cambridge University Press.
- Jeff ,Barnes.(2007). Identifying Strategies That Encourage Resolve To Exhibit Moral Courage
- Kelvac L.(2009). **Inhibitors of moral courage**. 3 edition.
- Kidder, R.M. (2005). **Moral courage**. New York, NY : Harper Collins Publishers
- Lachman, Vicki.(2007). **Moral Courage. A Virtue in Need of Development**. New York
- Lester, P. Vogelgesang, G. Hannah, S. Kimmey, T. (2010). **Developing courage in followers: Theoretical and applied perspectives**. In C. Pury & S. Lopez (Eds.), *The psychology of courage*.
- May, D., Luth, M., Schwoerer, C. (2014). The influence of business ethics education on moral efficacy. moral meaningfulness. and moral courage. A quasi-experimental study. **Journal of Business Ethics**. 124.(1). 67–80.
- Miller, Rielle.(2005). **Moral Courage. Definition and Development**. Ethics Resource Center.
- Miller, William. (2000) **The Mystery of Courage** .Cambridge MA: Harvard University Press.
- Monin, B. Pizarro, D. Beer, J. (2007). Deciding versus reacting: Conceptions of moral judgment and the reason-affect debate. *Review of General Psychology*.
- Murray, J.S. (2010) Moral Courage in Healthcare. Acting Ethically Even in the Presence of Risk. **The Online Journal of Issues in Nursing** Vol. 15, No. 3.
- Rate, C. Clarke, J. Lindsay, D. Sternberg, R .(2007). Implicit theories of courage. **The Journal of Positive Psychology**. 2(2):80.
- Raul ,A. Graciana, C.(2020). Correlations between moral courage scores and social desirability scores among medical residents and fellows in Argentina. **Journal OF educational evaluation for health profssions**.
- Sanderson, Catherine.(2020). **Why We Act Turning Bystanders into Moral Rebels**. Publisher Harvard University Press.
- Sekerka, L. Bagozzi, R. (2007). **Moral courage in the workplace: Moving to and from the desire and decision to act**. *Business Ethics: A European Review*.
- Steven, M. (2006). **Moral Courage in Times of Change**. New York: Psychology Press.

- Lord, Thomas. & Ira, Chaitin. (2017). Moral Courage and Intelligent Disobedience. **InterAgency Journal** Vol. 8, Issue 1.
- Weiss, J. W. (2009). Business ethics: A stakeholder & issues management approach (5th int. ed.). Mason, OH: South-Western Cengage Learning.
- Worline, M. C., Wrzesniewski, A., & Rafaeli, A. (2002). Courage and work: Breaking routines to improve performance. In R. Lord, R. Klimoski, & R. Kanfer (Eds.), *Emotions at work* (pp. 295–330). San Francisco, CA: Jossey-Bass.

عنوان البحث

قياس الانفتاح الذهني
لدى طلبة الجامعة

أسم الباحث

أ.د. سناء عبد الزهرة الجمعان
م.م فريد جاسم مثنى

قياس الانفتاح الذهني لدى طلبة الجامعة

أ.د سناء عبد الزهرة الجمعان م.م فريد جاسم مثنى

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

المستخلص:

يهدف البحث إلى معرفة مستوى الانفتاح الذهني لدى طلاب جامعة المثنى والتعرف على الفروق في الانفتاح الذهني وفقاً لمتغير (الجنس - التخصص الدراسي - المرحلة الدراسية) ، وتكونت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة من جامعة المثنى للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2021-2022)، وقد قام الباحثان ببناء مقياس الانفتاح الذهني وتطبيق الاداة على عينة البحث وتحليل الاجابات، وكشفت نتائج البحث على ان افراد عينة البحث يمتلكون مستوى مرتفع من الانفتاح الذهني وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص الإنساني على حساب التخصص العلمي، وفي ضوء النتائج التي خرج بها البحث أوصى الباحثان بعدد من المقترحات والتوصيات .

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

تمثل المرحلة الجامعية مرحلة الشباب وتتصف بخصائص نفسية واجتماعية متشعبة تجعلها من المراحل المهمة في حياة الفرد، ومع تحديات العصر وكثرة المخترعات والمكتشفات الحديثة وتأثير التكنولوجيا المتقدمة التي جعلت جميع الحضارات والثقافات تتداخل مع بعضها البعض وأصبح من الصعب إن لم يكن من المستحيل عزل الشباب في أي منطقة من مناطق العالم عن التيارات الفكرية والحضارية المختلفة المتباينة في اغلب الأحيان.(حمود , 2015, ص7-8)

"ويعد الشباب الفئة الأكثر استهدافاً للهجمات الفكرية التي تمس المكونات الاخلاقية والاجتماعية، اذ يحيط بالشباب عالم متغير ومتطور بصورة مذهلة ولعله من الصعب ادراك هذا التغيير والتطور السريع , ولذا فقد ينتاب بعض الشباب مشاعر القلق والتوتر اثناء بحثهم عن دور محدد في مجتمعاتهم وهدف لحياتهم، وهذا التغيير السريع واحد من أهم القوى الاجتماعية المؤثرة في الشباب ولكنها أقلها فهماً واستيعاباً لديهم، الأمر الذي قد يؤثر على اتجاهاتهم في الحياة

وبالتالي على شخصيتهم، ولذا أصبح المجتمع بحاجة ماسة لبرامج ومخططات فعالة للتعامل مع هذا التغيير المتسارع للحفاظ على ابنائه من هذه الهجمات وبناء شخصية سليمة تخدم المجتمع وترتقي به". (ابو دوابه، 2011، ص3)

يعد الانفتاح الذهني من السمات الفارقة التي توجد بدرجات متفاوتة بين الأفراد، فبعض الأفراد يظهرون تحيزاً واضحاً لأرائهم وأفكارهم ومن ثم فإن درجة شيوع الانفتاح الذهني تكون منخفضة والبعض الآخر لديهم الدافع لمقاومة التحيز لأرائهم ومعتقداتهم المفضلة، ومن ثم فإن درجة شيوع الانفتاح الذهني لديهم تكون مرتفعة، وتشير الدرجات العالية من الانفتاح الذهني إلى الانفتاح على الآراء والقيم والمرونة المعرفية التي تسهم في تغيير المعتقدات الخاطئة، والدرجات المنخفضة تشير إلى الجمود المعرفي والتحيز للآراء والمعتقدات المفضلة لدى الفرد، والتفكير المتناقض للحقائق. (عبد الطيف، 2017، ص7). لذا تتجلى مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

ما مستوى الانفتاح الذهني لدى طلبة الجامعة ؟

ثانياً: أهمية البحث

"تعد الجامعة مؤسسة مجتمعية تحتل مكانة العقل المفكر للمجتمع ويقع على عاتقها مهام عظام في المجالات العلمية والمهنية والتكنولوجية فهي أمل المجتمع في تحقيق ما يصبو إليه من حاجات ومرامي ويتوقف ادائها لرسالتها على الوجه الاكمل على عدة عوامل تشكل بمجموعها منظومة التعليم الجامعي والتي تعمل معاً في ديناميكية تضمن تحقيق أهدافها وادائها لوظائفها على نحو سليم. ويعد التعليم العالي من أهم سمات التطور والتقدم لدى أي مجتمع من المجتمعات لا بل ويعد أكثرها تأثيراً في بنية المجتمع".

إن للانفتاح الذهني دور كبير ومهم في تنمية وتطوير التفكير والمهارات لدى الطلبة، إذ يتم ذلك عن طريق تعليم الطلاب على التنظيم والتسلسل في تفكيرهم، وتطبيق هذه المهارات التفكيرية داخل وخارج المؤسسات التعليمية والتربوية، إذ يتعلم الطلبة ويتدربون على آلية التفكير الإيجابي ومهاراته أثناء التحاقهم بالمدارس والجامعات حتى يتم إتقان هذا النمط من التفكير الفعال والمنفتح والمنظم الذي يؤدي إلى السعادة والحياة المنتجة. (الفقراء، 2015، ص72)

وتتضح أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية في الجوانب الآتية :

1- تقديم المعرفة النظرية للمهتمين بدراسة الانفتاح الذهني وتوضيح هذه المفهوم .

2- التوصل إلى أداة لقياس الانفتاح الذهني وتزويد الباحثين والمختصين في الكليات والجامعات بأداة قياس موثوق بها لاستخدامها في البحوث والدراسات ذات العلاقة .

3- تؤسس نتائج البحث الحالي إلى جانب نتائج الدراسات السابقة قاعدة بيانات معرفية للقيام بإعداد البرامج التعليمية والتدريبية والارشادية والتي تسهم في تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم في متغير البحث.

4- للبحث أهمية وقائية كونه ينبه المسؤولين في الجامعة إلى ضرورة الأهتمام بشريحة الطلبة من خلال تعزيز مستوى الانفتاح الذهني لديهم. وهذا يتجلى في تعاون جميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع .

5- يتناول هذا البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلاب الجامعة كونهم تقع على عاتقهم قيادة المجتمع والنهوض به والمحافظة عليه.

ثالثاً: اهداف البحث :

يهدف البحث التعرف إلى :

- 1- مستوى الانفتاح الذهني لدى طلاب الجامعة .
- 2- دلالة الفروق في الانفتاح الذهني لدى طلاب الجامعة وفق متغيرات: (الجنس - التخصص الدراسي- المرحلة الدراسية) .

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد البحث في الحدود الآتية :

- 1- الحدود البشرية : عينة من (الذكور والإناث) من طلبة جامعة المثنى بتخصصاتها العلمية والإنسانية والمرحلة الثانية والرابعة وللدراسة الصباحية .
- 2- الحدود المكانية : طلاب وطالبات جامعة المثنى في مدينة السماوة - مركز محافظة المثنى .

- 3- الحدود الزمانية : العام الدراسي الجامعي (2021- 2022) .

سادساً: تحديد المصطلحات:

• الانفتاح الذهني (open mindedness) :

- عرفه (Rokeach, 1960): هو أسلوب في التفكير , يهتم فيه الفرد بمعرفة أفكار الآخرين ومعتقداتهم, ولديه القدرة على تغيير أفكاره بنفسه إذا ثبت أنها خاطئة.
(Rokeach, 1960,p.55)

- وعرفه بن المبارك (2009) : أسلوب معرفي يتسم بالانفتاح وقبول تجارب وأفكار مختلفة ومتناقضة لأفكار الفرد الخاصة . (بن المبارك , 2009, ص 20)

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى الإطار النظري المتبنى في هذا البحث وتفسيرها للانفتاح الذهني، إضافة إلى عرض بعض الدراسات السابقة في هذا المجال.

نظرية أنساق المعتقدات لروكيش :

قام (روكيش) بوضع تصوره النظري عن الدوجماتية من خلال كتابه العقل المنفتح والعقل المغلق, إذ يرى (روكيش) إن الدوجماتية هي أحد السمات العامة في الشخصية الإنسانية وانها ليست مرادفة لما يصطلح عليه بالاعتقاد بالمحافظة، بل هي طريقة في التفكير يمكن ان يتقاسمها الأفراد ونستطيع ان نلخص نظرية روكيش للدوجماتية أو الجمود في ان كل فرد لديه العديد من المعتقدات المتعلقة بجوانب الحياة باختلاف اشكالها، وإن هذه المعتقدات تعمل على شكل نظام أو نسق شامل اطلق عليه (روكيش) المعتقدات, وقد حدد لذلك اتجاهين تعمل من خلالها وهما : النسق المفتوح والنسق المغلق. (القحطاني , 2007, ص39-40)

تعد نظرية أنساق المعتقدات من النظريات الرائدة لتفسير مفهوم الدوجماتية (Dogmatism) , إذ يرى روكيش (Rokeach) أن لكل إنسان بناء معرفي ومعتقدات خاصة عن الحياة, والعلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية, وتتنظم هذه المعتقدات في نسق كلي مكونة منظومة معرفية للفرد متمثلة بالمعتقدات والاتجاهات وأساليب التفكير المتنوعة, وتمتد هذه المنظومة المعرفية عبر متصل ثنائي القطب يقع الأشخاص (متفتحوا الذهن) في أحد قطبيه, والأشخاص (مغلقوا الذهن)

في القطب الآخر، وبين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الأشخاص في هذا المتصل الذي يمكن قياسه بدقة. (Rokeach,1979; 33)

وتعد هذه النظرية من أبرز النظريات الخاصة بمفهوم الانفتاح الذهني، وفيها تم تناول هذا المفهوم من خلال عدة دراسات اثرت عن نظرية متكاملة اطلق عليها اسم أنساق المعتقدات (Beliefs system) أو الدوجماتية (Dogmatism) وبناءً على هذه النظرية يمكن القول إن المنفتحين عقلياً هم الذين يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم إذا ما اقتنعوا بخطئها، ويقبلون الأفكار والمعتقدات الجديدة إذا ما ساندتها ادلة قوية، أما الأفراد المغلقين عقلياً أي الدوجماتيين فهم يرفضون الأفكار الجديدة مهما كانت قوة الأدلة التي تساندها ويتمسكون بمعتقداتهم القديمة حتى وإن ثبت خطئها. (البحيري، 1989، ص15)

وتركز هذه النظرية على بناء المعتقدات وإشكالاتها أكثر من محتواها فالفرد ذو التفكير المنفتح يستطيع أن يتقبل أفكار غيره ويتفهمها دون صعوبة على الرغم من اختلاف مضامينها عما يعتقد به، بينما المغلق ذهنياً لا يمكنه فعل ذلك حيث انه يهتم بالجانب الانفعالي للفرد، فالطريقة التي يقبل أو يرفض بها الأفكار والأفراد والسلطة هي طريقة واحدة وان اختلفت مظاهرها النوعية، وعلى هذا الأساس تكون تصرفاته على وفق نظام اعتقاده الذي يكون منفتحاً أو مغلقاً فكلما كان نظام الاعتقاد الشخصي منفتحاً بصورة أكبر، كان الفرد أكثر قدرة على تقييم المعلومات ويكون تأثير السلطة فيه أقل ويكون غير متشكك بالأفكار الجديدة وغير متمسك بالأفكار التقليدية. (الحارثي، 2000، ص47)

"وأكد (روكيش) انه في نمط التفكير المنفتح يكون اسلوب التفكير نامياً متطوراً اذ يهتم الفرد بمعرفة أفكار الأفراد ومعتقداتهم، كما تكون لديه القدرة على تغيير أفكاره بنفسه، فهو يتقبل التغيير ويتحمل الغموض ويستطيع تقبل أفكار الآخرين".

"ويشير روكيش 1960 إلى إنه لكل فرد عدد هائل من المعتقدات لا يمكن حصرها، وأن كل معتقد لا يعمل بمفرده مستقلاً عن غيره من المعتقدات إذ يوجد نسق كلي للمعتقدات واللامعتقدات ويشير نسق المعتقدات إلى كل المعتقدات والتوقعات والاتجاهات والفروض الشعورية واللاشعورية التي يتقبلها الفرد في زمن معين ويعتبرها حقيقة كحقيقة العالم الذي نعيش فيه، بينما يشير نسق اللامعتقدات إلى مجموعة من الأنظمة الفرعية تضم كل المعتقدات والاتجاهات والتوقعات التي يتقبلها الفرد بدرجات متفاوتة في مدة زمنية معينة، وأسلوب اعتقاد الفرد لا يكون منفتحاً تماماً أو

منغلقا تماما فكل إنسان يكون نظاما للمعتقدات واللامعتقدات تعمل عمل الإطار الكلي الذي يمكنه من فهم عالمه بأفضل طريقة". (Rokeach,1960, p55)

"وقد أشارت (النظرية) إلى مجموعة من المبادئ الرئيسية التي تتناول مدى التفتح الذهني للفرد, حيث انصب اهتمامها على معرفة أسلوب الفرد في التفكير بصرف النظر عما يعتقد وعندها نبين حالة الانفتاح العقلي لا نسأل ماذا نعتقد ولكن نسأل كيف نعتقد, فالفرد لا يوصف أنه منفتح عقلياً على أساس ما لديه من معتقدات وإنما على أساس أسلوبه في التعامل مع هذه المعتقدات أي هل يتعامل مع المعتقدات بعقلية أو نظام عقلي منفتح. وعلى هذا الأساس يصنف على انه منفتح أو منغلق ذهنياً". (الشهري, 2006,ص3)

• الدراسات السابقة :

دراسة (بلال, 2017): (مستوى الانفتاح والانغلاق العقلي في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الانفتاح والانغلاق العقلي لدى عينة من طلبة جامعة البعث في سوريا وبيان الفروق بين افراد العينة في الانفتاح والانغلاق العقلي تبعاً لكل من متغير الجنس والتخصص والسنة الدراسية , وقد اجريت الدراسة على (200) طالب وطالبة من جامعة البعث السورية واستخدمت الباحثة مقياس الحزمية المتوازن من إعداد راي (Ray,1970) والذي يقيس قطبي الانفتاح والانغلاق العقلي وتم التوصل إلى النتائج التالية :

- طلبة الجامعة يتمتعون بالانفتاح العقلي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الانفتاح العقلي تبعاً لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الانفتاح العقلي تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية . (بلال, 2017)

دراسة (Stanovich & West, 2008) : Active open thinking and mental ability and their relationship to critical thinking

"(التفكير المنفتح النشط والقدرة العقلية وعلاقتها بمهارات التفكير الناقد)، تضمنت هذه الدراسة ثلاث دراسات فرعية وقد بلغ حجم العينة (1200) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كان من ضمن أهدافها دراسة تأثير التفكير المنفتح النشط والقدرة العقلية والنوع الاجتماعي على مهارتين من مهارات التفكير الناقد وهما الميل إلى تجنب انحياز الفرد لما يتفق مع معتقداته، أو الانحياز لجانب واحد، وقد كشفت نتائج معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة الرئيسية عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الحاجة إلى المعرفة والتفكير المنفتح النشط، وإن الإناث كانوا أكثر تحيزاً لمعتقداتهم من الذكور، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء كما يقاس بالاختبارات المعرفية والاتجاه نحو التفكير الناقد". (عبد اللآة، 2017، ص15)

الفصل الثالث : منهجية البحث وأجراءاته

أولاً: منهجية البحث (Methodology of Research)

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي في ضوء متغيرات البحث وأهدافه، ويعرف البحث الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (عبد السلام، 2020، ص163).

ثانياً: مجتمع البحث (Population of Research)

تطلق كلمة المجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها (العزاوي، 2008، ص181)، ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة المثلى للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2021/2022) والبالغ عددهم (12921) طالباً وطالبة بواقع (6083) طالباً وللاختصاصات العلمية و(6838) طالباً وطالبة للاختصاصات الإنسانية.

ثالثاً: عينة البحث (The Sample of Research)

وهي مجموعة من المشاهدات اختيرت بطريقة ما من المجتمع، وهي جزء من المجتمع (كرش وآخرون، 2014، ص13)، وتألّفت عينة البحث الكلية من (670) طالباً وطالبة تم اختيارهم من (15) كلية بواقع (5) كليات إنسانية و(5) كليات علمية من كليات جامعة المثني.

واختيرت عينة البحث الأساسية بالإسلوب الطبقي العشوائي والبالغ عددها (400) طالباً وطالبة، ويستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس سواء في السن أو الجنس أو المهنة، وحتى تكون العينة ممثلة بشكل صحيح للمجتمع المبحوث لا بد أن تكون ممثلة لمختلف هذه الأصناف. (ابراش، 2009، ص252)

رابعاً: أداة البحث (Research Tool) :

يهدف البحث الحالي التعرف على الانفتاح الذهني لدى طلبة جامعة المثني، لذا فإن من مستلزمات تحقيق أهداف البحث بناء أدوات للبحث، وبعد الإطلاع على الأدبيات والإطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث قام الباحثان ببناء أداة للانفتاح الذهني معتمداً الخطوات التالية :

أ- تحديد مفهوم الانفتاح الذهني مستنداً في ذلك على نظرية أنساق المعتقدات لروكيش التي تنبأها الباحثان والتي عرفت الانفتاح الذهني على انه (اسلوب في التفكير، يهتم فيه الفرد بمعرفة أفكار الآخرين ومعتقداتهم، على ان تكون لديه القدرة على تغير أفكاره بنفسه إذا ثبت انها خاطئة).

ب- تحديد مجالات مقياس الانفتاح الذهني مستنداً على النظرية المتبناة وقد اشتق الباحثان المجالات من فرضيات النظرية، وقد حددت (3) مجالات للمقياس وهي على النحو التالي :

- **المجال الأول: المعتقدات - اللامعتقدات:** هي الاحكام والتوقعات والاتجاهات أو الفروض الشعورية واللاشعورية التي يقبلها أو يرفضها الشخص في فترة زمنية كحقيقة في العالم الذي يعيش فيه أو بوصفها زائفة.
- **المجال الثاني: المعتقدات المركزية - المحيطية:** وتشير إلى إن المعتقدات الأكثر أهمية تتصل ببعضها وبالتالي تكون أقرب إلى المركز على عكس المعتقدات الأقل أهمية فهي معتقدات محيطية أو بعيدة عن المركز .

- المجال الثالث: المنظور الزمني : معتقدات الفرد عن الماضي والحاضر والمستقبل وطريقة ارتباطها ببعضها البعض الاخر من خلال العلاقات بين كل منهما .
- ج- صياغة فقرات المقياس بصيغتها الأولية استناداً إلى المجالات التي تم ذكرها وتعريفها وفقاً للنظرية المتبناة اذ تمت صياغة (29) فقرة موزعة على مجالات المقياس.
- د- إعتد الباحثان المدرج الخماسي لتقدير إستجابة الطلبة على فقرات المقياس وهي (1,2,3,4,5) للفقرات الإيجابية والتي تكون بإتجاه الموضوع و(1,2,3,4,5) للفقرات السلبية أو المعكوسة التي هي ضد الموضوع.

الخصائص السايكومترية لمقياس الانفتاح الذهني :

أولاً: الصدق (Validity): يشير الصدق إلى ما إذا كان المقياس يقيس ما أعد لقياسه أو ما أردنا أن نقيسه, ويعرف على انه درجة قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه . (امطانيوس , 2016,ص86)

وقد تم التحقق من الصدق من خلال المؤشرات الآتية :

1-الصدق الظاهري:(التحليل المنطقي لفقرات مقياس الانفتاح الذهني)

تكون الأداة صادقة إذا كان مظهرها يشير إلى ذلك من حيث الشكل ومن حيث ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس، فإذا كانت محتويات الأداة وفقراتها مطابقة للسمة التي تقيسها فأنها تكون أكثر صدقاً، وهذا النوع من الصدق ليس صدقاً حقيقياً إلا أنه ينال ثقة المستجيبين وتعاونهم مع الباحث (عباس وآخرون , 2014,ص262) .

"ويتمثل من خلال عرض الباحث فقرات مقياسه على مجموعة من الخبراء والمختصين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية أو المتغير المراد قياسه".(الكبيسي , 2010,ص35)

ولغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس الانفتاح الذهني تم عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية البالغ عددها (29) على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم النفسية والتربوية للحكم على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته , حيث إعتد الباحثان (80%) فأكثر من آراء الخبراء بالموافقة كمحك

لأبقاء الفقرات الصحيحة، واستعمل الباحثان النسبة المئوية ومربع كاي لاستخراج الصدق الظاهري، فبلغت قيمة مربع كاي الجدولية (3.84)، وهنا يتم الحكم على الفقرة إذا كانت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من الجدولية فالفقرة صالحة وإذا كانت قيمة مربع كاي الجدولية أكبر من المحسوبة تحذف الفقرة وتعد غير صالحة، إذ استبعدت (5) فقرات من المقياس لكونها غير صالحة كما يرى الخبراء والمحكمين .

• التطبيق الاستطلاعي الأول (وضوح تعليمات المقياس وفقراته):

بعد ما تم اكتمال الصورة الأولية لمقياس الانفتاح الذهني قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس وذلك من خلال تطبيقه على عينة من الطلبة والتي بين العديد من العاملين في القياس التربوي ينبغي أن تكون من (30-40) طالباً أو مفحوصاً للتعرف على وضوح تعليمات الاختبار والمدة اللازمة للإجابة عليه. (اليقوي، 2013، ص101)

وللتعرف على مدى وضوح الفقرات وطريقة الإجابة عنها ولتحديد الزمن اللازم للإجابة، إذ تم اختيار عينة تتكون من (40) طالباً وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية (الصيدلة- التربية للعلوم الإنسانية)، وظهر إن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ولم يقدم أي إستفسار حول ذلك كما قام الباحثان بشرح طريقة الإجابة واعطاء مثال لكيفية الإجابة على فقرات المقياس وأوضح انه لا داعي لذكر الاسم، وقد استغرق زمن الإجابة على فقرات المقياس من قبل الطلبة بين (10-15) دقيقة، وقد تضمنت تعليمات المقياس المعلومات العامة عن الطالب وهي الجنس (ذكر - انثى) والتخصص الدراسي (علمي - إنساني) ، والمرحلة الدراسية (الثانية - الرابعة) .

2- **الصدق البنائي** : ويطلق عليه صدق المفهوم أو التكوين الفرضي ويتناول العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس وبين المفهوم النظري الذي يهدف الاختبار لقياسه، وهذا النوع من الصدق موجه لخدمة الاختبار نفسه وذلك بمحاولة الانتقال من الشك في إن الاختبار يقيس السمة التي إعد لقياسها. (الجلي، 2005، ص94)

• التطبيق الاستطلاعي الثاني (التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الانفتاح الذهني):

يعد التحليل الاحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها، إذ أن التحليل المنطقي

قد لا يكشف عن صدق الفقرات بشكل دقيق لانه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط , أي مثلما يبدو ظاهرياً للخبير، لذلك فهو أكثر عرضة للاحكام الذاتية للفرد (فرج، 1980، ص331-332) ، ولغرض استخراج القوة التمييزية والاتساق الداخلي لمقياس الانفتاح الذهني ، طبق المقياس على عينة مكونة من (200) طالباً وطالبة من كليات جامعة المثني العلمية والإنسانية (القانون - الادارة والاقتصاد - التربية للعلوم الصرفة - الزراعة)، ثم قام الباحث باتباع الخطوات الآتية:

• **اسلوب العينتين المتطرفتين** : قام الباحثان بتصحيح استمارات مقياس الانفتاح الذهني وبالباغة (200) استمارة على وفق البدائل الموجودة، حيث قام الباحثان بإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، ثم ترتيب الدرجات التي حصلت عليها العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ومن ثم اختيار نسبة (27%) للدرجات العليا و(27%) للدرجات الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين (الكبيسي، 2010، ص45) ، وبما أن حجم عينة التحليل بلغ (200) استمارة فإن نسبة (27%) تشكل (54) استمارة ولكل مجموعة أي إن مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (108) استمارة ، إذ استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، ووجدوا ان فقرات المقياس مميزة ماعدا الفقرة (7) في المجال الأول والفقرة (19) في المجال الثالث كانت غير مميزة، وتعد الفقرة غير مميزة إذا كانت القيمة التائية الجدولية أكبر من القيمة التائية المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106)

ثانياً: الثبات (Reliability): يقصد بثبات الاختبار ان تكون ادوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص. (مجيد، 2014، ص124)، وقد تم حساب الثبات بالطرق الآتية:

1- **طريقة إعادة الاختبار (Test-retest method):** تقوم الفكرة الأساسية في هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس المجموعة من الأشخاص وفي ظروف مماثلة بعد مضي فترة زمنية بين الإجراء أو القياس الأول والإجراء أو القياس الثاني ، ثم نحسب معامل الارتباط بين الإجراء الأول والإجراء الثاني وهو ما يسمى بمعامل الثبات (ربيع، 2011، ص83)، ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق

مقياس الانفتاح الذهني على عينة من طلبة جامعة المثنى من كليات (القانون - التمريض) من الذكور والإناث بلغ عددها (30) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية وبعد مرور (15) يوماً أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة ثانية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني بلغت قيمة معامل الثبات (0.73) لمقياس الانفتاح الذهني وهو معامل ثبات جيد ومقبول يمكن الركون إليه.

2- معامل ألفا كرومباخ للاتساق الداخلي

(Crobeck-Alpha Coefficient for Interl Consistenc) : تقوم فكرته على

حساب ارتباطات فقرات المقياس جميعها على أساس ان الفقرة بحد ذاتها عبارة عن مقياس قائم بذاته. ويشير معامل الثبات على وفق هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة والخليلي , 2000, ص354)، إذ تم حساب الثبات بإستعمال معادلة ألفا كرومباخ لعينة الثبات البالغة (30) طالباً وطالبة، فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.71) وهذا يعد ثباتاً جيداً ومقبولاً.

• **المقياس بصورته النهائية:** تألف مقياس الانفتاح الذهني بصورته النهائية من (22) فقرة لكل فقرة (5) بدائل هي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً ، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً ، لا تتطبق علي ابداً)، إذ بلغت أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (110) وأقل درجة (22) بمتوسط فرضي (66) درجة.

• الوسائل الإحصائية :

اجريت عملية تحليل البيانات احصائيا باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إذ تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

- 1- مربع كاي لأستخراج الصدق الظاهري لمتغير الانفتاح الذهني .
- 2- الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على مستوى الانفتاح الذهني لدى طلاب جامعة المثنى .
- 3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لأستخراج معاملات التمييز لفقرات مقياس الانفتاح الذهني.
- 4- معامل ارتباط بيرسون لايجاد معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار .
- 5- معادلة ألفا كرومباخ لحساب ثبات أداة البحث .

6- تحليل التباين الثلاثي: استعمل لمعرفة الفروق في الانفتاح الذهني تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية).

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي بعد أن أكمل الباحثان متطلبات بناء أداة البحث والخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج، وأدناه عرض لنتائج أهداف البحث:

1- التعرف على مستوى الانفتاح الذهني لدى طلبة الجامعة:

لقياس الانفتاح الذهني لدى عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة من طلاب جامعة المثنى تم ايجاد الوسط الحسابي لأفراد العينة والذي بلغت قيمته (85.06) وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس والذي بلغت قيمته (66)، تبين ان متوسطات درجات افراد العينة اكبر من الوسط الفرضي لمقياس الانفتاح الذهني، وقد استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، فكانت القيمة التائية المحسوبة (39.791) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399)، وهذا يعني ان عينة البحث من طلاب جامعة المثنى يتمتعون بمستوى مرتفع من الانفتاح الذهني، الجدول (1).

جدول (1) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الانفتاح الذهني

| الدرجة | القيمة التائية | | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | عدد أفراد العينة |
|--------|----------------|----------|-------------------|---------------|--------------|------------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| دال | 1.97 | 39.791 | 9.578 | 85.06 | 66 | 400 |

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ارتفاع مستوى الانفتاح الذهني لدى طلبة الجامعة يعود إلى إن طبيعة الثقافة في مجتمعنا تحت على الانفتاح والمرونة وخاصة بعد التغيرات التي شهدتها العراق ، وما تتميز به الجامعات من حث الطلبة على الانفتاح على الآخرين وتقبل آرائهم وعدم الانغلاق والجمود في التفكير . كما ان طلبة الجامعة شريحة مثقفة يقل لديهم الانغلاق الذهني، اي وكما

أشار روكيش ان هنالك علاقة عكسية بين الانغلاق الذهني والمستوى العلمي, أي ان كلما زاد الفرد من مستواه المعرفي والتعليمي والعلمي كلما قل أو انعدم الانغلاق المعرفي لديه , وذلك لأن التعليم المرتفع يعني الانفتاح (Rocheach,1977,p.111) .

2- التعرف على دلالة الفروق في الانفتاح الذهني لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات (الجنس - التخصص الدراسي- المرحلة الدراسية) :

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال اسلوب تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anove)، الجدول (2).

جدول (2) نتائج تحليل التباين الثلاثي لدرجات الانفتاح الذهني وفق متغيرات (الجنس - التخصص الدراسي- المرحلة الدراسية)

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية المحسوبة | مستوى الدلالة |
|--------------------------|----------------|-------------|----------------|-------------------------|---------------|
| الجنس | 56.25 | 1 | 56.25 | 0.615 | غير دال |
| التخصص | 52.410 | 1 | 52.410 | 5.734 | دال |
| المرحلة | 1.000 | 1 | 1.000 | 0.011 | غير دال |
| الجنس × التخصص | 16.810 | 1 | 16.810 | 0.184 | غير دال |
| الجنس × المرحلة | 43.560 | 1 | 43.560 | 0.476 | غير دال |
| التخصص × المرحلة | 108.160 | | 108.160 | 1.183 | غير دال |
| الجنس × التخصص × المرحلة | 0.360 | 1 | 0.360 | 0.004 | غير دال |
| الخطأ | 35850.240 | 392 | 91.455 | | |
| المجموع | 36600.790 | 399 | | | |

*القيمة الفائية الجدولية (3.841) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (1-92)

يتضح من الجدول أعلاه ما يأتي :

أولاً: عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في الانفتاح الذهني وفق متغير الجنس، إذ بلغت القيمة الفئوية المحسوبة (0.615) . وعند مقارنتها بالقيمة الفئوية الجدولية (3.841) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (1-392) ، ظهر ان القيمة الفئوية المحسوبة أقل من القيمة الفئوية الجدولية ، ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس .

وتشير هذه النتيجة إلى إن الذكور والإناث في مجتمع الجامعة وهو مجتمع متساوي مفتوح يتساوى فيه كل من الذكور والإناث من حيث التفكير والآراء الشخصية، كما يتعرضون لنفس الضغوط النفسية ويقعون فريسة لنفس المشتتات من برامج تلفزيونية والدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مما يجعل كل من الذكور والإناث بنفس الخصائص والأفكار والمعتقدات والتصرفات الشخصية .

ويرى الباحثان في تفسير هذه النتيجة ان الذكور والإناث في الجامعة يمتلكون استعداداً عالياً لأبداء المرونة والتقبل لمعتقدات وأفكار الآخرين المخالفة لآرائهم وكذلك لديهم الرغبة الجدية ومشاعر إيجابية في الاطلاع على الأفكار الحديثة واكتشافها ومناقشتها .

ثانياً: هناك فروق ذات دلالة معنوية في الانفتاح الذهني وفق متغير التخصص الدراسي، إذ بلغت القيمة الفئوية المحسوبة (5.734) . وعند مقارنتها بالقيمة الفئوية الجدولية (3.841) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (1-392) ، ظهر ان القيمة الفئوية المحسوبة أكبر من القيمة الفئوية الجدولية ولصالح التخصص الإنساني على حساب التخصص العلمي، إذ كان المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (86.20) أكبر من المتوسط الحسابي للتخصص العلمي الذي بلغ (83.91) ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير التخصص الدراسي الجدول(3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية لمتغير (التخصص الدراسي) في الانفتاح الذهني

| المتوسط الحسابي | التخصص الدراسي |
|-----------------|-----------------|
| 86.20 | التخصص الإنساني |
| 83.91 | التخصص العلمي |

وتشير هذه النتيجة إلى ان طلاب التخصص الإنساني يمتلكون انفتاح ذهني أعلى من طلاب التخصص العلمي وذلك بسبب انهم يتميزون بالمرونة العقلية والانفتاح على أفكار الآخرين وخبراتهم واسلوب تفكيرهم أكثر من طلاب التخصص العلمي، وهذا ما أكد عليه روكيش في إن هذا من صفات الاشخاص المنفتحين ذهنياً .

ثالثاً: عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في الانفتاح الذهني وفق متغير المرحلة الدراسية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.011) . وعند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (3.841) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (1-392) ، ظهر ان القيمة الفائية المحسوبة أقل من القيمة الفائية الجدولية، وتشير النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير المرحلة الدراسية .

ويرى الباحثان إلى ان النتيجة تشير إلى ان طلبة المرحلة الثانية والرابعة يتمتعون بمستوى من الاستقرار النفسي والنضج العقلي مما يجعلهم يميلون إلى الانفتاح على الآخرين وتقبل كل جديد سواء كان رأي أو موقف أو معتقد .

رابعاً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح الذهني وفق متغير تفاعل الجنس مع التخصص الدراسي، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.184) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.841) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1-392) .

ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ان طلاب المرحلة الجامعية ومن نفس الجنس والمرحلة الدراسية يمتلكون نفس المهام الذهنية والآراء والمعتقدات والتصرفات الشخصية وانها ليست قاصرة على جنس أو تخصص دون آخر مما يجعل درجة انفتاحهم الذهني واحدة .

خامساً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح الذهني وفق متغير تفاعل الجنس مع المرحلة الدراسية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.476) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.841) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1-392) .

ويفسر الباحثان هذه النتيجة في كون الذكور والإناث من المرحلة الثانية والرابعة لديهم مستوى متقارب من الانفتاح الذهني لكونهم متقاربين في الاعمار .

سادساً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح الذهني وفق متغير تفاعل التخصص الدراسي مع المرحلة الدراسية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.183) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.841) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1-392) .

سابعاً: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح الذهني وفق متغير تفاعل الجنس مع التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.004) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.841) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1-392) .

ويفسر الباحثان هذا النتيجة ان الانفتاح الذهني لا يتأثر بتفاعل الجنس والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية حيث تتطور لدى طلبة الجامعة القابليات والقدرات من خلال زيادة المعلومات والخبرات الجديدة التي يكتسبونها من خلال دراستهم ويمكن لهذه الخبرات ان تزيد سعة ادراك وتفكير الطالب بحيث تمكنه من ان يكون اكثر قدرة ومهارة في التواصل والانفتاح مع الآخرين واكثر قدرة على فهم ذاته ومن حوله .

-الاستنتاجات Conclusions :

1- ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى مرتفع من الانفتاح الذهني .

- 2- ان طلبة الجامعة من ذكور واناث يمتلكون مستوى متشابه من الانفتاح الذهني .
- 3- طلبة الجامعة من التخصص الإنساني يمتلكون مستوى اعلى في الانفتاح الذهني من طلبة التخصص العلمي .
- 4- ان طلاب المرحلة الثانية يمتلكون مستوى متشابه من الانفتاح الذهني مع طلبة المرحلة الرابعة.

- التوصيات Recommendations:

- 1- تعزيز الانفتاح الذهني لدى طلبة الجامعة والحد من الانغلاق والتعصب الفكري والذهني عن طريق اقامة الندوات والحلقات التوعوية التي تنمي الانفتاح الذهني لدى الطلبة وتحد من الانغلاق والتوجهات السلبية الاخرى .
- 2- وضع مفردات دراسية جامعية تعمل على تنمية الانفتاح الذهني لدى طلبة الجامعة ولمختلف المراحل الدراسية .

- المقترحات Proposals :

- 1- إجراء دراسة توضح العلاقة بين الانفتاح الذهني والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .
- 2- إجراء دراسة حول العلاقة بين الانفتاح الذهني والمناخ الاسري لدى طلبة الجامعة .

Abstract

The current research aims to identify the level of open-mindedness among students of the University of Al-Muthanna and to identify the differences in open-mindedness according to the variable (gender - academic specialization - academic level).The research sample consisted of (400) male and female students from the University of Al-Muthanna for the morning study, and for the academic year (2021-2022),The researchers built a scale of mental openness and applied the tool to the research sample and analyzed the answers ;and the results of the research revealed that the members of the research sample have a high level of openness of mind ,and there are no statistically significant differences depending on the variable of gender; and school stage and the presence of

statistically significant differences according to the variable of academic specialization ,and in favor of the humanitarian specialization at the expense of the scientific specialization, and in light of the results of the research; the researcher recommended a number of recommendations and suggestions.

- المصادر

- المصادر العربية :

- ابراش , ابراهيم (2009): المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية , دار الشروق , ط1, عمان , الاردن.
- ابو دوابة , محمد (2012): الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الازهر بغزة , كلية التربية , جامعة الازهر , غزة , فلسطين .
- البحيري , عبد الرقيب (1989): الدوجماتية والتسلطية وعلاقتها بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة , بحوث المؤتمر الخاص بعلم النفس , الجمعية المصرية للدراسات النفسية , جامعة القاهرة , مصر .
- بن لمبارك, سمية (2009): اسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كاية الآداب والعلوم والإنسانية ,جامعة الحاج خضر , الجزائر.
- الجليبي، سوسن شاكر (2005): اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، دمشق, سوريا, مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر.
- الحارثي , ابراهيم (2000) : تدريس العلوم باسلوب حل المشكلات النظرية والتطبيق , مكتبة الشقري , الرياض , المملكة العربية السعودية .
- حمود , اشواق جبار (2015): الاخفاقات المعرفية وعلاقتها بفقدان الامل لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة البصرة , علوم نفسية وتربوية .
- ربيع , محمد شحاتة(2011):قياس الشخصية , دار المسيرة للنشر والتوزيع , ط3, عمان , الاردن .

- الشهري , محاسن رافع (2006) : مستوى الانغلاق الفكري (الدوجماتية) لمعلمي ومعلمات مراحل التعليم العام الرسمي في المدينة المنورة .مجلة رسالة التربية وعلم النفس .جامعة الملك سعود , العدد 27 , ص 279-329.
- عباس , محمد خليل ونوفل , محمد بكر والعبسي , محمد مصطفى وابو عواد , فريال محمد (2014): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن .
- عبد السلام , محمد (2020): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية, مكتبة نور .
- عبد اللطيف , عبد الرسول عبد الباقي (2017): التأثيرات المباشرة للحاجة إلى المعرفة والنوع الاجتماعي على التفكير المنفتح النشط والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة , مجلة التربية ,جامعة سوهاج , العدد /62, الجزء الثاني , مصر .
- العزأوي , رحيم يونس (2008): مناهج البحث العلمي , عمان , دار دجلة .
- عودة , احمد سلمان والخليلي , خليل يوسف (2000): القياس والتقويم في العملية التدريسية , ط2, دار الامل للنشر والتوزيع .
- فرج , صفوت(1980): القياس النفسي , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر .
- الفقراء , زينات(2015): قلق البطالة وعلاقته بالانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة مؤتة .
- القحطاني , محمد بن علي (2007): الدوجماتية بين الماهية وامكانية القياس لدى الاسترهابيين , دكتوراه علوم اجتماعية , جامعة نايف الامنية .
- الكبيسي, وهيب مجيد (2010): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق ,بيروت, لبنان ,مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
- كرش, عماد توما والقزاز , ولاء احمد وحمودي ,وفاء يونس (2014): علم الاحصاء, المعهد التقني الموصل, العراق .
- مجيد, سوسن شكري (2014): اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ,مركز دبيونو لتعليم التفكير ,ط3, عمان,الاردن.

- مخائيل، امطانيوس (2016): بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها، ط1، دار الاعصار العلمي، عمان، الاردن.
- اليعقوبي، حيدر (2013): التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية ، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع ، كربلاء ،العراق.

ب-المصادر الاجنبية:

- "Rokeach, M.(1960). "The Open and closed mind" . New York . Basic book . Inc".
- "Rockeach, M. (1979). **Beliefs , attitudes and Values**, Josey Bass Publishers, San Francisco".

الملاحق:

ملحق (1) مقياس الانفتاح الذهني بصيغته النهائية

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات العليا / الدكتوراه

عزيزتي الطالبة /عزيزي الطالب :

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبّر عن مواقف حياتية مختلفة ، يرجى الإجابة عنها بدقة والمطلوب قراءتها وتحديد البديل المناسب الذي يعبّر عن موقفك إزائها راجيا منك الإجابة عن جميع الفقرات بوضع علامة(√) تحت واحد من البدائل الموجودة أمام كل فقرة علما انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة فكل آرائك تعد ضرورية ومقبولة ولاداعي لذكر الاسم.....مع خالص الشكر والأمتنان لتعاونكم الكريم. والمثال الآتي يوضح كيفية الأجابة:

| ت | الفقرات | تنطبق علي دائماً | تنطبق علي غالباً | تنطبق علي احياناً | تنطبق علي نادراً | لا تنطبق علي ابداً |
|---|--------------------------------------|------------------|------------------|-------------------|------------------|--------------------|
| 1 | اتقبل أفكار الاخرين المخالفة لأفكاري | | √ | | | |

يرجى ملء المعلومات الآتية

الجنس / ذكر انثى

التخصص/ علمي انساني

المرحلة الدراسية/ الثانية الرابعة

الباحث

فريد جاسم مثنى

بإشراف

أ. د سناء عبد الزهرة الجمعان

| ت | الفقرات | تنطبق علي دائماً | تنطبق علي غالباً | تنطبق علي احياناً | تنطبق علي نادراً | لا تنطبق علي ابداً |
|---|---|------------------|------------------|-------------------|------------------|--------------------|
| 1 | اتقبل أفكار الاخرين المخالفة لأفكاري | | | | | |
| 2 | اجد ان آرائي صحيحة مقارنة بآراء الاخرين | | | | | |
| 3 | اصنف الناس صنفان اما معي أو ضدي | | | | | |
| 4 | اعتقد ان الفرد يجب ان يتجاهل الأفكاروالادلة التي تخالف معتقداته | | | | | |
| 5 | اجد صعوبة شديدة في تقبل التغيرات التي تحدث حولي | | | | | |
| 6 | ارى ان أفكارالأخرين ذات قيمة اذا دعمت بالادلة والبراهين | | | | | |
| 7 | استمع إلى حديث الاخرين في المناقشات | | | | | |

| | | | | | | |
|--|--|--|--|--|---|----|
| | | | | | الحادة | |
| | | | | | اتقبل تغيير نمط حياتي | 8 |
| | | | | | اجد ان الرأي الصحيح ينتج عن اجماع الاخرين | 9 |
| | | | | | ارى ان حرية الرأي حق مكفول للجميع | 10 |
| | | | | | اتمسك بأرائي حتى لو وجدت ادلة ضدها | 11 |
| | | | | | اجد ان صلاح المجتمع هو في تنوع الأفكار فيه | 12 |
| | | | | | اغير افكاري اذا ماظهرت اراء الآخرين صحيحة | 13 |
| | | | | | ارى من واجبي الدفاع عن حقوق الآخرين بغض النظر عن عقيدتهم | 14 |
| | | | | | اشعر انه من الخطأ مهاجمة الأفراد الذين يمتلكون معتقدات مختلفة | 15 |
| | | | | | اجد ان الحاضر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالماضي والمستقبل | 16 |
| | | | | | اتوقع ان يغير الأفراد أفكارهم بعد مدة زمنية | 17 |
| | | | | | اراجع معتقداتي استجابة للتطورات الجديدة في العالم | 18 |
| | | | | | احكم على الامور التي تستحق أو لا تستحق الاهتمام عن طريق خبرتي | 19 |
| | | | | | اجد ان تجارب الاخرين تختصر الوقت في الحصول على الخبرات | 20 |
| | | | | | اشعر ان الحياة ذات معنى اذا كرس الفرد وقته لفكرة مفيدة | 21 |
| | | | | | اعتقد ان هناك معتقدات يمتلكها الفرد ويفصح عنها في تجاربه | 22 |

عنوان البحث

التفكير الخرافي
لدى طالبات كلية
التربية للبنات

أسم الباحث

م. درنا محسن شايح
زينب عباس هادي
زينب جابر عبدزيد

التفكير الخرافي لدى طالبات كلية التربية للبنات

م . د رنا محسن شايع زينب عباس هادي زينب جابر عبد زيد

جامعة القادسية – كلية التربية للبنات – قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

Superstitious thinking among female students of the College of
Education for Girls

ranashaiy@qu.edu.iq

Research Summary

The current research aims to identify the level of superstitious thinking among female students of the College of Education for Girls? As well as identifying the significance of the differences in the level of superstitious thinking they have in depending on the variable: specialization (scientific – human) and for the study stage (third, fourth). The research sample consisted of (70) students who were selected in a stratified random manner from among the students of the College of Education for Girls, University of Al-Qadisiyah. The research relied on the scale of superstitious thinking prepared by (Kasr, 1988) after verifying its validity and reliability

The data were statistically processed using Pearson's correlation coefficient, t-test, Facronbach's coefficient and z-test. The results showed that the female students of the College of Education for Girls (the research sample) possessed a level of

superstitious thinking among the students of the humanitarian specialization with a higher percentage compared to their colleagues from the rest of the scientific specializations.

Keywords: superstitious thinking, students of the College of Education for Girls

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التفكير الخرافي لدى طالبات كلية التربية للبنات ؟ وكذلك التعرف على دلالة الفروق في مستوى التفكير الخرافي لديهن في تبعاً لمتغير: التخصص (علمي - انساني) وللمرحلة الدراسية (ثالثة، رابعة) وتألفت عينة البحث من (70) طالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من بين طالبات كلية التربية للبنات جامعة القادسية. واعتمد البحث على مقياس التفكير الخرافي الذي اعده (كسر، 1988) بعد التحقق من صدقة وثباته.

وتمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي ومعامل الفاكرونباخ والاختبار الزائي. فأظهرت النتائج ان طالبات كلية التربية للبنات (عينة البحث) يمتلكن مستوى من التفكير الخرافي لدى طالبات الاختصاص الانساني ذا نسبة اعلى بالمقارنة مع زميلاتهن من باقي الاختصاصات العلمية

الكلمات المفتاحية : التفكير الخرافي ، طالبات كلية التربية للبنات

التعريف بالبحث

مشكله البحث

لا حظ الباحثات من خلال خبراتهن المتواضعة وجود بعض مظاهر التفكير غير المنطقي أو العقلاني ، وبعض المعتقدات الخرافية لدى طلبة الجامعة بشكل عام، مثل هذا التفكير يتنافى مع ما يتناولونه داخل الجامعة من معرفة، وبالتالي طرأت فكرة أن يدرس التفكير الخرافي ، لدى طالبات كلية التربية للبنات اذا يفترض في هذه العينة بالذات أن تقاوم مثل هذا التفكير الخرافي نظراً لأن جميع مسافات تركز على ضرورة الدراسة العلمية للسلوك ، والابتعاد عن التفكير الخرافي حيث يعد التفكير جزء كبير في حياة الفرد والتقدم والتطور العلمي يؤثر على عملية التفكير وحل المشكلات وتكوين المفاهيم.(دايفيدون، ٣٨٣: ١٩٨٣)

وهناك فروق بين طريقة تفكيرهم ولما يستخدمونه من عدد معين من الافكار في ان واحد فالتفكير الخرافي يحذف تفكير الانسان عن التفكير المنطقي والاستدلال الصائب والاحكام الصحيحة لذلك ان البداية الحقيقية لكل خرافة كما يرى.(الخضور، ٣٦: ١٩٩٩)

ان مفهوم الأمراض ومسبباتها حيث يتصور الناس عن بعض الامراض ومظاهر الحياة مثل النجاح والفشل انطلقت من معتقدات وهذه الافكار والمعتقدات موجودة في المجتمع وهذا الافكار والمعتقدات تهدد حياة الأنسان.(الجواهري، 63: 1978)

مما لاشك فيه ان لكل فرد اسلوب خاص في التفكير يختلف عن غيره يتأثر بمستواه التعليمي وقدراته والبيئة المحيطة به وتظهر بين قمم من الناس لكثير من "الافكار غير التطبيقية والمعتقدات اللاعقلانية التي تبعد الفرد عن العقل والمنطق والاحكام الصحيحة وللجوء الى اساليب ووسائل مثل التنجيم وقراءة الفنجان والكشف عن اسرار الغيب و التفاؤل والتشاؤم" وهذا ما يطلق عليه التفكير الخرافي وقد يلجئ اليها الفرد لتغيير بعض المواقف عندما لا يجد اسلوب اخر افضل منها.(عيسوي، 13: 1983) في حياة المجتمع وتسهم في رقي وتعد الجامعة المؤسسة التعليمية الأكثر فرص فاعلية وتأثيرا في حياة المجتمع وتسهم في ترقى الفكر وتطور وتقديم العلم وتنمية القيم الانسانية وتسهم ايجابياً في الدراسة وحل مشكلات المجتمع وتوفير المعلومات لذلك فهي للفكر الانساني في ارقى مستوياته ومصدرا لانتماء اهم طاقات المجتمع الفعلية والجامعة هم واغنى ثروة في حياة المجتمع ومن خلال المؤسسات التعليمية يمكن اعداد جيل واعى والمسؤوليات التي تقع على عاتق (عبد الحسن ٢٠١٠: ١٤)

وتعتمد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤلات الآتية: مدى امتلاك طالبات كلية التربية للبنات للتفكير الخرافي وهل هناك تفاوت بين الأقسام العلمية والإنسانية في مستوى هذا التفكير ؟

أهميه البحث

يعد موضوع التفكير الخرافي *superitinking* من المواضيع ذات البعد التربوي الهام ويتبع اهميه كونه من الاهداف التي تسعى العملية التربوية الى تحقيقها لدى الطلبة، فتفكير ذو مساس مباشر بحياة الافراد والمجتمعات حيث يسهم في مساعدة الفرد على التكيف ويعمل ايضا على بقاء المجتمعات ونموها والتفكير بنشاط الذي تنفرد به الكائنات البشرية عن بقية الكائنات فهو يمثل سلوك معقد يمكن للإنسان التعامل وبالسيطرة على المتغيرات والمواقف المختلفة، مثل حل المشكلات واكتشافها واتخاذ القرار. (الزغول، 2005:273)

وقد ذكر ان انتشار واستمرار الخرافة بين الناس هو ان الناس عندما يروون ظاهرة غريبة أو غير مألوفة لديهم ولا يجدون له تحليلا منطقيا أو تفسيرا علميا (عزيز العلي، 1987:17) ويمكن القول ان بداية الخرافة تعود الى وجود الإنسان على الارض ومحاولة فهم ما يدور حوله وتفسير تلك الاحداث والمواقف. ان اهم ما يميز الخرافة هو بعدها عن العلم والواقعية والمنطق السليم والسعي لا رضاء الاهواء وكذلك نجد أن هنالك عدة اسباب ساعدت على نشوء واستمرار التفكير الخرافي، ومن الاسباب هو الاصل التاريخي للخرافة لذلك ان التفكير خرافي يعد مرحله مهمة من مراحل تطور التفكير الانساني مما جعله غير قادر على السيطرة على بيئته بالإضافة الى ما حصل بأسلوبه العلمي. (نجيب واسكندر 1962، 19) ويرون ان العامل هو ارتباط الخرافة بالأديان لدى مختلف الشعوب وذلك باعتبار ان كلا من الخرافة والدين تشتمل فيها محاولة تفسير ظواهر الكون المختلفة، ان لم يكن الانسان قد بلغ بعد من المعرفة العلمية ما يمكنه من تفسيرها كما ان ربط الخرافة بالدين سواء كان ذلك اصيلا او افتراضيا مع الزمن يكسبها قوة لدفع الافراد الى قبولها. (بدران وسلوى، 1979:19)

ان الخرافة تكمن وظيفتها في تفسير الظواهر الغامضة والسيطرة عليها ويؤدي ذلك بالشعوب الى الامان والاطمئنان عندما يؤمنون بهذه الافكار والاعتقادات التي لا تشير الى اي شيء عقلي ولا تخضع لأي مفهوم علمي سواء من حيث النظرية او تطبيقها. (عيسوي، 1983:16)

من الاسباب الرئيسية باستمرار الافكار الخرافية لدى الافراد هو التعميم الراجع بفاعلية السحر والخرافة وان النجاح يتحقق بالصدفة. (زكريا، 54:1987)

افترضت دراسة ثومو و راندال 1980 أن الناس يميلون الى قبول بعض الممارسات السحرية ويرفضون ممارسات اخرى وقد اشارة الدراسة الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية اكثر لما فوق الطبيعي عند الذكور و فروقا في مستوى نمط التفكير الخرافي كما اوضحت دراسة (عيسوي 1983) على مدى انتشار التفكير الخرافي لا سباب اختلف مضمونها في الافكار الخرافية وان طلبة الجامعة اقل خرافة ممن لم يصلوا الى مستوى الدراسة الجامعية. (عيسوي 84:1983)

دراسة (كسر، 1998) علاقة التفكير الخرافي ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة المدرسة الثانوية الفنية في مصر واجريت الدراسة على عينة تألفت من (٧٢٨) طالب وطالبة، فقد توصلت الى وجود فروق دالة احصائيا لنوع التعليم ولصالح الفرع التجاري ولم تظهر الدراسة فروقا ذات دلالة الإحصائية تعزى الى الجنس .

كذلك دراسة (الموسوي، 2002) حيث هدفت الى معرفة انماط السلوك الخرافي لدى طلبة كلية التربية لبنات في مرحلة الدراسة الجامعية من حيث شيوعها واسبابها وعواملها أجريت الدراسة على (953) طالب وطالبة وأشار النتائج الى "ان ثلثي عينة الدراسة أفادوا بوجود السلوكيات الخرافية في الوسط الطلابي ووفق الترتيب الثاني :اعمال السحر وقراءة الكف والابراج وقراءة الطالع وبينت الدراسة ان اسباب انماط السلوك الخرافي تعزى الى سوء فهم الدين وتقليد الاخرين" وكذلك ان (25%) من العينة لديهم الاستعداد لممارسة الخرافات و (4-7%) يمارسون بعضها بالفعل وان ما يتراوح بين (58%) الى (73%) من افراد العينة يدركون الآثار السلبية للسلوك الخرافي.

وفي السعودية قام (موسى، 2002) بدراسة الفروق في المعتقدات في السحر وفقا لمتغيرات التخصص الاكاديمي والجنس والخلفية الثقافية ومستوى تعليم الوالدين لدى الشباب السعودي، وبلغت عينة الدراسة (196) من طلبة كلية التربية بجامعة ملك فيصل توصلت مجموعة من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة احصائية في المعتقدات السحر لدى افراد العينة اما في روسيا اجري (سينكر، 2005) دراسة هدفت الى الكشف عن الخرافات المنتشرة لدى طلبة الكليات الجامعية وتكونت عينة الدراسة من (132) طالب وطالبة من تخصصات التاريخ

والرياضيات والفيزياء وبينت الدراسة انتشارا واسعا للخرافات المتعلقة بالامتحانات كربط خيطين من لونين مختلفين حول المعصم الايسر يضمن النجاح في الامتحان (القضاة ٢٠١٣، ٨٦٨، ٨٦٩)

ان ما يصيب الناس بالاضطراب ليس الاشياء ذاتها وانما نظرتهم إلى هذه الاشياء فينشر اليوم بين اذهان كثير من الناس في المجتمعات المختلفة وحتى المتقدمة منها كثير من الافكار غير المنطقية والمعتقدات الخاطئة غير الصحيحة التي تبعد الفرد عن الحقيقة والاحكام الصحيحة والتي تؤدي إلى وقوع كثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية. (كسر، 1998: 2)

ويرى العلاج النفسي السلوكي المعاصر بان الافكار غير الصحيحة التي يعانها الفرد تعتمد إلى حد كبير على وجود معتقدات فكرية خاطئة يكونها الفرد عن نفسه والعالم المحيط وان لهذه المعتقدات الخاطئة تؤدي إلى تشويه ادراك الواقع بشكل سلبي وثم تنتج عنها الاستجابة الانفعالية والسلوكية اليائسة. " (عبد الستار ابراهيم، 1993: 109)

ويفترض (البرت أليس 1972) ان المعتقدات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الناس تحدد عادة ردود افعالهم الانفعالية وهي التي تؤدي إلى اضطراباتهم وان كان (ادلر) يرى أن كلا من معتقدات واتجاهات الفرد من ناحية واهداف حياته من ناحية اخرى تعتبران اسلوب تفكيره. (محمد عبد الظاهر الطيب، 132، 1981)

واضافة (ألبرت أليس) "سوء التكيف الانفعالي إلى الافكار اللاعقلانية التي تدمر الذات وتقع في دائرة الكمالية المطلقة وتجنب الصعاب والاعتماد على الاخرين وان ذلك يؤدي إلى انخفاض في قيمة الذات والقلق الزائد وان هذه الافكار التي يتبناها الفرد تؤدي إلى الاضطراب والعصاب لا ان الفرد المضطرب لا يحقق كل ما لديه" (جيجر روبرت 1977، 32)

والبحث الذي نحن بصددده يحاول أن يكشف عن التفكير الخرافي لدى طالبات الكلية وتأثيرها في حياة الأفراد .

حدود بحث

يتحدد هذا بحث بطالبات جامعة القادسية كلية التربية للبنات المرحلة الثالثة والتخصصات العلمية والإنسانية بالدراسة الصباحية للعام الدراسي 2020-2021م

أهداف بحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على ما يلي

1. مستوى التفكير الخرافي لدى طالبات كلية التربية للبنات

٢. هل توجد فروق ذوو دلالة احصائية في التفكير الخرافي لدى طالبات كلية التربية لبنات على وفق التخصص (علمي-انساني)

تحديد مصطلحات

التفكير الخرافي

وعرف (عبد المنعم الحفني ، 1978)الخرافة بأنها : "هي الاعتقاد فيما لا يعقل وتصور علاقات غير علمية والتصرف بناءً على هذا الاعتقاد" (الحفني ١٩٧٨ : ٣٦١)

وعرف (فاخر عاقل ، 1988)الخرافة بأنها : هي الميل إلى نسب الوقائع إلى أسباب غير عادية ولا واقعية أو هي النزوع اذل نسب العلاقات السببية اذل حوادث وقعت في زمن واحد أو في مكان واحد دون أن يكون علاقة سببية حقيقية (عاقل، ١٩٨٨ : ١١)

كسر (١٩٩٨) فيعرفه بأنه رابط النتائج بغير مسبباتها الحقيقية ويقوم على ادراك علاقة العلية أو السببية العلمية بشكل مشوه او رجاء الظواهر الطبيعة إلى اسباب غير طبيعية

التعريف الاصطلاحي والاجرائي اشتملت الدراسة على المصطلحات الاتية

التفكير الخرافي هو تغير الاحداث وتعليلها بأساليب بعيدة عن العلم والمنطق

(القضاة ٢٠١٣ : ٨٦٧)

يعرف الاجرائي هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابة على فقرات المقياس المعدة لهذه الدراسة .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

الخرافة والتفكير الخرافي:

الخرافة لغة: تزعم العرب رجلا من بني عذرة يسمى خرافة، غاب عن اهله زمانا، ولما رجع. اخبرهم انه عاش مع الجن، ولكنهم كذبوه وصاروا يقولون لكل حديث لا يمكن تصديقه خرافة، ورد(خرافة حق) وضعة العديد من العلماء الحديث ومعناه- انصح-ان اعتقاد خرافة بوجود الجن حق الان الاسلام يقر بوجود الجن، ولكن لا يعني ان روايته عن اتصاله بالجن صحيحة.

الخرافة اصطلاحا:

تعددت معاني الخرافة بتعدد انواعها وتعدد المناهج المستخدمة في تفسيرها (بالمعنى العلمي) بانها فكرة تحاول تفسير ظاهرة جزئية "نوعية" (اي نوع معين من انواع الوجود، عينية موجودة في مكان وزمان معينين)، دون ان تكون قابلة للتحقق من صدقها او كذبها بالتجربة والاختبار العلمي التجريبي (صبري؛ 2006:181)

التفكير الخرافي:

اما التفكير الخرافي هو نمط من انماط التفكير الخرافي المناقض للتفكير العلمي، لانه يشترك معه في الموضوع (تفسير الظواهر الجزئية العينية)، ولكنه يختلف عنه في المنهج، فالتفكير العلمي يقوم على الاقرار بان هناك قوانين حتمية تضبط حركة الاشياء والظواهر، و مضمون الحتمية تحقق السبب بتوافر المسبب وانتقائه بانتفاء المسبب، بينما التفكير الخرافي يقوم على انكار هذه القوانين الموضوعية التي تضبط حركتها وانكار حتميتها

موقف الاسلام من التفكير الخرافي:

لقد اقر الاسلام التفكير العلمي ورفض التفكير الخرافي حيث قرر القران ان حركة الكون خاضعة لسنن الهية لا تتبدل (فلن تجد لسنة الله تبديل ولن تجد لسنة الله تحويل) (فاطر: 43) وقد ورد الكثير من انماط التفكير الخرافي التي كانت سائدة في المجتمع العربي الجاهلي كالكهنة (من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما انزل الله على محمد) (رواه طبري) واما التنجيم (من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبه من السحر) (رواه ابو داود وابن ماجد . واما العرافة (من اتى عرافا فساله عن شئ فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما)

موقف الاسلام من التفكير الخرافي من التنجيم وقرائه الكف لقوله (صلى الله عليه واله وسلم) "كذب المنجمون ولو صدقوا" هذا الرفض مبني على عدة اسباب منها: انه يترتب على هذا الاعتقاد هو تسخير الانسان لما هو مسخر له. كما يلزم هذا الاعتقاد الجبر اي قدرة الانسان العقل والاختيار، قرائه الكف ليس في الاسلام. ما يشير الى علم مختص في قرائه الكف ويقال ان السبب هو ضياع كافة ما كتب حوله مع مرور الزمن او كان يعتبر من الامور الخفية التي كان ينفرد بها. كهنة الازمنة القديمة دون غيرهم فقد كان يمنع تدريسها او تدوينها في الكتب وكانت تتناقل شفاهم فقط.

النظريات النفسية التي تناولت المعتقدات اللاعقلانية:

النظرية العقلانية الانفعالية -

توصل (الس 1976) الا ان الاحتفاظ بهذه النزعة يرجع الى ان الفرد نشأ على افكار لاعقلانية وانه غرس هذه اللاعقلانية في نفسه ساعيا للكمال وناقدا للذات متعايشا صعاب الحياة ويركن الى الاعتماد على الاخرين ويشغل البال بمشاكل الاخرين فيوقع نفسه في صعاب يطلق عليه السيكولوجيون عصابا او ذهانا (رترو وليم 1992، ص23، Rutte&william

ويشير (اليس 1973) الى ان الانسان يولد ولديه الامكانيات ان يكون عقلانيا كما يولد ولديه الميول ليكون لا عقلانيا ذا تفكير غير منطقي وينشا التفكير غير العقلاني من التعليم المبكر غير المنطقي والفرد قابل للايماء حيث يكون في ذروته في الطفولة حيث يكون الفرد مستعدا نفسيا لاكتساب التفكير اللاعقلاني من الاسرة والثقافة والبيئة حيث ان العبارات غير المنطقية التي يكررها الفرد تصبح فيما بعد افكاره وانفعالاته التي تؤدي في النهاية الى سلوك انهزامي للنفس وتكون سببا في تعاسة الفرد.

الافكار اللاعقلانية التي حددها (اليس Ellis

هذه الافكار التي حددها اليس هي المسؤولة عن هزيمة الذات وانتشار العصاب في الحضارة الغربية وهذه الافكار هي:

1- يجب ان يكون الفرد محبوبا من كل المحيطين به

2- يجب ان يكون الفرد مثاليا ومتصف بالكمال

3- انها المصيبة الفادحة ان تأتي الامور على غير ما يتوقع الشخص

4- ان تعاسة الفرد المسؤول عنا الظروف الخارجية

5- الاشياء الخطرة تستدعي الاهتمام والانشغال بها

6- بعض الناس اشرار يجب ان يوقع عليهم العقاب فورا

7- من الافضل ان يبتعد عن الصعوبات والمسؤوليات

8- من الضروري وجود قوة يمكن الاعتماد عليها

9- ان الخبرات الماضية تقرر سلوك الحاضر

10- يوجد حل مثالي لكل مشكلة

11-يجبان يحزن الفرد على مصائب الاخرين

**ان قبول هذه الافكار يجعل الفرد عدوانيا شاعرا بالذنب وعدم الكفاءة والشقاء ويقع فريسة للاضطراب (تشارلز،199،413،charles.G)

*معاني الخرافة *

للخرافة عدة معاني:

- الاولى(هي اعتقاد ان بعض الافعال او بعض الالفاظ او بعض الاعداد تجلب السعادة او الشقاء)
- ثانيا (هو اطلاق هذا اللفظ على كل اعتقاد باطل او ضعيف)
- ثالثا (هو اطلاق على كل مبدا او مذهب مبالغ فيه بغير نظر او قياس ("جميل صليبا، 1971،527)

*-صفات الشخص الخرافي *

ويشير(اليس) الى ان التفكير والانفعال جانبان لزاوية واحدة وكلاهما يصاحب الاخر في التأثير والتأثير حينما يفكر الانسان بطريقة عقلانية يكون فعالا وسعيدا وعندما يفكر بطريقة غير عقلانية يكون غير فعال وغير سعيد .(اجلال محمد،1990،171)

ولقد بينت العديد من الدراسات التي اجريت حديثاً بعض الصفات للشخص الخرافي التفكير ومنها:

1-ان الشخص الخرافي التفكير هو شخص مضطرب نفسيا لا يحقق كل ما لديه وان الاضطرابات النفسية وسوء التكيف الذي يعانيه انما يرجع الى الافكار اللاعقلانية التي يتبناها (دالي، Duly,1983

2-الشخص خرافي التفكير يشعر بالخوف وعدم الامان وان هناك علاقة دالة احصائيا بين العقلية الخرافية والسمات العصبية والانطوائية والكذب حيث ان الشخص المنطوى المنعزل الخيالي يكون خرافيا في تفكيره وكذلك العصابي يكون خرافيا ومعروف عنه انه يعاني بعض الخيالات والوسواس والاهام(عبد الرحمن عيسوي،1983)

3- الشخص خرافي التفكير يعتمد على الاخرين ويتجنب المشكلات ولديه مخاوف اتصالي(بوب، مايك، Bob&Mike,1986

4-الشخص الخرافي التفكير يشعر بتدني في مستوى تقدير الذات، والاكتئاب، والقلق(يراكسون K.Eriucksom,1991

5- الشخص الخرافي التفكير اكثر اعتقاد في وجهة الضبط الخارجي كما انه اكثر تخريباواكثر انتقانا. (كاماها Camaha,1996

6-الشخص الخرافي التفكير قلق تعس لا يقدر ذاته عدواني.(سكوركي،Skorkey,1985

*معوقات التفكير السليم *

يتعرض التفكير الى عدة عوامل تؤثر على موضوعيته ويصبح تفكيرا لاعقلانيا خرافيا .

1-الاهواء الذاتية.

العواطف الذاتية تعرقل الحكم الموضوعي وان هذه الاهواء تعكس التقاليد الاجتماعية عن الشعور بالولاء للمجتمع وتكون النتيجة هي هبوط مستوى الفكر ونوعه وان هذه الاهواء الذاتية تؤدي الى التفكير بالتمني(عبد الستار ابراهيم، 122،1993)

2-الاحطاء المنطقية والمعلومات الخاطئة *

ان هذه الاحطاء وعدم المنطقية تؤدي الى عدم ادراك علاقته العليا والتوصل الى نتائج خاطئة مما يؤدي الى تشويه التفكير

3- *التقبل السلبي لآراء السلطة *

يتولد الاعتقاد لكثير من الناس من الثقة العمياء بالسلطة الاجتماعية والان العامة من الناس يفضلون الاتباع على الابداع ويعتقدون فيما ينقل اليهم دون فحص او تمحيص وبالتالي يزيد من سوء الظن ويقوي الميل الى التأويل والخرافات والاهوام. (جميل صليبا، 548،1972)

والغريب حقا ان عدم صدق الخرافات في كثير من الحالات لا يؤدي الى بطلانها والى تخلي الناس عنها، وان الناس يلتمسون لها الاعذار .

*المخاوف الخرافية *

-بعض المعتقدات الخرافية تنمو لتحقيق امال ايجابية . Positive hopes كتحقيق حسن الحظ او جمع الثروة او النجاح ولاكن هناك مجموعة كبيرة من الخرافات تتبع من الانفعالات السلبية Negative Emotions وعلى وجه الخصوص المخاوف Fears وان كانت معظم الخرافات تكمن في المجال القائم الرهيب الخاص بالمرض والموت، ويلاحظ انه كل مازادت النزعات الخرافية زاد شعور الفرد بعدم الامان وعدم الاستقرار(عبد الرحمن عيسوي، 1974،6)

*المغزى النفسي للخرافة *

-لماذا يؤمن الناس بالخرافات رغم عدم أستنادها الى اسس علمية او واقعية ؟ ويحيب(عبد الرحمن عيسوي وجورج زعرور، 1983)و(نجيب سكندر ورشدي فام، 1962) بان الفرد يؤمن بالخرافة الان لها وضايف هامة في حياته فهي تشبع عنده كثير من الحاجات وترضى دوافعه وتحدث له استقرارا وهميا وتخلصه من مواقف الحيرة والشك.

*معالم الالتقاء والاختلاف بين التفكير الخرافي والتفكير المنطقي *

التفكير -عموما عملية عقلية بموجبها يفهم الفرد او يعي او يدرك موضوعا معيننا وتتضمن هذه العملية الحكم والتجريب والادراك والاستدلال والخيال والتذكر والتنبؤ وحل المشكلات التي تعتمد اساسا على الافكار اكثر من اعتمادها على الادراك. قالالتفكير الخرافي ليس ظاهرة خاصة خارجة عن الطبيعة او لا يستخدمه الا البدائيون بل ان الانسان المتمدن قد يفكر تفكيرا قريبا من التفكير الخرافي وان استند على حقائق علمية فالمهم هو كريقة تناول الظواهر والحقائق وطريقة ربطها وقد ينصرف الانسان دون وعي عن المنطق فيفكر تفكيرا خرافيا وفي رأي جون ديوي (JohnDewey) امرطبيعي مثل التفكير العلمي سواء بسواء(نجيب اسكندر ورشدي فام منصور، 1962،ص23) في ضوء ماتقدم نستطيع ان نقول ان التفكير الخرافي يعتبر تاريخيا خطوة هامة نحوه وعي الانسان بذاته وبيئته المحيطة وان كان يتفق هو والتفكير العلمي في -

1-الوظيفية -التفكير الخرافي والتفكير العلمي فكلاهما يهدف الى تفسير الظواهر المحيطة بالانسان بغاية تقليل خوفه وقلقه

2-العليا-وبرغم ان التفكير العلمي والخرافي يتفقان في الوظيفية بشكل عام الانهما يختلفان في العليا حيث ان التفكير الخرافي يقف عند مستوى الربط بين بدايات ونهايات الاحداث ويرجع ذلك الى مفهوم الحركة الذاتية

اما التفكير المنطقي يقوم على تتبع الاحداث وتنظيم الملاحظة المتعلقة بالظاهرة ولا يقف عند ذلك وانما يهتم بتتبع العمليات والتغيرات التفصيلية للظاهرة موضع البحث

3-الملاحظة -لم يكتشف العلم الحديث اي تغيرات بيولوجية في الجهاز العصبي الإنسان يمكن ان يرجع اليها التفوق الحضاري ولاكن في نضر جون ديوي (John.D) ان وراء ذلك دقة القياس والملاحظة فاذا نعدم ذلك كان هناك الاحلام ومواقع النجوم وخطوط الكف.

4-الحقيقية -ربما اهم اوجه الخلاف بين الحقيقة الخرافية والحقيقة العلمية ان الحقيقة الخرافية تميل الى التعميم والاطلاق والثبات بينما الحقيقة نسبية وذات صلة بالحقائق الاخرى فاذا ماحدث تغير في احدهما تأثرت به الاخرى(عبد الرحمن عيسوي، 1983، ص26-29)

-يرى (حجازي) ان هناك نوعان من الخرافة فألى جانب الخرافة الواضحة توجد الخرافة المغطاة بقشور من التعليم او بقشور من التقدم والحدائة السطحية والخرافة الثانية هي اشد واطغر من الخرافة الاولى لانها تشكل عقبة في وجه التغير والتجديد والابداع ،عقبة في وجه العقلانية والموضوعية والمشكلة هي في استفحال الخرافة في اوقات الازمات والاوضاع العصبية التي تتطلب اعلى درجات العقلانية والموضوعية والتخطيط للتصدي لها (حجازي، 1989:ص73)

وفي ضوء ماتقدم، يمكننا القول بان التفكير الخرافي يقوم على ما يأتي:

- 1- تفسير الظواهر تفسيراً غير علمي لا يستند الى حقائق موجودة في الطبيعة.
- 2- الافتراض بوجود صلة وهمية بين الاشياء والاحداث تستند الى الخيال.
- 3- التناقض مع التفكير العلمي والحقائق الواقعية.
- 4- يقف هذا النوع من التفكير حائلاً دون الفهم الموضوعي الدقيق للبيئة.
- 5- اطلاق الاحكام على الاشياء بدون امكان الرجوع عن هذه الاحكام.
- 6- السطحية في التفكير

-يؤكد اصحاب المدرسة المعرفية ان نمط التفكير محكوم بعوامل نمائية ولا يمكن تسريعه وانما المراحل النمائية التي تحدد نمط تفكير الفرد. لذلك يكون تفكير الفرد حسياً حركياً ويكون عملياً ويكون مجرداً ومن هذه الاتجاهات يمكن فهم اساليب التفكير وانماطه وماهوا سائد لدى الطلبة من انماط التفكير (قطامي، 1989، ص172). ويرى بياحيه بان هناك عدة انماط للتفكير وهي

1-التفكير التوافقي: يأخذ في اعتبار العلاقات في ضوء الظروف النظرية التجريبية وبشكل

منهجي

- 2- التفكير التناسبي: ونناً يتعرف على العلاقات ويفسرها في المواقف الموصوف بمتغيرات نظرية مجردة او قابلة للملاحظات وله اهمية في فهم القوانين
- 3- التفكير الاحتمالي يعرف حقيقة ان الظواهر الطبيعية نفسها احتمالية وانه اية مجملات يتم التوصل اليها او اي صيغة تفسيرية يجب ان تتضمن اعتبارات احتمالية.
- 4- التفكير الارتباطي: يستطيع الفرد ان يقرر ما اذا كانت الظواهر او الاحداث متصلة وانه تميل الى السير معا فعندما يعرف الطفل ان السحب المظلمة والمطر يسيران معا والاكن قد يحدث احيانا احدهما دون الاخر فانه يفكر بهذا النمط
- 5- التفكير الافتراضي يستطيع ان يأخذ بالاعتبار جميع الافتراضات ويعرف ضرورة ان يأخذ باعتباره جميع المتغيرات المعروفة ويصمم اعتبارا نضبط فيه كل متغيرات ماعدا المتغير الذي يجري بحثه وهو يفكر بالمفاهيم والعلاقات والخصائص النظرية المجربة والمسلمات ويستخدم الرموز لشرح وتوضيح الحقائق مجردة (عبد الهادي، 2000:ص182) وهناك من يرى امكانية تقسيم التفكير الى عدة انماط اعتمادا على العمليات العقلية والموصلة الى نتيجة وهذه الانماط هي: التفكير بالمحاولة والخطأ، والتفكير بأعاده بناء الموقف سلوك حل المشكلات والتفكير الاستقرائي، والتفكير الاستنباطي بينما يرى اخرون امكانية تصنيف انماط التفكير اعتمادا على اساس الأزواج المتناظرة
- 1- التفكير التباعدي Divergent Thinking، والتفكير التقاربي Convergent Thinking
- 2- التفكير الاستقرائي Inductive Thinking، والتفكير الاستنباطي Deductive Thinking
- 3- التفكير الابداعي InductivntThinking، والتفكير الناقد CriticalThinking
- 4- التفكير المرتكز على الجانب الايسر من الدماغ Left Handed Thinking، والتفكير المرتكز على الجانب الايمن من الدماغ Right Handed Thinking
- 5- التفكير من خلال تكوين الفروض، Hypothesis Formula Thinking، التفكير من خلال اختبار الفروض Hypothesis Testing Thinking-6

التفكير المجرد FormalThinking، والتفكير غير المجرد Informal Thinking

وكذلك ميز الباحثون في مجال التفكير الخرافي وبين مستويات اساسية هما:

- 1- تفكير من مستوى ادنى او اساسي
- 2- تفكير من مستوى اعلى او مركب (جروان، 2005:ص40)

وكذلك يمكن تصنيف التفكير من حيث كونه فعال :

- 1- تفكير فعال: وهو الذي يحقق فيه شرطان هما: اتباع اساليب ومنهجية سليمة بشكل معقول واستخدام افضل المعلومات المتوفرة من حيث دقتها وكفايتها.
- 2- تفكير غير فعال: وهو التفكير الذي لا يتبع منهجية واضحة دقيقة ويبنى على مغالطات او افتراضات باطلة او متناقضة او ادعاءات وحجج غير متصلة بالموضوع او التوصل الى استنتاجات ليست مبررة (غباين، 2004:ص19)

وان الحديث عن التفكير الخرافي يتطلب التميز او الفرق بين هذه المصطلح ومفاهيم اخرى مثل التفكير الاسطوري اذ يميز (زكريا) بين الخرافة والاسطورة في قوله بان: الخرافة تشير الى ظاهرة او حادثة جزئية واحدة مليئة بالتفاصيل التي قد تتعارض مع بعضها البعض بينما الاسطورة تمثل نظاما كاملا لتفسير العالم او مجموعة من الظواهر وهذا النظام المتكامل يتسم بالاتساق والتماسك الداخلي ومع ذلك فمن الواجب ان نعترف ان اللفظين يستخدمان في كثير من الاحيان بمعنى واحد او بمعنيين متقاربين (زكريا، 1978:ص62-16)

ويشير (انجلش) الى الفرق بين مفهوم الخرافة ومفهوم الاسطورة لأكنه يربط المفهومين مع مفهوم اخر هو الدين البدائي، الذي يرى ان هناك تشابه بين هذه المفاهيم الثلاثة من حيث البداية والوظيفة وهو يرى ان الانسان لجئ لكل منهم في ظروف محنة عاطفية، او كوارث الحياة او الموت، اوحب تعيس، او كراهية غير مشبعة.... الخ.

الدراسات السابقة:

دراسات عربية:

دراسة وطفة (2002)

عنوان الدراسة (دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي)

هدف الدراسة: تحليل ظاهرة التفكير الخرافي وابعاده في المجتمع الكويتي المعاصر. عينة الدراسة: تألفت من (1003) من المثقفين الكويتيين موزعة بين طلاب جامعة وموظفين ومعلمين ادوات الدراسة: في هذه الدراسة استبانة محكمة لقياس نسق الانتماءات السائدة في المجتمع نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة الى ان شريحة كبيرة من افراد العينة تؤمن بالخرافة والسحر وان الايمان بفكرة الحسد تنصدر سلم الاعتقاد الخرافي ثم الخوف من الاماكن المهجورة تم الايمان بالسحر واخيرا استحضار الارواح وقراءة الطالع.

توصلت النتائج ايضا الى وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث اذا كن اكثر ايمان بالمعتقدات الخرافية من الذكور وكذلك توصلت الا ان المحافظات التقليدية اكثر ايمان بالمعتقدات الخرافية من المحافظات المدنية.

دراسة النزاعة(2007)

عنوان الدراسة: العلاقة بين التفكير الناقد والاعتقاد بالخرافة وقبول المفاهيم العلمية الخطأ لدى الطلبة الاردنيين

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين التفكير الناقد والاعتقاد بالخرافة وقبول المفاهيم العلمية الخطأ لدى الطلبة الجامعيين. الاردنيين، ودور الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي والانساني في ذلك.

عينة الدراسة: تألفت من(481) طالب وطالبة جرى اختيارهم بشكل عشوائي من خمس جامعات في مدينة عمان.

ادوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة اختبار كورنيل مستوى(ج) لقياس القدرة على التفكير الناقد، مقياس الاعتقاد بالخرافة والمفاهيم العملية الخطأ من اعداد الباحثة.

دراسات اجنبية:

دراسة تيموثي وجيري(Timothy&Jerry,2001)

Rationalists, fatalists, and the modern Superstitious: Test-Taking in Introductory sociology

عنوان الدراسة: العقلانيون، المؤمنون بالقضاء والقدر، وذو التفكير الخرافي الحديث: اجراء الاختبارات في المدخل الى علم الاجتماع.

هدف الدراسة: التعرف على مدى انتشار الافكار الخرافية لدى الطلبة الجامعيين

عينة الدراسة: تألفت من(426) طالبا وطالبة من اختصاص علم الاجتماع في جامعة بكين في الولايات المتحدة الامريكية.

ادوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس الافكار الخرافية من اعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة الى ان (70%) من الطلبة يؤمنون. بالافكار الخرافية كما توصلت نتائج الدراسة ايضا الى عدم وجود ارتباط بين الافكار الخرافية والاعتقادات الدينية والجنس والتحصيل الدراسي والضغط النفسية.

دراسة بلتزر (peltzer,2003)

Magical thinking and paranormal beliefs among secondary and university students in south Africa

عنوان الدراسة: التفكير السحري والمعتقدات الخرافية بين طلاب الجامعة والمرحلة الثانوية في جنوب افريقيا

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين التفكير السحري والمعتقدات الخرافية لدى المدرسة الثانوية وطلبة الجامعة في افريقيا

عينة الدراسة: تألفت من (504) طالبا وطالبة، (260) من طلبة الصف الحادي عشر تم اختيارها بشكل عشوائي من ثلاث مدارس من الريف الشمالي في جنوب افريقيا و(244) طالب جامعي سنة اولى تخصص علم اجتماع من جامعة الشمال في جنوب افريقيا

ادوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس ما وراء الطبيعة من اعداد توباسيكو ميلفود 1983، كما استخدم مقياس الافكار السحرية لايبكودو تشابمان 1983

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية بيت التفكير السحري والمعتقدات الخرافية. وان الجامعيون لا يؤمنون بالافكار السحرية والمعتقدات الخرافية على عكس طلبة مدارس الثانوية.

دراسة طشطوش (2010)

عنوان الدراسة: مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلم صف في جامعة جرش الاهلية

هدف الدراسة: الدراسة التعرف على مدى انتشار التفكير الخرافي لدى معلم صف في جامعة جرش الاهلية ومعرفة تأثير التفكير الخرافي ببعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع ودخل الاسرة مكان السكن

عينة الدراسة: تألفت من (235) طالبا وطالبة من طلبة معلم صف في جامعة جرش

ادوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس الافكار الخرافية من اعداد الباحث

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة الى وجود التفكير الخرافي لدى افراد الدراسة بدرجة متوسطة اضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التفكير الخرافي لصالح الاناث وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الخرافي لدى افراد الدراسة تعزى لدخل الاسرة ومكان الدراسة.

دراسة غانم وابو عواد(2010)*

دراسة هدفت الى استقصاء درجة شيوع الافكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الاردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد وتطبيق مقياس الافكار الخرافية الشائعة، على عينة الدراسة المكونة من (223) طالبا وطالبة (84 ذكورا و139 اناث) في تخصص معلم صف في جامعات(الزرقاء، وكلية العلوم التربوية وجامعة مؤتة) ، وبينت نتائج الدراسة قلة شيوع الافكار الخرافية بين طلبة كلية التربية في الجامعات الاردنية، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة تعزى الى كل من جنس الطالب وتخصصه في الثانوية العامة ومستواه الدراسي، ومستوى تعليم والديه، في حين ظهرت فروق دالة احصائيا في مجال التفاؤل والتشاؤم تعزى لاختلاف مكان السكن لصالح طلبة القرية وفي مجال الغيبيات تعزى لاختلاف المعدل التراكمي للطالب لصالح فئة المقبول.

دراسة شاهين وريان(2011)

دراسة هدفت الى التعرف على درجة امتلاك طلبة الثانوية العامة لمهارات ما وراء المعرفة في ضوء بعض المتغيرات ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد وتطبيق استبانة للتعرف على درجة امتلاك الطلبة لمهارات ما وراء المعرفة على عينة الدراسة المكونة من(549) طالبا وطالبة من طلبة الثانوية العامة في مدينة الخليل بفلسطين و قد اظهرت النتائج ان درجة امتلاك طلبة الثانوية العامة لمهارات ما وراء المعرفة متوسطة وجاءت مهارة التخطيط في الترتيب الاول تليها مهارة التقويم ثم مهارة المراقبة والضبط كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة امتلاك طلبة الثانوية العامة لمهارات ما وراء المعرفة تبعا لمتغيرات -الجنس ولصالح الطلبة الذكور والفرع الدراسي لصالح طلبة الفرع الصناعي ومستوى تعليم الاب والام لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم ابائهم جامعي ومهنة الاب والام لصالح ابناء الموظفين.

الموازنة بين الدراسة السابقة

دراسة الخياط(2012, Al-Khayat)

هدفت دراسته الى التعرف على مستويات مهارات التفكير الابداعي وما وراء المعرفة لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة البلقاء في الاردن، ولتحقيق اهداف الدراسة، تم اعداد وتطبيق قائمة الوعي بما وراء المعرفة (Metacognitive Awareness Inventory (MAI)، واختبار تورانس (Torrance) و(الصورة ب)، على عينة الدراسة المكونة من (372) طالبا وطالبة (186 ذكور و186 اناث) من صفوف المرحلة الدراسية العليا (الثامن، والتاسع، العاشر) واطهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط اداء الذكور والاناث على التفكير الابداعي وما وراء المعرفي لصالح الذكور.

دراسة (سليمانى الريحاني 1987، محمد عبد العال الشيخ 1990)

موضوع الدراسة الافكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة الامريكية والاردنية والمصرية هدفت الدراسة:

1- مامدى انتشار الافكار العقلانية بين طلاب الجامعة الاردنية والمصرية والامريكية.

3- هل يتأثر التفكير اللاعقلاني بعاملي الجنس والثقافة.

عينة الدراسة:

1- مجموعة الأمريكيين (44) طالبا وطالبة من جامعة كارولينا الشمالية.

2- مجموعة الأردنيين (400) طالبا وطالبة بمرحلة البكالوريوس.

3- مجموعة المصريين (400) طالب وطالبة بمرحلة البكالوريوس .

ادوات الدراسة:

اختبار الافكار العقلانية طبق العينة المصرية والاردنية وبالغة العربية وعلى العينة الامريكية بالغة الانكليزية.

نتائج الدراسة:

1- ان الامريكيين اكثر عقلانية من الادنيين في ضوء افكار (اليس) اللاعقلانية مما يوضح

تأثير الثقافة واساليب التنشئة الاجتماعية.

2- المصريون اكثر عقلانية من الاردنيين

3- الامريكيون اكثر عقلانية من المصريون

هذه الدراسة تشير الى تأثير الثقافة والتنشئة الاجتماعية في الاعتقاد في بالخرافات.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل عرضا للإجراءات التي اعتمدت الباحثان لتحقيق أهداف البحث الحالي، حيث يتضمن وصفا لمجتمع البحث وعينته الأساسية التي تمثل هذا المجتمع مع توفير مقاييس تتسم بالصدق، والثبات، فضلا عن استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.

اولا: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات كلية التربية لبنات عددهم (٤٢١) للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١) وتقسّم العدد على أقسام العلمي او إنساني والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

يوضح مجتمع البحث

| القسم | الارشاد النفسي والتوجيه التربوي | رياض الاطفال | التربية البدنية وعلوم الرياضة | المجموع |
|---------|---------------------------------|--------------|-------------------------------|---------|
| الاولى | ٩٠ | 42 | ٤٢ | 174 |
| الثانية | ٤٤ | 37 | ٤١ | 122 |
| الثالثة | ٦٤ | 40 | ٤٣ | 147 |
| الرابعة | ٥٩ | صفر | ٣٨ | ٩٧ |
| المجموع | ٢٣٧ | 119 | ١٦٤ | 520 |

ثانيا: عينة البحث

من الخطوات المهمة في إجراء البحوث التربوية والنفسية اختيار العينة التي يجب أن تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، وقد اختيرت عينه بلغ عددها (٧٠) طالبة لإجراءات التمييز والتطبيق، واستعملت الباحثان في اختيار العينة الاسلوب العشوائي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية لغرض تحديد عينة تمثل المجتمع، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢)

يوضح عينة البحث

| المجموعة | التربية البدنية وعلوم الرياضة | الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي | المرحلة |
|----------|-------------------------------------|--|---------|
| ٣٥ | | ٣٥ | الثانية |
| ٣٥ | ٣٥ | | الثالثة |
| ٧٠ | ٣٥ | ٣٥ | المجموع |

ثالثاً: أدوات البحث :-

مقياس التفكير الخرافي:

لغرض اعداد اداة تقيس التفكير الخرافي اطلعت الباحثات على الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة، كمقياس التفكير الخرافي اعتمدت الباحثتان مقياس (كسر، 1998)، بما يتناسب بمجتمع البحث واهدافه.

اعداد تعليمات المقياس:

تعد التعليمات الخاصة بالإجابة عن المقياس ضرورية، لفهم المجيب لطريقة الاجابة عنها بما يحقق الهدف الاساسي وهي بمثابة الدليل الذي يرشد المجيب لذلك، كتبت تعليمات الاجابة بشكل بسيط ومفهوم، وتم حث المجيب على ضرورة اختيار البديل المناسب بحرية ولم يطلب منه سوى ذكر بعض المعلومات المتعلقة بالمرحلة وطلبت من الطالبات ان تكون اجابتهن عن كل فقرة مباشرة بعد قراءتها، كما تم تأكيد سرية الاطلاع على الاجابة، وكانت مدة الاجابة تتراوح (30-45) دقيقة.

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس التفكير الخرافي: -

اولا:الصدق: Validity

يعد الصدق من المؤشرات المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، الان الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من اجله (الكناني، 1995، 172)، وقد تحقق في المقياس الحالي:

الصدق الظاهري: Face Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق ظاهريا في المقياس الحالي حينما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية الملحق (2)، الذي يؤدي الصدق الظاهري دورا واضحا في زيادة تعاون المحكم وجذب انتباهه وتركيزه على الاجابة المطلوبة وادراك فكرة الاختبار ادراكا واضحا ليستطيع الحكم على صدق الاختبار من الناحية الظاهرية حيث بلغت قيمة مربع كأي (6-2)

ثانياً: ثبات المقياس: Seale Reliability

يشير الثبات الى دقة الاختبار في القياس او الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطره فيما يتعلق بالمعلومات التي يزودنا به عن سلوك المفحوص، والهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء (ابو حطب واخرون، 1992: 101) وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة

اعادة الاختبار (test-Re test)

ويتمثل بأعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها وتحت الظروف نفسها التي سبق اختبارهم فيها ثم حساب معامل الارتباط بين ادائهم في المرتين (فرج، 1980، 149) وعلى وفق ذلك تم اعادة تطبيق مقياس التفكير الخرافي على عينة البحث وكانت المدة بين بين التطبيقين (14) يوما، وهي مدة مناسبة الاعادة التطبيق (فيركسون، 1991، 527) وبعد الانتهاء من التطبيق تم حساب ثبات المقياس، وذلك عن طريق حساب درجات العينة في التطبيق الاول، وحساب درجات العينة نفسها في التطبيق الثاني، ومن ثن استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين حيث بلغ (0،84) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه على وفق معايير اهل الاختصاص في القياس النفسي، في القول ان معامل الثبات يفضل ان يزيد عن (70%)

استعملت الباحثات الوسائل الاحصائية في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (Spss وكالاتي):

1-مربع كأي لعينة واحدی :

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test Two Independent Sample)

3- معامل ارتباط بيرسون: (person):

4- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test one sample):

5- معامل الفاكرونباخ: Alpha-Coefficients for Internal constancy

6- الاختبار الزائي: (Zr) لدالة الفرق بين معاملات الارتباط

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : التعرف على مستوى التفكير الخرافي لدى طالبات الجامعة.

بلغ متوسط الحسابي (92,04) وانحراف المعياري (5,280) درجة وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط النظري للمقياس والبالغ (90) درجة يظهر أن المتوسط المتحقق اصغر من المتوسط النظري، لمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق حقيقيه ،استخدم اختبار (ت) لعينة واحده كما في الجدول (3)

جدول (-3-)

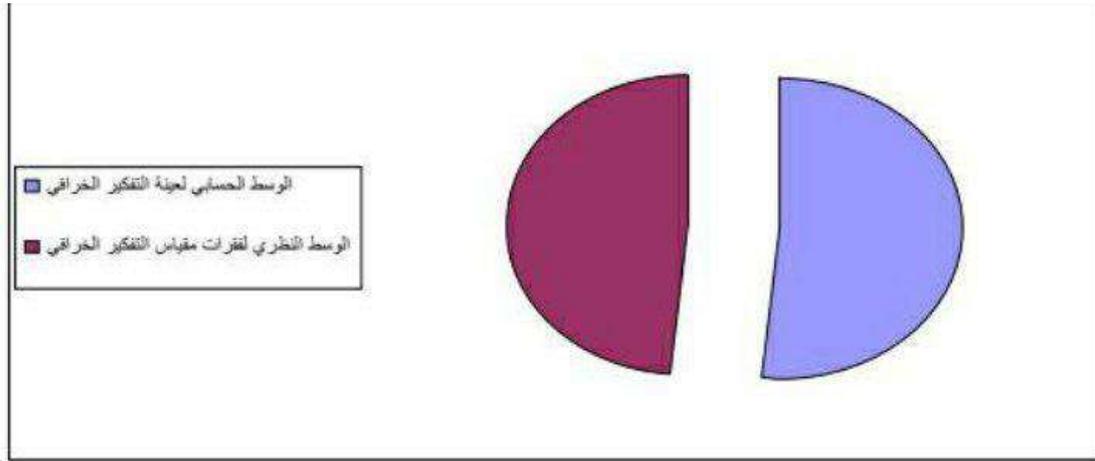
نتائج اختبار (ت) لعينة واحده

| حجم العينة | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | قيمة ت المحسوبة | قيمة ت الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة (0,05) |
|------------|---------------|--------------|-------------------|-----------------|-----------------|-------------|----------------------|
| 70 | 92,04 | 90 | 5,280 | 3,233 | 1,96 | 69 | دلالة احصائية |

والنتيجة هذه تتفق مع نتائج الدراسات كل من الخياط (Al-Khayat,2012) ودراسة شاهين ، وريان ، (2011) .

بما ان النتائج أعلاه ظهرت قيمة الوسط الحسابي البالغ (92,04) ومقارنته بالوسط الفرضي البالغ (90) وقيمة (ت) المحسوبة (3,233) ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (69) والبالغ قيمتها (1,96) وتفسيرا لما جاءت به النتائج أعلاه ان الطالبات (عينة البحث) يتصفن بامتلاكهن التفكير الخرافي. وتشير هذه النتائج بصورة عامة إلى أن الطالبات يميلن إلى استخدام هذا الأسلوب بكثرة في المواقف التي تواجههم.

الشكل (١) يوضح الفرق بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي



الهدف الثاني:

التعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية للطالبات في التفكير الخرافي بحسب التخصص بمقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط النظري للمقياس والبالغ (٩٠) ظهر ان المتوسط المتحقق اكبر من المتوسط النظري، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يظهر أن الفروق التي ظهرت بين المتوسطين كانت فروق حقيقية، وعليه فإنه يدل بشكل واضح كما في الجدول (٤)

(جدول ٤)

يوضح الفروق بين الوسطين المجموعتين

| التخصص | حجم العينة | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة الجدولية |
|----------|------------|---------------|--------------|-------------------|-------------------------|-----------------|
| العلمي | ٣٥ | ٩٠,٣٤ | ٩٠ | ٦,٨٢٤ | ٢,٠٤٤ | ١,٩٦ |
| الانساني | ٣٥ | ٩٣,١١ | ٩٠ | ٤,٢١٢ | | |

وقد خالفت نتائج الدراسات الحالية بشكل جزئي نتائج دراسة طشوش (2011)

ان التخصص الانساني هي التي ظهرت بالنتائج إذ بلغ الوسط الحسابي لها (٩٣,١١) التي أظهرت وجود دلالة احصائية بالتفكير الخرافي وترى الباحثتان ان سبب هذا الاختلاف يعود إلى اختلاف يعود إلى اختلاف العينة من حيث العدد والعمر وكذلك اختلاف البيئة والفواصل الزمني

الاستنتاجات

- يمتلكن طالبات الجامعة (عينة البحث) مستوى التفكير الخرافي.
- الفروق في التفكير الخرافي لدى طالبات الإنساني كانت ذا نسبة أعلى بالمقارنة مع زميلاتهن من باقي الاختصاصات العلمية

التوصيات :-

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي بما يلي :

- 1-نشر التوعية والتثقيف في المجتمع وتقديم برامج متخصصة لتصحيح الأفكار الخاطئة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.
- 2- إدخال مادة علم النفس في المدارس الثانوية وذلك لمناقشة الأفكار او المعتقدات غير الصحيحة والعمل على التخلص منها مستقبلاً.
- 3-ضرورة الاهتمام بإنشاء العديد من مراكز الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .
- 4- محاربة الممارسات العلاجية الخاطئة التي تمارس في بعض مراكز العلاج الشعبي و توعية المعالجين الشعبيين بطبيعة الأمراض النفسية.
- 5- إمكانية الإفادة من مقياس التفكير الخرافي في تحديد الطلبة الذين يتمتعون التفكير الخرافي .

المقترحات :

تقدم الدراسة الحالية بعض المقترحات لدراسات مستقبلية وهي :

- إجراء دراسة للتعرف على مستوى التفكير الخرافي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وخصوصا المرحلة المنتهية
- إجراء دراسة تجريبية لبناء برنامج لتخفيض التفكير الخرافي
- إجراء دراسة للتعرف على علاقة التفكير الخرافي بعدد من المتغيرات الأخرى مثل (نمط الشخصية ، الصلابة النفسية ،قوة الذات)

المصادر العربية والاجنبية

1. الخضور، 1999. المنفق العربي والعولمة.
2. الزغول، عماد عبد الرحيم ، ٢٠٠٢. مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات ، العربية المتحدة.
3. السامرائي صالح مهدي (1990) انماط التفكير لدى طلبة كلية التربية ، مركز البحوث التربوية والنفسية. جامعة بغداد.
4. الموسوي، نضال حميد (2002): السلوك الخرافي لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، المجلة التربوية، جامعة تكريت، العدد 62، المجلة 16، ص 191-231).
5. جميل، صليبا: 1971 : المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت.
6. الحنفي ، عبد المنعم 1978 : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة.
7. سمعان، مريم (1996): العلاقة بين مستويات التعليمية والتفكير الخرافي ، جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة.
8. صالح، عبد المحسن ، 1979:39. سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الاداب ، الكويت.
9. صالح، عبد المحسن : (1979) : 39: سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الادب الكويت.
10. عيسوي ، عبد الرحمن ، 1983:16. سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي ، دار نشأة المعارف ، الاسكندرية ، مصر.
11. فؤاد ، زكريا، 1987:54؛ التفكير العلمي، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، والآداب ، الكويت.
12. قصوره، صلاح : ٢٠٠٦ ص ١٨١ : الدين والفكر السياسة، مكتبة الاسرة ، القاهرة د. صبري محمد خليل نشر في السودان يوم 15-2-2012).
13. موسى، رشاد علي، 2002، معتقدات الشباب السعودي في السحر ، مجلة التربية، جامعة الازهر، كلية التربية، العدد 106، ص: 45-67.
14. نجيب واسكندر ورشدي فاهم ، 1962:19. التفكير الخرافي، بحث تجريبي ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر.
15. نشواتي، عبد المجيد (1884) علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن.

16. كسر ، عصام ابو الفتوح ، 1998، التفكير الخرافي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة . مصر جامعة طنطا.
- woof-Anita(1993)Educational psychology-McGraw-Hill company
- feldman,Robert(2002) Essentials of Understanding -21
- TimotnyJ., gJerry m. (2001) .R ationalists, falalists ana the -22
moderv Superstitious:Test-Taking in Introductory sociology. Sociolo
- .gical Inquiry,(71(1),p.12 -23
- Peltzer,k. (2003). Magical thinking and paranormal beliefs among -24
secondarg and univerisity students Individual Differences,35(6),(419-
1426)

عنوان البحث

محددات التغيير لدى الاحداث الجانحين

أسم الباحث

أ.د. مائدة مردان محي الطعان
الباحثة ندى رزاق فاضل

محددات التغيير لدى الأحداث الجانحين

الباحثة: ندى رزاق فاضل
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
أ.د مائدة مردان محي الطعان
جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

مستخلص البحث

استهدف هذا البحث التعرف الى محددات التغيير لدى الأحداث الجانحين. ولتحقق هدف البحث تم بناء مقياس محددات التغيير. يحتوي على ثلاث مجالات هم: (التمثل العكسي، عدم الاتساق المعرفي، عدم الرضا عن الذات). وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، إذ تم التحقق من الصدق الظاهري والبنائي والعملية للمقياس، كما تم حساب ثباته بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار ، وبطريقة الفاكرونباخ. واعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي في البحث، وتكونت عينة البحث من 300 حدثاً فئة الصبيان للمرحلة العمرية (15-18) سنة. ولمعالجة بيانات البحث تم استعانت الباحثتان بالاختبار التائي لعينة ومجتمع. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس محددات التغيير.
 2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مجال التمثل العكسي.
 3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مجال عدم الاتساق المعرفي.
 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مجال عدم الرضا عن الذات.
- وقد اظهرت النتائج ان الأحداث الجانحين لديهم مستوى من محددات التغيير. وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثتان الى جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : محددات التغيير، الأحداث الجانحين

University of Basrah
College of Education for Human Sciences
Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

**he Effective Containment and the Evaluative Array and their Relationship to
the Determinants
of Change in Juvenile delinquency**

By:

Nada Razak Fadel

Supervised by:

Prof. Dr. Maida Merdan Muhee Al-Taan

Abstract:

The aim of this research is to identify the determinants of change in Juvenile delinquents . To achieve the goal of the research, a tool was built and that is (The Scale of Determinants of Change). It contains three areas: - (Reversed representation, cognitive inconsistency, and self -

dissatisfaction .(The two researchers adopted The Descriptive Associative Approach in the research, and the

research sample consisted of 300 Youngsters, boys of the age group (15-18) years .
General Analysis : Pearson correlation coefficient, T test.

The research has reached the following results :

1. There are statistically significant differences between the arithmetic mean and the hypothetical mean and in favour of the arithmetic mean of the research sample scores on the scale of determinants of change .
2. There are statistically significant differences between the arithmetic mean and the hypothetical mean and in favor of the arithmetic mean of the scores of the sample search for a sample of reverse representation .
3. There are statistically significant differences between the arithmetic mean and the hypothetical average and in favour of the arithmetic mean of the scores of the research sample for a sample of cognitive inconsistency .
4. There are no significant differences between the arithmetic mean and the hypothetical mean of the scores of the sample search for a sample of dissatisfaction with oneself .

The results showed that juvenile delinquents are a determinant of change. In light of the research results, they reached a number of, Conclusion , Recommendations and Suggestions.

key words: determinants of change / Juvenile delinquents

مشكلة البحث: Research problem:

يتفق الباحثون على أن انحراف الأحداث مشكلة ذات أبعاد مختلفة، وأن عدم مواجهتها بحلول فعالة من شأنه أن تعرض هذه الفئة من أفراد المجتمع لخطر بالغ، (العيسوي، 2004: 2). فمشكلة الأحداث الجانحين لا زالت مشكلة يمكن مواجهتها في مجتمعاتنا الإسلامية بفضل التمسك بالأخلاق الإسلامية، وبالمعايير التي تحكم وتوجه شؤون الحياة في المجتمع المسلم، إذ تحتل رعاية الأحداث في المجتمع المسلم أهمية خاصة لدى الأسرة والمجتمع، وذلك لأن الحدث هو المستقبل لأسرته ومجتمعه. وأي جهد يوجه لرعاية وحماية الحدث المسلم هو في الوقت نفسه بناء لمستقبل الأمة الإسلامية وتدعيم لسلامتها.

ولا شك في أن المجتمع العراقي خلال السنوات الأخيرة مر بمرحلة تغير على نطاق واسع، يبدو هذا في التغير الذي حدث على المحيط والإمكانات ونمط معيشة الأفراد. وقد طال هذا التغير النسق القيمي فقيم المجتمع ليست محصنة ضد التغير والتبدل. وإن المجتمع لكي يتطور ويتقدم لابد ان تكون جميع فئاته قد بنيت على اساس سليم ولكي يكون هذا البناء سليماً لابد من التصدي للظروف والمشاكل التي تواجهه.

ومن هنا تأتي الدراسة كمحاولة علمية للإجابة عن التساؤل الآتي: -

هل يوجد مستوى من محددات التغيير لدى الاحداث الجانحين؟

ثانياً: أهمية البحث: Research importance

تتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية: -

1. من الناحية النظرية ستسعى الباحثتان الى تقديم تصورات نظرية عن متغير البحث (محددات التغيير) والقاء الضوء عليه وتقديم الإطار النظري المفسرة له. فضلاً عن التعريف بالحدث الجانح الذي يشكل خطوة على نفسه ومجتمعه.

2. يشكل البحث بجملة من الناحية التطبيقية محاولة علمية مقننة يمكن الركون الى نتائجها لقياس محددات التغيير لدى الاحداث الجانحين وذلك عن طريق بناء أداة تابعة من واقع البيئة العراقية.

3. يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية العينة المستهدفة والمتمثلة بالأحداث الجانحين وهي عينة بحاجة ماسة الى البحث بها من اجل الوقوف على العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية الى الجنوح.

4. محاولة تعويض النقص الواضح جداً في الدراسات والبحوث التي تناولت متغير (محددات التغيير) محلياً وعربياً .

5. دراسة العوامل المسببة للجنوح (العوامل المشجعة على ارتكاب الفعل الجانح) دراسة ميدانية مستفيضة تمهيداً لمعالجة جذورها في المجتمع العراقي.

6. ما سيتوصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكن ان يسهم بالخروج بعدد من الاستنتاجات الخاصة بهذه الشريحة (الاحداث الجانحين) ، وتوظيف تلك النتائج بتقديم التوصيات والمقترحات التي تفيد بالتخطيط لكيفية ارشادها وتعديل مساراتها من خلال تبني رؤية علمية تسهم في فهمها بالشكل الصحيح.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف هذا البحث التعرف الى محددات التغيير لدى الاحداث الجانحين من خلال اختبار الفرضية التالية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على مقياس محددات التغيير.

رابعاً : حدود البحث:

1. الحدود البشرية: يتحدد هذا البحث في الاحداث الجانحين (الفتيان) للعمر (15-18) سنة.

2. الحدود المكانية: الاحداث الجانحين المودعين في إصلاحية الاحداث (مدرسة تأهيل الفتيان (في محافظة بغداد.

3. الحدود الزمنية: (2021-2022)

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: محددات التغيير Determinant of change

عرفها كل من:-

• (N.Rescher 1969)

" وهي المحددات التي تعمل على تغيير القيم، فيقصد به تحرك وضع القيمة على هذا المتصل (التبني - التحلي). فاللاكتساب إذن يعني مسألة الوجود أو عدم الوجود، أما التغيير

فهو في الدرجة التي يتحدد بها هذا الوجود، ويتضمن إعادة توزيع Value redistribution الفرد لقيمه، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي"، (N.Rescher 1969)
التعريف الإجرائي
" الدرجة الكلية التي يحصل عليها الحدث الجانح على مقياس محددات التغيير

ثانياً: الاحداث الجانحين Juvenile delinquency

عرفه كل من :-

● (Sheldon & Eleanor 1950)

"سوء تكيف الاحداث، مع النظام الاجتماعي الذي يعيشون فيه" ،

(Sheldon & Eleanor،1950p13)

● (مكتب الشؤون الاجتماعية التابع للأمم المتحدة)

" شخص في حدود سن معينة يمثل امام هيئة قضائية او اية سلطة اخرى مختصة بسبب ارتكابه جريمة جنائية ليتلقى رعاية من شأنها ان تيسر اعادة تكيفه الاجتماعي" ،
(أبو الخير والعصرة ،1961 : 149).

● علماء الاجتماع وعلم النفس

"هو الصغير منذ ولادته حتى ينضج اجتماعيا ونفسياً وتتكامل عناصر الرشد المختلفة ، وتتمثل عناصر الرشد بالإدراك التام ، أي معرفة الإنسان لطبيعة عمله والقدرة على تكيف سلوكه وتصرفاته طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي"،
(إبراهيم ، 1981 : 38) .

إطار النظري ودراسات سابقة

Determinant of change : مفهوم محددات التغيير:

يفرق العاملون في مجال ارتقاء القيم بين عملية اكتساب القيم وبين عملية تغييرها، فيعرف ريشر (N.Rescher 1969) عملية اكتساب القيم بأنها " العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم ، مقابل التخلي Abandonment عن قيم أخرى " . أما

تغير القيم فيقصد به " تحرك وضع القيمة على هذا المتصل (التبني - التخلي) " . فالاكتساب إذن يعني مسالة الوجود أو عدم الوجود ، أما التغير فهو في الدرجة التي يتحدد بها هذا الوجود ، ويتضمن إعادة توزيع Value redistribution الفرد لقيمه ، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي . ويضيف (N.Rescher) إلى ذلك قائلاً بان اكتساب الفرد لقيمة يمر بمراحل مختلفة حيث تبني الفرد لقيمة معينة ، ثم إعادة توزيع هذه القيمة وإعطائها وزناً معيناً، ثم يلي ذلك اتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم ثم ارتفاع معايير هذه القيمة في ظل وجود أهداف معينة وما تحققة من فائدة لمتبنيها . وأما اختفاء القيمة أو التخلي عنها فيأخذ أشكالاً معاكسة لذلك تماماً ويتفق ذلك مع ما يراه (Rokeach 1973) ، من انه مع امتداد عمر الفرد يزداد عدد القيم التي يتبناها ، وبالتالي يتغير شكل زمالات وتجمعات انساق القيم لديه .

(خليفة، 1992: 85).

وبالتالي تحدد ثقافة وفلسفة كل مجتمع النسق القيمي الخاص به والتي تمثل القاعدة الأساسية للأفعال المرغوبة وغير المرغوبة ، وهذا يعني أنه قد توجد قيمة مرغوبة في مجتمع ما ولكنها تمثل قيمة غير مرغوبة في مجتمع آخر ، فكل مجتمع نسقه القيمي المميز الذي يخضع للتغيير والتبديل مع تطور المجتمع ونموه (رمضان، 2007 : 23).

وإن التغير الذي يطرأ على نسق القيمة قد يكون رأسياً فيقصد به تعديل وضع القيمة في سلم القيم من مجتمع ، وقد يكون أفقياً فيعني تعديل أو تحويل في معنى القيمة ومضمونها ، فمثلاً يتعرض الترتيب القيمي في أثناء الحروب إلى تغيرات طبيعية لهذا المؤثر ، إذ تنتقل قيم الوطنية والدفاع عن المجتمع إلى رأس السلم القيمي تاركة وراءها باقي القيم بحسب أهميتها وخطورتها في مثل هذه الظروف ، هذا فيما يتعلق بالتغير العمودي ، وعلى سبيل المثال تتغير قيمة الحصول على المال والسلطة من الحصول عليها بأساليب شرعية مقبولة اجتماعياً إلى أساليب غير شرعية قائمة على التلاعب واستعمال الأساليب الملتوية للوصول إلى الأهداف كمثال للتغير الأفقي، (الخليل، 2012 : 89-96).

أشكال وصور تغيير القيم

يأخذ التغير في القيم أشكالاً وصوراً متعددة منها:

❖ **اكتساب القيم أو التخلي عنها** مثل اكتساب الأطفال لقيم مجتمعهم فعند فترة مراهقتهم

يتخلون عن بعض قيمهم المرتبطة بالصدقة ليكتسبوا قيماً جديدة.

- ❖ إعادة توزيع القيمة كأن تبدأ القيمة لدى عدد قليل من الأفراد ثم تنتشر أفقياً أي مكانياً وتنتقل رأسياً أي زمانياً ، فقادة الثورات يتبنون مجموعة من القيم التي ينشرونها بين أتباعهم ثم في مجتمعاتهم ، ثم تنتقل هذه القيم من جيل لآخر .
 - ❖ التأكد على شأن القيمة أو التقليل من شأنها كالتأكيد على القيم الدينية والإقلال من شأن القيم العلمانية أو عكس ذلك .
 - ❖ تغير النسق القيمي وإعادة تدرجه فمع نمو الفرد يزداد عدد القيم التي يتبناها في نسقه القيمي ، ولكن عند انضمام قيم جديدة إلى النسق القيمي السائد يحدث نوع من إعادة الترتيب أو التوزيع لهذه القيم حسب أهميتها للفرد .
 - ❖ تغير طرق تحقيق القيم فكسب المال كقيمة قد يتغير من الحلال إلى الحرام أو العكس وتحقيق الحرية كقيمة قد ينتقل من الدعوة إلى الهجوم وإلى العدوان أو الجهاد .
 - ❖ تتغير القيم ارتقائياً عند الانتقال من الطفولة المبكرة وحتى نهاية العمر: فمع نمو الفرد تزداد المعايير التي يحتكم إليها وضوحاً وكفاءة في تحديد قيمه . كما يتغير مفهوم المرغوب فيه والمرغوب عنه ويمضي ارتقاء القيم منتقلاً من العيانية إلى التجريد ومن البساطة إلى التركيب ومن الخصوصية إلى العمومية ومن الوسيلة إلى الغاية . ويكون ارتقاء القيم محصلة للتفاعل بين الفرد بسماته ومحدداته الخاصة وبين الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ، (أبو حطب 1974 : 44-45).
- وسوف تتكلم الباحثة بشكل مفصل عن المحددات السايكولوجية المختلفة التي من شأنها أن تخلق لدى الفرد طائفة من الصراعات والأزمات النفسية والقيمية وبالتالي تعمل على تغييرها:
- أولاً : التمثل العكسي (Assimilation-Contrast)**

يعرفه "روكيش" (Rokeach,1961) بأنه " حاله عقلية يرتهن وجودها بأنواع خاصة من الضغط الاجتماعي، وأحياناً أخرى قد تكون سمة ثابتة في الشخصية" ،
(Rokeach,1961 :p235).

إذ يعد التمثل واحد من أشكال سلوك الجماعات " فعندما يتفاعل الافراد معاً تتولد ضغوط الجماعة عليهم ليتجهوا نحو التماثل فيميل الافراد للتصرف بطريقة تساير منوال الجماعة حيث يكون التماثل وظيفة هامة في إقامة النظام والاستقرار في المجتمع ومعظم الناس يتمثلون ما هو متوقع حسب المعايير السائدة في تفاعلاتهم مع الآخرين، (أبو النيل ، 1978 : 278).

أما العكس فهو نوع من الاستقرار في سلوك الفرد واتجاهه وعدم تغييره في ظل الظروف الضاغطة التي قد يتعرض لها سواء بشكل ضمني أو صريح في اتجاه موافق لحكم الأغلبية ، (عبده ، 1987 : 193)

ثانياً: عدم الاتساق المعرفي: Cognitive inconsistency

ويمكن الإشارة إلى الاتساق المعرفي بأنه مفهوم فيه يتم تفضيل الأفراد لأفكارهم ، ومعتقداتهم ، ومعرفتهم ، وأرائهم ، ومواقفهم ؛ لتكون متطابقة ، وهذا يعني أنهم لا يتعارضون في كل هذه الجوانب مع بعضهم البعض ، علاوة على ذلك يجب أن تتوافق هذه الجوانب مع كيفية رؤية الأفراد لأنفسهم وسلوكياتهم اللاحقة . يؤدي عدم التطابق أو عدم التماثل إلى توتر وحالات نفسية غير سارة ، وسيسعى الأفراد على التغيير من أجل الوصول إلى التطابق وتقليل التوتر وتحقيق التوازن النفسي . ويشير مصطلح الاتساق إلى الاتساق عبر الإدراك ، مما يعني أن الإدراك يجب أن يكون متفقاً ، أو متماثلاً ، أو متوازناً ، أو متطابقاً ، فالإدراك المتضارب (غير المتماثل) يضع الأفراد في حالة نفسية غير سارة ؛ نظراً لأن الحالات السارة مفضلة ، يتعرض الأفراد للضغط لحل هذه الإدراك المتضارب ، ويتخذون إجراءات لتخفيف التوتر ، والوصول إلى التوازن النفسي . (عبده ، 2021 : 268) .

فعندما يكون هناك نزاع والاختلاف بين موقفين وأكثر ناتج عن حاله من عدم الاتساق والانسجام فان الصراع القيمي حاله تكون فيها القيم المتعارضة متضاربة في داخل نسقها - "النسق القيمي هو المبادئ التي يتمسك بها المجتمع او اغلبه سواء صراحة او ضمناً ، ويتضمن كل نظام قيمي اقره المجتمع" . فتباين القيم هو تغير واختلاف وظيفه كل منها وتعارضها مع وظائف غايات اخرى واذا كان الصراع والاختلاف بين موقفين او اكثر ناتج عن حاله من عدم الاتساق والانسجام فإن فهذه التغييرات قد تؤدي الى عدم التوافق والتكامل والانسجام ما بين القيم والسلوك او بين القيم التقليدية القيم القديمة والقيم الجديدة خاصه ان التغير في حاله القيمة القديمة والقيم الجديدة قد تضمنت جميع القيم التقليدية الأساسية مما يسبب صراعا بين ما هو كائن وما ينبغي ان يكون،(السوالقة ، 2016 : 2071) .

ثالثاً: عدم الرضا عن الذات Self – Dissatisfaction:

مفهوم الذات: Concept-Self –

يعرفه كارل روجرز (Rojers Karl) بأنها "الخبرات التي يميزها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين ومن خلال مجاله الظاهري (مدركاته)، حيث يبدأ الفرد تدريجياً بتمييز جزء من خبراته وهذا الجزء المميز يدعى الذات، حتى تصبح جزءاً من مجاله الظاهري، وأن هذا التمييز المستقل هو أحد الدلائل على النضج لدى الفرد"، (العزة، وعبد الهادي، 1999: 65).

كما عرفا كوبر سميث وفيلدمان (Fildman & Coopersmith 1979) مفهوم الذات على أنه "مجموعة من المعتقدات والتصورات والافتراضات التي يكونها الفرد عن ذاته، أي أنه نظرة الشخص عن نفسه كما يتصورها وينظمها في الأنا الأعلى"، (صالح، 1995: 215).

وحدد علماء النفس مفهوم الذات، واستخدموه على أنه مصطلح سيكولوجي يعبر به عن مفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد، والتي تعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية، ويشمل ذلك معتقداته وقيمه وقناعاته، كما ويشمل خبراته السابقة وطموحاته المستقبلية، (اليعقوب، 1988: 205). فمفهوم الذات يؤثر على الفرد في إطار ما يحمله عن نفسه من أفكار ومدرجات لذاته التي تكونت نتيجة لتفاعله مع الآخرين، حيث أن مفهوم الذات الإيجابي يتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، والذي يتكون نتيجة للتفاعل الطبيعي السوي مع الفرد في مرحلة الطفولة، (قاسم، 1988: 98).

كما أن هذا الفهم الإيجابي للذات هو مظهر من مظاهر الصحة النفسية التي من أهم ملامحها: التكيف سواء مع الذات أو مع الآخرين، والتوافق النفسي والقدرة على تحقيق الذات، واعتبارها واحترامها مما يؤدي إلى أن يكون الفرد مدركاً معرفياً إيجابياً عن ذاته، مما يشعره بتكيفه النفسي وسعادته في حياته العامة، وكل هذا يجعله قادراً على فهم الآخرين وقادراً على أداء دوره بفاعلية. أما مفهوم الذات السلبي فيتمثل بمظاهر الانحراف السلوكية والأنماط المتناقضة مع أساليب الحياة العادية للأفراد (قاسم، 1998: 210).

حيث يميل الأشخاص الذين يرون أنهم غير مرغوبين أو سيئين وأنهم لا قيمة لهم لأن يسلكوا وفق هذه الصورة التي يرون أنفسهم عليها، كما يميل أصحاب المفهوم غير الواقعي عن أنفسهم إلى التعامل مع الحياة والناس بأساليب غير واقعية، كما يتكون لديهم مفهوم منحرف عن أنفسهم، وبالتالي يدفعهم إلى أن يسلكوا بأساليب منحرفة، وعلى ذلك تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته مهمة إذا حاولنا القيام بدور في مساعدة هذا الفرد أو محاولة الوصول إلى تقويمه، (شقيير، 1995: 34-37).

الاحداث الجانحين Juvenile delinquency

مفهوم الاحداث الجانحين

لا يوجد إجماع تام وعام على تعريف جنوح الأحداث، حيث تختلف التعريفات ومفاهيم حسب وجهة نظر كل مفكر وباحث والزاوية التي تم تناوله منها كما تختلف التعريفات من بلد إلى آخر حسب ثقافة كل بلد، وحسب السن القانونية التي تفرق بين الراشد والحدث.

الاحداث الجانحين في الشريعة الإسلامية

جنوح الأحداث هو "المحظورات الشرعية التي يرتكبها الأحداث في سن حدثهم، والتي إذا اقترفها البالغون عدت جرائم يعاقبون عليها بالحدود والقصاص والتعزير".

(الديب ، 1997 : 266)

الاحداث الجانحين قانوناً:

يعرفه (العصرة، ١٩٧٤) " مرحلة تقع بين سن عدم التمييز و سن الرشد الجنائي ويثبت لدى الجهات القضائية أو السلطات المختصة الأخرى انه أقدم على ارتكاب جريمة أو كان موجوداً في أي حالات التعرض للانحراف حسبما حدده القانون" (العصرة، ١٩٧٨: 31).

كما عرفه كل من عرفه احمد وعثمان (٢٠١٠) " كل حدث قبض عليه من قبل السلطة المسئولة، وظهر أمام محكمة الأحداث وحكم عليه من قبل المحكمة، وادخل المدرسة الإصلاحية"، (احمد وعثمان، ٢٠١٠: ١٣٤). ايضاً عرفه Mussen 1984 " أن هنالك شخصاً لم يتجاوز سن الثامنة عشرة من عمره وسلك سلوكاً يعاقب عليه القانون، (Mussen, 1984: p137). ويرى عبد الرحمن العيسوي في كتابة المرجع في علم النفس الحديث 1995 إن الجنوح يعني خرق القانون بالنسبة للأطفال الصغار، ويكون هذا الطفل غالباً أقل من ثمانية عشر سنة، ويكون بهذا الخرق للقوانين الاجتماعية السائدة، ويضيف عن عالم القانون بول تابان أن السلوكات الجانحة لا تعتبر سلوكات إجرامية ما ينقص القانون الجنائي على ذلك، مهما كانت هذه السلوكات تلقى استنكار، (فارس، 2015 : 58).

النظريات التي فسرت السلوك الجانح

اختلفت وجهات النظر في تحديد أسباب الجنوح وتفسيرها تبعاً لاختلاف ثقافات الباحثين، أو اختلاف الجوانب التي يركز عليها كل منهم، حيث نجد عدة نظريات في هذا المجال:

أولاً: النظريات الاجتماعية Theories Social

يرى علماء الاجتماع إن الجنوح ينشأ من البيئة من دون أي تدخل للعمليات النفسية المعقدة التي تلعب دورها على مسرح اللاشعور، وهم بذلك يصفون الأحداث الجانحين أو المنحرفين على أنهم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بالتغيير والاضطراب الاجتماعي لأسباب متعلقة بالانخفاض الكبير لمستوى المعيشة الذين يعيشون في ظله أو هم ضحايا مزيج من هذا وذاك، (جعفر ، 1984 :9).

ثانياً : النظريات النفسية

إن علماء النفس ينظرون إلى شخصية الحدث الجانح وليس إلى الفعل نفسه ، فعالم النفس يدرس تفاصيل الظرف الذي دفع الفرد للسلوك الجانح، فجعله يضعف أمام إغراء اللحظة الحاضرة ويسعى إلى إشباع نزواته الفورية من دون التبصر بعواقب سلوكه ، متحرراً من الالتزام بمعايير المجتمع فينساق للانضمام إلى عصابة للسرقه أو يعتدي على الآخرين أو يهرب من أسرته هائماً على وجهه معبراً بذلك عن سخطه على كل ما حوله ، وهكذا يبدو البعد النفسي المحور الفعال في الجنوح ومنه ينطلق التحليل الدقيق للسلوك الجانح الذي جعل من فرد معين بالذات جانحاً من دون غيره معطياً للعوامل البيئية التي أدت إلى الجنوح دورها في تفسير الظاهرة في مجتمع معين،(الكتاني ، 1986 :15).

دراسات سابقة: previous studies

نظراً لعدم وجود دراسات سابقة تناولت محددات التغيير على حد علم الباحثة، لجأت الى عرض بعض الدراسات التي تناولت تغيير القيم بشكل عام.

دراسات عربية:

– دراسة (سفيان 2002)

عنوان الدراسة: " التغيير القيمي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز دراسة تتبعيه عبر ثلاث سنوات "

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغيرات في القيم الست النظرية والاجتماعية والروحية والسياسية والاقتصادية والجمالية لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز منذ التحاقهم بالمرحلة الثانية إلى وصولهم المرحلة الرابعة ووفقاً لمتغير الجنس .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من طلبة علم النفس في جامعة تعز بلغ عدد أفرادها عندما كانوا في المرحلة الثانية (169) طالبا وطالبة وتتبعهم الباحث حتى وصلوا إلى المرحلة الرابعة وتناقص عددهم، فبلغت العينة في حجمها النهائي (89) طالبا وطالبة (64) ذكور (25) إناث.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث اختبار القيم اللبورت و فيرنون و ليندزي و الذي عرّبه عطية محمود هنا.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بالنسبة لمتغير سنوات الدراسة فقد ارتفعت القيمتان النظرية والجمالية بينما انخفضت وتدنّت القيمتان الاجتماعية والروحية، ولم تتغير القيمتان الاقتصادية والسياسية، بالنسبة لمتغير الجنس فقد وجدت فروق دالة في القيم النظرية لصالح الذكور ولا توجد فروق دالة في القيم الأخرى.

-دراسة معمرية (2009)

عنوان الدراسة: التغير في ارتقاء القيم لدى ثلاث مجموعات عمرية من الجنسين.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي: معرفة الفروق في القيم بين الذكور والإناث في كل مرحلة عمرية، معرفة الفروق في القيم بين الذكور والإناث عبر المراحل العمرية الثلاث (الثانويون، الجامعيون، الكبار فوق 31 سنة) ، معرفة التغير الذي يعتري القيم نمائياً أي تبعاً للزيادة في العمر لدى الجنسين والعينة الكلية

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات تمثلت بالفئة الأولى من طلاب المرحلة الثانوية والجامعيون والفئة الثالثة تمثلت بالكبار فوق 31 سنة.

أدوات الدراسة: طبق الباحث في دراسته استفتاء القيم لجوردن ألبرت وزملائه.

نتائج الدراسة: توصل الباحث إلى النتائج التالية: تفوق الذكور في الفئات العمرية الثلاث في القيم الاقتصادية والجمالية والنظرية والسياسية، تفوق الإناث في القيمة الدينية (المرحلة الثانوية والجامعية) وفي القيمة النظرية والاجتماعية (الإناث فوق 31 سنة) وجود فروق دالة احصائياً

بين المجموعات العمرية الثلاث للذكور في أربع قيم: النظرية والسياسية والجمالية والدينية لصالح الكبار، وفي القيم الجمالية لصالح الثانويين، في حين لم توجد فروق في القيم الاجتماعية والاقتصادية.

إجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث: استعملت الباحثتان المنهج الوصفي .

ثانياً: مجتمع البحث:

ويشمل مجتمع هذا البحث الاحداث الجانحين المودعين في مدارس احداث بغداد ممن صدرت بحقهم أحكام قضائية، إذ عدت الباحثة الموقف اليومي للأحداث الجانحين ليوم الاحد الموافق (16-1-2022) إحصائية لمجتمع البحث البالغ (1527) جدول (1).

الجدول (1)

أفراد مجتمع البحث موزعين حسب نوع الجريمة والعمر

| نوع الجريمة | تأهيل الفتيان | | الشباب البالغين | | تأهيل الصبيان | | المجموع |
|----------------|----------------|-----------------------------|-----------------|-----------------------------|----------------|-------------------------------|---------|
| | المجموع الفعلي | على سبيل الأمانة في الفتيان | المجموع الفعلي | على سبيل الأمانة في الصبيان | المجموع الفعلي | من الأمانة من الشباب والفتيان | |
| الارهاب | 264 | 11 | 266 | 186 | 5 | 239 | 971 |
| السرقه | 84 | 0 | 31 | 9 | 10 | 10 | 144 |
| القتل | 65 | 0 | 34 | 15 | 17 | 19 | 150 |
| اللااخلاقية | 68 | 0 | 16 | 31 | 11 | 31 | 157 |
| مخدرات | 39 | 0 | 14 | 5 | 1 | 6 | 65 |
| إقامة اجانب | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| جرائم اخرى | 21 | 0 | 8 | 4 | 3 | 4 | 40 |
| المجموع الفعلي | 541 | 11 | 369 | 250 | 47 | 309 | 1527 |
| | 552 | | 619 | | 356 | | |

ثالثاً: عينة البحث:

اختارت الباحثة بطريقة قصدية سجون مدينة بغداد وتحدت بمدرسة الطوبجي لأختيار عينة البناء والتطبيق النهائي، وبعد استحصال الموافقات الرسمية تمكنت الباحثة من الحصول على

عينة البحث من الاحداث (الفتيان) الذين يقضون مدة محكوميتهم في مدرسة تأهيل الفتيان الطوبجي وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية إذ بلغ حجم عينة البناء (200) حدث، إما عينة التطبيق النهائي فبلغت (300) حدث موزعين حسب نوع العينة، الجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

نوع وحجم عينات البحث

| نوع العينة | حجم العينة |
|----------------------|------------|
| عينة البناء | 200 |
| عينة الثبات | 40 |
| عينة التطبيق النهائي | 300 |
| المجموع الفعلي | 540 |

رابعاً: -أداة البحث : مقياس محددات التغيير

أولاً : وصف المقياس

نظراً لعدم دراسة متغير محددات التغيير (Determinant of change) من قبل الباحثين في العراق والوطن العربي على وفق علم الباحثة واطلاعها على الدراسات المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع محددات التغيير عمدت الباحثة الى بناء مقياس محددات التغيير لدى الاحداث الجانحين . وبناءً على ما تقدم من معطيات نظرية في الفصل الثاني والمتعلقة بالنظريات التي تناولت محددات التغيير التي ستكون المرجع النظري لبناء المقياس وتحديد مجالاته وتضمينها بفقرات تعبر عن القيم النفسية الواردة في تعريف كل من مجالات المتغير ، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

1. تحديد مفهوم محددات التغيير.

تبنت الباحثة النظرة التكاملية للمناحي السايكولوجية لحصر المحددات الداخلية التي تعتم في نفس الحدث والتي يمكن أن تشكل محددات التغيير لديه ، واعتمدت تعريف ريشر (1969 N.Rescher) إذ عرف عملية اكتساب القيم بأنها " العملية التي يتبني الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم ، مقابل التخلي Abandonment عن قيم أخرى". أما تغير القيم فيقصد به " تحرك وضع القيمة على هذا المتصل (التبني - التخلي) ". فالأكتساب إذن يعني

مسألة الوجود أو عدم الوجود، أما التغير فهو في الدرجة التي يتحدد بها هذا الوجود، ويتضمن إعادة توزيع الفرد لقيمه Value redistribution ، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، (خليفة، 1990: 85).

2. تحديد مجالات المقياس :

في ضوء مراجعة الباحثة للنظريات النفسية التي تناولت محددات التغيير تم تحديد ثلاث مجالات للمقياس هي :-

- التمثل العكسي (Assimilation-Contrast)
- عدم الاتساق المعرفي (Cognitive inconsistency)
- عدم الرضا عن الذات (Self - Dissatisfaction)

3- صياغة فقرات المقياس وتحديد مصادرها :

اعتمدت الباحثة لتحقيق هذا الإجراء الخطوات الآتية :

أ. الاطلاع على النظريات التي تناولت محددات التغيير، واتخاذها مرجعاً نظرياً، ستعتمد مبادئها في قياس وتفسير ظاهرة البحث.

ب. الإفادة من الأدبيات ودراسات سابقة شرحت وبينت مبادئ النظريات وناقشتها، كما اطلعت على نتائج بعض الدراسات التي انبثقت عنها.

ج. روعيت عند صياغة الفقرات بعض الضوابط منها: أن تكون بأسلوب واضح ومفهوم، وتشتمل على فكرة واحدة ومترابطة مع بعضها وعدم استعمال صيغة النفي للنفي كي لا يربك المستجيب، (قنديلجي والسامرائي، 2009: 297).

د. وبعد اطلاع الباحثة على ما مشار إليه أعلاه، صاغت فقرات المقياس بصيغته الأولية، التي تكونت من (45) فقرة موزعة على مجالات المقياس بواقع (15) فقرة في مجال التمثل العكسي و(15) فقرة في مجال عدم الاتساق المعرفي و(15) فقرة في مجال عدم الرضا عن الذات.

- الخصائص السيكومترية للمقياس

1.الصدق الظاهري :تحقق هذا النوع من الصدق بعد عرض المقياس على (23) خبيراً من المختصين في التربية وعلم النفس والقياس النفسي ، (الملحق،2) ، الذي تضمن تعريف ظاهرة القياس (محددات التغيير) والمجالات المكونة للمقياس المتضمنة الفقرات بصيغتها الأولية للحكم على مدى صلاحيتها ، وبدائل الإجابة والدرجات لإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً للمقياس ، وقد اعتمدت الباحثة مربع كاي والنسبة المئوية (80%) للحكم على مدى صلاحية

فقرات المقياس ، وبعد تحليل آراء الخبراء تبين أن جميع مكونات وفقرات حصلت على نسبة موافقة عدا فقرتان في المجال الثالث (1، 8) لم تحصل على قبول الخبراء على وفق الضابطة المعتمدة في هذا الإجراء . مع تأشير بعض التعديلات البسيطة من صياغة الفقرات، التي تم الأخذ بها

2. صدق البناء: يعد أسلوب الفرق بين المجموعتين المتطرفتين (two-extreme groups) ، والتحليل العاملي إجراءات مناسبة في عملية تحليل الفقرات، وبذلك لجأت الباحثة إلى تلك الطرق الثلاث في تحليل فقرات المقياس وقامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ. المجموعتين المتطرفتين (القوة التمييزية للفقرات):

لتحليل فقرات المقياس إحصائياً اختارت الباحثة (200) حدثاً عشوائياً من أفراد العينة البالغ عددها (500)، المشار إليها في الجدول () ، ليكون حجم عينة التحليل الإحصائي متوافقاً مع عدد فقرات المقياس.

ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس محددات التغيير أُتبعَت الخطوات الآتية :

1- تصحيح استمارات المقياس لأفراد عينة التحليل الإحصائي.

2- رتبت استمارات أفراد عينة التمييز ترتيباً تنازلياً تبعاً للدرجة التي حصل عليها كل فرد بعد إجابته على فقرات المقياس.

3- لإيجاد العينات المتطرفة اختيرت نسبة (27%) من استمارات أفراد عينة التمييز الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا ، ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا ، وبذلك بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (54).

4- استعملت الباحثة الاختبار التائي (t.test) للعينتين المستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة ، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً للقوة التمييزية للفقرة من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولة البالغة (1.96) عند درجة حرية (198)، ومستوى دلالة (0.05). وبينت الإجراءات الإحصائية أن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية .

ب. الصدق العاملي

اجرت الباحثة التحليل العاملي لفقرات مقياس محددات التغيير البالغ عددها (43) فقرة ، على عينة التمييز نفسها والبالغ عددها (200) حدث ، حيث تم تدوير المحاور بطريقة المكونات الأساسية (Principal Component Analysis) ، وحللت عاملياً بطريقة " الهوتلينج "

Hottellinig ثم دورت العوامل تدويراً " متعامداً " بطريقة الفاريماكس (Varimax) لكايزر (Kaiser) للوقوف على التركيب العامل للمقياس ، وكانت كفاءة الأنموذج (K - M - O) قد بلغت (0,91) وهذا حد مقبول وبدلالة إحصائية ، وقد اعتمدت الباحثة تشبع قدره (35,0) فما فوق لكل فقرة من الفقرات، (السيد ، 1979 : 700) .
وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي إلى تشبع الفقرات بالعوامل التي تنتمي إليها، وحافظ المقياس على (42) لحذف فقرة واحدة وبأربعة عوامل.
يتضح أن درجات التشبع لدرجات فقرات بعد التمثيل العكسي قد تراوحت بين (0,67- 0,92) أما بعد عدم الاتساق المعرفي فقد تراوحت بين (0,76- 0,96) في حين تراوحت درجات التشبع لبعدها عن الرضا عن الذات بين (0,81- 0,92) ، وهذه النسب قد تجاوزت الحد الأدنى المسموح به، عدا الفقرة (34) إذ كانت درجة تشبعها (0,22).

ثانياً: الثبات Reliability: يقصد بالثبات انه : مدى الدقة والاستقرار والاتساق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين أو أكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة ، فهو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس الأفراد (معمريه ، 2009 : 174). ويقاس الثبات بطرائقه مختلفة، ولغرض إيجاد الثبات بقصد معرفة استقرار استجابات أفراد العينة استعملت الباحثة نوعين من الثبات للمقياس هما : الاختبار إعادة الاختبار (Test and Retest Test) وطريقة الفاكرونباخ (Cranach Alpha method).
لذا تعد معاملات الثبات المحسوبة لمقياس محددات التغيير عالية جعلت المقياس الحالي يتمتع بثبات جيد يمكننا الوثوق بنتائجه، الجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

| المقياس | الثبات بطريقة الفاكرونباخ | الثبات بطريقة إعادة الاختبار |
|----------------|---------------------------|------------------------------|
| محددات التغيير | 0.81 | 0.92 |

ثالثاً: وصف المقياس: يتألف مقياس محددات التغيير بصيغته النهائية من (42) فقرة (الملحق،) موزعة على ثلاث مجالات ، كل فقرة تقابلها ثلاث بدائل (دائماً، أحياناً، نادراً) ، وفي ضوء هذه البدائل تكون درجات الاستجابة تمتد من (3-1) في الفقرات الإيجابية ومن (3-1) في الفقرات السلبية لذا فإن أعلى درجة للمقياس هي (126) وأدنى درجة (42) بمتوسط فرضي قدره (84) درجة.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثان الوسائل الإحصائية الموجودة في الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية *Statistical Package for Social Science (SPSS)* لغرض معالجة البيانات إحصائياً.

عرض النتائج:

" التعرف الى محددات التغيير لدى الأحداث الجانحين "

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس محددات التغيير على عينة البحث البالغ عددها (300) حدثاً ، ثم أجرت التحليل الإحصائي للبيانات المتجمعة ، إذ حصلت العينة على متوسط حسابي بلغ (88.33) وبأنحراف معياري بلغ (12.24) ، وبمعالجة تلك البيانات بأستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.12) ، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (299)، وبالبالغة (1.96) نلاحظ ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية الامر الذي يدل على وجود فروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للمقياس ولصالح الوسط الحسابي ، وبذات السياق كانت نتائج الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمجالي التمثل العكسي وعدم الاتساق المعرفي دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 299. فيما لم تكن قيمة الفروق دالة احصائياً بالنسبة لمجال عدم الرضا عن الذات، الجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

(جدول الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس محددات التغيير)

| مستوى الدلالة عند (0.05) | القيمة التائية | | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | عدد العينة | المجال |
|--------------------------|----------------|----------|--------------|-------------------|---------------|------------|---------------------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | |
| دال احصائياً | 1.96 | 5.90 | 30 | 5.68 | 31.94 | 300 | التمثل العكسي |
| دال احصائياً | | 8.06 | 30 | 5.43 | 32.53 | 300 | عدم الاتساق المعرفي |
| غير دال احصائياً | | 0.73- | 24 | 3.30 | 23.86 | 300 | عدم الرضا عن الذات |
| دال احصائياً | | 6.12 | 84 | 12,24 | 88,33 | 300 | الكلي |

تفسير النتائج ومناقشتها:

يتضح من الجدول (4) ان الاحداث الجانحين يتمتعون بمستوى من محددات التغيير، فكانت ابعاده دالة احصائياً، عدا بعد عدم الرضا عن الذات كان غير دال احصائياً. وهذا يعني ان الاحداث الجانحين يغيرون من قيمهم لكي يمثلون الى قيم ومعايير الجماعة، وإذ لم يستطيعوا أن يغيروا من هذه القيم فسوف يكون هنالك العكس وبكلا الحالتين يتعرض الحدث لمجموعة من الضغوطات الاجتماعية أو النفسية كانت بالتمثل او بالعكس، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل اليه (الشريف، 2011)، (الشريف، 2011: 5).

كما كان لدى العينة صراع بين موقفين او أكثر، وكان هذا الصراع والاختلاف ناتج عن حاله من عدم الاتساق والانسجام. فأدى الى عدم التوافق والتكامل بين القيم والسلوك او بين القيم التقليدية (القيم القديمة) والقيم الجديدة. (السوالفة ، 2016 : 2071). ومن اجل حل أو تبديد عدم الاتساق بين الأفعال والمعتقدات والقيم هي ببساطة تغيير تلك المعتقدات والقيم، إذ لم تكن جوهرية. أما عدم الرضا عن الذات فكانت العينة تمتلك مستوى من الرضا الذاتي، بمعنى ان نظرة الاحداث لذواتهم كانت سليمة وهذه النتيجة تتفق مع ماجاء به (روكيش 1980) " عندما يكون من الصعب على الفرد المحافظة على قيمه واتجاهاته أو تعزيزها فإن معتقداته واتجاهاته وقيمه تتغير في الاتجاه الذي يجعلها قادرة على تحقيق مفاهيم عن الذات أكثر إرضاء وإقناعاً (Rokeach M,1980 p310). وهذا يعني ان الاحداث غيروا من قيمهم لكي يرضون عن ذواتهم . وتختلف هذه النتيجة عما توصلت اليه دراسة (سعيد 2013) بوجود مفهوم سالب للذات وتشوه صور الذات، نتيجة للخبرات السيئة التي كونها عن نفسه مما جعله غير متقبل لذاته ، وأن تقدير الجانح لذاته يتميز بالدونية والقصور وعدم الواقعية وأنه أقل رضا عن ذاته بالنسبة لمثله الأعلى أو توقعات الجماعة له وخاصة أسرته،(سعيد، 2013: 34).

الاستنتاجات: Conclusion في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. يتمتع الاحداث الجانحين بمستوى مقبول من محددات التغيير.

التوصيات: Recommendations في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثان بما يأتي:

1. تشجيع الهيئات العلمية المعنية بالبحث عن أسباب تغيير القيم بعدم التركيز على عامل واحد واعتباره المسئول بصفة نهائية عن هذا التغيير بل ينبغي ربط مجموعة العوامل الذاتية

والبيئية ببعضها بصورة تؤدي إلى الصورة المتكاملة التي تساعد على اتخاذ الإجراءات الإنمائية والعلاجية المناسبة لدرجة عمق كل عامل من هذه العوامل.

2. زيادة الاهتمام بهذه الشريحة المهمة جداً في المجتمع من خلال زيادة البرامج الوقائية التي تقي الحدث من الانحراف .

المقترحات: Suggestions في ضوء نتائج البحث الحالي، تقترح الباحثتان الآتي:

1. دراسة محددات تغيير القيم (الاجتماعية) لدى الأحداث الجانحين.
2. دراسة محددات تغيير القيم (السايكولوجية) لدى عينات أخرى .
3. بناء برامج ارشادية موجهة لأولياء الأمور من اجل مساعدة ابنائهم في سن المراهقة على كيفية التعامل مع مستجدات النمو في هذه المرحلة، ووقايتهم من الجنوح.

المصادر:

- إبراهيم، أكرم نشأت (1981): جنوح الأحداث وعوامل الرعاية الوقائية ، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ، عدد(1).
- ابو الخير، طه و العصرة، منير (1961): انحراف الاحداث في التشريع العربي والمقارن، منشأة المعارف، ط1، الاسكندرية، مصر .
- أبو حطب، فؤاد(1974): العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه، دار النشر: المجلة 97 الاجتماعية ، المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية.
- البهنساوي ، احمد كمال عبد الوهاب و عبد المقصود، اسماء عثمان دياب(2020): عدم استقرار تقدير الذات والمرونة كمتغيرين وسيطين بين الانتماء والرضا عن الحياة لدى المراهقين، مجلة البحث العلمي في الآداب (العلوم الاجتماعية والإنسانية) العدد الواحد والعشرون الجزء السادس.
- خليفة ، عبد اللطيف محمد (1992) : ارتقاء القيم "دراسة نفسية" ، سلسلة كتب عالم المعرفة ، سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت ، العدد 160.
- الديب، محمد (1997): الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون والأحداث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- سعيد ، علو (2013): العدوانية لدى الأحداث الجانحين ذوي الشخصية السايكوبتيه، دراسة عيادية لحالتين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، الجزائر.

- السوالقة ، رولا عودة (2016): التغير الاجتماعي والصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الاردني دراسة مقارنة. دراسات اجتماعيه، المجلد 43 .
- صالح ، أحمد (1995): قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة ، جامعة الناح الوطنية ، مجلة القياس والتقويم ، عدد 6 .
- عبده، عبد الهادي السيد (2021): المعرفة بين الانفعال والاخلاق، الانجلو المصرية للنشر.
- العزة ، سعيد ، وعبد الهادي ، جودت (1999) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، مصر .
- العسوي، عبد الرحمن (2004) سيكولوجية الاجرام، بيروت :دار النهضة العربية.
- العصرة، منير (1974): انحراف الأحداث ومشكلة العوامل، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- فارس ، عائشة (2015): العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،الجزائر .
- الياسين ،جعفر عبد الأمير(1981): أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، عالم المعرفة ، ط 1 ، بيروت.
- يعقوب ، علي سليم (1988) أثر التحصيل الأكاديمي والجنس في مركز الضبط ومفهوم الذات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .
- Sheldon & Eleanor, the Gluecks Unraveling juvenile Delinquency–Newyork–the common wealth fund–1950.
- Rokeach, M. (1973): The nature of human values, Collier Macmillan publishers. New York.

عنوان البحث

هزيمة الذات لدى الطالبات
المعنفات أسرياً في المرحلة الثانوية

أسم الباحث

أ. د. بتول بناي الزبيري
الباحثة دعاء محمد خليفة

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

هزيمة الذات لدى الطالبات المعنفات اسرياً في المرحلة الثانوية

الباحثة

دعاء محمد خليفة

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه

2022م

الباحثة

أ.د. بتول بناي زبيري

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
التربوي

1422 هـ

الملخص

(هزيمة الذات لدى الطالبات المعنفات اسرياً في المرحلة الثانوية)

يعد سلوك هزيمة الذات أحد السلوكيات السلبية ومن المشاكل النفسية والاجتماعية التي تعرقل النمو الطبيعي للفرد ونشاطاته الاجتماعية والمدرسية , وان هذه السلوكيات السلبية بشكل عام تكون أما خارجية أو داخلية فالسلوكيات الخارجية تكون موجهة نحو الآخرين كالانعزال عنهم وتجنبهم وعدم إقامة علاقات اجتماعية معهم أما الداخلية فتكون موجهة نحو الذات وتتمثل بفقدان الثقة بالذات والخوف وعدم القدرة على حل المشاكل التي توجه للمراقبات والذي تدفعها الى سلوك هزيمة الذات

وتتحد مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي:

(هل توجد هزيمة الذات لدى الطالبات المعنفات اسرياً في المرحلة الثانوية)

يهدف البحث الحالي

1- التعرف على هزيمة الذات لدى الطالبات المعنفات اسرياً في المرحلة الثانوية

يقتصر البحث الحالي على الطالبات المعنفات اسرياً في المرحلة الثانوية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (2021-2022) ولغرض أعداد البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس هزيمة الذات للعاسمي (2014) عدد فقراته (35) فقرة وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من (الصدق والثبات) تم تطبيقها على افراد العينة والبالغة (400) طالبة وبعد معالجة البيانات بأستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة وبالاستعانة بالحقيبة الاحصائية spss (توصلت الباحثتان الى النتائج الآتية :

1- ان الطالبات في المرحلة الثانوية ليس لدى الاغلبية مستوى مرتفع من هزيمة الذات فقط الطالبات المعنفات اسريا والبالغ عددهن 150 طالبة معنفة أي مايمثل نسبة 37,5% من العينة

The Abstract:

Self-defeating behavior is one of the negative behaviors and one of the psychological and social problems that impede the normal growth of the individual and his social and school activities, and that these negative behaviors in general are either external or internal. The self, which is represented by the loss of self-confidence, fear and the inability to solve the problems that are directed to adolescent girls, which push them to self-defeating behavior

The problem of the current research is united by the following question:

(Is there self-defeat among female students who are domestically abused in secondary school)

The current research aims

1-Recognizing the self-defeat of domestically abused female students in the secondary stage

The current research is limited to family-abused female students in the secondary stage in the center of Basra governorate for the academic year (2022-2023). For the purpose of preparing the research, the two researchers adopted the Al-Asmy self-defeat scale (2014), the number of its paragraphs is (35) and after verifying the psychometric properties of the scale from (honesty and stability). They were applied to the sample, which amounted to (400) female students, and after processing the data using the appropriate statistical methods and using the statistical bag spss) the two researchers reached the following results:

1-Female students who are domestically abused have a high defeat

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث (Problem of The Research)

تعد مرحلة الدراسة الثانوية المقابلة لمرحلة المراهقة الوسطى من أكثر مراحل الحياة الفرد أهميةً وحساسيةً , إذ يصبح فيها الأفراد عرضةً للكثير من المشكلات السلوكية والانفعالية و الاجتماعية والأكاديمية ومن أكثر المشكلات شيوعاً في هذه المرحلة هي سلوك هزيمة الذات , إذ يؤكد كل من (كباتي , وبومستر , و كاس) أن سلوك هزيمة الذات تنتشر بين الأفراد منذ بداية مرحلة المراهقة وتستمر على نحو متصاعد في المراحل العمرية اللاحقة من خلال مظاهر عديدة منها (أدمان الحب والموافقة , واليأس , ورفض المساعدة المقدمة من الآخرين , ولوم الذات , الكمالية المفرطة) تعد هزيمة الذات هو أن الفرد يفعل الأشياء عن علم وقصد والتي من شأنها أن تسبب له الفشل وجلب المتاعب أو ضرر لنفسه. إنه استراتيجية تعوق الذات ويمكن ربطها بسلوك الدفاع عن الذات. فقد يدعي الفرد مراراً وتكراراً فضله في النجاحات ولكن ينفي المسؤولية عن الفشل. حقيقة أن الفرد سوف يعيق نفسه عمداً للحيلولة دون أن يكون مسؤولاً عن الفشل كسلوك للدفاع عن الذات. أن هزيمة الذات هي حالة من الشعور بالعجز وقلة الحيلة والاحباط وعدم الثقة بالنفس وانعدام الفاعلية الشخصية في الحياة والتعاسة العامة و تدل في جزء منها على الأقل التعرض للأحداث الصادمة والظروف العصبية والاحداث الحياتية الضاغطة (Bushman 0 &Baumeister,2008;3)

يؤثر سلوك هزيمة الذات في النمو الروحي والأخلاقي للفرد ويكون مهدداً للحالة الاجتماعية في المستقبل , أو يكون سبباً لمحاولات الانتحار والممارسات الخاطئة وتعاطي المخدرات وغيرها وقد أصبحت سلوك هزيمة الذات واسعة الانتشار في الحاضر , فالأفراد الذين يمرون بأحداث وصددمات مؤلمة تتفاوت استجاباتهم السلبية مثل القلق وأشار (التميمي 2013) الى إن مرحلة المراهقة تمثل (مرحلة الخطر) فقد ينحرف فيها الأفراد عن الطريق السوي إذا لم تتم إحاطتهم بالرعاية والرقابة , وذلك لان الصراع بين عناصر الخير والشر في الفرد , والصراع بين إرضاء الدوافع العدوانية وبين الخوف من العقاب وتأنيب الضمير وفقدان الشعور بالأمن وعقدة الذنب والشعور بالإثم تدفع الفرد لا شعورياً إلى هزيمة الذات (التميمي , 2013 , ص 47)

إذا احست الباحثة بوجود مشكلة من خلال ملاحظاتها في عملها كمرشدة نفسية في فترة سابقة بوجود هزيمة الذات لدى الطالبات المعنفات اسرياً في المرحلة الثانوية كأنعدام الثقة بالنفس والعجز وقلة الحيلة ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بمايأتي :

- هل توجد هزيمة الذات لدى الطالبات المعنفات اسرياً؟
- ما مستوى هزيمة الذات لدى الطالبات المعنفات اسرياً؟

ثانياً: أهمية البحث (Importance of The Research)

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الفرد اذا تعد هذه الفئة من الفئات المهمة في القطاع التربوي وفي حياة المجتمعات , ذلك انهم يمثلون طاقة بشرية قوية في اي مجتمع من المجتمعات , وتقع على عاتقهم مسؤولية مستقبلية كبيرة في ارساء دعائم تنمية المجتمع وتطويره , وعلى وفق مايتلقى الفرد من خبرات في هذه المرحلة يتمدد اطار شخصيته , فاذا كانت تلك الخبرات سوية وسارة ينمو فرداً سويماً متوافقاً مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط بيه , وأن كانت مؤلمة ومريرة تترك آثار ضاره في شخصيته 0 (العيسوي ,2000, 9)

لقد اهتمت الدراسة الحالية بدراسة هزيمة الذات وما ينتج عن هذا السلوك من آثار سلبية على صعيد الفرد والأسرة والمجتمع فهو يرتبط بسلوكيات غير مرغوبة والتي تؤدي الى سوء التوافق النفسي والاجتماعي وتجعل من المراهقين افراداً غير قادرين على التغلب على الازمات والمشكلات التي تواجههم ويتمثل سلوكهم بالأحباط أو التراجع ضد أنفسهم وضد مطالب المجتمع بشكل عام , وأشار (Adler,1964) أن التوجه المعرفي يعتمد على خبرة عامة لدى البشر مفادها أن الافكار غير السارة أو غير المنطقية يمكن أن ينتج عنها مشاعر غير مرغوبة فعندما تكون معتقدات الفرد غير متناسقة أو غير متوافقة مع خصائص الذات يمكن ان ينتج عنها عدم الراحة النفسية للفرد حيث تتصف مشاعره بالكرب والضيق وتدني في مفهوم الذات وهزيمتها 0 (Higgings,1989,93)

تعتبر هزيمة الذات عاطفة قوية ملحة وغير سارة بصورة شديدة تنجم عن الانتهاكات الحقيقية أو الوهمية للمعايير الشخصية أو الاجتماعية أو السلوكيات الأقل من المستوى المطلوب أو مواقف تسبب للشخص الآخر الشعور بالكرب والاذى , وتمثل مشاعر الهزيمة حالات وجدانية تتضمن معاني لاشعورية ترجع للشعور بالذنب وترتبط بخبرات سابقة من الفشل المتكرر , فالفرد الذي يعاني من قلق النجاح قد لايعيش خبرة الذنب الشعورية ولكنه غالباً مايعجز شعورياً عن ادراك انه يعاقب نفسه من خلال أفساد محاولاته للمضي قدماً لتحقيق النجاح أو الشعور بالسعادة , وقد كان سلوك الشخصية الانهزامية موضوع فنتت البشرية به, كما فتن به كثير من علماء النفس. قد ينتج عن هذا السلوك نتائج مضرّة أو مكلفة لهم. وبعض الناس يعتزّمون تفشل، ويجلبون الضرر لأنفسهم أو محاولة الانتحار، والانخراط في أنشطة مؤذية غير آمنة، واستخدام العقاقير الضارة 0 (Alshawashreh,et al,213)

وتتجلى أهمية البحث الحالي :

-الأهمية النظرية :

من الناحية النظرية ستعنى الباحثان بعرض مباحث نظرية تتناول متغيرات الدراسة الرئيسية (هزيمة الذات ،اسبابه ،العوامل المؤثرة ،أبعاده ، مظاهره والنظرية المفسرة له مثل نظرية العلاج العقلاني الأنفعالي)و متغير(العنف الأسري ,مفهومه , أسبابه , مظاهره , والنظرية المفسرة له مثل نظرية التعلم الاجتماعي) 0

-الأهمية التطبيقية :

1- أن دراسة ظاهرة هزيمة الذات تعد ضرورة من ضروريات الاهتمام بالصحة النفسية والكشف عن مسبباتها وتجنب تأثيراتها السلبية على طالبات المرحلة الثانوية ومساعدتها على التمتع بحالة نفسية جيدة .

2-ندرة الدراسات والبحوث العراقية والعربية التي اهتمت بمعالجة ظاهرة هزيمة الذات عند الطالبات المرحلة الثانوية إذ تقدم الباحثة إضافة جديدة للدراسات السابقة . لذا تعد الدراسة الحالية دراسة رائدة في هذا المجال .

3-تسليط الضوء على الطالبات المعنفات وما تعانينه من مشكلات والتي بدورها تؤثر على ضعف أداء الطالبات في الدراسة

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف على :

1- هزيمة الذات لدى الطالبات المعنفات اسرياً في المرحلة الثانوية0

رابعاً: حدود البحث (Research limitation)

- الحدود البشرية : عينة من الطالبات المعنفات اسرياً 0

- الحدود المكانية : مدارس الثانوية الحكومية في مركز محافظة البصرة 0

- الحدود الزمانية : الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021-2022) 0

- المتغيرات العلمية : هزيمة الذات , العنف الأسري

خامساً: تحديد المصطلحات (Definition of terms)

ويتم تحديد وتعريف المصطلحات الاتية :

1- هزيمة الذات 2- العنف الأسري

1- هزيمة الذات (self-Defeating) وقد عرفه كل من :

- ميلون (Millon,1987) : هو مجموعة متكاملة من السلوكيات المتعلقة بسمات غير مرنة ,

وتتصف بأنها تكبد صاحبها خسائر نفسية على مدى طويل من الزمن 0

(Millon ,1987:72)

- اليس (Ellis)بأنها حالة الشخص التي يؤدي في نهاية المطاف إلى اعتقاده بأنه مجهد ومثير للقلق، ويعيش حالات من الأخطاء وخيبات الأمل المتلاحقة، وعدم اكتمال نتائج الهدف.

(Ellis,2002:114)

وقد تبنت الباحثتان تعريف اليس المنبثق من الإطار النظري والمعتمد في البحث الحالي 0
2- العنف الاسري (Family Violence) وقد عرفه كل من:

1- **باندورا (Bandura,1977):** سلوك مكتسب يتعلمه الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه، خاصةً والديه الذين تنغرس طباعهم في عقله منذ نعومة أظفاره وتنعكس إلى سلوكيات عندما يكبر. (Bandura,1977:54)

2- **(الزعبي , 2009) :** بأنه سلوك يصدر عن أحد أفراد الأسرة بشكل مباشر أو غير مباشر يقصد الحاق الأذى الجسدي أو النفسي بأحد أفراد الأسرة ذكراً أم انثى , بصورة غير مشروعة أو غير مطابقة للقانون0 (الزعبي , 2009 :239)

وقد تم تبني تعريف باندورا (1977) انسجماً مع المقياس المتبني والاطار النظري الذي يستند الى نظرية باندورا المعتمدة في البحث الحالي

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- هزيمة الذات (self-defeating)

يشير مفهوم هزيمة الذات الى تفكير يدفع الافراد الى سلوك يسبب لهم الفشل والمتاعب او الاذى (وكانه استراتيجيه تعويق للذات) , فهم يرون خوفا دائماً من تحقيق النجاح وينزلقون نحو الفشل , فذوو سلوك هزيمة الذات يعوقون انفسهم ليتجنبوا المسؤولية نحو فشلهم 0

أنواع هزيمة الذات The types of self-Defeating:

تظهر هزيمة الذات لدى المراهقين من خلال مجموعة واسعة من الانواع يمكن أجمالها على النحو الاتي:

1-التقدير السلبي للذات ومقارنتها بالآخرين

2-التسويق والمماثلة

3-العجز عن المواجهة والتحدي

4-الكمالية

5-استغلال الاخرين لتحقيق مارب وغايات شخصية

6-الاعتداء على الاخرين وتخريب الممتلكات

7-ادمان الحب

8-ادمان الموافقة

9- المشاكل والانحرافات الجنسية

10-أدمان الكحول والمخدرات

11-القلق

12-الانسحاب الاجتماعي

13-الأفراط في تناول الطعام

14-الاعتماد المفرط على الآخرين (Robert&Hardy,2007:11)

-اسباب هزيمة الذات

أن أسباب سلوك هزيمة الذات عند الافراد متنوعة ومختلفة من فرد لآخر الا انهم يشتركون بشيء عام وهو شعورهم بتهديد "الانا" وضعف تقديرات الذات لديهم ويتضمن سلوك هزيمة الذات عناصر من المزاج السيء ويركز الفرد المندمج في سلوك هزيمة الذات على النتائج القريبة المدى لسلوكه ويتجاهل أو يقلل من أهمية النتائج البعيدة المدى , ويمكن ادراج الاسباب المؤدية الى سلوك هزيمة الذات كمايأتي :

1-ضعف الأيمان : كثيراً ماتمر على الفرد مواقف يختير فيها قوة ايمانه ومدى عزيمته وصموده أمام ملذاته ومقاومته لنفسه الامارة بالسوء فيعجز ويضعف ولايستطيع ان يذكر فكراً" أو يأمر بمعروف وعندها سيهزم ذاتيا 0

2- الرواسب الفكرية التي لها صلة قوية في تربية ونشأة الفرد كالشعور بالاحباط يسبب تجارب فاشلة ومواقف محرجة 0

3- الخوف من النقد والاثام ومن تأثير التغيير في العلاقات الشخصية 0

4- انتظار الظروف أن تتغير حتى يتغير

-ابعاد هزيمة الذات

1- أدمان الموافقة : يعيش كثير من الأفراد اليأس نتيجة سعيهم الدائم والمستمر للحصول على حب وموافقة الآخرين , ذلك أن الأدمان على الموافقة أولاً وقبل كل شيء يتحكم بمجرى حياة الفرد , من حيث قدرته على الدراسة , والعمل والتفاعل مع الآخرين , سيشعر انه لايستطيع العيش دونهم وانه مدفوع للقيام بسلوك معين من أجل تخفيف الضغط أو عدم الراحة 0

(Meyer,2007,14)

2- الكمالية : اتفق علماء النفس على أن الكمالية صفة متعددة الأبعاد وتشمل الجوانب الايجابية ,والسلبية ,ففي صورتها الايجابية تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم , بالتالي نراهم يشعرون من

ذلك الشعور بالسعادة , في حين تدفع الكمالية في صورتها السلبية الأفراد لمحاولة تحقيق المثالية التعجيزية وعندما لا يستطيع الكماليون بلوغ أهدافهم , كثيراً ماتصيبهم الكأبه والعديد من المشكلات النفسية , وبالتالي يمكن القول بأن الكمالية السلبية تتمثل بنظرة الفرد الى أعماله ومجهوداته على أنها غير جيدة بالقدر الكافي بالرغم من جودة هذا الأداء , ذلك أن الفرد الذي يعاني من الكمالية السلبية يضع لنفسه أهدافاً عالية ويجاهد لتحقيقها , الأ أن امكاناته وقدراته غالباً لا تؤهله لتحقيقها , فتراه في حالة من القلق وعدم الارتياح لأعتقاده أن الرضا عن نفسه وشعوره بالارتياح والسعادة يتحقق من خلال بلوغ هذه الأهداف 0

3- لوم الذات : أن لوم الذات يمثل مجموعة مركبة من السلوكيات والأفكار والمشاعر القوية المعيرة عن الشعور بالذنب الناجم عن الانتهاكات الحقيقية والمتخيلة للمعايير والقواعد الشخصية التي قد تسبب الاذى للأخرين سواء كانت مرتبكةً من قبل الآخرين او من قبل غيره 0

(باطة , 1996: 306)

النظريات التي فسرت هزيمة الذات

نظرية العلاج العقلي الانفعالي السلوكي البرت اليس (Albert Ellis)

قام اليس (Ellis,1971) بتسمية الافكار والمعتقدات اللاعقلانية بالأفكار والمعتقدات الهازمة للذات (Matby&Day,2001,462) على اعتبار ان الافكار والمعتقدات أهمية قصوى في حياة الانسان من حيث دورها في تحقيق أهداف الفرد أو شعوره بالانهزام والمعاناة , فالانسان يخلق لنفسه الاضطراب الانفعالي والسلوكي بما يتمسك به من افكار لا عقلانية وبأمكانه أن يحقق لنفسه السعادة والنجاح بما يتمسك به من افكار عقلانية ورفضه للأفكار غير المنطقية , ويدعم ذلك ,أشار اليه المعرفيون الذين يرون انه عندما تضطرب العمليات المعرفية ,ويحدث تحريف التفكير يلجأ الفرد الى تضخيم السلبيات , والتقليل من الايجابيات, وتعميم الفشل وكل هذا يرتبط بكيفية ادراكه للأحداث وتفسيره لها , حيث ميز الباحثون في المجال المعرفي بين الافكار العقلانية التي يصاحبها انماط سلوكية ملائمة مرغوبة والافكار اللاعقلانية التي يصاحبها انماط سلوكية هازمة للذات وغير مرغوبة 0

(الزغلول, 2003, 33)

ووفقاً لـ" اليس (Ellis) أن الافكار الانهزامية تقود للسلوك الهازم للذات , ذلك أن الافكار والمعتقدات تؤثر بأهداف الشخص وأحلامه , وسلوكاته والفكرة قد تكون السبب في الامراض والمشكلات النفسية والسلوكية , ففكرة السعادة تسبب الاحساس بالسعادة والسلوك على نحو يجلب السعادة , وفكرة الألم تسبب الاحساس بالألم والسلوك على نحو يجلب الألم 0 (الفتي, 2007, 2-3)

ويشير اليس (Elbert Ellis) الى ان الافراد يولدون ولديهم افكار عقلانية وأخرى لاعقلانية وأن الافكار اللاعقلانية هي الاكثر تأثيراً على السلوك , وان المعتقدات اللاعقلانية هي تمجيد للذات وانها مغالاة الذات غير المدركة . وأن من افتراضات (اليس) ينبغي مهاجمة الأفكار والانفعالات السلبية او القاهرة للذات وذلك بأعادة تنظيم الادراك والتفكير بدرجة يصبح فيها الفرد قادراً على مواجهة انهزام الذات 0

(ابو اسعد وعربيات, 2009: 207)

وقد تبنت الباحثة نظرية العلاج العقلاني الانفعالي البرت اليس (Ellis Elbert) والسبب اعتبار ان هزيمة الذات عبارة عن انماط تفكير غير منطقية تؤدي الى انفعالات مضطربة وسلبية تجاه الذات والآخر , مما يجعل الفرد ينخرط بمزيد من السلوكيات الهازمة للذات فأن كل ما يمارسه الانسان في حياته اليومية , يحصل أولاً" في تفكيره وبالتالي تكون الأفكار والمعتقدات هي الموجه الاساسي للسلوك الانساني

2-العنف الأسري :

مفهوم العنف الاسري

هو العنف الذي يحدث داخل اطار في الاسرة بين أفرادها كالعنف الموجه من الزوج الى الزوجة أو العكس أو الموجه ضد الاطفال وكبار السن , ويستخدم أحياناً" مصطلح العنف المنزلي ليصف العنف الأسري وهو عبارة عن أساءة جسمية ونفسية واقتصادية تصدر أحد الشريكين اتجاه الآخر 0

(طه عبد العظيم حسين, 2008: 31)

تشكل الاسرة الوحدة الأساسية للتنشئة الاجتماعية للفرد , ف شخصية الفرد تشكلها من الولادة وفي المراحل النمائية المتعاقبة تتبع الثقافة الأسرية والاجتماعية , وأشكال الأسرية التي يتلقاها الفرد في أسرته 0 والاسرة التي يسودها العطف والمحبة والاهتمام والتوازن في عملية التنشئة , ينعكس كله إيجابياً" على الشخصية الأبناء , أما اذا كانت الاسرة تعاني من مشكلات العنف الاسري بمختلف أنواعه وأشكاله , فلا بد أن تظهر نتائج ذلك على سلوك الابناء ومتغيرات الشخصية لديهم , مما يؤدي الى العديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تهدد استقرار شخصية الابناء عبر مراحل النمو لديهم 0

(الشنطاوي, 2009)

-أسباب العنف الاسري

تعد ظاهرة العنف من الظواهر المعقدة , ولفهم هذه يجب معرفة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجأ اليها , وكذلك بواعثها الاجتماعية والاقتصادية والدينية , ولعل من أهم أسباب العنف الأسري ما أشارت اليه شقير (2005) والمعايطة (2005) , وهي كالآتي :

1-قد يرجع العنف عند بعض الأشخاص الى تكوين عصبي حاد أو سبب شدة الخوف , ويرجع سلوك العنف الى سيطرة الروح العدوانية على الأشخاص 0

2-التغير الحضاري والثقافي السريع والمتطور دون قدرة الشباب النفسية والمادية على مسايرة هذه التطورات 0

3-أرتفاع مستوى المعيشة في المجتمعات , وتزايد الكماليات , وتحولها الى أساسيات , اذا أن الفرد الذي يخفف في تحقيق الاحتياجات الفردية والاسرية , قد يتولد لديه اضطرابات وضغوطات نفسية وأسرية مما يؤدي به الى العنف الاسري الواقع على الزوجة والابناء 0

4-أساليب المعاملة الوالدية غير السوية الي تصل الى التسلط , أو الضرب والقسوة 0

5-قلة دخل الاسرة وثقل الأعباء الاسرية وعدم الأيفاء بأحتياجات الابناء ومتطلباتهم الشخصية مما يؤدي بهم الى الاضطراب والتوتر والاتجاه نحو العنف 0

6-الخلافات الاسرية غير السوية , مما يؤدي بالابناء الى ارتكاب العنف نتيجة التوتر وعدم الاطمئنان لديهم 0

7-تفكك العلاقات الاجتماعية التي تؤدي بدورها الى ضعف مرور الاسرة حيث انشغال ارباب الاسرة عن ممارسة السلطة الوالدية على الابناء , ومن ثم الى انحراف الابناء وارتكابهم العنف لدى الفتيات 0

(اللحم , 2010)

مظاهر العنف الاسري

تم تحديد مظاهر العنف الأسري التي يتعرض لها الفتيات من قبل الوالدين 0

1-العنف الجسدي : ويقصد بالعنف الجسدي استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد نحو الآخرين من أجل اذنائهم والحاق أضرار جسمية لهم كذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي الى الالام وأوجاع نفسية بسبب تلك الأضرار , ويظهر كذلك بوجود اصابات جسدية بشكل متعمد منها (الضرب , العض, الصفع, كسر العظام) 0 (Herrenkohl , 1992,93)

2-العنف النفسي واللفظي : هو كل تصرف أو فعل مؤذي نفسيا" يمس مشاعر الطفل كالسخرية والتوبيخ والشتم واللوم والأحتقار والوصف بألفاظ بذيئة وحتى الطرد من المنزل والحبس المنزلي فهذا الشكل من العنف لايتترك أثر واضحا" مثل العنف الجسدي ولكنه يخلف ماسي عميقة في شخصية الفتاة كفقدانه ثقافتها بنفسها , الانطواء على الذات 0 (Gelder et al 1996 ,720)

النظرية التي فسرت العنف الاسري

نظرية التعلم الاجتماعي :

يعد اليرت باندورا (Bandura) المنظر الرئيسي للنظرية 0

الفكرة الأساس للنظرية أن العنف سلوك متعلم , وأن تعلمه يتم من خلال تقليد النماذج العنيفة وماتناله هذه النماذج من تعزيز 0 أن اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي يفترضون أن تعلم سلوك العنف يتم بنفس الطريقة تعلم أنماط السلوك الأخرى وأن عملية تعلم العنف تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة العامة أو الفرعية فبعض الأسر تشجع أبنائها على استخدام العنف مع الآخرين وتطالبهم أن لا يكونوا ضحايا للعنف في موقف أخرى , والبعض ينظر الى العنف كوسيلة للحصول على حاجاتهم , ومن أهم هذه الفرضيات التي تقوم عليها هذه النظرية :

1-أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الأعلام 0

2-أن كثير من السلوكيات العنيفة التي يمارسها الوالدين تبدأ كمحاولات للتأويب والتهديب 0

3-أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال العلاقة المتبادلة بين الابناء والأبناء وخبرات الطفولة المبكرة 0

4- أن أساءة معاملة الطفل تؤدي الى سلوك عدواني تبدأ بزوره في حياته المبكرة وتستمر في علاقته مع أخوانه ووالديه ومدرسيه 0

5- أن أفراد الأسرة الاقل قوة يصبحون أهدافاً للعنف 0

يرى باندورا (Bandura) أن كل أنواع السلوك مرضية كانت أو عادية قد تكونت بفعل التعلم من الآخرين عن طريق الملاحظة والمحاكاة (النمذجة) وتتم عملية النمذجة من خلال ثلاث ميكانزمات هي (النمذجة, التقليد) , (التعلم المباشر) , (التعزيز, العقوبة) وتتمثل البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد مصدراً " مهماً" لنمذجه العنف , فإن أسلوب المعاقبة أنموذج لممارسة العنف يقوم الفرد بمحاكاته وتغطي هذه النظرية مجالاً واسعاً لعملية التنشئة الاجتماعية التي تمارس تأثيرها عن طريق الوالدين والأقران والمدرسة ووسائل الأعلام المختلفة , فالوالدان يشكلان سلوك أبنائهم عن طريق أشباعهم للأستجابات التي يرغبون بتشكيلها في سلوكهم ومعاقبتهم للأستجابات التي لا يرغبان بها

(دافيدوف, 1983, ص135)

وبالتالي لكي تتم عملية التعلم الاجتماعي لابد من وجود ثلاثة مبادئ رئيسية :

1- وجود قدوة أو نموذج سلوكي ظاهري أو رمزي 0

2- أن يكون ذلك النموذج قوياً مؤشراً 0

3- أن يكون على قدر من الجاذبية حتى يتوحد معه 0(ابراهيم , 1987: 265)

فعلى مستوى العنف الأسري تفترض هذه النظرية أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها 0 أنماط السلوك الأخرى وأن الفرد الذي يقع عليه العنف من قبل أحد أعضاء الأسرة سوف يمارس مثل هذا السلوك لاحقاً" على الأفراد الأضعف منه 0(حلمي, 1999: 32)

وقد تبنت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي والسبب لان العنف ظاهرة مكتسبة تنتقل من خلال ملاحظة الآخرين عن طريق المحاكاة أو (النمذجة) , فقد يكتسب الأفراد هذه الظاهرة نتيجة لمشاهدات عديدة جمعت من الأسرة أو البيئة المحلية فيتعلم الأفراد العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى مما ينمي مشاعر الكره والعدوان والتفكير السلبي بأداء هذه الظاهرة مستقبلاً" 0

دراسات سابقة

1- دراسة سابقة حول هزيمة الذات

- دراسة الشواشري وآخرون (Alshawashreh,et.al,2013)

(العلاقة بين هزيمة الذات وتقدير الذات لدى طلاب جامعة الأردن)

-هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين سلوك هزيمة الذات واحترام الذات لدى طلبة الجامعات الأردنية في جامعة اليرموك

-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (435) طالباً وطالبة منهم (182) من الذكور و (253) من الإناث
0

- دراسة التيمي (2013)

(الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية)

هدفت الدراسة قياس الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور / إناث) والتخصص (علمي / انساني) تكونت عينة البحث (400) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم عشوائياً في جامعة القادسية , أما اداة البحث فقد اعد الباحث مقياس الشخصية المهزومة ذاتياً

الفصل الثالث

- إجراءات البحث

1- منهج البحث : أتمدت الباحثتان في هذا البحث على المنهج الوصفي كون الدراسة الحالية تهدف

الى معرفة هزيمة الذات لدى الطالبات المعنفات اسرياً 0

2- مجتمع البحث: تعني بمجتمع البحث جمع المفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها أو

مايسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج المتعلقة بالمشكلة المدروسة 0 (ملحم 2010, 2269)

يتكون مجتمع البحث الحالي من الطالبات المعنفات أسرياً في مركز محافظة البصرة والبالغ عددهم

(13,692) حسب إحصائيات مديرية التربية في المحافظة جدول (1) يوضح ذلك

توزيع المجتمع الأصلي للبحث

| ت | اسم المدرسة | العدد | ت | اسم المدرسة | العدد |
|---|----------------|-------|---|---------------|-------|
| 1 | اجنادين | 50 | 5 | مدرسة العقيدة | 50 |
| 2 | الهدى | 50 | 6 | مكة المكرمة | 50 |
| 3 | الأسماء الحسنى | 50 | 7 | الزيبات | 50 |
| 4 | العشار | 50 | 8 | العروبة | 50 |

3- **عينة البحث** : العينة هي نموذج يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي (السامرائي

,2009,ص255) وقد بلغت عينة البحث (400) طالبة وقد أختيرت بالطريقة عشوائية 0

4- **أداة البحث** : لغرض تحقيق هدف البحث والمتمثل بالتعرف على هزيمة الذات لدى عينة البحث

الحالي قامت الباحثتان بتبني مقياس هزيمة الذات (للعاسمي) والمعد سنة (2016) وذلك لما يتمتع به من خصائص من حيث البيئة التي تتواجد بها أفراد العينة جعلته قريباً لبيئة عينة البحث الحالي ويتكون المقياس من (7) مجالات وهي (غير موافق بشدة , غير موافق , غير متأكد , موافق , موافق بشدة) في كل مجال يتكون من (5) فقرات حيث بلغ مجموع الفقرات (35) فقرة وبمدرج خماسي وهو (غير موافق بشدة , غير موافق , غير متأكد , موافق , موافق بشدة) وقد قامت الباحثتان بسلسلة من الإجراءات للتأكد من صلاحية المقياس لقياس الصفة المراد دراستها ومنها :

1- الصدق (instrument validity) :

الصدق أو الصلاحية من الشروط المهمة التي يجب أن تتوفر في أدوات القياس يقصد بصدق المقياس أي درجة يقيس المقياس , أي ماصم لقياسه ومقدرته على قياس ما وضع من أجله أو السعة المراد قياسها 0 (الكبيسي ,2010,ص192) وفيما يلي عرض لمؤشرات صدق المقياس :

أ- **الصدق الظاهري** : يعني البحث عما يبدو أن المقياس يقيسه , وهو المظهر العام للأختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات , وكذلك يتناول تعليمات الأختبار ومدى دقتها 0 ودرجة ماتتمتع به من موضوعية و دقة (الجلبي , 2005,ص92) ولمعرفة مدى صلاحية فقرات المقياس ومدى أنتمائها الى المجالات المتضمنة قامت الباحثة بعرض المقياس بفقراته المتكونه (35) فقرة والبدائل المستخدمة في الأجابة (غير موافق بشدة , غير موافق , غير متأكد , موافق , موافق بشدة) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الأرشاد النفسي بلغ عددهم (23) خبيراً لبيان صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وبيان في اذا كانت الفقرات بحاجة الى تعديل وعدت الفقرة المقبولة اذا حصلت على نسبة (80%) فما فوق 0 (الجلبي , 2005 , ص92)

ب- الصدق التمييزي : حيث تم إجراء الصدق التمييزي للمقياس بأسلوب المجموعتين الطرفيتين التحليل الأحصائي لل فقرات ضمن مواصفات المقياس الجيد إجراء عملية التحليل الأحصائي لمعرفة الصدق التمييزي ويعرف الصدق التمييزي بأنه قدرة الاختبار المقترح على التعريف بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من السمة أو القدرة من ناحية أخرى 0 (معمرية, 2009, ص252) قامت الباحثة بترتيب درجات استمارات أفراد العينة البالغ عددهم (400) طالبة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة ثم اختيار مجموعتين بنسبة 27% للمجموعة العليا و 27% للمجموعة الدنيا من استمارات أفراد العينة وكان عددهم (108) استمارة علياً لكل مجموعة فقد وجد (Kelley, 1960) أحصائياً أن هذه البيئة تعطي أكبر حجم وأقصى تباين ممكنين وحتى تتوزع الدرجات اعتدالياً أو قريباً منه 0 (الكبيسي, 2010, ص41) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , ولمعرفة دلالة الفرق لدرجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين أتضح أن القيمة التائية المحسوبة لجمع فقرات مقياس هزيمة الذات مميزة عند مستوى دلالة (0,05) ولتحقيق هذا الإجراء للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات أجابات أفراد العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية , وقد ظهرت جميع الفقرات ذات ارتباط غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05)

الثبات reliability : يعرف الثبات بأنه الأتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً اذا حصلنا فيه على النتائج نفسها اذا اعيد تطبيق الاختبار على الأفراد وفي الظروف نفسها0 (الزويعي, 1981, ص30)

- **طريقة الأتساق الخارجي (طريقة إعادة الاختبار) :** يطلق على معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة معامل الأستقرار الذي يتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسه بعد مرور مدة زمنية وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول , الثاني قامت الباحثة بتطبيق مقياس هزيمة الذات على عينة تكونت من (30) طالبة وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول , وتم حساب معامل الأرتباط للمقياس بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني وبلغ معامل الثبات (0,85) ويعد ثباتاً جيداً للمقياس ويذكر (عيسوي, 1985) أن قيمة معامل الثبات أذ تجاوزت (0,75) يعد ثباتاً مقبولاً 0 (عيسوي, 1985, ص58)

- **تصحيح المقياس :** يقصد بها وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس و ثم جمع الدرجة الدرجة لأيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارة المقياس وقد وضعت خمسة بدائل متدرجة وهي (غير موافق بشدة , غير موافق, غير متأكد, موافق, موافق

بشدة) للمقياس وتأخذ البدائل تسلسل الدرجات (1,2,3,4,5) اذ بلغت اعلى درجة للمقياس (169) و اقل درجة (37) والمتوسط الفرضي للمقياس 0(105)

إجراءات التطبيق : قامت الباحثة بعد تحديد عينة البحث النهائي بتطبيق المقياس بصورته النهائية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2021-2022) بعد الانتهاء من التطبيق جمعت الأستمارات والتأكد من ترك اي فقرة بدون اجابة من اجل اخضاعها للتحليل الأحصائي 0
الوسائل الأحصائية :

- 1- معامل الارتباط بيرسون : لأيجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار
- 2- الاختبار التائي لعينة واحدة : لمعرفة الفرق بين متوسط درجات مقياس هزيمة الذات

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثتان ومناقشتها وفقاً لأهداف

البحث 0

الهدف الأول (التعرف على مستوى هزيمة الذات لدى الطالبات المعنفات اسرياً في المرحلة الثانوية)

تحقيقاً لهذا الهدف الذي يتضمن التعرف على هزيمة الذات فقد طبق مقياس هزيمة الذات على عينة مكونة من (400) طالبة وقد تبين ان الوسط الحسابي لدرجاتهن (100.99) والانحراف المعياري (22.020) والوسط الفرضي (105) وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (-3.644) بين انها اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) اي ان الفرق غير دال احصائياً 0

جدول (2) درجات الاختبار التائي لعينة واحدة لأفراد العينة على مقياس هزيمة الذات

| المتغير | العينة | درجة الحرية | الوسط الفرضي | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|-------------|--------|-------------|--------------|---------------|-------------------|----------------|----------|-----------------------|
| | | | | | | الجدولية | المحسوبة | |
| هزيمة الذات | 400 | 399 | 105 | 100.99 | 22.020 | 1,96 | -3,644 | 0,05 غير دال احصائياً |

وهذا يعني إن مستوى هزيمة الذات لدى عينة البحث هو اقل من الوسط الفرضي للمقياس أي إن أفراد العينة ليس لدى الاغلبية مستوى مرتفع من هزيمة الذات 0 وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة التي هدفت إلى معرفة هزيمة الذات . كما في دراسة (الدجيلي , 2018)

التوصيات

- 1- أن تتولى المؤسسات التربوية عمل ورشات وندوات للطالبات المعنفات اسرياً في ايضاح الأثار السلبية لهزيمة الذات
- 2- ضرورة تشخيص الحالات التي تعاني من هزيمة الذات من قبل المرشدين في المدارس والعمل على الحد منه بالأساليب الارشادية الحديثة 0
- 3- العمل على إجراء دراسات أكثر توسعاً للعينة المستهدفة بالدراسة الحالية نظراً لقلّة الدراسات المهمة بها , بالإضافة الى اجراء ابحاث مستقبلية باستخدام عينة مختلفة في دراسة مماثلة 0

المقترحات

- 1- اجراء دراسة مقارنة عن هزيمة الذات للمقارنة بين الذكور والاناث وليبيئات مختلفة كالحضر والريف 0
- 2- اجراء المزيد من الدراسة الهادفة لقياس هزيمة الذات لدى فئات مختلفة وأهمها طلبة الجامعة 0
- 3- دراسة سمات الشخصية لدى الطلبة الذين يعانون من مشكلة سلوك هزيمة الذات 0

المصادر العربية

- 1- ابو اسعد , احمد عبد اللطيف (2009) : الإرشاد المدرسي , ط1 , دار المسيرة , عمان .
- 2- ——— , احمد عبد اللطيف (2009) : المهارات الإرشادية , ط1 , دار المسيرة , عمان
- 3- إبراهيم , ريكان , 1987, النفس والعدوان , بغداد , دار الشؤون الثقافية العامة
- 4- التميمي , ليث حمزة علي (2013) الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية , كلية الآداب , جامعة بغداد , رسالة ماجستير غير منشورة 0
- 5- الزعبي , مصطفى اسماعيل , (2009) الأهومات المضادة للذات وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة 0 جامعة بغداد , كلية الآداب , رسالة ماجستير غير منشورة 0
- 6- العيسوي , عبد الرحمن , 2005 , دراسة ميدانية على عينة من المجتمع المصري لظاهرة العنف الأسري : أسبابها ومظاهرها , مجلة البحوث الأمنية , الرياض , مركز البحوث والدراسات , كلية الملك فهد الأمنية .
- 7- اليس , البرت (2004) اجعل حياتك سعيدة (ترجمة مركز التعريب والترجمة) بيروت :الدار العربية للعلوم ,(العمل الأصلي نشر في عام 1999 0
- 8- القرني , محمد بن مسفر , 2005 , مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات الثانوية بمكة المكرمة , مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية .
- 9- الفقي , حامد عبد العزيز , 1983 , دراسات سيكولوجية النمو , دار القلم , الكويت 0
- 11-العاسمي , رياض نايل (2010) : المبادئ العامة في تخطيط وتقييم برامج الإرشاد النفسي , دار العرب و دار النور للدراسات والنشر والترجمة , أبها .

12-الكبيسي, وهيب مجيد (2010) : القياس النفسي بين التنظير و التطبيق, ط1, مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي .

13- حلمي ,إجلال إسماعيل ,1999, العنف الأسري ,جامعة عين شمس ,دار فياء للطباعة والنشر والتوزيع .

14- عربيات , احمد (2009) : نظريات الإرشاد النفسي و التربوي , ط1 , دار المسيرة, عمان

15-يحيى , خولة احمد,(2000): الأضطرابات السلوكية والانفعالية 0 دار الفكر للطباعة والنشر , عمان ط1,

المصادر الأجنبية

1- Alshawashreh. Omar M. (2013). The Relationships between Self –Defeating Behavior and self-esteem among Jordanian College Students. International Journal of Humanities and Social Science.3. 255-269

2- Baumeister, R, & Leary. (2002). The need to belong. Psychological bulletine. 117.497-529

3- Bandura ,A.(1977) social learning Theory Engle wood cliffs ,New Jersey .primitive ,hall

4-Higgins,E.T.Tory(1989)Doseif attributes.fromacognitive Structure Social .Cognition .

5-Millon, T,(1987):Manual for the Mmml-II,minnea polis, mn: National com puter system.